کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)
و گنجینه جهانی مخطوطات اسلامی
قم – خیابان حضرت آیت الله مرعشی نجفی (ره) – شناسه پستی ۳۷۱۵۷
تلفن: ۸ – ۷۷۴۱۹۷۰ – ۰۲۵۱ ؛ نمابر: ۷۷۴۳۶۳۷ – ۰۲۵۱

نام کتاب: فضائل ائمة الاطهار (علیهم السلام)
مؤلف ؛ مترجم: میر محمد مومن
موضوع: فضائل و مناقب معصومین (علیهم السلام)، عربی
تعداد برگ: ۲۳۲
شماره مسلسل: ۱۶۵۸۴
اندازه جلد: ۱۵×۲۲ سم
تاریخ عکسبرداری: ۹۳/۸/۱۰
توضیحات:

بخش کتب خطی
کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی
شماره مسلسل ۱۶۵۸۴

مجموعة جمعها العلامة مير محمد مؤمن وفيها حديث الكساء قد ذكرها الجامع في موردين والنسخة من خزانة كتب العلامة السيد ... الله
الكساء وعليها تملكه ... قدرها

خبر المنكوح

روی عن جابر بن عبد الله الانصاری قال كنا جلوساً في مسجد رسول الله صلعم
في خلافة عمر اذ دخل علينا رجل يقود رجلاً ومعه جماعة فلما دخل سلم وقال يا خليفة المسلمين
هذا قتل ابي وهؤلاء يشهدون عليه فقال عمر ما عندكم من الشهادة قالوا يا عمر انا سمعنا
صراخاً عالياً فدخلنا الدار لطلب الصراخ فوجدنا هذا الرجل بيده خنجراً يضربه به حتى قتله
فالتفت عمر للقائل وقال له ما تقول قال نعم انا قتلته لانه طلب مني الفجور فقتلته فقال عمر واي فجور
طلب منك قال راودني ان الوطی به فامتنعت عليه مراراً كثيرة فلم يمتنع فلما كان اليوم اختلى
علي وادخلني الدار والح علي ان انكح فلم اجد منه بداً دون ان اقتله ورأيت قتله احب الى الله
من فعله بي فقال له عمر الك بينة تشهد لك قال يا عمر ومن اين لمثل هذا الفسوق والفجور
بينة فقال انك لكاذب وقد اقررت بقتله فوجب عليك القتل ثم قال لابن المقتول خذه واقتله
كما قتل اباك فصيحت الجماعة فقال يا عمر اتق الله في امري وحقق الحق وانظر يوم الفزع الاكبر و
الحساب الشديد الذي لا بد منه وخف من ربك فيما تقدم بين يدي الله فقال عمر ما لك خلاص
الا القتل ثم القتل قال اسحبوه عني فانه ظالم كذاب وهو يستغيث فلم يغثه احد وهو يبكي و
يتضرع الى القوم ولا يرحمه منهم راحم وهم يلطمونه ويضربونه ويشتمونه فقال يا عمر ارحمني فانا مظلوم
فقال له عمر لا بد من قتلك قال الرجل ان كان ولا بد من القتل فوسيلتي اليك في امري تفعل معي
قال وما هو قال تعرضني على علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلعم فانا ارضى بما يحكم فيه فقال عمر
احضروا علياً فمضى الرجل يطلبه فحضر علي فاخبره عمر بقصة الرجل وقال انه قتل والد هذا الرجل
واعترف بالقتل قال فقال له عند ... الحكم يا عمر قال ما له عندي الا القتل اذ لا بينة معه قال امير المؤمنين

کتابخانه عمومی آیت الله العظمی مرعشی نجفی – قم

خط مرحوم پدر بزرگوارم آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)
قم – سید محمود مرعشی نجفی
۸۶/۱۰/۳۰

يا عمر انا اقضي بينهما قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يمضي هذا الرجل مع جماعة
الى قبر ابيه فان وجد دم في قبره فالقائل كاذب بما حكاه وان لم يجد دم في قبره فالقائل بريء وصدق
بما حكاه ولا قتل عليه فمضى الرجل مع الجماعة وحفر على ابيه فلم يجده فقال امير المؤمنين ع خلوا
سبيله فلا قصاص عليه فقال عمر يا امير المؤمنين يا ابا الحسن وكيف تبين لك ذلك قال اخبرني رسول
الله ص بان المنكوح لا يلبث في قبره ولا يمضي تقذفه فقال عمر يا علي كان الله لك كما انقذتني من الخطل
ولو قتلته لكنت ماثوما ثم قال يا اصحاب محمد عجزت الولادات ان تلد مثل علي بن ابي طالب ع

روي عن عبد الله عباس انه قال اتت اليهود الى ابي بكر في خلافته فقالوا يا خليفة محمد ان الله
كلم نبينا موسى بن عمران ع على طور سيناء وورد ذلك في كتابكم فهل كلم احدا غيره فقال لا فقال اليهود
اذا لنا الفخر عليكم حيث لم يكلم نبيكم ولا غيره فقال ابو بكر ما ورد في كتاب محمد ان الله كلم غير موسى ع وكان
علي ع حاضرا فقال ايها اليهود انا اجيبكم ان الله تعالى اثبات الله كلم جميع خلقه برهم وفاجرهم واجا
وخاطبهم وخاصمهم طبوه وهذا في كتابنا وكتابكم فثقل على اليهود وثقل على ابو بكر وطمح الى علي ع تشزرا
كالمغضب وقال يا علي من اين لك ذلك قال او ما قرأت كتاب الله اذ يقول لنبيه ص واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقد كلمهم وردوا عليه
جوابه وقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن الرحيم فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الرسل
والانبياء والاولياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك الميثاق واشهد ملائكته عليهم ان تقولوا يوم
القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال فاسلم منهم جماعة وابى الباقون وانصرفوا

خبر الحمار

روى البيهقي في كتاب احمد بن حنبل يرفعه عن انس بن مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله ص واله

مسجده

٢

في مسجده اذ دخل المسجد رجلان يختصمان فقال احدهما يا احمد رسول الله صلى الله عليه وآله قتل حماري ثور
هذا الرجل فاحكم بيننا فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى ابي بكر وقال يا ابا بكر اقض لهما فقال يا رسول الله
وما عسى ان اقول بهيمة قتلت بهيمة ما على صاحبها شيء فقال يا عمر انت اقض لهما فقال مثل صاحبه يا رسول الله
بهيمة قتلت بهيمة ما على صاحبها شيء فقال يا علي انت اقض لهما فقال علي ع ان دخل الثور مستراح الحمار
فالدية على صاحب الثور وان دخل الحمار مستراح الثور فقتله فلا دية عليه فقال النبي ص والذي نفسي
بيده لقد حكم اخي وابن عمي علي ع بحكم الانبياء

خبر الجماجم

روى عبد الرحمن بن عوف انه قال حضر عند عمر بن
الخطاب يهودي وذلك في خلافته ومعه ثلاث جماجم فقال له عمر ما هذه الجماجم يا اخا اليهود فقال هذه
هذه جمجمة والدي وولدي واخي وانا قد سمعنا ان نبيكم يزعم ان اليهود والنصارى والصابئين
وعبدة الاوثان كفار وابدانهم تحترق بالنار في قبورهم فحفرت قبورهم لانظر ذلك فوجدت جماجمهم
منعزلة عن ابدانهم وهي غير محترقة فلو كان حقا لوجب ان تكون محترقة فاعطني يا عمر جواب ذلك فاطرق
عمر راسه ساعة ثم رفعه وقال عجوبة ورب الكعبة لا يعلمها الا الله ورسوله فقال اليهودي انك
تولي امر المسلمين ولا تعلم ما اخبر نبيكم فغضب عمر وقال لا عيب على الرجل اذا قال لا اعلم ثم اشار الى
من حضره وقال انتم علي عليه السلام تحضر وجلس ع فقال عمر يا ابا الحسن اجب هذا الرجل عن مسئلته فانت لها ولا
يعلمها غيرك فدعا امير المؤمنين بحجرين وقال يا اخا اليهود اي هذا الحجر يظهر لك قال لا
فضرب الامام الحجر بالحجر الاخر فورى الحجر نارا وزاد الشرار منه فقال يا اخا اليهود فكان النار
في وسط هذا الحجر فكذلك ابدان الكفار واليهود والنصارى اذا قبروا احترق البواطن
من ابدانهم فاذا كان يوم القيمة وسقطوا في نار جهنم احترق ظاهرهم وباطنهم فقال اليهودي

امدد يدك يا علي فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا ابن عمك محمد رسول الله واحسن اسلامه
والتفت الى عمر وقال ان عليا اولى منك بالخلافة ثم انصرفت   روى عن علي بن ابراهيم عن محمد بن
مروان عن الكلبي عن عكرمة عن العباس بن عبد المطلب انه قال قدم يهوديان وكانا من احبار
اليهود الى المدينة بعد وفاة النبي صلعم بشهرين وسئلا عن النبي فاخبروهما بوفاته فقالا من الخليفة
بعده فدلوهما على ابي بكر فدخلا عليه فقالا له انا وجدنا صفة محمد صلعم وصفة الخليفة من بعده
في التورية واعز فنابذ لك فجئنا نسلم عليه ونسأله عن اشياء فقال ابو بكر ان محمدا قد مات
منذ شهرين وانا الخليفة بعده فما حاجتكم قالا انه نسئله عن اشياء ثلاثة هي في سفر واحد
فان وجدناه سألناه والا نسئل خليفته من بعده فان اخبرنا بها اسلمنا وامنا وصدقنا بالخلافة
فيك وان لم يجبنا عنها علمنا انك مدع بغير حق ان محمدا قد ترك امته سدى واودعها في
ضلالة فقال ابو بكر اسئلا عما شئتما فاني اجيبكما ان شاء الله تعالى قال اخبرنا الذي فرق
بين الحب والبغض وجعلهما في القلب واحد فاطرق ابو بكر مليا ساعة طويلة ثم رفع راسه
اليهما غاضا على ابهامه ثم قال الله ورسوله اعلم ورب البيت اني لا اعلم مما طلبا شيئا
امضيا الى عمر بن الخطاب فلعله يخبركما بما طلبا فاتيا عمر فسئلاه عن المسائل فاطرق الى الارض
مليا ورفع راسه وقال الله ورسوله اعلم بما طلبا فان مسائلكما لا يجيبها الا من ورث علم
رسول الله وهو ابن عمه وابو بنيه فانصرفا اليه فجوابكما عنده وكان عنده علم الاولين والاخرين
مما اودعه ابن عمه فقالا اولى نعنى به قال ذالك علي بن ابي طالب فانصرفا وهما يقولان تبا لـ
القوم يحيل بعضهم على بعض فسئلا عن علي فقيل لهما هو في صنع الجبل يثير ارضا يحرثها فاتياه

وسئلاه

وسئلاه فقال لهما اجلسا فجوابكما عندي اخبرني به رسول الله صلعم قال اخبرني جبرائيل
قال جبرائيل اخبرني رب العزة ان الله خلق الارواح قبل اجسادها بالفي عام فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فالحب والبغض من هنهنا انشا قالا صدقت
وحق الله الذي انزل التورية على نبيه موسى بن عمران عليه السلام وهكذا وجدناه في
كتبنا قال لهما علي ع واما الاحلام الصادقة والكاذبة فاخبرني رسول الله ص عن جبرائيل
عن رب العالمين ان ابن ادم اذا نام عرجت روحه الى السماء فيرى هنالك ما يرى
وهو الحق فاذا هبطت من السماء تلقتها الشياطين فتلبس عليها فيرى هناك ما يرى
وهو الباطل فهي ما كان منها صادقة فهي عند مستقرها من السماء وما كان منها كاذبة
فهي عند نزولها الى الارض قالا صدقت وحق الله الذي انزل التورية على موسى بن عمران
وهكذا وجدناه في كتبنا قال علي ع واما الحفظ والنسيان فاخبرني رسول الله صلعم
عن جبرائيل عن رب العالمين ان الله لما خلق ادم جعل له قلبا وجعل للقلب غاشية
تنفتح وتنغلق فما مر في القلب والغاشية مفتوحة فذلك الذي لا يبطل الانسان
ولا يحفظه قالا صدقت وحق الله الذي انزل التورية على موسى بن عمران ع هكذا
وجدناه في كتبنا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان ابن عمك محمد رسول الله وانك
وارث علمه والخليفة من بعده فقال علي ع الحمد لله الذي هدانا الى دين الحق
روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال حضرت مجلس عمر بن الخطاب في مسجد
رسول الله صلعم وعنده كعب الاحبار وكان قد اسلم على يد عمر فقال عمر له يا كعب
اتحفظ التورية قال اني لحافظ منها كثيرا فقال عمر هل تعرف فيها صفة نبينا محمد صلعم
واصحابه قال نعم قال اخبرنا عن ذلك فاراد كعب ان يتكلم واذا باعرابي قد دخل وسلم
وقال يا عمر سله اين كان الله جل ثناؤه قبل ان يخلق عرشه ومم خلق الماء الذي

كان عليه عرشه فقال عمر يا كعب هل عندك علم مما يقول هذا الاعرابي قال كعب نعم يا عمر
ان الله تبارك وتعالى كان على صخرة بيت المقدس في الهوا فلما اراد ان يخلق عرشه
تفل تفلة كانت منها البحار ثم خلق من بعض تلك الصخرة التي كانت تحت العرش
واهبط الله تلك الصخرة الى بيت المقدس قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وانس
ابن مالك كنا حضورا في مجلس عمر وكان علي بن ابي طالب عليه السلام حاضرا سمعنا فعظم عليه
ما ذكره كعب وغضب وقام على قدميه ونفض ثيابه وقد امتلا بالغضب وقال
ما افحش هذا القول واراد الانصراف فلما هم بالانصراف قال يا عمر لم تخصص
مجلسك مثل هذا الكذاب الاشر فاقسم عليه عمر الا ما عدت الى المجلس فجلس قال
عبد الله بن عمر فالتفت ابي الى علي عليه السلام وقال يا بن عم رسول الله غص عليها انت يا غواص
بحر العلوم فما علمتك الا مفرجا للغم فقال علي يا عمر لم لا تجتنبه انت وتخصم دعواه
واني لا اعلم انك لا تعرف من هذا شيئا ثم جنح الى كعب وقال يا كعب كذبت
واثمت وكذب اصحابك وحرفتم التورية واستمسكتم بالافترا على دينكم ويحك يا كعب
والثكل لامك ان الصخرة التي زعمت كانت تحته لا يحصى شانه وجلاله ولا تسع عظمته
والهواء الذي ذكرت لا يجوز اقطاره ولو كانت الصخرة والهواء لا يمكنان عنه فقد اثبت
لهما القدمية والله عز وجل تعالى ان يقال له مكان يؤتى اليه ويتنزه من ان يجلس على
شيء ولا كما يظنه الظانون ويعتقده المضلون كان ربنا ولا له مكان ولم يزل
ربنا مقتدرا على الاشياء محيطا بكل الاشياء كونها كما اراد بلا فكرة وخلق ما شاء بلا
شريك لانه سبحانه خلق نورا ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة وكان قادرا ان
يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور لا من شيء ثم خلق من الظلمة نورا ثم خلق من النور
ياقوتة لا يعلم غلظها الا هو فزجرها فذابت لهيبته وماعت لخوفها فصارت ماء مرتعدا

تحباقا الى يوم القيمة واما قولك يا كعب البحار تفلته اي ربك قم حتى تتفل منه لقد افكت
من ربك جل وعلا من ان تحويه صخرة وتنزه عن ذلك واذا كان على قولك الفاسد
البحار تفلته كان اعظم من ان تحويه صخرة بيت المقدس مع صغرها او يحويه الذي
اشرت اليه من الهوا وهذا قول من افترى على الله وخاب من افترى وخسر من كذب
وتوانى فضحك عمر وقال هذا هو العلم الاوثق لا عشت الى زمان لا ارى فيه ابا الحسن عليه السلام
ويحكى عن بعض اصحابه قال مات رجل وخلف ستمائة درهم فتحاكموا الى علي
عليه السلام فقسم حصصهم وعين لاخته درهما واحدا فما وصلوها اياه فتظلمت عليهم وقالت كيف
تدفعون الحق ستمائة درهم درهما واحدا فلو هكذا احكم علي بن ابي طالب عليه السلام فاتت
اليه وقالت يا علي كيف حكمت لي بدرهم واحد من ستمائة درهم فقال علي عليه السلام انما حكمت
عليك وعليهم بحكم الله قالت فابينه لي قال اوليس اخوك مات وخلف ابنتين فاصابهما
الثلثان وهما اربعمائة وخلف والدة فاصابها السدس وهو مائة فبقي مائة وخلف
زوجة ولها الثمن وهو خمسة وسبعون وبقي خمسة وعشرون لاثنى عشر اخا فلك درهم
واحد فتعجبت من ذلك ومضت الى منزلها ويحكى عن بعض اصحابه قال حدثنا عبد الله
بن سنان رضي الله عنهما انه قال اجتمعت مع علي عليه السلام في محفل واذا قد اقبل رجلان
فسلما فرددنا عليهما السلام فقال احدهما يا امير المؤمنين صلى الله عليك واله اني
سافرت مع هذا الرجل فلما اضر بنا التعب وشملنا الجوع نزلنا على غدير ماء نطلب
الراحة وتغدينا ولم يكن معنا من الطعام فاخرجت انا من جرابي خمسة اقراص واخرج
صاحبي ثلاثة اقراص من جرابه فلما اردنا ان نشرع بالاكل واذا برجل قد اقبل
الينا من صدر البر وهو يدوي ويشكي الجوع فعرضنا عليه فاكل معنا حتى فرغ ما
عندنا من الخبز فلما اراد الانصراف دفع الينا ثمانية دراهم على عدد اقراصنا

فقلت لصاحبي انا اخذ خمسة دراهم على عدد اقراصي وانت خذ ثلاثة دراهم على عدد
اقراصك فابى وقال لا ارضى الا بالمناصفة فيما دفعه الينا فامتنعت عليه وزاد لطمعه
فغلطني فتحاكمنا عند كثير من اصحاب رسول الله صلعم فلم يوضحوا لنا بيان ذلك
فجاءونا عليك لانك وارث علم ابن عمك وقد اتيناك يا امير المؤمنين فحل لنا ما
استشكل على صاحبي فقال علي ع اليستم ثلاثة رجال والاقراص ثمانية قلنا نعم قال
اذا ضربنا الثلاثة في الثمانية او بالعكس يبلغ اربعة وعشرين جزءا اكلت انت من خمسة
اقراصك وهي خمسة عشر جزوا ثمانية اجزاء واكل الضيف منها سبعة اجزاء فلك
سبعة دراهم ولصاحبك ثلثة اقراص وهي تسعة اجزاء اكل منها ثمانية اجزاء واكل
الضيف جزءا واحدا فله درهم وهذا تمام مسئلتكما فرضينا على ذلك وانصرفا وقد
تعجبا من حكومته واستحسن الحاضرون حكومته روى محمد بن عبد الرزاق بن صعد عن
معمر عن وهب عن ابي الطفيل قال شهدت عليا عليه السلام قد رقى المنبر في البصرة
وخطب في الناس فسمعته يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني
عن شيء يكون الى يوم القيمة الا حدثتكم به سلوني عن كتاب فوالله ما من اية الا و
اعلم بها حبيبي محمد صلعم بليل نزلت ام بنهار في سهل نزلت ام في جبل في بر نزلت
ام في بحر في صحو نزلت ام في غمام في مؤمن نزلت ام في كافر فنهض ابن الكوا فقال يا امير
المؤمنين اخبرنا ما الذاريات ذروا وما الحاملات وقرا وما الجاريات يسرا وما
المقسمات امرا فقال علي ع سل تفقها ولا تسئل تعنتا ولا تعنفا والتمس الادب
اما الذاريات ذروا فالرياح واما الحاملات وقرا فالسحاب واما الجاريات يسرا
فالفلك الجارية في البحار واما المقسمات امرا فالملائكة قال افرايت الذي في القمر ما هو
سواده قال اعمى سال عن عمياء اما سمعت قول رب العزة وجعلنا الليل والنهار ايتين

فمحونا

فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة فذلك المحو هو السواد الذي فيه ليدل على
محو ن وعن ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر بن الخطاب وذلك في خلافته
فلما اخذ في طوافه اقبل الى الحجر فقبله ثم قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع
ولولا اني رايت رسول الله ص يقبلك لما قبلتك ومضى لشانه فقال امير المؤمنين ع
لا تقل هذا فقد اسأت الادب بل هو حجر يضر وينفع يا ابا حفص فقال عمر
يا علي بما ذا قال بكتاب الله حيث نص فيه قال ما وجدت له في كتاب الله نصا ولا
ذكرا واين ذلك وباي اية من كتاب الله فقال علي ع اذ يقول الله واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى لانه تعالى
لما خلق ادم مسح على ظهره بيده فاخرج من ظهره ذريته واخذ اقرارهم بانه ربهم
وانهم عبيده واخذ عهدهم وميثاقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان
ولسان فقال الله له افتح فاه فالقمه ذلك الرق وقال اشهد لمن وافاك يوم القيمة
فهو يضر وينفع بشهادته فقال عمر اعوذ بالله ص ان اعيش بين قوم لست فيهم
يا ابا الحسن جزاك الله عني خيرا بما هديتني اليه روى عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
كلاهما قالا كنا جلوسا عند ابي بكر في خلافته في مسجد رسول الله ص اذ دخل
المسجد رجل نحيف البدن ربع القامة وسلم فرددنا عليه سلامه فقال ايكم خليفة
رسول الله فاشرنا الى ابي بكر فقال انا رجل اعبد الله في رؤس الجبال و
بطون الاودية فبينما انا في سياحتي وقد توسطت سرة وادي اخضني بنفسي فرايت
رجلا يسطع وجهه نورا وهو يصلي فلما فرغ من صلوته سلمت عليه فرد علي السلم
وقال مرحبا بك يا عبد السلام فتعجبت من معرفته لي قبل ان فرايت بين يديه
صحيفة فطلبتها منه اطالع ما فيها فانعم لي بها فوجدت فيها مسائل لم يصل اليها

ذهبي فاخبرني بها فقلت له بالله من انت يرحمك الله قال انا احمد الملقب بالخضر
والمكنى بابي العباس فقلت في نفسي والله لامضين الى مسجد رسول الله واستخبر
عنها خليفة المسلمين وانظر هل يجيبني عنها كما اخبرني بها الخضر فاتيت اليك
فاخبرني عن فرضين يتعلقان في القلب احدهما باطن مخفي معتقده وعمله والاخر
باطن معتقده ظاهر عمله وعن فرض واحد وعن خمسة وعن سبعة عشر وعن اربعة
وثلاثين وعن واحدة تقوم عن ثلاثة وتسعين وعن واحد في كل اسبوع نائب
عن عشرة وعن واحد واجب من اثني عشر وعن واحد من اربعين وعن خمسة من مائتين
وعن واحد مع المنادي وعن واحد مع الامكان فقال له ابوبكر هكذا احساب والحساب
لايدخل في ديننا فقال الرجل او ما علمت ان الدين حساب اما قرات قوله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة
من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال ابوبكر لعمر هل سمعت هذا من رسول الله ص
من هذا شيئا قالوا ما سمعنا فقال ابوبكر يا بن عباس ائت يا بن عمك علي بن ابي طالب ع
فلعل عنده معرفة هذا فقال عبد الله بن عباس فاتيت عليا فاخبرته بخبر الرجل
ومسائله فحضر فلما حضر قال ابوبكر ايها الاعرابي سل هذا الفتى فاعرضها
عليه فقال علي ع والله هذا الرجل بين كله اما الفرضان المتعلقان
بالقلب للزوم عقدهما فيه وهما النية والايمان واما الفرض الواحد فهو الاسلام
واما الخمسة فهي صلوة الخمس اليومية واما سبعة عشر فهي سبعة عشر ركعة واما
اربعة وثلاثون فهي سجدات صلوة الخمس واما ثلاثة وتسعون يقوم عنها
واحد فهي التكبيرة في الصلوة واما الواحد في كل اسبوع النائب عن عشرة فهو
صلوة الجمعة مع الامام العادل واما الواحد من اثني عشر فهو شهر رمضان

واما الواحد من الاربعين فزكوة الغنم واما الخمس من المائتين فزكوة الفضة واما
الواحد مع المنادي فهو الجهاد واما الواحد في العمر مع الامكان فهو الحج وذلك لمن استطاع
اليه سبيلا فقال الاعرابي صدقت وهكذا اخبرني الخضر ع ثم التفت الى ابي بكر
وقال بقيت لي ثلاثة مسائل لا تدخل في الحساب فاخبرني انت عنها قال له هات ما عندك
قال اخبرني عن رجل مؤمن من اهل الجنة نهى الله نبيه محمدا ان يعمل بعمل واحد
من اعماله مع كون ذلك العامل نبيا واخبرني عن ميت احيى ميتا وعن شيء اباحه
الله لجميع خلقه وحرمه على نبي من انبيائه فاطرق ابوبكر راسه متحيرا زمانا ثم
رفعه وقال لا اعرف ما تقوله فاسئل الفتى يعني عليا فقال علي ع انا اخبرك عنها
ان شاء الله تعالى اما الشيء الذي نهى نبيه ان يعمل بعض اعماله فذلك نبي الله يونس
بن متى قال الله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم لولا ان تداركه
نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم واما الميت الذي احيى ميتا فبقرة بني اسرائيل
واما الشيء الذي اباحه الله لجميع خلقه وحرمه على شخص واحد فهو رضاع موسى ع
قال الله وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم
له ناصحون فقال الرجل اشهد انك خليفة رسول الله ووصيه وصاحب سره
مرفوع عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن جده عن رسول الله ص
انه قال من شك في الله فقد كفر ومن شك في رسول الله فقد كفر ومن شك في علي
او في واحد من عترته الائمة الاثني عشر فقد كفر ومن شك ان محبينا ليسوا في الجنة فقد
كفر ومن شك ان مبغضينا ليسوا في النار فقد كفر ومن شك فينا في قول او فعل
او رد علينا فقد كفر روي انه خطب امير المؤمنين علي عليه السلام خطبة بالغة
وامر بما يحبه الله من الطاعة ونهى عن قتل النفس من غير استحقاق فقام اليه رجل

فقال يا علم تقطع اليد لسرقة ربع دينار وثمنها اذا قطعت خمسمائة دينار
فاجابه بيتها هي ثمينة حيث كانت امينة فلما خانت هانت   بحذف الاسناد
ان سعد بن ابي وقاص قال يوما لمعوية لم قاتلت علي بن ابي طالب وهو احق منك
بالخلافة واشرف منك بالنسب واقرب منك لرسول الله واعلم منك في الاحكام و
المشاكل فقال معوية يا سعد اترى هو احق بالامر مني قال نعم قال من اين علمت ذلك
قال من قول رسول الله صلعم حيث قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وقال عليه السلام من كنت مولاه فعلي هذا مولاه اللهم
انصر من نصره واخذل من خذله والعن من ظلمه وقال صلعم علي مع الحق والحق مع علي
يدور معه حيث ما دار وقال صلعم انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين وقال صلى الله
عليه واله يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر فقال معوية الامر كما قلت
وشهدنا كما شهدت يا سعد ولا تنكر ما كنت في عيني اصغر مما اراك الان قال
سعد ولم قال لتركك نصرته وقعودك عنه وفرارك عنه في وقعة الجمل وفي وقعة
صفين وهذا كله قد علمت قال صدقت يا معوية ثم قال معوية يا سعد عرفنا الحق
وفقدنا عنده البغضاء وقعت في قلوبنا فذلك من قدم الاباء والاجداد   روى
عن ابي مخنف قال جلس الاحنف ابن قيس بمجلس معوية ولا يجلس عنده الا وسيفه
معه ويده على قائم سيفه خوفا من الغائلة وكان رجلا شجاعا جريا في الحروب
والكلام فتكلم الناس كلهم في علي ع وهم ينتقصون في فلان وينكرون فضله
والاحنف ساكت لا يتكلم فقال له معوية يا ابا بحر ما يمنعك من الكلام في حضرتنا
وانت نابغة العرب قال اخشى الله في علي ع ان كذبت واخشى شركم ان صدقت
والحزم الصمت وهو باب السلامة نقل رجل من اصحاب معوية انه قال كان معوية يقرب

يعني ذرية الوصيين وقال صلعم اقضاكم علي وقال صلعم ع

الاحنف بن قيس ويوبخه لكبره في نفسه وفضله في نفسه وشجاعته في حروبه اذا اقتحم
الجيش وادبه في المجالس وكرمه للوافد فلام بنو امية معوية على تقديمه الاحنف وقالوا
يا معوية اتقرب اليك من هو عدونا الذي هو الفاعل بنا كذا وكذا والضارب
بالسيف مع عدونا علي بن ابي طالب ع في وجوهنا والقاتل منا فلان وفلان والمعين
لعلي في مواطن كثيرة فاستشاط معوية على الاحنف بما ذكروه منه وكان كلامهم بعد
خروج الاحنف وساووا اذا دخل عليه بعد لعلي فعله ثم يقتله على ما قتل منا فلما
كان بعد ايام دخل الاحنف على معوية فقال له يا احنف الست الفاعل بنا يوم كذا وكذا
والضارب وجوهنا مع صاحبك علي والقاتل منا فلانا وفلانا فباي عين تنظر الينا
وباي جراءة تقاربنا وتدنو امامنا وتدخل علينا في مجلسنا فتغير وجه الاحنف
ونهض مغضبا وقال يا معوية ان القلب الذي بغضناك به فهو في صدورنا
والسيف الذي حاربناك به فهو في جفره على عاتقنا وكان الاحنف لا يدخل على
معوية الا بجميع السلاح وكان لا يفارق سيفه ودرعه ثم قال يا معوية ان علي
عدنا وان توردت الفتنة توردنا ولا نبالي بك ولا بقومك ثم اخترط سيفه وقال
ان شئت الغارة شننا فندم معوية على ما صنع فقال يا ابا بحر ما عليك باس ما
اردت هذا وانما اردت ان اذكرك بعض ما مضى لك مع علي ومعنا من غير باس
ثم امر له بخلعة وشقة مذهبة ووصله بثلاثين الف درهم فقال الاحنف لما
راى الصلة يا ابا يزيد قال ما رايت في مجلسي هذا افصح منك لسانا واكرم منك
بنانا فضحك معوية وقال يا ابا بحر ما اسرع رضاك من غضبك قال يا معوية من
من استغضب ولم يغضب فهو حمار ومن استرضي ولم يرض فهو شيطان واعوذ
بالله ان اكون حمارا او شيطانا ثم خرج وهو يصيح الله لا يكثر خيرك يا معوية

مرفوع

عن الصادق عليه السلام انه قال ان جدي امير المؤمنين بلغه عن عمر بن الخطاب امر لم يرضه
فارسل سلمان الفارسي رضي الله عنه اليه وامره ان يقول له يا عمر قد بلغني عنك كيت وكيت
بخلاف رضاء الله فكرهت ان اعتب عليك في وجهك فينبغي ان تزجر نفسك عن ثلبك
لي وان لا تقول في الا الحق فقد غضبت حتى فصبرت حتى يبلغ الكتاب اجله واما ذاك
فلا ارضاه لك فاتى سلمان وبلغه ذلك وذكر له من مناقب علي ع وبراهينه فقال
يا سلمان عندي الكثير من مناقب علي ولست بمنكر فضله وقد برز رسول الله صلعم الا انه
يتنفس على الصعداء ويظهر لي البغضاء وانا مقيم على ما سمعت عنه ورايت منه فقال
له سلمان بالله حدثني بشيء ما رايته عنه قال نعم يا ابا عبد الله خلوت به يوما في
شيء من القول فقطع حديثي وقام من عندي وقال مكانك حتى اعود اليك فقد
عرضت لي حاجة لا بد من قضائها فلم يكن باسرع من ان رجع وعلى عمامته وثيابه غبار كثير
فقلت له ما شانك فقال اقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول الله صلعم يريد مدينة بالمشرق
لصلحة فخرجت وسلمت عليهم فلحقني هذا الغبار من سرعة المشي حوفا ان لم افهم
قال عمر فضحكت متعجبا حتى استلقيت على ظهري وقلت يا علي لنجمات من مدة
زمان وانك رايته بعينيك الساعة وسلمت عليه لهذا من اعجب العجائب وهذا
امر لا يكون فغضب علي ونظر الي شزرا وقال تكذبني يا ابن الخطاب فقلت له
لا تغضب وعد الي ما كنا فيه من القول ـــــ ودعنا من هذا الامر المستحيل
فانه محال لا يكون ابدا فقال اذا اوقفتك عليه واريتكه حتى لا تنكر شيئا منه
فتستغفر الله مما قلت واضمرت وتتوب مما انت عليه وتترك حقا لي فقلت له نعم فقام
واقام معه فخرجنا الى طرق المدينة فقال غمض عينيك ففعلت ثم قال افتحهما
ففعلت حتى فعل في ذلك ثلاث مرات فلما فتحت عيني في الثالثة واذا انا برسول الله صلعم

دمعه

ومعه نفر من الملائكة لم انكر منهم شيئا فبهت يا سلمان والله الذي لا اله الا هو متحيرا
انظر اليه وينظر الي فقال هل رايت ما قلت لك قلت نعم والنبي يقول لي يا عمر
اردد الامر الى علي واطعه فيما يامرك ثم ان عليا استقبلني ومضى الى جبانة هناك
وهو اخذ بيدي وكان قوس بيده فلما وقفنا على الجبانة وضع رمى قوسه
في الارض فصار ثعبانا عظيما ففتح فاه واقبل علي فخلت انه يريد ان يبتلعني
وهو كغلظ النخلة فلما رايت ذلك طار عقلي وطاش لبي وخفق قلبي من الخوف
فتنحيت عنه هاربا ولذت بعلي ع وقلت يا علي الامان الامان من الثعبان
واذكر ما بيني وما بينك من الجميل واني اقسم بحق ابن عمك رسول الله الا ما
نجيتني فلما سمع ذلك ضحك وضحكت وقال الطمعت بالكلام تسمك يا ابن عمي
ونحن اهل بيت نشكر القليل من المعروف وضرب بيده الى الثعبان واخذه
واذا هو القوس الذي كان بيده يا سلمان كتمت هذا عن كل احد واخبرتك به
فاكتم عني ما اخبرتك وحدثتك واعلم انهم اهل بيت يتوارثون هذه العجائب
كابرا عن كابر ولقد كان جدهم ابرهيم الخليل ع ياتي بمثل هذا الفن منه
وكان ابو طالب واخوه عبد الله ياتيان بمثل هذا واكثر في الجاهلية وانا لا
انكر فضل بني هاشم وال عبد مناف ولا انكر فضل علي بن ابي طالب وصفاته
وبراهينه ومناقبه وغرائب علمه فمن اليه واعتذر لي منه وبلغه مني السلام
وروي عن عبد الله ابن عباس قال حضرت مجلس عمر بن الخطاب في مسجد رسول الله صلعم
ما تقولون فيها فقال لجميعهم لا نعلمها قال من يكون من يقوم بجواب هذه المسئلة
قالوا انت اعرف منا بصاحبها فقال كلنا نعرف ابن بجدتها والخبير بها فقالوا ٨
لعلك اردت علي بن ابي طالب ع قال واني يعدل عنه الى غيره قالوا لو بعثت

اليه لاتاك قال هيهات هناك شيخ من هاشم ونجابة من عبد المطلب ورياسة من
ابنه عبد مناف واثر من علم هو كالبيت يؤتى اليه ولا يأتي فتوجهنا اليه فقام القوم
باجمعهم فاذا بعلي عليه السلام جالس لم متكئ على مسحاة بيده وهو يتلو قوله تعالى ايحسب
الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى ودموعه تجري على خده فاجهش
القوم لبكائه ثم سكتوا فاصدر عمر مسئلة فاعطاه جوابها وكان سؤاله هل خلق هذه
الدنيا خلق ام لا وهل كلفوا مع وجودهم ام لا فقال له علي عليه السلام خلق الله خلق هذه الدنيا
خلق لا يعرفون الله خلق ادم ولا ابليس وهم يوالون محمدا واهل بيته فقال له عمر
يا ابا الحسن لقد اراد لك الحق ولكن ابى قومك قال له علي عليه السلام يا ابا حفص عليك من هنا ومن
هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا فلما اراد عمر عن الانصراف قال لابن عباس الا او انك
في طريقنا قال عبد الله فاخذ بيدي وقال يا ابن عباس لقد كان ابن عمك علي احق بهذا
الامر منا لقربه للنبي ولغزارة علمه لولا ثلاث قلت وما هي قال حداثة سنه وصحبته
ومحبته لاهل بيته وهو يؤثرهم على نفسه وبغض قريش له وانت تعلم ما فعل من اسلافهم
وانت تعلم ما كان لابي جهل وابي لهب وابي سفيان وابن ابي معيط والمغيرة
ومعوية والوليد وولده خالد وابي البختري وغيرهم من العداوة والبغضاء
له ولابن عمه محمد وما اشتد من العداوة في قلوبهم قال عبد الله فقلت له
يا عمر اتاذن بالكلام فاجيبك فقال قل فقلت اما حداثة سنه فوالله ما استحدثه
الله ما استحدثه الله حين جعله اخا ووزيرا وصهرا للنبي وجعل نفسه كنفسه
وامر نبيه ان يرسله في اداء سورة براءة الى مكة وردت صاحبك عنها لانه
لا يقدر على ادائها وحمله الوايه في خيبر فصار له من الفتح العظيم وقلعه الباب
تعجز عنها الجيوش واما محبته لاهل بيته فقد عمل بقول الله وكتابه حيث قال في

فضلهم

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)
قم
تاسیس ۱۳۵۳ هـ.ش

فضلهم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى لان الله امر بمحبتهم واما بغض قريش
له فعلي من نقمت قريش وابغضت عليا بن عمهم انه ولي الله وابن عم رسول الله اطاع
الله حيث امر رسوله بحربها ام على رسوله حيث امر عليا بقتالها ام على علي حيث
اطاع لله ولرسوله في قتلها الا وان قريشا كانت تبغض رسول الله صلى الله عليه وآله
اكثر من بغضهم لعلي وكان بغضهم لرسول الله باطنا ولعلي ظاهرا وكانت قريش
تحث على قتلهما فهل لك في هذا مقنع قال عبد الله فجذب عمر يده من يدي وقال
يا ابن عباس انك لتغرف من بحر   ذكر ابن المقنع عن عبد الواحد المدائني
قال لقيت الخليل بن احمد صاحب العروض فقلت له ما لي ارى الناس كلهم كانهم من
اب واحد وارى علي بن ابي طالب كانه ابن ام او ابن ضرة قال لو تكتم علي ما احدثك به
ما دمت حيا قلت نعم ان عليا فاقهم حسبا ونسبا وعزا وشرفا وعلما وعملا وزهدا
وتقى وخشوعا وورعا وحلما وصبرا ووفاء لقربه من رسول الله صلى الله عليه وآله اذ نورهما من
من نور الله فحسده الناس على فضله فمالوا الى اشباههم وان الشيء يشبهه اميل   قال
الشعبي في كلامه لقيت شيخا من شيوخ بني امية قد فاق كثيرا من العلوم وكان
منصفا في كلامه وكان جهاد بني امية على سب علي عليه السلام وكان يسبونه على المنابر
والمنابر والمحاضر فقلت له يا هذا الى احد اذا ذكر الرجل الاصحاب يجزيهم سنيا
مسلما واذا ذكر شرف علي وفضله سموه رافضيا خارجا من الايمان فقال انكتم
عني اذا اطلعتك عليه قلت نعم قال ان عليا عليه السلام تابع الاحكام القرآنية و
الاحاديث النبوية حكم فعدل واصاب بالعلم والعمل وتنزه من الزيغ والزلل
فحسده الناس وتسعوا عن امره فرفضوه وتبعوا غيره قال اخبرنا الراغب الله
ابن عبد الله قال دخلت بغداد زمن المنصور وكان اكثر الناس يبغضون علي بن ابي

طالب ومحبيه ويثنون على معوية بالخير فرايت رجلا مكفوف البصر يسئل الناس بالاسواق
وهو يقول من يعطيني فلسا سقاه الله من حوض الكوثر من يد معوية ابن ابي سفيان
فاعاضني قوله فتبعته حتى خلوت به عن الناس ولطمته لطمة هائلة وقلت يا اعمى
عزلت علي بن ابي طالب عن الكوثر واقمت معوية فقال اني اريد ان اسقي احدا من حوض على
امير المؤمنين عليه بفلس واحد وابيع حوضه بثمن بخس وايضا يا اخي لو قلت من اعطاني
فلسا سقاه الله من حوض علي بن ابي طالب لقتلوني اعداؤه روي عن احمد بن حنبل رفعه
الى البراء ابن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر حجة الوداع وانا معه وذلك
بعد قدومه الحج فنزلنا بغدير خم وكسح لرسول الله تحت شجرتين ونودي فينا الصلوة
جامعة فصلى الظهر ثم قال ايها الناس الست اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فاخذ
بيد علي ورفعها حتى بان بياض ابطيهما وقال من كنت مولاه فعلي هذا مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال له عمر بن الخطاب
هنيئا لك يا ابن ابي طالب بخ بخ لك اصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة من تفسير
ابن عباس رضي الله عنه قال ان الله خص نبيه محمدا صلعم بالصلوة عليه بقوله ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وخص
وليه علياء بالصلوة عليه بقوله ان الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فمن صلى
على محمد ولم يصل على اله فقد اثم ولم يقبل الله صلوته وكتب في صف الجاحدين قال عبد الله
ابن عباس ان رسول الله صلعم امرنا بالصلوة عليه وقال صلوا على فان الله تعالى صلى على
فان الله تعالى صلى فقلنا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال
محمد روي بحذف الاسناد ان النبي صلعم قال ان الله اطلعني على الغيب جيا في

وترتيلا واطلعك عليه الهاما وتاويلا وان الله خلق من نور قلبك ملكا موكلا باللوح
المحفوظ فلا يخط هناك غيب الا وانت تعلمه وتشهده في المقام الاعلى فقال وما يعزب
عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في
كتاب مبين ما انت كتاب الله المبين روي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
انه قال ان الله سبحانه وتعالى خلق اثني عشر الف عالم كل عالم اكبر من السموات
والارض وانا الحجة عليهم ولا يكون الحجة على العالم الا من يعلمهم ويشاهدهم
روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابائه الطاهرين عن جده امير المؤمنين ع
قال قدم اعرابي على امير المؤمنين فقال كيف اصبحت يا ابن عم رسول الله صلوات الله
عليك قال اصبحت وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم وانا وصي خير البشر
وانا الاول والاخر وانا الذي الظاهر والباطن وانا بكل شيء عليم وانا عين الله وانا
جنب الله وانا امير المؤمنين بنا عبد الله وبنا عرف الله ونحن خزائن الله في
ارضه وسمائه وانا احيي وانا اميت وانا حي لا اموت فتعجب الاعرابي من قوله فقال
انا اول من امن برسول الله وانا اخر الوصيين وانا اخر من نظره في لحده وانا الظاهر
للاسلام وانا الباطن البطين من العلم وانا بكل شيء عليم بمعنى انه كلما اخبر
الله به نبيه محمد اخبرني به وانا عين الله بمعنى انا عينه على المؤمنين ومن فرط بي
فقد فرط بالله ولا يصح لنبي نبوة حتى ياخذ خاتما من محمد صلعم ولذلك سمي خاتم
النبيين ولا يصح لولي ولاية حتى ياخذ خاتم الولاية مني فمحمد سيد النبيين وانا
سيد الوصيين فقال الاعرابي اما انتم خزائن الله في ارضه وسمائه فقد علمناه
واما قولك انا احيي واميت وانا حي لا اموت فهو العجب العجيب فاخبرني بقول
صادق فقال ع انا احيي سنة رسول الله وانا اميت البدعة وانا حي لا اموت

فقال الا [illegible] ابن الحنفية فيعلم عما من الله [illegible] تنبينا وابطنا واعلمنا

لقوله الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون روي عن سعيد الخدري قال حججت بيت الله الحرام فبينما
نحن نشتغل في بعض المناسك واذا برجل اعرابي قد اخذ بيضا من بيض الحرم وهو في
احرامه وذبحه وشواه واكله فقيل له لم فعلت ذلك وانت محرم لانه لا يجوز للمحرم
مثلك ما فعلت قال دلوني على خلاص ما فعلت قال دلوني سعيد فقلت له اذا فرغت
من حجك ورجعت الى المدينة فاسئل الخليفة عن مسئلتك فانه يرشد اليها
قال فلما رجعنا الى المدينة اقبل الاعرابي الى مسجد رسول الله صلعم ودخل على عمر بن الخطاب
واصحابه الجالسين فسلم فردوا عليه السلام فقال له عمر يا اخا العرب هل من حاجة قال
نعم اني قصدت الحج واحرمت واتيت بما يجب علي من المناسك والمشاعر ثم اني اخذت
بيضا من بيض الحرم وانا محرم فشويته واكلته فعابني القوم على ذلك على ما فيه من الهدي
فطلبت منهم بيان ذلك فاحجموا عن الجواب فدلوني الى خليفة رسول الله صلعم فارشدني
يا عمر ارشدك الله فقال عمر يا هذا اما سمعت بهذا الحكم شيئا من رسول الله فامض
وسل علي بن ابي طالب ع فانه من نبعة رسول الله وابن عمه ووارث علمه فمضى الاعرابي
الى علي ع وسئله ذلك وكان ولده الحسن الى جانبه فقال يا اخا العرب سل الحسن
فانه يجيبك فقال ما لي رايتكم يحيل بعضكم على بعض فقال له الحسن يا هذا الا انك
بنا فخر ابناء رسول الله وعلمنا متصل من علمه يا اخا العرب خذ على عدد البيض اناثا
من الابل والقحها الذكور من الابل فما حصل من اللقاح يكون هديا للكعبة فقال
الاعرابي يا مولاي ان من اللقاح لما يزلق فقال الحسن وان من البيض لما يمرق فانصرف
شاكرا وهو يقول ارشد بموتي ارشد كرم الله روى احمد بن حنبل في مسنده
ومحمد بن اسحق في حديثه والطبري في تاريخه والحركوشي في كتابه وكلهم يرفعونه عن

11

على ع انه قال لما نزلت الاية قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين امرني رسول الله صلعم
ان اجمع ال هاشم وبني عبد المطلب فجمعتهم وهم يومئذ اربعون رجلا او يزيدون
وبعثهم نفر من قريش فقال لهم النبي صلعم بعد ما اضافهم برجل شاة وعس من لبن شبعا
ورويا وانه كان احدهم لياكل الجمع ويشربه يا بني عبد المطلب اني قد جمعتكم لخير الدنيا
والاخرة وقد امرني ان ادعوكم اليه فايكم يوازروني عليه ويكون اخي ووصيي وخليفتي
من بعدي فيكم فلم يجبه احد قال علي فقمت اليه وقلت يا رسول الله صلى الله عليك
انا اجيبك لما دعوت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه واله انت اخي ووصيي
وخليفتي من بعدي فاسمعوا له واطيعوه فنهض القوم يضحكون وهم يقولون
لابي طالب يا عبد مناف ان ابن اخيك محمد قد امرك ان تسمع لابنك علي وتطيعه
وعن جعفر الصادق عليه السلام انه قال ما من مؤمن الا ويحضر عند موته وعند سوال
منكر ونكير وعند الصراط محمد وعلي بيانه قوله تعالى وجاء امر ربك وامر الرب
محمد وعلي واولاده لانهم سر الله الذي يحضر المؤمن عند احتضاره فيحول بين الشيطان
وبينه عند الموت فيموت على الفطرة والايمان فاعترضه رجل وقال يا ابن رسول الله اذا مات
في اللحظة الواحدة الف مؤمن كيف يحضرون عنده فقال له الصادق ع فتحت وفتح اعتقادك
يحضرون عندهم لحظة العين لان سر الله بهم وهم الله واعلم اذا اراد الله بعبد خيرا حول
سعادته الى اللوح المنقوش في ليلة مباركة التي لا تمحى في ام الكتاب وهي ليلة القدر
التي يقدر فيها ما يشاء من الحق والباطل في تلك السنة وللعبد فيها من السعادة والشقاوة
والارادة والمشية والنسخ ويقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاعمال والاعمار والارزاق
ثم يوصلها الى الروح الامين فينزل بها الى رسول الله صلعم ثم يلقنها النبي الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ثم الى الاوصياء ثم الى صاحب الزمان وان الشيطان يطلع على قلب المؤمن

حديث شريف

في كل يوم سنة وثلاثين مرة بالوسوسة النفسانية والظلمانية والاضلالية فيرسل الله
شهبًا من نور الولاية رجومًا لتلك الشياطين بعد تلك النظرات ليمحو من قلبه ما اغواه
الشيطان حدثنا صفوان بن صعصعة بن صفوان قال حضرت عند امير المؤمنين
في الليلة التي نقله الله اليه في دار الكرامة فقلت يا مولاي في قلبي مسائل اشتهى ان اسأل
عنها وانا اخرّ عن ذلك لما اجد فيك من الالم فقال سل يا صفوان قال حضر فقلت ايما احب
الى الله انتم الخمسة اهل البيت اصحاب الكساء ام ادم ع قال نحن احب واجل واعظم منزلة عند الله
من ادم وذلك ان ادم ع سال ربه المغفرة بنا فتاب عليه بقوله تعالى فتلقى ادم من ربه
كلمات يا صفوان والله نحن الكلمات فقلت صدقت يا مولاي ايما احب واعظم عند الله انتم
ام نوح شيخ المرسلين ع قال نحن احب الى الله لان نوحًا دعى على قومه فهلكوا بقوله تعالى
رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وانا ظلمني عتيق بن ابي قحافة واعتدى علي واخذ
مقامي وغصبني حقي وكذب النبي صلعم وخالفه في وصيته وظلم فاطمة ومنعها ارثها وابطل شهادتي
وشهادة ام ايمن وكذب ولديها الحسن والحسين وامر خالد بن الوليد عند فراغه من الصلوة
فضربت عن ذلك صفحًا واحتسبت امري الى الله وما كفاه ذلك حتى اقام بالامر من بعده عمر بن
الخطاب فاعتدى علي واخذ مقامي وغصبني حقي ومنعني من الخمس وطردنا عنه وحول
مقام ابرهيم الخليل ع من المكان الذي نصبه رسول الله صلعم لعبد العباس واتى بالحطب
ليحرق بيت فاطمة ع وحرم المتعة التي احلها الله تعالى وحلل الفروج التي حرمها الله
تعالى باتباع الطلاق دفعة واحدة وذلك بخلاف القران لقوله تعالى بالطلاق الاول
وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ثم
اثنى بالطلاق بقوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف ثم ثلث بالطلاق بقوله فان
طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وبرهانه في ثلاث مجالس ولما قرب اجله قالوا

لمن

١٢

لمن توصي في الامر بعدك قال اجعلوها شورى في ستة وجعلني احدهم استصغارًا
بمنزلتي وقال ان بايع واحد لاثنين واثنان لثلاثة فبايعوا اهل الثلاثة الذين
فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الثلاثة الاخر واراد بذلك قتلي لعلمه اني لا كون
انا وعبد الرحمن ثم قال ان بايع علي والا فاهدموا عليه الدار واقتلوه واقتلوا
من معه فصبرت واحتسبت فقال له الانصار يا عمر لم تفعل هذا وحاله يؤل
الى الفتنة فاوص الى واحد بعينه فقال اني سمعت رسول الله صلعم يقول ان
هؤلاء الستة كلهم من اهل الجنة فقالوا اذا كانوا من اهل الجنة كيف تامرنا بقتلهم
قال اخاف الفتنة ثم قام بالامر بعد عمر عثمان بن عفان وتعدى علي واخذ مقامي
وغصبني حقي فطالبته في جمع من اصحابه فكذبني ورد في ونفى رسول الله صلعم
مروان الحكم وطرده فرده واواه ونفى اباذر الغفاري عن المدينة ظلمًا وامر ان
يدوسوا بطن عمار بن ياسر وكسر ضلع عبد الله ابن مسعود وقد علمتم ما كان يوم الجمل
من فعل عائشة معي في البصرة وما جرى من طلحة والزبير ومساعدتهما لها وانا
صابر محتسب قلت صدقت يا مولاي ايما اجل عند الله انتم ام ابرهيم ع قال نحن اجل
واعظم عند الله وذلك ان ابرهيم ع سال ربه قال رب اجعل لي لسان صدق في
الاخرين وقال الله في حقنا وجعلنا له لسان صدق عليًا فانا دعوت ابرهيم الذي
رفع الله بنا ذكره في الاخرين فقال تعالى وان من شيعته لابرهيم فشرفه الله بنا فقلت
صدقت يا مولاي ايما اجل عند الله انتم ام موسى بن عمران ع قال نحن اجل واعظم و
عند الله وذلك ان موسى قال لقومه ففررت منكم لما خفتكم وانا لم افر واقمت مع
القوم الى هذه الغاية لوصية رسول الله صلعم لي حيث قال لي ان هؤلاء يا خذون
خلافتك قلت يا رسول الله وما اصنع قال احتسب ثلاثًا فالله اولى ان تلزم الصبر

كتابخانه عمومى آيت الله العظمى
مرعشى نجفى - قم

الثانية لا تخاطبهم ان لم يقم معك نفر عشرة من المؤمنين الثالثة لا تخرج من المدينة
ما داموا في خلافته لانهم ان سألوا لم يعرفوا السؤال وتعطل الاحوال ويرتد قريش
الحج منها الاول فيبطل دين الله وهذا ابا علي اوصيك قلت صدقت يا مولاي ايما
اجل عند الله محمد صلى الله عليه وآله ام هؤلاء الانبياء قال محمد اجل واعظم واعلى يا صفوان اذا
كنت انا ومحمد كهاتين في الجنة فانا والله اعظم وافضل من ادم ونوح وابرهيم وموسى
وعيسى وما بينهم من الانبياء والمرسلين يا صفوان لو لم اظهر في هذا الما وجد محمد
لبضعته فاطمة الزهراء كفوا ابدا وسيظهر في آخر الزمان رجل من ذريتي هو
اجل واعظم من ادم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى وما بينهم من النبيين فيملأها
عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويقوم في الطواف وعيسى الى جانبه فيقول
يابن الله عيسى صل بنا فيقول عيسى بل انت صل بنا يا ولي الله انت صاحب الوقت والزمان
ونحن رعيتك وامسك عن الكلام لحظة فاذا هو قد قضى نحبه صلى الله عليه وآله اخبرنا
الامام السيد وجيه الدين زين الحفاظ ابو الحسن علي بن محمد العلوي الهروي
باصفهان في ثامن شهر من ذي الحجة سنة اربع وستين وخمسمائة قال اخبرنا
الامام الحافظ الناقد الحديث زاهر بن طاهر الشحامي قال اخبرنا ركن الدين احمد
ابن اسمعيل الهروي قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو علي الضبي عن يحيى بن عيسى
الوصيلي عن الاعمش عن عطا ابن السايب عن سلمان الفارسي قال كانت امراة يقال
لها ام فروة وقد بايعت امير المؤمنين علي عليه السلام وجعلت تطوف في المدينة
وتحرض الناس على نكث بيعة ابي بكر وتحثهم على بيعة علي بن ابي طالب فاحضرها
ابو بكر وعنده جماعة من الصحابة واراد استتابتها من ذلك وقال لها يا عدوة الله
لم تحرضين على فراق الجماعة من المسلمين قالت معاذ الله قال فما قولك في امامتي

قالت

قالت ما انت بامام فما انا قالت انت امام قومك ان حبوك قدموك وان ابغضوك
عزلوك والامام المخصوص من الله ورسوله اذا سئل يجيب عن كل معضلة و
يعرف ما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر ولا يجوز ان تكون الامامة
في عابد وثن ولا فيمن سجد الى صنم فمن ايهم انت يا بن ابي قحافة قال من الائمة
الذين اختارهم الله لعباده وارتضاهم لنفسه قالت لو كنت ممن اختارهم
الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك اذ يقول الله عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا قال فمن عنى بهذا القول قالت مولاي ومولاك امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ولكن ان كنت اماما يا بن ابي قحافة فاخبرني ما اسم سماء الدنيا الاولى
والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة قال علم ذلك
عند من خلق السموات قالت لو جاز للنساء ان يعلمن الرجال لاعلمتك باسما نها
واسم الله لتكذبن قالت سمعت مولاي علي بن ابي طالب عليه السلام ذكر اسماؤها فقال الحققعي

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)
قم
تأسیس: ۱۳۵۳ هـ.ش

عن علي عليه السلام قال دخل علينا رسول الله وفاطمة عند القدر
تصنع طعاما وانا انقي بعضا من عدس فقال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول
الله صلى الله عليه وآله عليك قال اسمع مني ما اقول وما اقول الا من امر ربي ما من
رجل يعين امراته في بيتها الا كان له بكل شعرة على جسده عبادة سنة صيام
نهارها وقيام ليلها واعطاه الله من الثواب مثل ما اعطى الصابرين ومثل ما اعطى داود
سليمان وموسى وعيسى عليهم السلام يا علي من كان في خدمة البيت ولم يانف كتب الله اسمه
في ديوان الشهداء وكتب له بكل قدم يسعى يجد منه ثواب حجة وعمرة واعطاه الله بكل
عرق في جسده مدينة في الجنة يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة الف
سنة والف حجة والف عمرة وخير من عتق الف رقبة والف غزوة وعبادة الف مريض و
صلوة جمعة والف تشييع جنازة والف جائع يشبعها والف جسد عورة يكسوها
والف فرس يوجهها للجهاد في سبيل الله بحذف الاسناد عن خوشب قال
اصابني ضيق بالبصرة اجرح صدري وكنت ممن اصلي على جنائزها فخرجت ذات
يوم اصلي على جنازة واذا بشخصين عليهما جباب الصوف يحسبهم الناظر من الصوفية
واذا بواحد منهم قد ضرب الاخر حتى ارماه الى الارض والاخر يصيح بدا لخوشب
فقلت لهما اما تستحيان لباسكما لباس الابرار الاخيار وفعلكما فعل الفجار الاشرار
فقال الذي ارماه الى الارض وادماه بالضرب بالله عليك الا ما كففت نطقك وان
اكثرت الفضول انزلت بك مثل ما انزلت به من الاهانة فقلت له ويحك وما استوجب
منك هذا قال لانه يقول لو بعث الله نبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله لكان عليا عليه السلام
فقال خوشب وهو كذلك فاي شيء تقول انت قال انا اقول ان خير الناس بعد النبي
ابو بكر وعمر وعثمان والباقون لا اعرف لهم حقا فقال له خوشب انطلق الى عالم اوقص

حتى ننظر ما يحكم الله بينك وبينه في هذه الساعة قال خوشب فقلت له و
كيف لك ذلك ومحمد مات والوحي قد انقطع فقال ان هنا وقادا وهو يتقد
نار من بدان بيده ، فقال خوشب وما تصنع بالنار قال ادخل انا وهو
فيها فمن كان على الصواب لم يحترق وتكون عليه بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم
الخليل ع فرضينا بذلك وتقدمنا الى الوقاد فقال له انا نريد فدخل جميعنا الى
هذه النار فاذا دخلنا سد علينا الطابق فقال لهما الوقاد ادخلا وبالكما على
انفسكما قال خوشب فتقدم الرجل الذي يؤمن بالله وبمحمد رسول الله وبعلي ولي الله
والائمة من ولده عليهم السلام وقال اللهم صل على محمد وال محمد واشهد الله و
اشهدكم على ان خير البشر من ربيعة ومضر محمد وال محمد واشهد الله واشهدكم
وابن عمه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والائمة ولده اجمعين اللهم اني اشهدك
ان هذا ديني وهذا اعتقادي وهذا ايماني فان كنت صادقا في مقالتي
فامر هذه النار على بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم خليلك بردا وسلاما فانها
لا تقدر تنفعني او تضرني الا باذنك وان كنت كاذبا في مقالتي فامرها
ان تجعلني فحما لا تبقي لي لحما ولا دما ولا عظما قال خوشب فزج نفسه في النار
ودخلها وتقدم الاخر وقال اللهم اني اشهدك ان خير البشر من ربيعة ومضر محمد و
ابوبكر وعمر وعثمان والباقون لا اعرف لهم اللهم ان هذا ديني واعتقادي
وهذا ايماني اللهم ان كنت صادقا في مقالتي فامرها ان تكون على بردا و
سلاما كما كانت على ابرهيم خليلك وان كنت كاذبا في مقالتي فامرها ان تجعلني
فحما لا تبقي لي لحما ولا دما ولا عظما قال خوشب فزج نفسه في النار فوضع الوقاد
الطابق وسد الاتونة بالطين قال وبقينا ساعة بالانتظار لا نسمع

لهم

لهم حركة ولا صوتا فلم نشعر بعد ساعة اذ رفع الطابق وخرج الرجل الذي يؤمن بالله
وبمحمد وعلي وجبينه يرشح عرقا ورائحته كالمسك الاذفر وهو يقول وجبت الصلوة
قال خوشب فقمت اليه واعتنقته وقلت له يا حبيبي اين كنت قال لما دخلت وقعت
في كف جارية بيضاء كانها البدر وادخلتني دارا ترابها المسك الاذفر وحشيشها
الزعفران وسقفها عرش الرحمن فلما دخلت وقعت راقدا فلما كان الساعة
اتت الي فايقظتني وقالت قم وجبت الصلوة فنحن نخيرك ان تقعد في هذه
الدار قال خوشب فصحت بالوقاد وقلت له اخرج الرجل فاخرجه فاذا هو فحمة وجمجمة
وبدنه كله محروق لا يبان له لحم ولا عظم مكتوب بين عينيه جزاء من بغي وناصب ال المصطفى
وايس من رحمة الله فاذاقه عذابه الاليم قال خوشب وغلقت الاسواق ثلاثة ايام
وغلقوا دكاكينهم وهم يتفرجون على الرجل وهو محروق فحمة عبرة للناظرين
ورجع الى الحق ازهى من ثلاثة الاف وستون رجلا من الذين كانوا يشكون
في فضل علي بن ابي طالب عليه السلام

ان رجلا يهوديا اسلم في زمن
بعض الخلفاء وكان يصاحب القضاة فحضر يوما عند القاضي فاذا بجماعة
قد دخلوا ومعهم رجل يسوقونه بين ايديهم وقالوا يا قاضي المسلمين هذا استحق
التعزير في حق الله تعالى فقال القاضي وبماذا استحق قالوا لانه يقول
ان علي بن ابي طالب افضل من ابي بكر ونحن لا نرضى له بهذا فالتفت القاضي
اليهودي وقال صحيح ما يقولون عنك انك المفضل تفضل من ثبت بين نبيه الخلافة
فقال الرجل المؤمن اسمع ايها القاضي جوابي وافهم خطابي فان صدقت فاعذرني
وان كذبت فعزرني فقال له القاضي هات بين عذرك والا اوجعت ظهرك
فقال المؤمن ناشدتك الله ايها القاضي ايما افضل من اصطفاه الله او من لم يصطفه

قال القاضي من اصطفاه الله افضل فقال المؤمن ناشدتك الله اليس عندكم
في صحيحكم البخاري مع مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى
قريش من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم
واصطفى عليا مني قال القاضي نعم وهكذا عندنا قال المؤمن ناشدتك الله
اليس بمضمون هذا الخبر ثبتم ان العجم ليسوا بكفوء للعرب في التزويج وان
العرب ليسوا بكفوا لقريش في التزويج وان قريش ليسوا بكفو بني هاشم قال
القاضي نعم قال المؤمن يا مولانا القاضي هل ابوبكر من بني هاشم ام علي بن ابي
طالب قال الرجل يا هذا العجب كيف تقولون ان الله اصطفى بني هاشم على ساير
خلقه واصطفى محمدا وعليا على ساير بني هاشم وابوبكر ليس من بني هاشم بعيد
عنهم وعلي ابن عم رسول الله واخوه وزوج ابنته وهي سيدة نساء العالمين
وهو ابو سبطيه وقاتل المشركين يوم بدر وكاشف الكروب عن وجه رسول الله
يوم احد وقد فر ابوبكر وعمر وعثمان وغيرهم وقتل مرحب وفتح حصون خيبر
بعد فرارهم منهزمين براية رسول الله ولو تكسر راية رسول الله في يد احد
غيرها وقلع باب خيبر وقاتل عمرو بن ود العامري بعد ان احجم جميع المسلمين و
ايضا ان عليا صاحب اية التطهير وانزل الله فيه وفي زوجته وابنيه الحسن
والحسين سورة هل اتى الذي لا تحصى فضائله ولا تعد مناقبه فلم يرد القاضي
جوابا قال الرجل المؤمن ناشدتك الله ايها القاضي ايما افضل ممن اوجب الله
الصلوة عليه في كل يوم تسع مرات ام من لا يوجبها عليه ولا مرة واحدة مدة
الدهر كله قال القاضي بل من اوجب الله عليه الصلوة افضل فقال الرجل اليس
الله اوجب الصلوة في كل تشهد ان تقول اللهم صل على محمد وال محمد فهل ابوبكر

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) قم
تأسیس: ۱۳۵۲ ه‍ ش

من ال محمد الذين اوجب الله عليهم الصلوة ام علي بن ابي طالب قال القاضي الال علي
بن ابي طالب وعترته وابوبكر ليس من الال بل يعد من الاصحاب قال الرجل المؤمن
ايها القاضي ناشدتك الله ايما افضل من ان اوجب الله مودته ام من لم يوجبها
قال بل من اوجب الله مودته افضل فقال الرجل فهل ابوبكر من اولي القربى الذين
اوجب الله مودتهم بقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال المؤمن فهل ابوبكر من اولي القربى ام علي بن ابي طالب واولاده فقال القاضي
بل علي واولاده قال المؤمن ايها القاضي ناشدتك الله ايما افضل من اذهب
الله عنه الرجس ام من لم يذهب عنه قال القاضي بل من اذهب عنهم الرجس افضل
فقال المؤمن الذين اذهب الله الرجس عنه ابوبكر ام علي فقال القاضي علي وعترته
قال المؤمن ايها القاضي ايما افضل من ارتضاه لتبليغ سورة براءة ام من لم يرتضيه
ورده من بعض الطريق بامر من الله ورسوله بان لا يبلغ الا انت او رجل من اهل
بيتك فقال القاضي بل من ارتضاه الله ورسوله افضل قال المؤمن هل كان المبلغ
ابوبكر والمردود علي او المبلغ علي والمردود ابوبكر فقال القاضي بل كان المبلغ
علي والمردود ابوبكر قال المؤمن ناشدتك الله ايها القاضي ايما افضل المجاهد
في سبيل الله ام القاعد وقال الله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما فقال القاضي بل المجاهد في سبيل الله افضل فقال الرجل فهل كان المجاهد
يوم بدر كان علي والقاعد ابوبكر ام المجاهد ابوبكر والقاعد علي فقال القاضي
بل كان المجاهد علي والقاعد تحت العريش ابوبكر فقال الرجل ايها القاضي ناشدتك
الله ايما افضل من لم يفر في موقف من مواقف الجهاد ام من فر يوم احد وحنين
ويوم خيبر ويوم حنين ضرب عسكر النبي بعينيه الزمر حتى انكسر وقد قال الله

تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الاية فقال القاضي من لم يفر وثبت في الجهاد افضل
فقال المؤمن من فر وولى الدبر علي ام ابو بكر فقال القاضي الثابت علي والذي
فر وولى دبره ابو بكر فقال المؤمن ايها القاضي ناشدتك الله اذا جاءتك الخصمان
وادعى احدهما على الاخر واقام شهودا وزكى شهوده وذلك الشاهد والمزكي
تعتقد انت وغيرك صدقه ثم لم تحكم بدعواه وكذب دعواه ورد شهوده بعد
التزكية هل يكون قد كذب الشاهد ورد المزكي وفعل غير المشروع ومنعه
حقه ام لا يكون قال القاضي بل صحة الشاهد وصحة المزكي يجب الحكم بشهادتهم ومن
لم يحكم بدعواه ورد الشهود وكذب المزكي فقد فعل غير المشروع فقال المؤمن
ما تقول مولانا القاضي في دعوى فاطمة الزهراء ادعت نحلتها عند ابي بكر من رسول الله ص
فطلب منها الشهود فجاءت بعلي والحسن والحسين وام ايمن مع شهادة النبي
لها انها من اهل الجنة فشهدوا لفاطمة بما تدعيه فرد ابو بكر شهادتهم بعد تزكية
الله لها ولهم بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وتزكية رسول الله لام ايمن بانها من اهل الجنة ام لا فقلنا الحق عليه قال اكتبوا لها
كتابا بفدكها فلما جاءت بقرطاس مزقه عمر وطردها فخرجت وهي تقول بقر الله
بطنك كما بقرت كتابي هذا وهذا كله صدر ولكن لا تنكروه فقال القاضي اخرج
فقد افسد علينا والله ديننا واياكم والتعرض لهؤلاء الذين يفسدون عليكم فان
حجتهم قاطعة والسنتهم ذلقة لولا قلتهم لكان الدست والرياسة لهم والاحتجاج
لا يقهرهم ولا يقهرهم الا السيف فقال ذلك اليهودي الذي اسلم حيث بدا ابعدان
خرج المسلم الرجل المؤمن ايها القاضي كيف توافقه على جميع ما قاله وهذا فيه فساد
دينكم فقال القاضي لانه قد اتانا بدليل لا يقدر احد رده الا بتكذيب الله ورسوله وذلك

كفر

كفر ولا سمعت بانقطع من هذا الرجل وحجته ولا اصدق من دليله لانه ما اتى الا بما دل
عليه كتاب الله وحديث رسول الله المجمع عليه وان انكرنا ما يقوله فقد كفرنا
بالله فقال الذي اسلم اذا عرفت ان الحق معه فلم تخالفون ذلك قال لان
مذهبه ضعيف ورجاله قليلة ولا حظ دنيا معهم وهم الى الفقر اميل والناس على
دين ملوكهم واعلم ايها الرجل الكتابي ان الحق لا يخفى وانما اخفاه من حب العاجل
ومال الى تزخرف الدنيا وترك الاجل فقال الكتابي الحمد لله الذي ابان لي الحق
حقا واوضح لي دليله وعرفني الباطل وجنبني سبيله ولا يختار الاجل الباقي
الا صاحب العقل السليم ولا يختار العاجل الا كل زنيم   عن ابن عباس
قال هبط على النبي ص جبرائيل فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك البس
خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه
عقيقا فقال علي ع يا رسول الله صلى الله عليك وما العقيق قال العقيق جبل باليمن
اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولاولادك بالامامة ولشيعتك
بالجنة ولاعدائك بالنار وقال تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر والبسه باليمين و
اليمين احق بالزينة ومن تختم بالعقيق لا يصيبه غم ما دام الخاتم معه وركعتان
بالعقيق افضل من الف ركعة بغير العقيق   انه ورد على امير المؤمنين ع
رجل وقال يا علي اني ماخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجابه
امير المؤمنين ع وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على
العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم فاعطاه من بيت المال المسلمين ثلثة الاف درهم
وقال له انفق الفا بعلة النفس والفا بعلة الجهل والفا بعلة الفقر   عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله يقول اول من يدخل الجنة علي بن

كانه قال انت الطبيب
انت العالم انت
الكريم كانه نبي ع

ابي طالب قبلة النبيين والوصيين فقام اليه ابو دجانة وقال يا رسول الله اخبرنا
عن الله ان الجنة حرمها على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها
امتك قال بلى يا اخا الانصار ولكن ما علمت ان حامل اللواء يكون امام القوم ارى
علي بن ابي طالب حامل لوائي في الدنيا حامل لوائي يوم القيمة وانه يدخل الجنة قبلنا
وهو حامل لوائي وانا باثره فقال علي وقد اشرق وجهه فرحا وسرورا وقال الحمد لله
الذي هدانا بك وشرفنا بك يا رسول الله نجد في الاخبار ان قوما نزلوا اضيافا
عند علي بن الحسين ع واستعجلوا بالرحيل فاستعجل خادما بشواء في التنور لاجل
اضيافه فجاء به مسرعا فسقط السفود من يد الخادم فاصاب راس ولد له طفل صغير هو
ابن علي بن الحسين ع فقتله فقام علي بن الحسين راكعة الى ولده فرآه ميتا فقال للغلام
انت حر لوجه الله تعالى ولا عليك شيء اما والله انك لم تتعمد ذلك ثم شرع في جهاز ابنه
وتغسيله وتكفينه ودفنه صلوات الله عليه فخرج الغلام يثني على علي ع الشيخ
محمد خليل بن داود قال اني لما وصلت الى طوس وزرت مولاي علي الرضا ع
واقمت مجاورا له شهرين وثم بعد ايام خرجت في بعض الايام الى بستان فدخلتها
وجلست على ساقية تجري وانا اتطلع الى الاثمار واتنزه بالازهار فبينما انا جالس
واذا انا بثلاثة نفر اتوا وجلسوا قريبا مني واذا هم يعرفون جملة من العربية فقالوا
ممن الرجل قلت من العرب قالوا ومن اي البلاد قلت من البصرة قالوا اصدقاؤنا
اخواننا فقلت وانتم من اي القوم ومن اي البلاد فقالوا من اهل بلخ فقلت احنفيون
انتم فقالوا نعم فقلت لهم انا لست بصديق لكم قالوا وكيف قلت انا شيعي وانتم حنفيون
مخالفون لمذهبي فتغيرت الوانهم من كلامي وتاسفت على ما صدر مني وندمت على
اظهار مذهبي لهم وكان وثب منا رجال من العجم فقالوا نحب المناظرة معك فقلت

بسم الله فقال كبيرهم وما تنكرون من فضيلة الشيخين وهما ضجيعي رسول الله صلعم
واما علي بن ابي طالب ع فمضجعه بعيد مسيرة عشرين يوما قلت وما عندك غير هذا
فقال اجب عما قلت فقلت الجواب عن دفنهما عند النبي صلعم اكبر كبيرة من كبائر الذنوب
وذلك لان الله نهى في كتابه العزيز فقال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم فاين الاذن من النبي في دفنهما عنده فان كانا من المؤمنين لم
يجز لهما الدخول بغير اذنه ولا اذن لهما وان كانا كافرين فقد فعلا ما لا يفعله فرعون
وهامان وانت تعلم بين المؤمن والكافر فرق بعيد فقال البلخي انما دفنا بحق ابنتيهما
لارثهما من رسول الله صلعم فقلت له فتحك الله هذا اقبح من الاول لان ابا بكر روى
لما صعد المنبر وروى حديثا عن رسول الله صلعم ان النبي صلعم قال لما غصب ارث
فاطمة نحن معاشر الانبياء لا نورث بل تركناه صدقة فكيف الازواج يرثن والولد
لا يرث وعلى تقدير الارث ان النبي صلعم مات عن تسع نسوة فما يحصل لكل واحدة
من الربع مع التسعة فقال البلخي ما تقول في تزويج النبي بابنتيهما عائشة وحفصة اليس
لهم الفضل قلت ذلك حكم امراة نوح ولوط وانت خبير بذلك فقال ما تقول في تزويج
علي ابنته ام كلثوم لعمر فقلت حكم اسية بنت مزاحم زوجة فرعون قال اما تقول في قصة
الغار وصحبته التي هناك وقول النبي صلعم لا تحزن ان الله معنا فانزل السكينة عليه فقلت الله
اردت ان تمدح فهجوت وذممت واردت ان تستر ففضحت قال البلخي ولم ذلك
فقلت قلت اما الصحبة فلا يلزم منها الفضيلة لان المؤمن يجوز ان يصحب الكافر ويدل
عليه قوله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب وقد
يصحب الانسان الحمار كقولهم ان الحمار مع الحمير مطية واذا خلوت به فبئس الصاحب وقال
الله تعالى ايضا في صحبة المؤمن مع الكافر في حكاية يوسف يا صاحبي السجن ءارباب

منفردون جزام الله الواحد القهار واما قوله لا تحزن فان ذلك قول جبرائيل للنبي ص
يا محمد لا تحزن على علي ثم حيث خلفه موضعه على فراشه فقال له جبرائيل لا تحزن عليه
فانهم لن يصلوا اليه وعلى تقدير ان القول من النبي لابي بكر فان ذلك صفة ذم لان
الذي يكون مع رسول الله كيف يخاف حتى انه احدث في ثيابه في سبعة عشر
موضعا من الغار واما قولك انزل السكينة على صاحبك فليس كذلك لان السكينة
نزلت بنعت النبي صم المؤيد بجنود الملائكة وهو صاحب السكينة واما صاحبك
فهو عادٍ عن السكينة فلو كان ابو بكر مؤمنا لقال عليهما لان الله سبحانه وتعالى يقول
في سورة انا فتحنا فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى
فقال البلخي اذا ابو بكر منهم في سورة انا فتحنا فقلت انما نزلت وكان ابو بكر وصاحبه
منهزما فلم يكن من اهلها قال البلخي فلاي شيء اخذه رسول الله معه الى الغار قلت
ان ابا بكر اسلم طمعا واتفق مع قريش وقال لهم لا يكون عينا على محمد الا انا وانا ادلكم
باي مكان يختفي فيه فيقضي يتابع النبي صم ولا يفارقه ليقيم عليه القبض فلما اراد النبي صم
وجهه معه الى الغار لان لا يخبر احدا من كفار قريش بان محمدا مضى من هذا الطريق وهو الطو
على كل حال الذي كان مساعدهم على هذه الحالة التي ارادوها فعلم النبي صم ذلك منه وما
اضمر من الشر اخذه معه لما خرج الى الغار وقال ابو بكر يا محمد اصحبك قال نعم ولا اتركك
فاخذه معه ودخل الغار واستتر فيه فلما غاب ابو بكر كفار قريش قد وصلوا الى الغار
اخرج رجله ليدل على رسول الله فلدغته الحية فاراد ان يصيح فرقاه النبي صم بريقه
فسكن الوجع لدغ الحية فلما سمع البلخي ذلك ازور غيظا حتى كاد ان يتفطر
من حنقه فقال واحد منهم الم اقل لكم لا تحاجج معه لان الشيعة يحاججون ومضوا من
المجلس محزونين   حدثنا الامام شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن محمد المهدي وبا

وبالاسناد

19

خبر سلمان مع اهل القبور

وبالاسناد الصحيح عن الاصبغ ابن نباتة انه قال كنت مع سلمان الفارسي وهو امير المداين
من قبل عمر ابن الخطاب وذلك انه قد ولاه بها فقام بها الى ان ولي الامر علي بن ابي طالب ع
قال الاصبغ فاتيته يوما زائرا وقد مرض مرضا طال به حتى اشتد به المرض وايقن بالموت
فالتفت الي وقال يا اصبغ عهدي برسول الله صم يقول لي يا سلمان اذا دنت وفاتك
سيكلمك ميت وقد اشتهيت ان اعلم اني دنت وفاتي ام لا فقال الاصبغ بماذا تامرني
به يا اخي سلمان قال تخرج وتاتيني بسرير وتفرش لي عليه ما يفرش للموتى ثم تحملني بين
اربعة حتى تاتي الى المقبرة ففعلت حبا وكرامة فخرجت مسرعا وغبت ساعة واتيت بسرير
وفرشت فيه ما يفرش للموتى ثم اتيته برجال فحملوه حتى اتينا به المقبرة فلما وضعناه فيها
قال يا قوم استقبلوا بوجهي الى القبلة فلما استقبل القبلة بوجهه نادى باعلا صوته
السلام عليكم يا اهل العرصة السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا السلام عليكم
فلم يجبه احد فنادى ثانية السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم غذا السلام عليكم
يا من جعلت الارض لهم غطا السلام عليكم يا من لقوا اعمال ما عملوه في دار الدنيا
السلام عليكم يا منتظرين النفخة الاولى سالتكم بالله العظيم وبحق نبيه الكريم الا ما
اجابني منكم مجيب فانا سلمان الفارسي مولى رسول الله صم فانه قد قال لي يا سلمان
اذا دنت وفاتك سيكلمك ميت وقد اشتهيت ان ادري ادنت وفاتي ام لا فقال
قائل كلاما واذا بميت قد نطق من قبره وهو يقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته
يا اهل البقاء والفناء المشتغلون بلذات الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون و
لجوابك مسرعون فاسئل يا سلمان عما بدا لك يرحمك الله فقال ايها الناطق بعد
الموت المتكلم بعد حسرة الموت امن اهل الجنة انت ام من اهل النار قال انا ممن انعم الله
عليه بعفوه وكرمه وادخله الجنة بلطفه ورحمته فقال له سلمان يا عبد الله صف

لي الموت كيف وجدته وما قاسيت فيه فقال مهلا يا سلمان فوالله تعالى لقرض بالمقاريض
ونشر بالمناشير اعلم انها اهون من الموت واني كنت في دار الدنيا ممن الهمني الله الخير
وكنت اعمل به وادي فرائضه واتلو كتابه واصب على بر الوالدين واتجنب المحارم و
افزع المظالم واكد بالليل والنهار في طلب الحلال خوفا من بلاء السؤال فبينما انا في لذة
عيش وفرح وسرور واذ وقع بي مرض فبقيت في مرضي اياما حتى انقضت من الدنيا
مدتي فاتاني عند ذلك شخص عظيم الخلقة شنيع المنظر فوقف مقابل وجهي لا الى السماء
صاعدا ولا الى الارض نازلا فاشار الى بصري فاعماه والى سمعي فاصمه والى لساني فعقله
فصرت لا ابصر ولا اسمع ولا اتكلم فعند ذلك بكوا علي اهلي واعواني وراح خبري
الى جيراني ثم انطقني الله فقلت له من انت يرحمك الله الذي اشغلني عن اهلي وولدي
وكدي فقال لي انا ملك الموت اتيتك لانقلك من دار الدنيا الى دار الاخرة فقد
انقضت مدتك وجاءت منيتك فبينما هو كذلك يخاطبني اذا اتاني شخصان
وهما احسن الخلقة فجلس احدهما عن يميني والاخر عن شمالي وقالا السلام عليك
يا عبد الله قد جئناك بكتابك فخذه الان وانظر ما فيه فقلت لهما واي كتاب لي
اقراه فقالا نحن الملكان اللذان كنا معك في دار الدنيا فكتبنا ما لك وعليك
فهذا كتاب من عملك فنظرت في كتاب الحسنات وهو بيد الرقيب فسرني ما فيه وما رايت
فيه من الخير فضحكت عند ذلك وفرحت فرحا شديدا ثم نظرت الى كتاب السيئات
وهو بيد العتيد فساءني ما رايت فيه فبكيت فقال لي ابشر فلك الخير ثم دنا مني
الشخص الاول فجذب الروح فتضعضع كل عضو مني حتى ظننت ان السماء قد انطبقت
على الارض فكذلك ما خاب بي فلم ازل على ذلك حتى صارت الروح في صدري ثم اشار
بحربة لو انها وضعت على الجبال لذابت فقبض روحي من عرنين انفي فعلا في عند ذلك

الصراخ

الصراخ في منزلي فلما اشتد صراخ القوم وبكاهم علي التفت اليهم ملك الموت بغيظ
وقال يا قوم ما ابكاكم فوالله ما ظلمناه ولا اعتدينا عليه فعلى ما تضجون وتبكون ولكن نحن
وانتم عبيد رب واحد ولو امرتم فينا كما امرنا فيكم لامتثلتم فوالله ما اخذناه حتى فني
اجله وفني رزقه وانقطعت مدته وصار الى رب كريم يحكم فيه ما يشاء وهو على كل شيء
قدير فان صبرتم اجرتم وان جزعتم اثمتم ولي عودة اليكم واي عودة اخذ البنين
والبنات والاباء والامهات ثم اخذ روحي معه وانصرف فعند ذلك اتاه ملك
اخر فاخذها منه وتركها في ثوب من حرير وصعد بها ووضعها بين يدي الله
عز وجل في اقل من طرفة العين فلما حصلت الروح بين يدي الله سالها عن الكبيرة
والصغيرة وعن الصلوة وعن الصيام وحج البيت الحرام وقراءة القران والزكوة
والصدقات والاوقات والايام وعن طاعة الوالدين وعن قتل النفس بغير الحق و
اكل مال اليتيم وعن مظالم العباد وعن التهجد في الليل والناس نيام وعن صيام النهار
والتعبد فيه وما شاكل ذلك ثم بعد ذلك كله امر برد الروح الى الارض ثم
اتاني غاسل فعزلني عن اهلي وجردني من ثيابي واخذ في غسلي فنادته الروح
يا عبد الله رفقا بالبدن الضعيف فوالله ما خرجت من عرق الا انقطع ولا
من عضو الا انصدع فوالله لو سمع الغاسل ذلك القول ما غسل ميتا ابدا ثم
اجروا علي الماء وغسلوني فلما فرغ من غسلي نادى اهلي وجيراني وقال هلموا اليه
بالوداع فاقبلوا للوداع فلما فرغوا حملوني على سرير من خشب والروح عند ذلك
بين وجهي وكفني حتى وضعوني للصلوة فصلوا علي فلما فرغوا من الصلوة حملوني
الى قبري ونزلوني اليه فعاينت هولا عظيما يا سلمان اعلم انني لما صرت في القبر
تخيل لي انني قد سقطت من السماء الى الارض فلما اشرجوا علي اللبن وحثوا علي التراب

فعند ذلك سلبت الروح اللسان وثقلت السمع والبصر فلما نادى المنادى يا لا نصير ولا من
احدث فى الندم فقلت يا ليتنى كنت مع الراجعين فجاوبنى ميت من القبر قال كلا
انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقلت له من انت يا هذا الذى
كلمتنى فقال انا ملك اسمى منبه وكلنى الله بجميع خلقه لانبئهم بعد مماتهم ليكتبوا
اعمالهم على انفسهم بين يدى الله عز وجل ثم انه جذبنى واجلسنى وقال لى اكتب عملك
فقلت انى لا احصيه فقال لى اما سمعت قول ربك احصيه الله ونسوه ثم قال لى
اكتب وانا املى عليك فقلت واين قرطاسى وبياضى فقطع جانبا من كفنى فاذا هو رق فقال
خذ صحيفتك هذه فقلت ومن اين قلمى قال سبابتك قلت ومن اين المداد فقال
ريقك ثم امضى على ما فعلته فى دار الدنيا فلم يبق صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ووجدوا
ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ثم انه اخذ الكتاب وختمه بخاتمه وطوقه فى عنقى
فخيل لى ان جبال الدنيا كلها وجميعها قد طوق عنقى بها فقلت له يا منبه فلم
تفعل بى هكذا قال الم تسمع قول ربك وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه ونخرج
له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وهذا
يخاطب به العبد يوم القيمة ويوتى يا هذا بك الى الحساب وكتابك بين عينيك منشورا
فتشهد فيه على نفسك ثم انصرف عنى واتانى منكر ونكير باعظم ما يكون واعظم منظر واوحش
صورة اولا وفى يده عامود من حديد لو اجتمعت عليه اهل الثقلين لما حركوه من ثقله
فاورعنى وازعجنى وافزعنى ثم انه قبض بلحيتى واقعدنى واجلسنى فى قبرى ثم
انه صاح بى صيحة لو سمعها اهل الارض لماتوا جميعا ثم قال يا عبد الله من هو ربك
ومن هو نبيك ومن هو امامك وما دينك الذى انت عليه فى دار الدنيا فاعتقل
عند ذلك لسانى وتحيرت فى امرى ولست ادرى ما اقول ولم يبق فى جسمى عضو الا

فارقنى

ما دقنى من الخوف فاتتنى رحمة من ربى فامسك بها قلبى واطلق بها لسانى فقلت
له يا عبد الله لم تزعجنى فانا انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان عليا وليه وان الاسلام دينى ومحمد نبيى وعلى بن ابى طالب امامى
والكعبة قبلتى وبيت الله الحرام حجتى والمومنين اخوانى والمومنات اخواتى هذا قولى
واعتقادى وعليه القى ربى فى معادى فعند ذلك قال ابشر يا عبد الله بالسلامة
فقد نجوت ومضى عنى ثم اتانى ثانيا نكير وصاح بى صيحة هائلة اعظم من الصيحة الاولى
فاشتبكت عظامى بعضها فى بعض كاشتباك الاصابع ثم قال هات الان عملك يا عبد الله
فبقيت حائرا استفكر فى رد الجواب فعند ذلك صرف الله عنى شدة الروع والخوف
والفزع والهمنى ربى حسن اليقين والتوفيق فقلت عند ذلك يا عبد الله رفقا
بى فانى قد خرجت من الدنيا وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان البعث حق والميزان والصراط حق والحساب حق ومسائل منكر
ونكير فى القبر حق وان الجنة وما اعد الله فيها من النعيم الدائم المقيم حق وان النار
وما وعد الله فيها من العذاب الاليم حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من فى القبور فعند ذلك قال لى يا عبد الله ابشر بالنعيم الدائم والخير المقيم ثم انه
اضجعنى فى قبرى وقال لى نم كنومة العروس ثم فتح لى بابا عند راسى الى الجنة وبابا
عند رجلى الى النار ثم قال يا عبد الله انظر الى ما صرت اليه من الجنة والنعيم والى ما
نجوت به من هذه النار الجحيم ثم سد الباب الذى عند رجلى وبقى الباب الذى عند
راسى مفتوحا الى الجنة يدخل منها روح وريحان وروح الجنة ونعيمها ونسيمها
ثم اوسع لحدى مد البصر ومضى عنى وهذه صفتى وما جرى لى فى وحلتى
وما لاقيته من موتى واهوالى وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان

محمداً عبده ورسوله واشهد ان الموت حق على طرف لساني لا انساه نحبته
فراقب الله ايها السائل حو فاس وقفة السؤال ثم انقطع كلامه فقال سلمان
حطوني رحمكم الله فحطيناه على الارض فقال اسندوني فاسندناه ثم رمق بطرفه
الى السماء فقال يا من بيده ملكوت كل شيء واليه يرجع الامر وهو يجير ولا يجار عليه
بك امنت ولنبيك اتبعت وبكتابك صدقت وقد اتاني ما وعدتني يا من لا يخلف
الميعاد اقبضني الى رحمتك وانزلني دار كرامتك وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله فلما اكمل شهادته قضى نحبه ولحق بربه رحمة الله
عليه قال فبينما نحن كذلك اذ اتانا رجل على بغلة شهباء ومتلثماً فسلم علينا فرددنا
عليه السلام فتطوناه فاذا هو علي بن ابي طالب عم فقال يا اصبغ خذ في امر سلمان
ما خذت في امره واخذت حنوطاً وكفناً وعرضنا عليه فقال كلا ان عندي ما ينوب
عن كفنكم وحنوطكم ثم قال هلموا بالماء فاتيناه بماء ومغسل من لوح لطيف فلم يزل
يغسله بيده حتى فرغ ثم كفنه ثم صلى عليه واقبل به الى ضريحه ودفنه هناك ولحده
بيده فلما فرغ من دفنه وهم بالانصراف تعلقت بثوبه وقلت له يا امير المؤمنين كيف كان
مجيئك من المدينة مع هذه المسافة البعيدة ومن اعلمك بموت سلمان فالتفت الي
وقال يا اصبغ اني اخذ عليك عهد الله وميثاقه انك لا تحدث بهذا احداً فقال اني
سامع مطيعاً اني لا احدث به احداً حتى يقضي الله بامرك ما يقضي وهو على كل شيء قدير
فقال يا اصبغ بهذا اتاني رسول الله صلعم كاني صليت هذه الساعة بالمدينة ولما عهده
فرغت خرجت الى منزلي فاضطجعت فاتاني اتٍ في منامي وقال لي ان سلمان قد قضى نحبه فركبت
بغلتي واخذت معي ما يصلح للموتى ولزمت الطريق وقرب الله لي البعد وجئت كما تراني
وبهذا اخبرني رسول الله صلعم ثم انه مضى عني وانصرف وكان من مجيئه ودهابه ووصوله

خبر طرماح

الى المدينة بثلاث ساعات من الليل

خبر الطرماح مع امير المؤمنين علي

دعا بالطرماح ابن عدي وعممه بعمامة خز واركبه على ظهر بعيره وكتب له كتاباً وقال سر بكتابي هذا
الى معاوية بن ابي سفيان واتني منه بالجواب كان الطرماح هو كامل الرجال له جبهة
عريضة كجبهة الاسد وعلى راسه برنص طوله ثلاثة اذرع فاخذ الكتاب من الامام وصار من
العراق حتى وصل الى الشام فلما وصل سال عن قواد بني امية فقيل انهم نيف قال
عن جرول وحوشب وابي الاعور وبشر ابن ارطاه وعمرو بن العاص فقيل له هولاء يجتمعون
على باب الخضراء فبات الطرماح عند صديق له فلما اصبح اتى الى باب الخضراء فوجدهم جلوساً
هناك فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما راوه جعلوا يتعجبون من طوله وعظم جثته وهم
يضحكون عليه ويستهزون ثم قالوا له هل لك علم من السماء قال نعم قالوا وما هو قال
الله مستوٍ في ملكه جبار في قدرته عالم في سر ان خلقه لا يعزب عنه مثقال ذرة في
الارض ولا في السماء وملك الموت في الهواء وعلي بن ابي طالب عم في الارض يقسم
القضاء فاعتدوا يا اهل الشام للبلاء فقالوا له كانك تريد الدخول على امير المؤمنين
قال بلى امير المفسدين وامير المؤمنين تركته بالكوفة يعمل بامر الله ورسوله لا تاخذه
في الله لومة لائم قالوا بماذا اتيت من العراق الى الشام قال اريد الدخول على معوية
ابن ابي سفيان قالوا اليوم هو مشغول عنك قال بماذا مشغول بخط مخطوط ام لسر
مشروط ام بوعد موعود ام بوعيد محدود قالوا لا لكنه مع اهله يشاورهم كيف
علي بن ابي طالب عم فقال الطرماح ما هذه صفة من يتولى امور المسلمين فانما
هي صفة فرعون وهامان في قتال موسى بن عمران عم فكتب عمرو بن العاص لعنه رقعة
يقول فيها اما بعد وقد ورد علينا اعرابي من العراق يزعم انه رسول من علي بن ابي
طالب عم اليك ومعه كتاب فلما قرأ معوية ما قال عمرو بن العاص امران يقروا من دونه

ثلثة استار وان يقيم بدوانه ثلاثة الاف من جنود الطغات الفتاك على كل آسر الف
لا لبسين الزرود المتقيد غايصين في صفايح الحديد بايديهم الاعمدة وجلس معوية
واوخا الستور واجلس ابنه يزيد في ديوانه وزين مجلسه ثم اذن للطرماح فدخل
الطرماح وهو على راحلته فلما نظر الستور والجنود والديوان بالزين والحرير والديباج
والذهب الوهاج معقود فلما دخل قال هؤلاء الجلوس كانهم العبيد بايديهم اعمدة
الحديد قالوا هؤلاء جنود معوية تنظر الى يزيد خارج وعلى وجهه اثار النوم فقال من
هذا المبشوم الواسع الحلقوم قالوا هذا يزيد ابن معوية فقال الطرماح لعن الله
الوالد والولد ودخل ولم يسلم فقال له يزيد ان معوية يعرض عليك الحوائج ايها
الاعرابي قال له الطرماح ان اعظم حوائجي الى الله قبض روحه واخراجها من بين جنبيه
ليستقر من هو احق منه قال فاستشاط يزيد لعنه من كلامه في حق ابيه معوية وغضب
غضبا شديدا وهم ان يبطش بالطرماح فكاده الاكيد من الله تعالى فرفع يزيد
الحجاب ودخل الطرماح على معوية فرآه جالسا على سريره فقال الطرماح السلام
من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى واطاع الاله الاعلى فقال له معوية ما منعك
ان تقول السلام عليك يا امير المؤمنين فقال الطرماح نحن المؤمنون فمن امرك
علينا والله لا امير لنا الا علي بن ابي طالب فقال معوية هل معك كتاب قال نعم
قال هلم به الي لانظر ما فيه قال اكره ادوس بساطك قال ادفعه الى غلامي قال لا
يحل لي ذلك قال له ولم قال لانه مملوك اشتريته من غير حله واستخدمته من غير طاعة
الله قال ادفعه الى وزيري فقال الطرماح خاب الامير وخان الوزير قال معوية
كيف الحيلة بوصول كتابك الي عندي قال لا يكون من مثلي يأتي الى منافق مثلك يا
يا عدو الله وعدو رسوله تقوم انت من مجلسك صاغرا ذليلا وتاخذ الكتاب وتقنعه

ع

على راسك كرامة لمن كتبه فقام معوية من مجلسه واخذ الكتاب ورجع ذليلا وجلس مكانه
وفض الكتاب وقراه وفهم معناه ولم يظهر ما فيه لقوله والتفت اليه وقال يا اعرابي
كيف خلفت صاحبك علي بن ابي طالب قال خلفته جلدا اجليدا اوصابرا محتسبا
دينا وزنا محاربا ان اذله وان راى عدوا ارماه وان رام حصنا فتحه وان رقى جبلا
مثلك فضحه قال كيف خلفت ولديه الحسن والحسين ع قال خلفتهما سيدين سندين شجا
عين يصلحان الدين وامور الدنيا سيدي شباب اهل الجنة قال كيف خلفت اصحاب
علي ع قال خلفت عليا ع كالقمر وهم حوله كالنجوم ان امرهم بامر تبادروا اليه وان بلهم
نهاهم عن منكر انتهوا عنه فقال له معوية لله درك يا اعرابي ما احسن مدحك
وثناؤك لصاحبك يا اعرب على باب علي افصح منك لسانا فقال الطرماح استغفر
الله وصم سنة كفارة ما كذبت بقولك فلو وقفت بين تلك الفصحاء ولغرقت في
بحر علومهم فقال عمرو بن العاص يا معوية ان العرب اصحاب لقمة فلو امرت له بشي لانقطع
لسانه عنك وكان اجمل لك فقال معوية يا اعرابي قد امرت لك بالف دينار لتشغلني
بها عن علي وقتلك فقال يا معوية لا شك مبرطلا قال وكيف قال انك امرت لي بمال واني
اود استنقاص عمرك فكيف لا اود استنقاص مالك قال فامر معوية بالمال وقال
يا اعرابي لو كان عليا لما اعطاك من هذا المال فلسا واحدا قال لا والله وكيف يعطيني
مال المسلمين وهو يخاف الاخرة وها انا احمد الله ولا احمدك لان هذا المال ليس
مالك ولا مال ابيك ولا مال جدك الزنيم وانما هو مال المسلمين اغتصبته ونهبته
واعطيتني اياه فعلى ما اشكرك وعلى ما امدحك فقال له معوية ثكلتك امك فقال
الطرماح بل انت ثكلتك امك وامامي فطوبى لها حيث انت بمؤمن مثلي ولم تات بمنافق
مثلك فقال معوية ما اصلب كلامك يا اعرابي فقال الطرماح انما كلامي من قوة مولاي

علي بن ابي طالب ع فقال معوية لكاتبه اكتب لهذا الاعرابي جواب كتابه فقد اعيانا بجملته
فكتب يقول من معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب ع فاني قادم اليك بمائة
جمل من قرة حب الخردل تحت كل خردلة الف مقاتل ضارب سيف يشربون الدجلة
والفرات فلما سمع الطرماح ما اجراه قلم الكاتب ضحك ثم قال يا معوية لا ادري انت
الكذب ام صاحبك هذا او كذبك كما كذب اخوك فرعون حيث قال انا ربكم الاعلى
وامتراء كاتبك كافتراء هامان قال معوية قد كتب من غير اذني قال الطرماح ان كتب
كاتبك من غير اذنك فقد استجهلك واستقل بعقلك وان كان كتب باذنك فقد
استكثرت من الكذب فلن يغفر الله لك فمن اي طريق نفر وعلى ايهما نعتمد وبما
نعتذر فقال معوية لكاتبه بسم الله الرحمن الرحيم من معوية ابن ابي سفيان الى
الامام علي بن ابي طالب ع اما بعد يا علي فاني قادم اليك بجميع اهل الشام وشجعان
اليمن وقد اجمعوا لقتالك او تدفع اليهم قتلة عثمان بن عفان فان دفعت اليهم
قتلة عثمان سالموك وان ابيت حاربوك والسلام وطوى الكتاب وختمه بخاتمه و
سلمه بيد الطرماح فاخذه ثم استوى على راحلته وامر معوية عند خروج الطرماح ان يعرض
جنوده عليه فاعرضها قال معوية يا اعرابي هل عند صاحبك مثل هذا الجيش
قال له نعم معه جيش اكثر من جيشك ومعه بطل لو برز اليه جيشك كله لافناهم
عن اخرهم وهو الديك الافرق يلتقط ذلك الحب الخردل الذي ذكرته ولا يبان في
عزعزته منه شي فقال معوية فمن هذا الذي تصفه بصفات عالية قال هو مالك
الاشتر الذي صلبته خرقت العراقين وكان معوية قد راى حربه وشجاعته ثم سار
الطرماح قاصد الكوفة فلما خرج التفت معوية الى اصحابه وقال والله لو وقفتم باجمعكم
على باب علي لما اديتم عشر عشير ما ادى هذا عن صاحبه قال له عمرو ابن العاص لا تاثر كنا الحق

ورا

وراء ظهورنا واتخذنا الباطل مركبا وتركنا ما كان يدعونا اليه علي بن ابي طالب ع واتبعناك
يا معوية وايضا كل منا يتكلم على قدر صاحبه فما عسى ان نقول فيك وما عسى ان نقول
في علي بن ابي طالب ع فعلي وصفه بريد على ما قال فيه صاحبه فسكت معوية ثم
التفت الى قومه واستشارهم في امر مالك الاشتر فقالوا ابعث اليه هدية لعله
يكون من اعوانك او يكون لا لك ولا عليك فبعث اليه معوية مائة ظرف من العسل
المصفى معمول بالزعفران وجعل في كل ظرف الف دينار من الذهب الاحمر وكتب
اليه كتابا بغير علمه واما الطرماح فانه سار حتى وصل الى علي ع فسلم الكتاب اخبره
بما جرى له بينه وبين معوية فشكره الامام ع وبعد ايام قلائل وردت الهدايا الى دار
مالك الاشتر وكان جالسا في تلك الساعة مع علي ع ثم التفت اليه وقال يا مالك قم
واستقبل هدية معوية فقد بعث لك مائة ظرف من العسل في كل ظرف كيس فيه
الف دينار من الذهب الاحمر فنهض مالك واتى منزله فوجد تلك الهدية كما اخبره امير
المؤمنين ع فقال لابنته يا بنية من اهدى لنا هذه الهدية فقالت صاحب هذا
الكتاب فناولته اياه ففضه وقراه واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من معوية بن ابي
سفيان الى مالك بن الحارث الاشتر سلام الله عليك يا مالك اما بعد فاني قد اهديت
لك هدية منى ابتغاء لسنة رسول الله ص حيث قال تهادوا وتحابوا فان الهدية
تقرب الصداقة وتذهب الشحناء والعداوة وتوصل المحبة الى القلوب وانا اريد
منك ان لا تساعد علينا ع على حربي وقتالي ولا تشق عصا المسلمين وتكف اذيتك
واذيته وقومك عني وان احببت ان تصل الي فتري مني ما تقربه عينك فافعل والسلام
فلما قراه مالك القاه من يده غيظا وحنقا وبعد ذلك انشد يقول افلح من اصبح على الرسول شعرا
وقرت وفري وانحرفت عن العلا — ولقيت اضيافي بوجه عبوس

ان لم اشن على ابن هند غارة   لم تخل يومًا من هلاك نفوس
خيلا كامثال السعالى شزّبا   تغدو ببيض في الكريهة شوس
وفوارس ما عوّدوا يوم اللقا   ما عوّدوا الا القطع سلو علو ودروس
حمي الحديد عليهم فكانهم   لمعان برق او شعاع شموس

ثم التفت الى ابنته
وكان اسمها امينة وكانت خماسية القد لها من العمر خمس سنين فقال لها يا بنية يا امينة
يا اهدى لنا معوية الا يريد بذلك ان نترك عليًا ونعصي اليه فما تقولين قال وكانت
قد رات ظروفًا فيها من ذلك عسل فاخذت منه باصبعها لطعة وتركتها في فيها
فلما سمعت ما قال ابوها تفلت تلك اللطعة من فيها ثم اقبلت وادبرت وانشدت تقول

ابا العسل المصفى يا ابن هند   نبيع عليك ايمانا ودينا
فلا والله ليس يكون هذا   ولا نترك امير المؤمنينا
علي امير نا مولى الموالي   وصي محمد المبعوث فينا
الا فابلغ معوية ابن حرب   وقل ان كنت مومن او امينا
انخدع ما الكاو الفعل منه   مكان القول لست له قرينا
عليك باهل شامك ثم مصر   ستدركهم لامرك طايعينا
وحسبك من ابي ذا آه دفينا   يثب لهولها راس الجنينا

قال فامر مالك بحمل تلك الظروف
وما بينها الى بين يدي علي بن ابي طالب ع واعطاه كتاب معوية وانشده شعر ابنته امينة وقال
يا مولاي انت والله اولى من بمال المسلمين لانك في عيم زانهم فقال علي ع فقد
جعلت تلك الهدية لابنتك امينة كرامة لها وعوضًا لشعرها فحمل مالك الظروف معه دنانير
الى منزله واعلم ابنته بما قال امير المومنين ع في حقها فشكرته وحمدت الله تعالى

بعض الصحايف
ان النبي صلى الله عليه وآله خرج من المدينة غازيًا يطلب الجهاد على اعداء الله المشركين وعلي ع
معه وبقي الحسن والحسين عند امهما فاطمة لانهما طفلان صغيران فخرج الحسين ع ذات يوم
من دار امه يمشي في شوارع المدينة وكان عمره ثلاث سنين وعمر الحسن اربع سنين فوقع
بين نخيل وبساتين واشجار وافاني من ظهر المدينة فجعل يسير في جوانبها ويتنزه في

ازاهرها

ازاهرها فمر عليه يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي وكان خبيرًا بصفة محمد واهل بيته
فلما راى الحسين ع عرفه بالصفة فخذه واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر
ولم يتبين له الحسين ع اثر فصار قلب فاطمة بالهم والحزن على فراق ولدها الحسين فصارت
تخرج من دارها الى باب مسجد النبي صلى الله عليه وآله حتى خرجت سبعين مرة فلم
تجد احدًا تبعثه في طلب الحسين ع فاقبلت الى ولدها الحسن وقالت له يا مهجة قلبي
وقرة عيني قم فاطلب اخاك الحسين فان قلبي قد احترق من فراقه ولست املك عنه
صبرًا فقام الحسن وخرج من المدينة واتى الى دور حولها نخل كثير وجعل ينادي
يا اخاه يا حسين ابن علي اين انت يا قرة عيني يا اخي وقد سبقه البكاء فبينما الحسن
ينادي اخاه واذا قد بدت له غزالة في تلك الساعة فالهم الله الحسن ان سال الغزالة
فقال لها يا ظبية هل رايت اخي حسينًا فانطق الله الغزالة كرامة له وقالت يا حسن
يا نور عين المصطفى وسرور قلب المرتضى ومهجة فؤاد الزهراء اعلم ان اخاك اخذه
صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن حتى اتى دار اليهودي فناداه يا صالح
فخرج اليه فقال يا صالح اخرج الي اخي الحسين من دارك وسلمه الي والا اقول لامي
تدعو عليك في اوقات السحر وتسال ربها حتى لا يبقى يهودي على وجه الارض و
اقول لابي يضرب بحسامه جمعكم حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسال الله
سبحانه ان لا يدع يهوديًا الا وقد فارقت روحه جسده فتحير صالح اليهودي من
كلام الحسن وقال له يا صبي من امك فقال امي فاطمة الزهراء البتولة العذراء بنت محمد
المصطفى قلادة الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة وسيدة
نساء الامة نقطة دائرة المناقب والمفاخر ولمعة من انوار المحامد والمآثر خمرت
طينة وجودها من تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها عتق عصاة الامة فهي ام السادة

النجباء وسيدة النساء فقال صالح اما امك فقد عرفتها فمن ابوك فقال ابي اسد الله الغالب
وسيف الله الضارب والمقتدى نفسه لسيد الثقلين الامام على بن ابي طالب ع والد
الحسن والحسين فقال صالح اما ابوك فقد عرفته فمن جدك قال جدى در ثمين من صدف
نور الجليل وثمرة من شجرة ابرهيم الخليل وبعث من سلالة اسمعيل سيد الكونين
وامام الثقلين ونظام الدارين وروح جسد الكونين ومقتدى اهل الحرمين
وفخر العالمين ونور المشرقين والمغربين وجد السبطين انا الحسن واخي الحسين
فلما فرغ الحسن من تعداد مناقب جده وابيه وامه واخيه انجلى صدا الكفر عن قلب
صالح اليهودي وجعل ينظر الى الحسن ودموعه تجرى على خديه ويعجب كل العجب من حسن
منطق الحسن مع صغر سنه وجودة فهمه فقال له يا ثمرة فؤاد المصطفى ويا نور عين
المرتضى المصطفى ويا سرور صدر فاطمة الزهراء اخبرني اولا من قبل ان اسلم
اليك اخاك عن احكام دين الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام فاعرض
الحسن عليه احكام الاسلام وعرفه الحلال والحرام فاسلم صالح واصلح اسلامه على يد الامام
ابن الامام اخي الامام وسلم اليه اخاه الحسين ع ونثر على رؤسهما طبقا من الذهب و
الفضة وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسين والحسن ثم ان الحسن اخذ بيد
اخيه الحسين واتيا الى امهما فاطمة فلما راتهما اطمانت قلبها وزاد سرورها وغادت
تقبل الحسين وتشمه وتقول الذى فرق بينك وبينى واحرمنى النظر اليك ثم
تقبل الحسين وقد فرحت بهما فلما كان اليوم الثانى اقبل صالح ومعه سبعون يهوديا
من رهطه واقاربه وكلهم اذعنوا الدين الاسلام على يد الامام بن الامام عليهم الصلوة والسلم
ثم تقدم صالح الى الباب من منزل فاطمة ورفع صوته بالثناء على السادة الامناء والحجج
النقباء وجعل يمرغ وجهه وشيبته بالتراب على عتبة دار السادة الانجاب ثم قال

يابنت محمد المصطفى عملت سوءا بولدك الحسين وانا على فعلى نادم وقد دخلت
في دين الاسلام وامتلاء قلبي بحب ال هاشم فاصفحي عن ذنبي فارسلت اليه فاطمة ع
تقول له يا صالح اما انا فقد عفوت عنك من حقي وصفحت عما سوئتني لكنهما ابناى وابناء
على المرتضى فاعتذر اليه مما اذيته واذيت ولده ثم ان صالحا انطلق حتى اتى على ع
من سفره واعرض عليه حاله واعترف بذنبه وبكى بين يديه وسئله العفو فقال له
اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن هؤلاء ابنائى وريحانتا رسول
الله صلعم فامض اليه واعتذر ذلك مما قد اسات بولديه فاتى صالح الى رسول الله صلعم باكيا
حزينا وقال يا سيد المرسلين ورسول رب العالمين وقد ارسلك الله رحمة للعالمين
وانا قد اخطات واسات واخفيت ولدك الحسين ع عن امه واخيه وحبسته في داري
واحزنت قلب امه عليه وقد سوئتهما في ذلك وانا الان فارقت الكفر ودخلت في دين
الاسلام فاصفح عن ذنبي فقال له النبي صلعم اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك
باسلامك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتسئله المغفرة وتستغفره كثيرا بما
اسات بمن هو قرة عين الرسول ومهجة فاطمة الزهراء البتول وسرور قلب الامام على
البهلول حتى يعفو عنك قال ولم يزل صالح يستغفر الله سبحانه ويسئله الصفح عما
فعل بولد محمد وعلى وفاطمة وهو يتوسل الى الله ويتضرع لديه في اوقات الصلوة و
في وقت الاسحار سبعين يوما حتى نزل جبرائيل ع على النبي وقال يا محمد بشر صالحا
بالجنة وقد صفح الله عز وجل عنه حيث دخل في دين الاسلام على يد الامام ابن الامام اخي
الامام عليهم السلام فعند ذلك احضر النبي صالحا الى بين يديه وبشره بالجنة
وان الله قد صفح عن ذنبه فاستبشر سرورا عظيما   ان هند بنت عتبة زوجة
ابي سفيان ام معوية دخلت صباحا دار رسول الله صلعم وصحبت عايشة بنت ابي

بكر وكانت لها معها صحبة قديمة في الجاهلية والاسلام وكان بينهما صدق المحبة
وقالت يا اخية عايشة اني رايت رؤيا عجيبة انزعج لها قلبي واريد اذا حضر بعلك
رسول الله ان اقصها عليه وذلك قبل اسلام ولدها معوية بثلثة اشهر فقالت
لها عايشة حدثي خبريني بها حتى اخبر رسول الله عنها قالت رايت في احلامي شمسا
مشرقة على الدنيا كلها فولد من تلك الشمس قمر فاشرق نوره على الدنيا كلها ثم
ظهر قمر اخر مقابله ثم تقاربا وانتصفا وصارا يمدان على الدنيا انوارهما وولد من كلما
القمرين المتلاصقين نجمان زاهران قد اضاءا من نورهما المشرق والمغرب فبينما انا
كذلك انظرهما اذ بدت سحابة سوداء مظلمة معتمة كالليل المظلم فولد من تلك
السحابة السوداء المظلمة حية رقطاء فدبت الحية الى النجمين فابتلعتهما فجعل
فجعل الناس يبكون وينوحون ويتاسفون على ذينك النجمين ولا يفيقون عن
البكاء وسمعت قائلا يصف ان مصيبتهما وحزنهما باق الى يوم القيمة قال فجاءت عايشة
الى النبي صلعم وقصت عليه رؤياها فلما سمع النبي صلعم كلامها تغير لونه واصفر وجهه
واستعبر باكيا وقال يا عايشة اما الشمس فهو انا واما القمران المتلاصقان فعلي اخي
وفاطمة ابنتي واما النجمان فهما الحسن والحسين واما السحابة السوداء المظلمة
فهو معوية ابنها واما الحية الرقطا فهو يزيد لعنه الله الا وان معوية يقتل الحسن
وابنه يزيد يقتل الحسين عم ويقوم حزنهما الى يوم القيمة ما نقل من كتاب
الجرايح ما الفه هبة الله الراوندي وكان من مجتهدي الامامية ومذهب الاثني عشرية
يرفعه عن ابي بصير حدثنا ابن نصر قال حدثنا محمد ابن جمعة ابن اسمعيل عن ابي عبد الله
الزينبي عن عمران ابن اسبه انه قال حضر جماعة عند ابي عبد الله الصادق عليه السلم وقالوا
يا ابن رسول الله ان العامة يحتجون علينا ويقولون ان امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلم

حديث ام كلثوم

زوج

زوج ابنته ام كلثوم من عمر بن الخطاب فكان متكيا فاستوى جالسا مغضبا من كلامهم
وقال عم ان قوما من مخالفينا يزعمون ذلك لا يهتدون الى سواء السبيل يخبطون
كما يخبط الخفاش في الظلام يا سبحان الله اما كان امير المومنين عم قادرا ان يحول
بينه وبينها كذبوا والله ولم يكن ما قالوا لكن عمر بن الخطاب خطب الى علي ابنته ام كلثوم
فابى علي عم عليه وقال بنات هاشم لاولاد هاشم فلما راى عمر المنع من علي خطب في
الجمعة الثانية المقبلة وقال ايها الناس اسكتوا فسكتوا فقال الستم المومنين قالوا
بلى وانا اميركم قالوا بلى قال اذن انا امير المومنين واعلمكم ان اميركم اطلع على رجل من
الصحابة قد زنى ولم يكن هناك شاهد غير اميركم وهو انا فهل يجوز لي ان اقيم
عليه الحد والقصاص من غير بينة اقيمها عليه قالوا بلى ومثلك لا يكذب ولا يحتاج مع
اطلاعك شاهد فقال افعل ان شاء الله تعالى ثم نزل عن المنبر وصلى بالناس صلوة الجمعة
فلما انصرف الناس عمد العباس ان لا ينصرف فقال العباس ما هذا الذي شاهدناه
منك يا عمر قال اعني بذلك الزاني ابن اخيك علي عم فان لم يزوجني ابنته ام كلثوم والا
اقمت عليه الحدود والقصاص وانا عمر ولا ابالي بك ولا به فاتى العباس الى ابن اخيه علي عم باكيا
حزينا فقال له علي عم لا باس عليك يا عم فان الله يحول بيني وبينه فلحق عمر العباس فقال
له ما عندك من الخبر قال ان ابن اخي امتنع من ذلك فقال ان ابن اخيك فيه ضعف من
سني فلا يبقى كهاجة يموت وان به دعابة وشمخ انف فسكت العباس ولم يرد عليه جوابا
فقال يا ابا الفضل والله انا السلطان لم يزوجني هو لافعلن به ما اريد وان انت لم تسمع
بحاجتي وتزوجني زينب ابن اخيك علي بن ابي طالب عم لانزعن منك السقاية وبئر زمزم
فاتى العباس عليا فكلمه بما قال عمر وتضرع بين يديه وبكى طويلا والامام يابى ذلك
فقال يا ابن اخي انه ليغضبني تعلم انه يبغض بني هاشم ولا بد من شعرة تحبنا واخذ

بالشهيق والبكاء فلما راى امير المومنين عليه السلام مشقة كلام عمر وما عنده من اللجاج والعناد و
علم انه ان لم يزوجه بها يغضب لسقاية وبئر زمزم من عمه العباس ويفعل ما قاله اخذته
الرحمة والرقة على عمه العباس ثم ارسل علي عليه السلام ابنه الحسن الى جنية يهودية من يهود
الجن من اهل نجران يقال لها سحيقة بنت جريرة وكانت من الجن الخطافات فاتى بها
اليه فلما حضرت امرها بالطاعة وقال لها تمثلي في مثال ام كلثوم فتمثلت على مثالها
وحجب على ام كلثوم عن الناظر فكان لا يرها احد الا امير المومنين والحسن والحسين وبعث
تلك الجنية الى عمر فلما افترشها ابطل الله حركته ويرى منها امورا لم توجد في غيرها
من النساء وقبح بها نظرا فلما كان يوم من الايام غضب عليها فاخذ عصاة ليضربها
بها فسقطت من يده فاخذتها سحيقة الجنية وحذفت بها اليه فصارت تلك العصا
حية وغارت على عمر لتلسعه فهرب منها واوجس في نفسه خيفة منها واسترابت من هولها
وارتاع قلبه ودخل عليها عمر يوما وهو يقول في نفسه ان اباها علمها شيئا اكرهه
فقامت اليه وانقلبت بصورة هائلة على هيئة الجاموس فحركت اليه لتنطحه فخرج
هاربا من البيت وهو يقول ما في الارض من بيت اسحر من بيت وقد فاقوا السحر
رجالهم ونساؤهم كابرا عن كابر ودخل الحمام وحده مغلسا فلما صار الى الحوض راها
فيه فصيحت عليه وطلب الخروج فرى عامة الناس قد دخلوا فرجع الى الحوض فلم يجدها
ثم مضى الى الدار فوجدها جالسة فلم يتكلم لها خجلا منه ثم اراد ان يظهر ذلك الى الناس
ويخبرهم بسحر بني هاشم فاتجه ابو لؤلؤة وبقر بطنه بمنقار فوقع على فراشه مريضا وقضى
نحبه وانصرفت الجنية الى دار علي عليه السلام فاخبرها بكلما صار لها مع عمر فقالت صدقت يا
امير المومنين ثم اسلمت على يديه فامرها بالانصراف الى قومها واظهر ام كلثوم رضي
الله عنها والحمد لله رب العالمين مرفوعا عن الصادق عليه السلام انه
قال

قال مرض مؤمن من الصالحين فافتقده سلمان فقال اين صاحبنا فلان قالوا هو مريض
قال قوموا بنا لنعوده فقاموا معه جميعا فدخلوا عليه فراوه في حالة النزع وهو يجود
بنفسه ولا يعرف من حوله فبكى سلمان الفارسي رحمة له وقال يا ملك الموت ارفق بولي
الله وولي اهل بيت رسول الله فقال له ملك الموت بكلام عربي فصيح ليسمعه من حضر
يا ابا عبد الله يا سلمان اعلم اني لرفيق بالمؤمنين ولو ظهرت لاحد من الناس لظهرت
لك لحبك علي عليه السلام فتعجب الحاضرون من كلام ملك الموت ولم يروه حين تكلم ويقال
ان سلمان ما سجد الى صنم قط ولا اشرك بالله طرفة عين منذ خلقه الله تعالى
ان دخل ابو امامة الباهلي على معوية فقربه وادناه ثم دعا بطعام فجعل
يطعم ابا امامة بيده ثم اوسع راسه ولحيته طيبا بيده وامر له ببدرة من الدنانير
الذهبية فدفعها اليه وقال يا ابا امامة بالله عليك انا خير ام علي بن ابي طالب
قال نعم ولا كذب ولو بغير الله والحلف لصدقت علي والله خير منك وابوه خير
من ابيك واكرم كفا واقدم اسلاما واقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله نسبا
وقرابة واشد في المشركين نكاية واعظم عند الامة محلا اتدري يا معوية من علي
هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وابو الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوه عبد مناف من السادة الاشراف
اخو حمزة سيد الشهداء واخوه جعفر ذو الجناحين وعمته عاتكة وصفية فاين
تقع يا معوية من هذا الشرف العظيم واين تصل الى هذا النسب الجسيم اظننت اني سا
خيرك على علي لو والله الذي لا يطعني بطعامك والطافك واعطائك فادخل اليك
مؤمنا واخرج عنك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معوية ثم نهض وخرج من عنده
فاتبعه بالمال فقال لا والله لا اقبل منك دينارا واحدا وان حتى لعلي عليه السلام خير من معاوية وماله

عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان قوم من بني مخزوم لهم خؤولة من علي عم من
قبل الرضاع فاتاه شاب منهم وقال يا خال مات لي ترب يعني ولد فحزنت عليه
حزنا شديدا الا احد لعواقبه صبرا فقال له علي اتحب ان تراه حيا قال نعم جعلت
فداك قال انطلق بنا الى قبره فلما واتي القبر وقف عليه وبسط كفه ودعا بكلمات
لا نفهم وقال قم باذن الله واذا الميت جالس على شفير القبر وهو يقول دينه دينه
سالا معناه لبيك لبيك يا سيدي فقال له امير المؤمنين ما هذا اللسان
الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكني مت على ولاية عدوك فادخلوني
النار وها انا الان مصدق بولايتك وانصرف مع ابيه   عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم ليصلي ما شاء من النوافل اذ دخل في دائرة الحسن والحسين وجلسا
الى جانبه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل
هذا تارة والاخر اخرى واذا بجبرائيل قد هبط من السماء وقال يا رسول الله
انك لتحب الحسن والحسين فقال له وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا
عيني فقال له جبرائيل يا حبيبي محمد ان الله قد حكم عليهما ان يموت الحسن مسموما
والحسين مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك
الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والذبح وان شئت كانت مصيبتهما
ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيامة فقال النبي يا اخي جبرائيل قد
رضيت بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي
في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء   عن انس بن مالك رضي الله عنه
قالت مضيت يوما الى منزل سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام لازورها في منزلها
وكان ذلك اليوم يوما حارا مصيفا فاتيت باب دارها واذا هو مغلق فتطلعت

خبر فيه رحى فاطمة
تطحن من غير يد يديرها

من شقوق

من شقوق الباب واذا بفاطمة الزهراء نائمة عند الرحى والرحى تدور تطحن البر وهي
تدور من غير يد تديرها والمهد الى جانبها والحسين نائم والمهد يهتز ولا ارى من
يهزه ورايت كفا تسبح من كف فاطمة وهو يسبح الله بتسبيح فاطمة ولم ار الشخص
قالت ام ايمن فتعجبت من ذلك فتركتها ومضيت الى سيدي ومولاي رسول الله صلى الله عليه وآله
وقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني رايت اليوم عجبا ما رايت مثله ابدا فقال لي ما رايت
يا ام ايمن فقلت اني قصدت منزل ستي فاطمة الزهراء فلقيت الباب مغلقا وهي نائمة
ورايت الرحى تطحن البر من غير يد تديرها ورايت مهد الحسين يهتز من غير احد يهزه
ورايت كفا تسبح من كف فاطمة يسبح الله ولم ار الشخص فتعجبت من ذلك فقال يا ام
ايمن لا تعجبين من امر الله اعلمي ان فاطمة الزهراء صائمة وهي متعبة جائعة عطشانة
والزمان قيظ فالقى الله عليها النعاس فنامت فسبحان من لا ينام فبعث الله ملكا
يطحن عنها قوتها وقوت عيالها وارسل الله ملكا اخر يهز مهد ولدها الحسين
لئلا يزعجها من نومها ووكل الله ملكا اخر يسبح الله عز وجل قريبا من كفها يكون
ثواب تسبيحه لها ولشيعتها لانه بضعتي فاطمة لا تفتر عن ذكر الله تعالى فكلما نامت
ارسل الله ملكا يسبح الله ويكون ثوابه لها فقلت يا رسول الله اخبرني من الطحان ومن
الذي يهز مهد ولدها الحسين ويناغيه ومن المسبح فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا وقال
اما الطحان فهو جبرائيل خادمنا واما الذي يهز المهد الحسين فهو ميكائيل واما
الذي يسبح الله فهو اسرافيل عليهم السلم   عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وآله يخطب على المنبر اذ اقبل الحسين من عند امه فاطمة وهو طفل صغير وعمره سنتان
فوطاء الحسين على ذيل ثوبه فكبا على وجهه الارض وبكا فبكى النبي صلى الله عليه وآله عند
سقوطه وقطع خطبته ونزل مسرعا واحتمله وضمه الى صدره وسكته

من البكآء وقال لعن الله الشيطان ان الولد لفتنة والذى نفسى بيده لما كبى
ابنى هذا رايت كان فوادى قد وهى صحق لانه عليه السلم كان رحيم القلب سريع
الدمعة كما قال الله تعالى فى حقه وكان بالمؤمنين رحيما ثم شرع بخطبته
والحسين بجانبه ونزل وصلى بالناس فلما انصرف احتمل الحسين ودفعه الى امه
فاطمة فلما كان اليوم الثانى دخل النبى صم على فاطمة فسمع الحسين ع يبكى فقال
يا فاطمة سكتيه من بكاه الم تعلمى ان بكاه يؤذينى يا فاطمة ما سمعت بكآء الحسين
الا واوحش ان نياط قلبى قد انقطع منى فتادى عن مشايخنا ان اروى
بنت الحارث ابن عبد المطلب دخلت على معوية بن ابى سفيان صخر بن حرب وقد
قدم المدينة حاجا وكانت اروى عجوزة كبيرة السن فلما راها معوية قال
مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدى قالت كيف انت يا ابن اخى لقد كفرت النعمة
واسات لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك وجلست فى غير مكانك بلا سابقة
كانت منك ولا من ابائك واجدادك ولا لكم نسبة فى ديننا ولا فى شرفنا بل كفرتم
بما جاء به محمد ابن عبد الله فاتعس الله منكم الجدود وصغر منكم الخدود ورد
الحق الى اهله فكانت كلمتنا هى العليا ونبينا هو المنصور واباؤه واجداده هم
ملوك الدنيا وخلق من نور على ابن عبد مناف فخصده وضعوه ولما امر الله
بالجهاد وثبت قريش علينا بغيا وحسدا لنا فكنا بحمد الله ونعمته اهل بيت
نبيكم بمنزلة بنى اسرائيل ال فرعون وكان سيدنا وامامنا على بن ابى طالب ع
بعد نبينا محمد صم منه بمنزلة هرون من موسى وغايتنا الجنة وغايتكم النار
فقال لها عمرو بن العاص كفى ايتها العجوز الضالة واقصرى من قولك مع ذهاب
عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك فقالت وانت يا ابن الزرقا النابغة تتكلم ولك

لسانك
تنطق بنزر وامك واقلهم راغب ان
اشهر بغى بمكة من قبل ابن كلدة فما انت عن
وادعاك خمسة لا املك هذا اولادى فانظروا اشبههم بنيه
يقول كل منهم اتانى لشبه العاص واتبعهم تكفى
ذالك فقالت بنسبه فغلب شبهك الام والامم مكرا فقال المروان الك نطق عمد
به فالحقه بنسبه اثوابا من الله على بعضنا اهل البيت الزرقا العاهرة مولى عبد
وكان انجس القوم انا لو املت فقالت وانت يا ابن الزرقا لانت بشير العبد القاهرة وما
اظهرهم فى الذى اخبرنا لما جئت له فقالت الله فعالله وتالله الحكم سطا الشعر بلد المعرف فاسال
ايتها العجوز واقصدى لما جئت وقد رايت الحكم وهو الطهار المعرف وانه
لسانك وانت طريد رسول الله ومحرف الاكفر ابنه الفرس الضامر من الاثان وهو المعوية فقالت
اللات بن كلدة اشبه منك بالحكم ابن العاص ثم التفتت الى معوية فقالت والله
بينك وبين الحكم ثانية فانها ستخبرك بذلك وامك هند القائلة بقتل الى اخى
عما اخبرتك بر امك الزانية يا عمرك وما اقول فيك بعد الحرب ذات النار عظيم
يا خزى هولاء اولاد الزنا غيرك وما والحرب بعد الحرب يا بنت وقاع عظيم
عمى عمى نحن جزيناكم بيوم بدر وغير بدر العاص ومروان بن الحكم
الابيات فاجابتها بنت عمى خزيت فى بدر وغير بدر العمرو بن العاص ومروان بن الحكم كانه
الى اخر الابيات فالتفت معوية الى عمرو ولا اسمعنى بلبهما سوا كانه
الكفر وقال والله ما جراها على غيرك ولا اسمعنى يا خالة اقصدى حاجتك ودع اساطير
قال يا خالة اقصدى حاجتك ولا ينقبض لنا
النساء عنك ولا تكلمى
طهك من كلامهما
قالت

تعطيني الخمس دينار والحجّ دينار ولخذ دينار قال وما تصنعين في الحجّ دينار الاخرى
قالت اشتري بها عبيًا حزامي في ارض حزان ويدفون ابرادة تكون لبني الحارث
قال هي لك قال فما تصنعين في الحجّ دينار الاخرى قالت استعين بها على شدّة
الزمان وزيارة بيت الله الحرام قال قد امرت لك بالجميع يا خالة اما والله لو كان
علي ابن عمك ما امر لك بذلك فقالت انك تذكر عليًا غضّ الله فاك واجهد بلاك
ولا بلغك مناك ثم علا بكاها ونحيبها وجعلت تقول

الا يا عين ويحك فاسعدينا | الا فابكي امير المؤمنينا | وابكي خير من ركب المطايا
وجال بها ومن ركب السفينا | ومن لبس النعال واحتذاها | ومن قرأ المثاني والمبينا
اذا استقبلت وجه ابا حسين | رايت البدر راق الناظرينا | الا ابلغ معوية بن حرب
فلا قرّت عيون الشامتينا | ابا الشهر الحرام فجعتمونا | بخير الخلق طرًّا اجمعينا
مضى بعد النبي فدتْه نفسي | ابو حسن وخير الصالحينا | كأن الناس اذ فقدوا عليًّا
نعام جفّلا في الجافلينا | هو الله لا النبي علينا | وحسن صلوته في الراكعينا
لقد علمت قريش حيث كانت | بانك خيرها حسنًا ودينًا | فلا يفرح معوية بن حرب
بان بقية الخلفاء فينا

ثم بكت وبكا معوية ثم قال يا خالة لقد كان علي ابن ابي
طالب كما قلت واشرف وافضل اترى من الثقات الاخيار انه نصراني اتى الى
رسولًا من ملك الروم الى يزيد لعنه الله واتفق انه حضر في مجلسه اليوم الذي
قدم اليه راس الحسين بن علي عم فلما راى النصراني راس الحسين بكا وصاح و
ناح فقال له يزيد كانك تعرف هذا الراس قال هذا راس الحسين بن علي عم سبط
رسول الله صلعم نبيكم وله خبر عندي فان شئت قصصته عليك قال وما هو قال اعلم
يا يزيد اني دخلت المدينة تاجرًا في ايام حيوة جده رسول الله صلعم واحببت ان اقدم

خبر النصراني الذي كان في مجلس يزيد لعنه الله

لهدية

لهدية فسالت من اصحابه اي شيء احب اليه من الهدايا فقالوا الطيب احب اليه من كل
شيء وانّ له رغبة فيه فحملت اليه من المسك فارتين ومقدارًا من العنبر الاشهب وجئت
به اليه وهو يومئذ في بيت ام سلمة زوجته فلما شاهدت جماله ازداد لعيني حسنًا
ورايت من لقائه نورًا ساطعًا وزاد في بنظري اليه سرور وقد تعلق قلبي بمحبته
فسلمت عليه وجئاني ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا قلت هدية حقيرة اتيت
بها الى حضرتك فقال لي ما اسمك قلت عبد الشمس فقال لي انا ابدل اسمك واسميك
عبد الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهداية قال فنظرته وتاملته
كثيرًا فعلمت انه نبي هذه وهو النبي الذي بشرنا به عيسى عم حيث قال يا بني اسرائيل
اني رسول الله اليكم مصدقًا لما بين يدي من التورية ومبشرًا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد
فاعتقدت به واسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفي ملة الاسلام
ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع من البنات واسلمت زوجتي
وامرتهم بكتمان الاسلام تقية وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى
اطلاع على ديننا وحالنا وكنت اعمل في خلاص الاسلام من عذاب النصارى واعمل مع المسلمين
كل الخير حبًّا في دين الاسلام واعلم يا يزيد اني باليوم الذي كنت عنده وهو في بيت ام
سلمة رايت هذا العزيز الذي راسه بين يديك مهانًا قد دخل على جده من باب
الحجرة والنبي فاتح باعه ليتناوله وهو يقول مرحبًا بك يا حبيبي وقرة
عيني ثم تناوله واجلسه في حجره وجعل يلثم شفتيه ويقبل ثناياه ونحره ويقول
الى نحره وجعل يقبله كثيرًا وهو يقول لعن الله من يقتلك يا حسين ويبعد
عن رحمة الله من اعان على قتلك والنبي مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني وانا
مع النبي في مسجده اذ اتاه الحسين مع اخيه الحسن وقالا يا جداه انا نحب ان نتصارع

خبر خط الحسن عليهم السلام

بين يديك منتظرا ايّنا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبي يا قرتا عيني الصراع لا
يليق لكما وانتما اولاد الانبياء لكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن تكون قوته
اكثر فمضينا وكتبا سطرين واتيا الى جدهما واعطياه اللوح قالا يا جداه انظر ايّنا
احسن في الخط فنظر اليهما ساعة ولم يرد كسر قلبهما فقال لهما يا قرتا عيني ان جدكما
امي لا اعرف الكتابة والخط اذهبا الى ابيكما يحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا فمضيا
وقام النبي ص معهما وسلمان الفارسي في اثرهما ولا اعلم ما جرا بينهما وكان لي مع سلمان
صداقة ومحبة في الجاهلية فسألته كيف حكم ابوهما لهما فاخبرني سلمان ان النبي لم يجبهما
في شيء لانه تألم امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن يغتم قلب الحسين وان قلت خط
الحسين احسن يغتم قلب الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت يا سلمان بحق الصداقة التي
بيني وبينك وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف حكم ابوهما بينهما فقال لي اني كنت
معهما وقد اتيا الى ابيهما وقالا يا ابانا انا تكاتبنا واعرضنا خطنا على جدنا ليميز ايّنا
احسن خطا فقال انا امي ع فامضيا الى ابيكما يحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا ما كتباه
في اللوح وقالا يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من يكون خطه احسن تكون قوته
اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه ليميز خطنا فوجهنا الى ابينا وقال انا امي ووجهنا اليك
فتفكرت فاطمة بان جدهما وابوهما ما ارادا ان يكسرا خاطرهما فكيف احكم بينهما ثم
قالت لهما يا قرتا عيني ان هذه قلادتي فيها سبع لؤلؤات من لؤلؤ الجنة
وكان قد اهداها رب العزة لامي خديجة فلما اولدتني قلدتني بها
لتكون زينة بين النساء فانا اقطعها على راسيكما فايكما التقط اكثر فيكون خطه
اوفر وفوقه اشهر ثم انها قطعت قلادتها على راسيهما فالتقط الحسن ثلاث
لؤلؤات والتقط الحسين ثلاث لؤلؤات وبقيت واحدة وهم كل واحد منهما ان

يقطعها

قطعها بر
يلتقطها قبل اخيه فامر الله جبرائيل ان ينزل الى الارض ويضرب بجناحه تلك
اللؤلؤة ويقسمها نصفين بالسوية وقال يا جبرائيل وعزتي وجلالي ان سبقك اليها
واحد منهما لمحوت اسمك من ديوان الملائكة لاني لا احب ان ينكسر خاطر احدهما فنزل
جبرائيل اسرع من البرق الخاطف وقد اللؤلؤة نصفين فاخذ الحسن نصفها والحسين
نصفها الاخر فانظر يا يزيد كيف ان جدهما ما احب ان يكسر خاطرهما وكذلك امير
المؤمنين ما احب ان يكسر خاطرهما وكذلك امهما ما احبت ان تكسر خاطرهما واعتمدت
الى عقدها وقطعته على رؤسهما ليقضي الله بينهما ما يشاء وكذلك رب العزة لم يرد كسر
قلب احدهما بل امر جبرائيل ان يقسم اللؤلؤات نصفين لياخذ كل واحد منهما نصفا
وهذا يدل على تساوي خطهما وانت هكذا تفعل يا يزيد بابن بنت رسول الله ص
فاف لك ولدينك فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ثم ان
النصراني نهض الى راس الحسين واخذه في حجره واحتضنه وجعل يقبله وهو يبكي
ويقول يا حسين اشهد لي عند جدك محمد المصطفى وعند ابيك علي
المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء عليهم السلام باني اشهد ان لا اله الا الله وان
جدك محمد رسول الله واني محبكم وبريء من اعدائكم

حديث الكساء

عن ام سلمة قالت ان فاطمة
الزهراء دخل عليها رسول الله ص في بعض الايام فقال لي يا فاطمة اني اجد في بدني
ضعفا فقالت يا فاطمة اعيذك بالله يا ابتاه من الضعف فقال يا فاطمة ايتيني بالكساء
اليماني وغطيني به قالت فاطمة فغطيته به وصرت انظر اليه واذا وجهه يتلألأ
كانه البدر في ليلة تمامه ووجهه يحمر مرة ويصفر اخرى قالت فاطمة فما كانت الا ساعة
واذا بولدي الحسن قد اقبل وقال السلام عليك يا اماه فقلت وعليك السلام يا نور
عيني وثمرة فؤادي فقال لي يا اماه اني اشم عندك رائحة طيبة كانها رائحة جدي

رسول الله فقلت له ان جدك نائم تحت الكساء وقال السلام عليك يا جداه يا رسول الله
اتاذن لي ان ادخل تحت الكساء فقال له قد اذنت لك فدخل معه فما كان الا
ساعة واذا بالحسين قد اقبل وقال السلام عليكِ يا اماه فقلت وعليك السلام
يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال لي يا اماه اني اشم رائحة طيبة كانها رائحة جدي
رسول الله فقلت يا بني ان جدك واخاك تحت الكساء فاقبل الحسين وقال
السلام عليك يا جداه السلام عليك يا من اختاره الله اتاذن لي ان اكون معك تحت
هذا الكساء فقال له قد اذنت لك يا حسين فدخل معه قالت فاطمة وبعد ساعة
اذا اقبل امير المؤمنين علي ع وقال السلام عليكِ يا بنت رسول الله فقالت وعليك
السلام فقال كاني اشم عندك رائحة طيبة كانها رائحة ابن عمي واخي وحبيبي
رسول الله ص فقلت ها هو مع ولديك الحسن والحسين تحت الكساء فاقبل
نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله اتاذن ان اكون معكم تحت هذا الكساء
قال نعم قد اذنت لك فدخل معهم ثم اتت فاطمة وقالت السلام عليك يا ابتاه يا رسول
الله اتاذن لي ان اكون معكم تحت الكساء قال نعم قد اذنت لكِ قالت فاطمة فدخلت
معهم فلما اكتملوا الخمسة تحت الكساء قال الله عز وجل يا ملائكتي وسكان سمواتي
اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا
يدور ولا ريحا يثور ولا بحرا يجري الا لمحبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت
الكساء فقال جبرائيل يا رب ومن تحت الكساء فقال اهل النبوة ومعدن الرسالة
وهم فاطمة وابوها وبعلها وبنوها فقال جبرائيل يا رب اتاذن لي ان اهبط الى الارض
لاكون معهم سادسا فاوحى الله اليه قد اذنت لك فهبط جبرائيل وقال السلام
عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول

لك

ويقول لك وعزتي وجلالي ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا شمسا مضيئة
ولا فلكا يدور ولا ريحا يثور ولا بحرا يجري ولا نجما يسري الا لاجلكم وقد اذن لي
ان ادخل معكم تحت الكساء فهل تاذن لي انت يا رسول الله ان ادخل معكم فقال
فقال قد اذنت لك يا جبرائيل فدخل معهم وقال لهم ان الله قد اوحى لكم يقول
وقوله الحق انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال علي ع
يا رسول الله ما لجلوسنا هذا تحت هذا الكساء من الفضل عند الله فقال النبي ص
والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل
الارض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم من الله الرحمة وحفت بهم
الملائكة واستغفرت لهم الى ان يتفرقوا فقال علي ع اذا والله فزنا
وفازت شيعتنا ورب الكعبة فقال رسول الله ص والذي بعثني
بالحق نبيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل الارض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا
وفيهم مهموم الا فرج الله همه ولا مغموم الا فرج الله غمه ولا طالب حاجة الا قضى
الله حاجته فقال علي ع اذا والله فزنا وفازت شيعتنا وسعدوا في
الدنيا والاخرة عن كعب الاحبار انه اخبر بعد اسلامه وما كان قد اسلم
في خلافة عمر بن الخطاب فكان الصحابة يسالونه عن الملاحم التي ذكرت في كتبهم التي
تظهر في آخر الزمان فصار كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التي تظهر
في آخر الزمان وتظهر للعالم ثم قال واعظمها مصيبة واشدها فتنة التي
لا تنسى الى ابد الابدين وهي الفساد الذي ذكره الله في كتابه العزيز
حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس انما فتح الفساد يوم
قتل قابيل اخاه هابيل وختم بالفساد الاكبر بقتل الحسين ع اولا تعلمون انه يوم

في مصائب الحسين عليه السلام

قتله تفتح ابواب السماء بلعن قاتليه ويؤذن للسماء بالبكاء فتبكي دما فاذا رايتم قد ظهرت
الحمرة في السماء قد انبسطت شرقا وغربا فاعلموا ان السماء تبكي على الحسين بن علي ع
فقالوا يا كعب لم لا تفعل السماء كذلك ولا تبكي على الانبياء الذين قتلوا ممن كان
افضل من الحسين فقال لهم كعب ان قتل الحسين امر عظيم وانه ابن سيد المرسلين
وانه قاتله كقاتل جده رسول الله وانه يقتل علانية مبارزة ظلما وعدوانا ولا
تحفظ وصية جده فيه وهو قطعة من اعضائه وبضعة من لحمه ومهجته من زمانه يذبح
بعرصة كربلا ذبح الاغنام وتمطر السماء يوم قتله دما عبيطا والذي نفس كعب بيده
ان موسى نبي الله ع اخبرنا بخطيئته لتبكيه زمرة من الملائكة مع الاربعة المقربين
في السموات السبع لا يقطعون بكاؤهم الى يوم القيمة وان البقعة الذي يدفن
فيها خير البقاع وما من نبي خلقه الله الا واتى اليها وزارها وبكى على مصابه
الحسين ثم قال كعب وان لكربلا في كل يوم كبكبة من الملائكة وطائفة من الانس
والجن المؤمنين تزور وبقعتها كرامة لمن يدفن فيها وفي كل جمعة ينزل اليها
تسعون الف ملك يبكون على الحسين ويذكرون فضله وشرفه عند الله وانه
يسمى في السماء حسين المذبوح وفي الارض ابا عبد الله المقتول
وفي البحار الفرخ الازهر المظلوم وعند الحيتان المؤمنين حسين العطشان وان
يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار وينخسف القمر بالليل وتدوم الظلمة على الناس ثلثة
ايام وتندك الجبال وتغطمط البحار ولولا بقية من ال محمد وذريته
وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه وياخذون بثاره لصب الله عليهم نارا
من السماء احرقت الارض ومن عليها ثم ان كعب قال يا قوم كانكم تتعجبون بما حدثتكم
فيه من امر الحسين واعلموا ان الله تعالى لم يترك شيئا كان او يكون من اول الدهر الى اخر

الدهر

الدهر الا واخبر به نبيه موسى ع وان قد بينه لنا وما من نسمة خلقت الا وقد رفع
فصنعها لادم ع في عالم الذر ولقد عرضت هذه الامة عليه ونظر اليها والى اختلا فها
وتكالبها على الدنيا فقال ادم يا رب ما لهذه الامة الزكية بجحد ع واعتكافهم على بلاء
الدنيا وهم افضل الامم فنودي يا ادم انهم اختلفوا طمعا بالدنيا فاختلفت قلوبهم
وسيظهرون الفساد في الارض كفساد قابيل حين قتل اخاه هابيل وانهم يقتلون
فرخ حبيبي محمد ص ثم تمثل لادم ع مقتل الحسين ومصرعه في بقعة كربلا ووثوب
امة جده محمد ص وذبحهم له وسبي حريمه في زمن قليل من فقد نبيهم فنظر ادم الى قتلة
الحسين ع فراهم مسودة وجوههم زرقا اعينهم مغبرة الوانهم فبكى ادم وقال ادم يا
رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ حبيبك محمد ص قال كعب وقال موسى ع
ابن عمران ان الله عز وجل اشتد غضبه على من يمنع الباكي على الحسين ع وعلى من لا
يقيم عزاه في كل عام وروي ان الحسين بن علي عليه السلام مر على عبد الله بن عمرو بن
العاص فقال عبد الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر
الى الحسين ع واني ما كلمته قط منذ وقعة صفين فقال له الحسين يا عبد الله
اذا كنت تعلم اني احب اهل الارض الى اهل السماء فلم تقاتلني وتقاتل ابي اخي وابي
خير مني عند الله ورسوله ص فاعتذر اليه عبد الله قال يا حسين ان جدك
رسول الله ص امر الناس بطاعة الوالدين وقد اطعت في ما لزمني من الحرب
لما سمعناه من جدك فقال الحسين ع وما سمعت من جدي قال يقول عز وجل
في الاية ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وما حكى له تعالى فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما
وقل لهما قولا كريما فقال له الحسين ع اما سمعت قول الله تعالى في كتابه المبين وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فكيف خالفت الله ورسوله واطعت

اباك وحاديث ابي وقد قال احدي رسول الله انما الطاعة للاباء اذا امروا بالمعروف
لا بالمنكر وانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فسكت عبد الله ولم يرد جوابا
لعلمه انه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين عن احمد بن حنبل يرفعه عن
عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلعم يقول يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين
العباد باحسن منها وهي الزهد بالدنيا فجعلك لا تنال الدنيا منك شيئا ولا تنال
انت منها شيئا ووهب لك حب المساكين والرقة على المومنين فجعلهم يرضون بك
اماما وترضى بهم اتباعا فطوبى لمن احبك وصدق فيك فهم جيرانك في الدار
الاخرة ورفقاؤك في الجنة واما من ابغضك وابغض الك وكذب عليك فحق
على الله ان يوقفه موقف الكاذبين قال حدثنا ابو الفضل
محمد بن عبد المطلب الشيباني عن ابيه عن جده قال اخبرني روح ابن الحجاج عن عيسى
بن موسى الغفوري عن ابيه عن ابيه قال حدثنا جعفر الملقب بالاحمر عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما قال لما بايع الناس ابا بكر كان كلما لقي امير المومنين علي ع اظهر له
الحب والانبساط وهو يرى فيه الانقباض فكبر ذلك على ابي بكر واحب لقاءه منفردا
واستخراج ما عنده والاعتذار اليه من اجماع الناس عليه وتقليدهم اياه من امور الامة
وقلة رغبته في الحكم وزهده فيه فاتفق يوم من الايام على حين غفلة منه يطلب
الخلوة حتى لقيه منفردا فجلس اليه كالمعتذر ثم قال والله يا ابا الحسن ما كان هذا
الامر على مرضاة مني ولا رغبة لي فيها ورغبت فيه ولا حرصت عليه ولا انا ذو ثقة بنفسي
ولا انا اثق بخلافه فيما تحتاج اليه الامة ولا قوة لي في يد ولا كثرة في مال
ولا في عشيرة وانك تضمر بي ما لا استحقه منك وتظهر لي الكراهة لما صرت اليه
وانت يا علي تنظر الي بعين المقت فقال له علي ع ما حملك على دعواك فيما لا رغبة لك فيه

فان ابا بكر كان يقول [illegible] يا علي ع لعل بعد ما [illegible] هذا الامر كان [illegible] على رضا مني

ولا

ولا حرص لك عليه ولا انت واثق بنفسك فيما تحتاج اليه الامة منك قال الحديث سمعته
من رسول الله صلعم حيث قال لا تجتمع امتي على ضلالة فلما رايت اجماعهم اتبعت
الحديث واعطيتهم قيد الاجابة ولو علمت ان احدا تخلف من بيعتي لامتنعت
فقال له امير المومنين ع اما ما ذكرت من حديث رسول الله صلعم لا تجتمع امتي على ضلالة
هل كنت انا من الامة ام لم اكن منها من افضلها وكذلك العصابة التي تاخرت معك
مثل سلمان والمقداد وابي ذر وعمار وسعد بن عبادة الخزرجي وخزيمة ابن ثابت
ذو الشهادتين وابي الهيثم بن التيهان وقيس بن سعد وابي ايوب الانصاري و
وابي بريدة الاسلمي وسهل بن حنيف وابي بن كعب وخالد بن سعيد بن العاص
فقال له علي ع هؤلاء الذين ذكرتهم وسائر بني هاشم ما كانوا من الامة قال
هؤلاء الذين بلى قال فكيف تحتج بحديث وسمعته عن رسول الله صلعم في الاجماع ومثل هؤلاء
قد تخلفوا عنك وليس لواحد منهم مطعن ولا كان منهم في صحبة رسول الله تقصير
في مشورة ونصيحة وجهاد فقال ابو بكر ما علمت بتخلفهم عني الا بعد انبرام الامر وخفت
ان لم اقعد ان ينحل الامر ويرجع الناس مرتدين فكانت ممارستهم لي اهون مؤونة و
اصلح من ضرب الناس بعضهم بعضا فيرجعون كفارا فيجامعني ورجع على ذلك
وعلمت انك لست بدوني في الابقاء عليهم وعلى اديانهم فقال له علي ع
ولكن اسالك عن من يستحق هذا الامر بما انت مستحقه قال بالسبق الى الاسلام
والقرابة والصدق والنصيحة والعلم بالكتاب والسنة والجهاد في سبيل الله و
فصل الخطاب والزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها والانصاف للمظلوم من الظالم
القريب والبعيد ثم ان ابا بكر بعد هذا اسكت فقال له علي ع انشدك بالله ان لك في هذه
الخصال خصلة توجب لكم الصدق ولكن انشدك الله الى نفسك هذه الخصال

التي ذكرتها ام فيّ قالوا بل فيك يا ابا الحسن فقال انشدك الله انا الذي قال الله فيّ
حقي واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر في نص سورة براءة ام انت قالوا بل انت
قال انت اديت السورة براءة حين ردك رسول الله ام انا قالوا بل انت يا ابا الحسن قال
انشدك الله انا الذي نصبني رسول الله صلعم يوم غدير خم بوحي من الله حيث قال يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الاية فخلفني عليكم فجعلني مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال صلعم
سلموا عليه بامرة المؤمنين فقلت وقال صاحبك بخ بخ لك يا امير المؤمنين اصبحت مولانا
ومولى كل مؤمن ومؤمنة ام انت قالوا بل انت يا ابا الحسن قال فما بالك عصيت امرا هو لي
دونك فقال ان الامة انكروا هذا وقالوا احدث امر غيره فقال علي عم لقد افسدت
ما ذكرته من حديث لا تجتمع امتي على ضلالة فكيف اجتمعوا على ضلالة من انكارهم ثم قال
انشدك الله الى الولاية مع ولاية الله ورسوله في زكوة الخاتم ام لك وانا الذي انزل
الله في مدحي انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون ام انت قالوا بل انت قال انشدك الله الي الوزارة من رسول الله صلعم
والمنزلة كهرون من موسى ام لك قالوا بل لك قال انشدك الله الي ولاهل بيتي دعا رسول الله
ليطهرنا من الرجس فخبر الله بكتابه المجيد يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالوا بل لك قال انشدك الله انا صاحب دعوة رسول الله لي ولولدي يوم الكسا
حيث دعانا وادخلنا تحت ذلك الكسا وهو يقول اللهم هؤلاء اهل بيتي الى الفردوس
الاعلى نحن دعانا ام انت دعاك واهل بيتك قالوا بل انت واهل بيتك قال انشدك الله
عن اصحاب سورة هل اتى حيث قال الله فيّ خصنا وفضلنا يوفون بالنذر ويخافون
يوما كان شره مستطيرا الى اخرها ام انت واهل بيتك قالوا بل انت واهل بيتك قال
انشدك الله انا الفتى الذي قتلت عمرو بن ود العامري ومرحب بن ميشا وكبرت تكبيرا

عاليا يسمعه الجيشان وانا الذي وقفت يوم احد وجدلت الابطال ونصرت النبي صلعم
وانا التقي وحدي انا ضد الاعداء وقد انهزم جيش رسول الله صلعم وفررت انت
قالوا بل انت يا ابا الحسن قال انشدك الله انا الذي خصني رسول الله يوم خيبر ودعا في
لحمل رايته بعد ما رددت انت وصاحبك في رايتكما خائبين منكسرين شهد لي انه يحب
اني احب الله ورسوله والله ورسوله يحباني وانا كرار غير فرار ام انت قالوا بل انت
يا ابا الحسن قال انشدك الله انا الذي نفست عن رسول الله صلعم الكروب يوم الخندق
بقتل عمرو بن ود حيث وقف جيش رسول الله صلعم عن حربه ام انت قالوا بل انت يا ابا الحسن
قال انشدك الله انا الذي طهرني الله وطهرني رسول الله من الرجس والسفاح
والشرك من لدن ادم الى عبد المطلب بقول النبي صلعم انا وانت يا علي من حلال
النكاح لم يخالطنا سفاح ولم يقع من اباءنا وامهاتنا شرك من صلب ادم الى صلب عبد المطلب
قالوا بل انت يا ابا الحسن قال انشدك الله انا الذي امر الله ورسوله بترك بابه الى مسجده
حين امر بسد ابواب اصحابه كلهم حتى بني عمومته واحل الله لي ما احله لرسوله ام انت
قالوا بل انت يا ابا الحسن قال انشدك الله انا الذي قال لي رسول الله لما بعثته
فاطمة عم مالي اراك مغمومة قالت ان نساء قريش عيرني وقلن لي ان اباك زوجك
من فقير لا مال له ولا حال له فقال لها يا بنية ان الله زوجك باول الناس اسلاما
واقدمهم ايمانا وارجحهم ميزانا واكثرهم علما واشجعهم قلبا واسخاهم نفسا يا فاطمة ان الله
اطلع الى الارض ثانية فاختار منها بعلك فجعله وصيا فذلك يا ابا بكر انا ام انت
قالوا بل انت يا ابا الحسن قال انشدك الله انا الذي قال فيه رسول الله النظر الى وجهه
على عبادة ام انت قالوا بل انت يا ابا الحسن قال انشدك انا الذي باهل بي وباهل
بيتي وبنيّ نصارى نجران حيث قال الله في نص كتابه فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم

ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الآية انا صاحب الآية ام انت قال بل انت يا ابا الحسن
قال انشدك الله انا الذي قال فيه رسول الله صلعم والله لتؤمنن بالله ولتقيمن الصلوة
ولتؤتن الزكوة او لابعثن عليكم كنفسي يضرب رقابكم بالسيف لو يسوقكم الى شوقا
كسوق الابل الصادرة ثم اخذ بيدي واشار بها اليهم وقال الا هو هذا انا ام انت
قال بل انت يا ابا الحسن قال انشدك الله انا الذي ناجى رسول الله صلعم ليلة الطائف
فاطال مناجاته حتى قلت انت وصاحبك عمر يا رسول الله لقد اطلت مناجاة ابن عمك
علي عم فقال والله ما انا ناجيته ولكن الله ناجاه انا ام انت قال بل انت يا ابا الحسن
فلم يزل علي عم يعدد مناقبه وابو بكر يقول بل يا ابا الحسن انت احق بهذا الامر منى ثم
خرج وهو حزين القلب باكي العين حتى اتى منزله فبات مغموما لعلمه ان عليا محق ليتوب
ويلحقه شرا وجهد طول الليل فنام فراى رسول الله صلعم في منامه متمثلا
في محرابه نجا ليسلم عليه فاعرض عنه فانتبه من نومه فزعا مرعوبا حتى اتى المسجد صباحا
ثم نادى بالصلوة جامعة فلما اجتمع الناس صلى بهم وهو كالمذعور وارتقى المنبر
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلوة الله عليه ثم قال ايها الناس فيلوني فيلوني
فلست اخيركم وعلي فيكم يعني وضعتم بي فاقتلوا عليا فاني قد سمعت من ابن ابي طالب
الحق والرشد وقد احتج علي باحتجاجات لا سبيل الى ردها ورايت رسول الله متمثلا
في محرابه هذا فصنت في خيال الطيف لاسلم عليه فاعرض بوجهه عني وحول عني
وجهه مغضبا فاقيلوني بيعتكم فاني قد ابدت بها لعلي بن ابي طالب ولا ينبغي
في الامر حتى تكفوا عنه هذا الغلام الذي اخافه فقالوا اليه من كل جانب وقالوا لولا
اقلناك ولا استقلناك وما لنا ولعلي وقد علمت ما في قلوب الناس من العداوة و
البغضاء من قتل آبائهم وابنائهم واجدادهم واخوانهم وعشائرهم ونحن بايعنا

ان يهب لنا ولك ما في نفسه من طمع الخلافة وكان بنو حنيفة يرتقبون الفرصة
والاخبار فلما اطلعوا على ما تم لابي بكر مع علي عم قالوا لا نقيم الصلوة معهم ولا
نؤدي زكوتنا لهم ثم ان بنو حنيفة اخذوا بيد ابي بكر ودخلوا على علي عم وسلموا
عليه وقالوا انا علمنا انك اول الناس اسلاما واولى الناس برسول الله حيا
وميتا وقد علمت ان القوم وثب عهدك من الاسلام وانت لهذا الامر حليف و
خليف اولا واخرا لفضلك ودينك وشرفك وسابقتك واسرع مسلم بن
مسلمة ابن الحريش وكان بدريا قد شاهد وقعة بدر واخذ بيد علي ليصافح
بها ابا بكر على المصافحة فجذب علي ابن ابي طالب يده وقال اليك عني يا لكع
الرجال اسلي بيدك الى الفاسقين فقال ابو بكر ما نغصبك على البيعة فكف
عنا ونكف عنك فخرج المنافقون وشيعوا ان علي بن ابي طالب عم قد بايع القوم
قاتلهم الله انى يؤفكون   روى عبد الله بن عباس انه قال ان الذين امتنعوا
عن البيعة لابي بكر اثنا عشر رجلا ستة من المهاجرين وهم سلمان الفارسي والمقداد
وابو ذر الغفاري وعمار بن ياسر وخالد بن سعيد بن العاص وابو بريدة
الاسلمي وستة من الانصار وهم خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف
وابو الهيثم بن التيهان وقيس بن سعد وابو ايوب الانصاري وابي بن كعب
فلما كان يوم ولي ابو بكر الولاية اجتمع هؤلاء وقالوا يتقدم ابو بكر على
على امرنا وابن عم نبينا وهو اخوه ووصيه والخليفة بعده فما لنا الا نمنعه
ونحن اثنا عشر رجلا ندخل المسجد ولا نترك يرتقي منبر رسول الله فلما
صعد ابو بكر المنبر تشاجروا فيما بينهم وقال بعضهم لبعض اهضوا بنا حتى ننزله
عن منبر رسول الله ومقام ابن عمه ووصيه وخليفته فقال كل احد منهم هذا

مسجد قد غص بالناس فان فعلتم اهنتم انفسكم وهلكتم والله يقول ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة وليس لنا طاقة بهذا الجمع الغفير ولكن امضوا بنا الى مولانا
امير المؤمنين ع ونستشيره على ما عزمنا عليه ونطلع على رايه فاتوا امير المؤمنين
عليا ع واخبروه بما عزموا عليه وقالوا له لم تركت حقا هو لك وانت اولى به
من غيرك وقد اردنا ان ناتي ابابكر فننزله عن منبر رسول الله ص لكن كرهنا ان نبرم
امرا دون مشورتك فقم بنا فلنحق حقك فانت اولى به من غيرك ونحن لنساعدك
على ذلك فقال لهم علي ع لو فعلتم ذلك ما كنتم الا حربا لهم وكنتم كالملح للطعام
وكالكحل للعين الرمدة وقد اصطففت هذه الامة التاركين قول نبيها
ولقد شاورت اهل بيتي فابوا على السكوت لما يعلمون من وغر صدورهم على
رسول الله واهل بيته وشدة عداوتهم لله ولرسول الله ولنا اهل البيت
فانهم الله لو فعلتم لكان حالكم كحالي اذ اتوني شاهرين سيوفهم مستعدين
للحرب وقتالي حتى قهروني على نفسي وطلبوا قتلي على كل حال وامر صاحبه
عمران يحرقوا بيتي وبيت فاطمة الزهراء وولدي الحسن والحسين وقالوا اما تقاتل
او تبايع فقلت اما القتال فلا واما المبايعة فلا ابايعكم على ما هو لي فلم اجد
بدا الا ان ادفع القوم بالمداهنة على ان بني كوني واثركم لوصايا رسول الله
انه قال يا علي ان القوم لينقضوا امرك ويغصبون حقك فعليك بالصبر
فان الامة سيغدرون بك لا محالة وان ابن ابي قحافة وابن الخطاب
واصحابهما ليبغضوني يا علي اكثر من بغضهم لك بذلك اخبرني جبرئيل عن ربه
عز وجل ولكن اطلبوا الرجل واخبروه بما سمعتم من قول نبيكم في فضلي ولا
تدعون ما ليس لكم ولا تخبروه به ولا تدعوه في شبهة من امره اذا النقض دينه وقد عصى

بنبيه

نبيه وغصب وليه فانطلق القوم حتى حفوا بمنبر رسول الله ص وكان يوم الجمعة
فقال المهاجرون للانصار تقدموا تكلموا قبلنا فقالت الانصار انتم اولى بالقول
لان الله عظمكم وقدمكم في القرآن علينا بقوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين و
الانصار وكان علي جالسا في المسجد ينظر ما يفعل القوم فقالوا يا ابن عم رسول
الله ان القوم لا يقرؤونها هكذا انما يقرؤونها لقد تاب الله على النبي فقال علي و
اي ذنب كان لرسول الله فتاب عليه وهو معصوم ما يقولون بل الله تاب على جميع
الخلق وعلى اصحابكم من المؤمنين فقالوا شكر الله لك فقال وشكر الله لكم ثم
تقدموا للكلام فكان اول من تكلم من القوم خالد بن سعيد بن العاص فحمد الله واثنى
عليه وذكر النبي ص فصلى عليه ثم قال يا ابا بكر اتق الله وانظر ما تقدم من رسول الله
في الوصية وانت تعلم ان النبي قال لنا ونحن بين يديه يوم بني قريظة وقد قتل
علي بن ابي طالب ع عدة من رجالكم معاشر الناس اني اوصيكم بوصية فاحفظوها
ومودع اليكم امرا فلا تضيعوه الا وان عليا امامكم من بعدي وخليفتي فيكم بذلك
اخبرني جبرائيل من رب الجليل الا وان لم تحفظوا وصيتي ولم تنصروه وتتقدموا
عليه اختلفتم في احكامكم واضطرب عليكم امر دينكم وولي عليكم اشراركم الا وان
اهل بيتي هم الوارثون امري القائمون بامر امتي من بعدي من اطاعهم من امتي
وحفظ فيهم وصيتي اللهم فاحشره في زمرتي ومن ضيع فيهم وصيتي وخالف
فيهم امري فاحرمهم من الجنة التي عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
فقام اليه عمر بن الخطاب وقال له اسكت يا خالد فلست من اهل المشورة ولا ممن يقتدى
برايه وقوله فقال له خالد بل اسكت انت يا ابن الخطاب بالكعل الرجال فوالله انك
لجبان في الحرب ما احمر لك سيف في جهاد بخيل في الخصب فيكون الجدب لئيم

العقب ما لك في قريش فخر تفتخر به لا من ابيك الزنيم ولا من امك الخاطئة ذات
الحنا فقام ابو ذر الغفاري فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه وقال
يا معاشر قريش قد علمتم وعلم كباركم ان النبي صلعم قال الامر من بعدي لعلي بن ابي
طالب ثم من بعده الائمة من ولده فنبذتم قوله وتركتم وصيته واتبعتم امر الدنيا
الفانية وتركتم الاخرة الباقية واخترتم الجنة التي لا يهرم شبابها ولا يحزن
اهلها وكفرتم كما كفرت الامم بعد انبيائها وخالفت اوصيائهم وجازيتم نبيكم
بئس الجزاء جزاء الحذو بالحذو والقذة بالقذة والنعل بالنعل وعما قليل تذو
قون وبال امركم وما قدمتم وما الله بظلام للعبيد وقام بعده سلمان فحمد الله واثنى
عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال يا ابا بكر الى من ترد امرك اذا نزلت بك
معضلة والى من تفزع اذا سئلت عما لا تعلم وفي القوم من هو اعلم منك واقرب
منك الى رسول الله الذي قدمه في حيوته واوصاكم به عند مماته بطاعته
فنبذتم قوله وتناسيتم وصيته فعما قليل تجزم مثل الامر وينصرم منك العمر
وينقصم منك الظهر وتودع في ضيق القبر وقد ثقلت منك الاوزار وحملت
الى رمسك ما قدمت من الاخطار فلو رجعت الى الحق وانصفت اهل الحق
واهل الصدق لكان لك الحياة في دينك ودنياك واخرتك على انك سمعت
ما سمعنا ورايت كما راينا من مقام بعد مقام يقيم فيه عليا خليفة وهو يقول
فيه ما يقول عن الله عز وجل فلم يرد عنك عما رايت وسمعت فازدجر عن التعدي
محضتك نصيحتي وذلك لك عندي فان قبلت رشدت وان اطعت هواك
سعدت والسلام من اطاع ربه الاعلى ونهى النفس عن الهوى ثم قام المقداد
وقال يا ابا بكر ارجع الى ضلعك وقس بشبرك واعمل بقدرك والزم بيتك

وارجع

وارجع عن خطيئتك فاردد هذا الامر الى من هو احق به منك ولا تركن الى دنياك
ولا يغرنك من قريش اوغادها فعما قليل تصير الى اخرتك ويضمحل عنك دنياك وقد
علمت ان عليا هو صاحب الامر فاعطه ما اعطاه الله ورسوله فان ذلك خير لك
في دنياك واوفر لك في اخرتك ولا تثبت اللعن عليك الى يوم القيمة ويكون
خصمك رب العالمين ثم قام بعده ابو بريدة الاسلمي فحمد الله واثنى عليه وذكر
النبي صلعم فصلى عليه وقال يا ابا بكر نسيت ام تناسيت وعميت ام تعاميت ام خادعتك
نفسك اما علمت ان النبي صلعم امرنا ان نسلم على علي بامرة المؤمنين بجمع سنين في
حيوته والنبي بين اظهرنا يتلالا وجهه فرحا لما يرى من الطاعة لابن عمه فلو علمت
ذلك بعد مماته لكان الاولى بالطاعة على انني سمعت رسول الله صلعم يقول
بينما انا على حوضي اسقي امتي اذ مر بي طائفة من اصحابي يساقون الى النار فاقول
يا رب اصحابي فيقول لي جبرائيل يا محمد انك ما تدري ما احدثوا بعدك من الخلاف
فاقول بعدا بعدا سحقا سحقا الى الجحيم وقد نصحتك فان قبلت رشدت ووفقت
للخير وان امتنعت فابشر بعذاب اليم ثم قام عمار ابن ياسر فحمد الله واثنى عليه وذكر
النبي صلعم فصلى عليه ثم قال يا معاشر قريش قد علمتم وعلم اخياركم ان اهل بيت نبيكم
اقرب قرابة منكم ان ادعيتم قرابة رسول الله صلعم او قلتم ان السابقة لكم فاهل بيت
نبيكم اقدم سابقة منكم واكثر منكم شرفا ومن صاحبكم واي شرف لعبادة الاوثان
فاعطوا عليا ما اعطاه الله ورسوله ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين
ثم قام قيس بن سعد فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال يا ابا
بكر لا تكن تجعل لنفسك حقا جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول الله
في اهله فاردد هذا الامر الى من هو احق به منك واحفظ دينك حتى تلقى الله

وهو راض عنك احب اليك من ان تلقاه وهو ساخط عليك على انى سمعت من النبى صلى الله عليه وآله
يقول لا ادهن حتى تؤذونى فى اهل بيتى وتخالفونى فى امرى وتنالونى
منهم بالاتنالونى من غيرهم والسلام على من اتبع الهدى ثم قام خزيمة بن ثابت
الانصارى ذو الشهادتين فحمد الله واثنى عليه وصلى عليه على نبيه محمد صلى الله عليه وآله
ثم قال يا ابابكر الست تعلم ان النبى قبل شهادتى وحدى ولم يرد معى غيرى قال ابو
بكر بلى قال فاشهد بما شهدت قال بما تشهد قال اشهد على رسول الله انه قال على
امامكم من بعدى وخليفتى فيكم فقدموه ولا تتقدموه فان قدمتموه سلك بكم
طريق الهدى وصراط السماء عليكم جزاء وان تقدمتموه سلك بكم طريق الضلال
وقد نصحتك ومحضتك نصحى واقول انه قال تعلموا منه ولا تعلموه فانى اودعته
ما علمنى ربى فاتق الله يا ابابكر الست تعلم ان النبى قبل شهادتى وحدى ولم يرد معى
غيرى قال ابو بكر بلى قال فاشهد بما شهدت قال بما تشهد قال اشهد على رسول الله
انه قال على امامكم من بعدى وخليفتى فيكم فقدموه ولا تتقدموه فان قدمتموه
سلك بكم طريق الهدى وصراط السماء عليكم جزاء وان تقدمتموه سلك بكم سلكتم
طريق الضلال وقد نصحتك ومحضتك نصحى واقول انه قال تعلموا منه ولا تعلموه
فانى اودعته ما علمنى ربى فاتق الله يا ابابكر ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون ثم قال ابو الهيثم بن التيهان فحمد الله واثنى عليه وذكر النبى صلى الله عليه وآله فصلى عليه
ثم قال يا ابابكر انى اشهد على رسول الله انه اقام على بن ابى طالب اماما عليكم فقالت
الانصار ما اقامه الا للخلافة وقال اخرون ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من
كان رسول الله مولاه فقال رسول الله ان اهل بيتى كنجوم السماء اذا غاب نجم
طلع نجم آخر فقدموهم ولا تتقدموهم وامروهم ولا تتامروا عليهم وتعلموا منهم

ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ثم قال يا ابابكر ان عليا عنده علم ما لا تعلمون ثم قام من
بعده ابى بن كعب فحمد الله واثنى عليه وذكر نبيه فصلى عليه وقال يا معاشر
قريش انى لا اعظكم باكثر مما وعظكم غيرى وسكت ثم قام من بعده سهيل بن حنيف
فحمد الله واثنى عليه وذكر النبى فصلى عليه ثم قال ايها الناس اشهدوا انى اشهد
على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد خرج من هذا الباب يعنى بها حجرة فاطمة عليها السلام وهو قابض
على يد على بن ابى طالب عليه السلام وقال معاشر الناس ان عليا امام عليكم بعدى
وخليفتى عليكم فقدموه ولا تتقدموه الا وان الله قدمه عليكم الا وان الله خلق
السماء وجعل لها سكانا من الملائكة وجعل لها حرسا الا وان حرس السماء
النجوم فاذا اهلكت النجوم هلك اهل السماء الا وان الله خلق الارض وجعل
حرسا وسكانا ونجوما الا وان اهل بيتى حرس الارض فاذا اهلكوا اهلكت الارض
ومن عليها ثم قام من بعده قيس بن سعد فحمد الله واثنى عليه وذكر نبيه فصلى عليه
ثم قال يا معاشر قريش انى لا اعظكم باكثر ما وعظكم به رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اقول
لكم باكثر ما سمعتم من نبيكم فى اهل بيته ولقد سمعت قول النبى صلى الله عليه وآله باذنى والا فصمتا
ورايت بعينى والا فعميتا وهو قابض بيد على عليه السلام وهو يقول
هذا امامكم من بعدى فقدموه ولا تتقدموه وان قدمتموه سلك بكم طريق الهدى
وان تقدمتموه سلك بكم طريق الضلال والعمى ثم قال اهل بيتى فيكم كالنجوم تعلى
الخير فاسمعوا منهم واطيعوهم وتعلموا منهم ولا تعلموهم الا وانكم لا تقبلون وستبقى
فيهم وما اسرع ما تخالفونى فيهم ثم قام من بعده ابو ايوب الانصارى وعيناه
تذرفان بالدموع فحمد الله واثنى عليه وذكر النبى فصلى عليه ثم قال يا معاشر
قريش اتقوا الله فى اهل بيت نبيكم ولا تظلموهم واعطوهم ما جعله الله ورسوله

لهم فان الله يقول في كتابه العزيز انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا
وقال واعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار وقال ان الذين ياكلون اموال الناس اليتامى ظلما انما ياكلون في
بطونهم نارا وسيصلون سعيرا يا معشر قريش هل ترون افواها اوفى من اهل
بيت نبيكم بالامس فجعتم نبيكم بمخالفتكم واليوم حولتم اهل بيته عن مراتبهم و
احتويتم على حقوقكم وشتتم شملهم ثم خنقته العبرة وجلس باكيا فبقي فوقف ابو
بكر على المنبر لا يحير جوابا ولا يبدي خطابا فكانه الجم بلجام من حديد فوثب اليه
عمر بن الخطاب لعنه وجذب جلابيبه وقال يا لكع الرجال يا حمار قريش
اذا لم تقم بحجج قريش فلم اوقفت نفسك في هذا الموقف العظيم ولقد هممت
ان اخلعك عنها واولي الامر سالما مولى حذيفة فانزله قهرا ومضى به الى
منزله كل هذا اجري من كلام القوم والامام جالس ينتظر ما يقول الناس و
مكث ابو بكر ثلاثة ايام لا يخرج الى المسجد ولا يقيم صلوة ويطلع امور المسلمين
ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع جاء عثمان بن عفان ومعه اهله ومواليه
وابو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن مولى حذيفة ومعاذ بن جبل وخالد بن
الوليد والمغيرة بن شعبة وعمر بن الخطاب يسوقهم ومع كل واحد عشرة من اهله
ومواليه وعبيده فبايعوا ابا بكر ثانيا وكانوا قد خرجوا الى مسجد النبي ص وسيوفهم
بايديهم مشهورة وحلفوا انه لا يتكلم رجل ما تكلم به بالامس الا قتلوه فلما دخلوا
نظروا الى علي ع فاذا هو جالسا في المسجد واصحابه من حوله فتقدم عمر بن الخطاب
لعنه ما يوخزها الف مغيرة وقال والله ان تكلم رجل منكم ما تكلم به في الامس الا اخذنا

اعلاما فيه يريد راسه فقام اليه خالد بن سعيد وقال يا ابن صهاك الزانية ابا سيافكم
تهددنا ام بجمعكم تفزعنا والله لولا المحجة اللازمة وما افترضه الله علي من طاعته
امامي وطاعته افضل من جهاد عدوي ولو امرني هذا الجالس لضربت فيكم بسيفي
هذا حتى يتكلم بين يدي فقال له امير المؤمنين اقعد يا خالد لقد سمع الله مقالك
وشكر مقامك ثم قام بعده المقداد وقال الله اكبر لقد سمعت النبي باذني والا صمتت
ورايته بعيني والا عميت وهو يقول في هذا الموضع فكاني بابن عمي واخي جالس
في مجلسي هذا مع شرذمة من اصحابي اذ دخل عليه طائفة من اهل النار يريدون
قتله وقتل من معه ولا شك انكم انتم فهمت به عمر بن الخطاب ليضاربه فقال له المقداد
يا جبان قريش الك لسان تقاتلني به فغضب عمر وضربه وجرحه فهم المقداد ان يضرب
بسيفه فصاح به الامام ع اقعد يا مقداد لقد سمع الله مقالك وشكر مقامك ثم
وثب امير المؤمنين ع على عمر واخذ بثيابه وجلد به الارض حتى رض عظمه وقال يا ابن
صهاك الامة الحبشية النذبة الفرج وجبان قريش وحمارها فانت عندي الا
اضعف من عصفور بمخلاب صقر لولا كتاب من الله سبق لعلمت اينا اقل جندا
واضعف ناصرا واقل عددا ثم قام عنه عن صدره وقال لاصحابه اخرجوا من الله لا دخلت
المسجد الا للصلوة اصليها او حكومة انفذها ولا خلفته الا طلبا لمقامي لا حج على
من انكرني بين يدي ربي وما منعت عنه الا كما قال اهل الهوى والضلال لاخي
موسى ع اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولا زال ع صابرا الى زمان
الاول والثاني والثالث وهو يشاهد حسرات ولا يلقاها الا الصابرون
روي عن الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الانصاري قال حدثنا ابو محمد هرون
بن موسى التلعكبري قال حدثنا ابو الحسن محمد بن مخزوم المقرئ مولى بني هاشم

قال حدثني عثمان بن جعفر عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن المسيب عن
جابر بن عبد الله الجعفي وايضا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قالا كنا جلوسا
عند ابي بكر في خلافته وقد اضحى النهار واذا بخالد بن وليد المخزومي قد
اقبل في جيش قتم غباره وكثر صهيل خيله واذا بقطب رحى ماوى في عنقه
وقد فتل فتلا يدور كما ... فنزل عن فرسه ووقف بازاء ابي بكر فرمقته
الناس باعينهم وهالهم امره ومنظره وقال عذاب من الله عليك يا ابن ابي قحافة
حيث جعلت نفسك في هذا الموضع الذي لست له باهل لانك جبان قومك
وما ارتفعت الى هذا المكان الا كما يرتفع الطافي من السمك وانما يعلو ويطفو
حيث لا حراك به فما لك وسياسة الجيوش وتقويم العساكر وانت حيث انت لا
ابا لك عديم الحسب خسيس النسب مع ضعف الراي وقلة التحصيل لا تحمي ذمارا
ولا تجير جارا ولا تضرم نارا لعدم كرمك فلا جزى الله ولدك بجهلك واحانك
خيرا حيث اجلسك مجلسا لست له باهل اني رجعت منكفيا من الطائف في طلب
المرتدين فرايت علي بن ابي طالب ومعه رهط من اصحابه من الذين احمرت
حماليق احداقهم حسدا منك وبدرت وجوههم حنقا عليك منهم عمار بن ياسر
والمقداد بن جنادة وابو ذر الغفاري والزبير بن العوام وكذلك محمد العاصي
لك الطايع لعدوك وابن دسم وغلامان اعرف احدهما بوجهه وغلام اسمر قد
بقل عذاره وولد اخيه عقيل فتبين لي المنكر في وجوههم والحسد والبغضاء
في احمرار عيونهم واميرهم علي قد توشح بدرع رسول الله وتتوج بعمامته السحاب
قد كشف ذابته العقاب وقد نزل على ماء هناك فلما راني عبس في وجهي وشزر في
مغضبا علي وهو قابض لحيته بيده وذلك شانه عند الغضب فبداته بالسلم

شره واتقي وحشته واستغنمت وحدة المباخ وسعة المنزل فنزلت ومن معي
بحيث نطلب ورود الماء وقصدت مراوغتهم وهممت اوقعهم على تركك لك
واضمرت لهم القتال لقتلهم وكثر تنافيد اني عمار ابن ياسر بقبيح لفظه ومحض
عداوته وتفرعني هزاوترتما كنت تقدمت الي بر من سوء رايك فيما انظر
اليهم بعين الفرصة اتكالا على شجاعتي وطمعا بقلة القوم ووحدتهم اذ التفت
الى الاصلع الرأس وقد ازدحم الكلام في حلقه كازدهام همهمة الاسد عن
صوت كقعقعة الرعد فقال لي بغضب افاعل انت ذلك يا ابا سليمان فقلت
وايم الله لو امرني ابن ابي قحافة بامر لضربت ما فيه عيناك فاغضبه قولي اذ
صدقته واخرجه الى طبعه الذي اعرفه له عند الغضب وبدرت عيناه
حنقا علي فخلت انه غرب عليه عقله ثم قال لي يا ابن اللخناء ... ثكلتك
يقدم على قتلي ويجسر ان يلوك لسانه باسمي وتتحرك لهواته في ويلك اني
لست من قتلاك ولا من قتلى صاحبك واني لاعرف في اي يوم منيتي
وباي مكان القاها واني لاعرف بمقتلي منك بنفسك ثم ضرب بيده على
ترقوتي ونكسني عن فرسي وجعل يسوقني لسوط بيده وانا كالعصفور المرجف
في فم باشق حتى ادناني الى رحى الحارث بن كلدة الثقفي فعمد الى القطب الغليظ
ومده في عنقي بيديه ولواه وقد صار كالعجين وهو يفتل في يديه كالعلك
المسخن بالنار وجعله يدور ودوراني وانا اندب قومي واصحابي واستغيث
بهم فما اغنوا عني شيئا ولا دفعوا عني سطوته ولا خلصوني من شره فلا جزاهم
الله عني خيرا فانهم لما نظروا ابريق عينيه اتخذ لوا فرقا وخمدت انفاسهم
حرقا وسالت جباههم عرقا كانهم شاهدوا ملك الموت وانا ارى له شجاعة

لو نظرها الأسد لصعق لوقته فوالذي رفع السماء بغير عمد لقد اجتمع على فك
هذا القطب من عنقي مائة رجل ويزيدون من اشد العرب قوة فما قدروا على
فكه واخبرني شخص من قومي انه سمع منه ورثه من بني هاشم واخبرني رجل
آخر ان قوة ملك من الملائكة ركبت فيه ففك الآن انت هذا عني ان كنت تزعم
انك ولي هذا الامر فاكه وخذ لي بحقي منه ان كنت اخذوا والا لحقت بدار عزتي
ومستقر كرامتي فقد البسني ابن ابي طالب من العار ما صرت به ضحكة بين
اهل الديار من العاقل والجاهل المذعار فاقبل ابو بكر على عمر وقال اما
ترى ما يظهر من هذا الفتى من عداوتي كان ولا يبقى ثقلا على كاهله او شجى
في صدره فقال عمر انهاد غاية فيه لا تدعه حتى توردة الهلاك وعنده زهو
حسد قد استحكم في صدره جرى منه مجرى الدم فزهوه ودغايته لا يدعانه ٥
حتى يخزله ويورطاه ورطة الهلكة ثم قال ابو بكر اطلبوا الي قيس بن سعد
بن عبادة الانصاري فليفك هذا القطب عنه وكان قيس طوله ثمانية
عشر شبرا وعرضه خمسة اشبار وكان اشد الرجال في زمانه بعد امير المؤمنين
فلو رآه عنتر لصعق من هول هيكله فحضر قيس فقال له ابو بكر يا قيس انك
من قوة اليدين لذو صلابة وشدة ففك من عنق اخيك خالد هذا القطب
فقال قيس لا ارضى ان يكون خالد اخي وهو اول من منافق معك ولم لا
نفكه عن نفسه فقال لا يقدر عليه فقال ما لا يقدر عليه ابو سليمان و
هو نجم عسكركم وسيفكم على اعدائكم فكيف انا اقدر عليه فقال له
عمر دعنا عن تمردك وهزلك فخذ لما احضرت اليه وامرت به فقال قيس
احضرتموني لمسئلة تسئلوني اوضحها لكم او لكره تجبروني عليه فقال عمر ان فعلت

طوعا والا فكرها فقال قيس يا ابن صهاك اللئيمة الذميمة خذلك الله وخذل اصحابك
وخذل من يكرهني مثلك ان باطنك لعظيم وان جسمك لجسيم وان كرشك لكبير
فلو فعلت انت ذلك بنفسك ما كان بعجيب فتعس من يستجير لي مثلك فخجل عمر
من قوله وجعل ينكث اسنانه بانامله فقال له ابو بكر يا قيس دع عنك ما تكلم
به عمر وما بدا لك منه واقصد لما احضرت له فقال قيس انت امير قومك
وخليفتهم ففكه انت عنه فوالله لو قدرت على فكه لما فعلت فدونكم و
حدادين المدينة فانهم اقدر على ذلك مني فاتوا بجماعة من الحدادين فقالوا
لا ينفتح هذا الا بالنار فقال ابو بكر اضرموا ناركم ولينوه واطلقوه فقالوا اذا
اضرمنا النار يحترق الرأس فقال بعض الحدادين ليس لنا سبيل على فكه الا بالمبارد
فشرعوا ببرده فما اثرت فيه المبارد فالتفت ابو بكر الى قيس مغضبا فقال والله
ما بك ضعف عن فكه ولكنك لا تفعل فعلا يعيبك عليه امامك وخليلك
ابو الحسن وليس هذا باعجب من ابيك سعد طلب الخلافة له ليعيد عد الاسلام
عوجا فحصد الله شوكته واعز الاسلام بوليه واقام دينا باهل طاعته و
وامر رسوله بنصب خليفته ثم انت الان في كيد وشقاق فاستشاط قيس غضبا
وامتلأ غيظا وهم ان يصلت سيفه من غمده وقال يا ابن ابي قحافة ان لك
عندي جوابا حاضرا ولسانا ناطقا وقلبا جريا ولولا البيعة لك والله لئن كنت
بايعتك بيدي فما بايعك قلبي ولا لساني قلبي ولا لساني ولا حجة لي في تركي
عليا بعد يوم الغدير وانت تقول له بخ بخ لك يا امير المؤمنين اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة وتابعك صاحبك ووزيرك عمر على ذلك ولا كانت
بيعتي لكم الا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اقول قولي هذا غير

هايب منك ولا خائف من حشدك وعمرك ولو سمعت هذا القول منى قبل هذا
لما فتح لى منك صلاح فان كان ابى رام الخلافة حقيقتا ان نزومها بعد ما ذكرت
فانه الرجل الذى لا يقعقع بلسانه ولا يتغير جاسه فاما انت فكالنعجة العرجا
لا عز ولا خيم ولا حسب كريم واقسم بالله لان عادرتنى بشئ من ابى وذكرته
لا لجمنك بلجام من القبيح فدعنا نخوض فى حنانتك ونتردد فى غوائلك على معرفة
منا على ترك الحق اللازب فى اعناقنا يوم غدير خم واتباع الباطل فاما قولك ان
عليا امامك فهو امامى وامامك ولا انكر والله امامته ولا اعدل عن ولايته
وكيف انقض ذلك وقد اعطيت الله ورسوله وولايته عهدا يسئلونى عنه
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه فنقض بيعتك احب الى الله بان القى الله
رسوله بنقض عهدهما وعهد وصيها وما انت الا امير قومك ان شاؤا عزلوك
وان شاؤا تركوك ولعلك تاكر قول رسول الله انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتى اهل بيتى وقد خلف عليكم كتاب الله فنبذتموه وراء ظهوركم وخلف
عليكم عترته فخالفتموهم وطردتموهم عن مراتبهم فتب الى الله مما اجترمته واجترحته
وتنصل اليه مما ارتكبته وسلم الامر الى من هو اولى منك بنفسك فقد ارتكبت
اثما عظيما والقمت نفسك جحيما بولايتك دونه وجلوسك موضعه وسميت نفسك باسمه
وكانك بالقليل من دنياك قد انقشع عنك كما ينقشع السحاب وتعلم اى الفريقين
اشد مكانا واضعف جندا واما تعبيرك اياى بانه مولاى فوالله انه مولاى
ومولاك ومولى المؤمنين اجمعين كيف كنت وكانوا اتم انك اساءت مقدمك وتمكنت
وطاته حتى يلقطك الموت لقطة المنجنيق بحجره ولعل ذلك يكون قريبا وكفى
بالعيان عن الاثر وبالخبر عن الخبر ثم قام ونفض ثوبه ومضى ولم يتعرض احد

خوفا

خوفا من بأسه فندم ابو بكر على ما اسرع اليه من القول فى قيس وتشنيع ابيه
ثلبه وخشى ان تثور الفتنة من ارهاطه وانما كان تحمل ابو بكر من مغالطة كلام
الاصحاب خوفا من طوائفهم وجعل خالد يدور فى المدينة والقطب فى عنقه
مدة ايام فاسمعه الخبر ان عليا قد قدم من سفره فدخل خالد على ابى بكر وقال له
ها قد وفد على بن ابى طالب الساعة من سفره وقد عرق جبينه واحمر وجهه
لا يفك قيدى الا هو وانى اعلم به لو اجتمعت على فكه الانس والجن لعجزوا الا هو
فانفذ ابو بكر بالاقرع ابن سارقة الباهلى والاشوش بن الاشجع الثقفى ليسئلان
عليا بالمصير الى مسجد رسول الله فاتياه وقالا يا ابا الحسن ان ابا بكر يدعوك
لامر قد احزنه وهو يسئلك ان تسير اليه فى مسجد ابن عمك رسول الله صلعم فلم يجبهما
فقالا يا ابا الحسن فما بالك لا ترد جوابا فيما جئناك به فقال بئس والله الادب
ادبكما وادب من ارسلكما ليس يجب على القادم ان يسير الى المقيم ولا يجب عند
الضرورة الا بعد دخوله الى منزله فان كان لكما حاجة فاطلعانى عليها فى منزلى
اقضيها لكما ان كانت ممكنة ان شاء الله فنحن كالبيت يؤتى الينا ولا نأتى الناس
فصارا الى ابى بكر فاعلماه بذلك فقال ابو بكر بلى والله قوموا بنا اليه فنحن
قد اسانا بالادب فمضى الجميع باسرهم وابو بكر وعمر قدامهم الى منزل على بن ابى طالب
فوجد ولده الحسين قائما على الباب يقلب سيفا ليبتاعه فقال ابو بكر يا ابا
عبد الله ان رايت ان تستاذن لنا على ابيك فقال نعم فاستاذن للجماعة فاذن
لهم فدخلوا باجمعهم وخالد معهم فسلموا فرد عليهم مثل ذلك فلما نظر الى خالد
قال له نعمت صباحا يا ابا سليمان فنعم القلادة قلادتك فقال خالد يا على لا نجوت
منى ان ساعدنى الزمان والاجل فقال على اومنك افزع يا بن دسيم انك ومن

فلق الحب والنوى لأوهن عندي من بيت العنكبوت وما روحك في قبضتي
لو اشاء الا كن بابته وقعت في ادام حار فطفت منيته فادفع عن نفسك عناها
ودعنا حكما والا الحقتك بما انت احق بالقتل منه ودع عنك ما مضى وخذ فيما بقي
ولقد والله رايت منيتي وروحي ومنيتك وروحك روحي في الجنة وروحك
في النار وكثر الكلام بينهما حتى اتصلا الى المناضلة فحجز القوم بينهما وسألوا
عليًا قطع الكلام فقال ابو بكر يا علي نحن ما جئنا اليك لتشاجر ابا سليمان ونحن
نعلم بفضلك وشرفك وانما حضرنا لغيره وانت يا ابا الحسن لم تزل مقيما على خلافي
وعداوتي ممتنعا عن بيعتي والافتراء على اصحابي وقد تكرر كتابك فاتركنا و
الا سترى منا ما يوحشك ونزيدك نبوة الى نبوتك ونقهرك اشد القهر فقال
له امير المؤمنين لقد اوحشني الله منك ومن اصحابك وآنس بي كل مستوحش منك
ولا ارضى ان استأنس باهل النار فاما خالد بن الوليد الخاسر العنيد فاني لقيت
اقص عليك نبأه انه لما رآني ورأى قلة اصحابي وقد تكاثرت جنوده وتكا
جموعه زها في نفسه فاراد الوضع مني وطلب اهانتي واستشاط للقتلى في موضع و
رفيع ومحفل من قومه شنّع ليصول علي تجاه اهل الجهل فوصفت منه ما هم
به علي وهو عارف بي حق معرفته وما كنت ارتاع لفعله وما كان الله يرضى بما
يريد مني فقال له ابو بكر انما يضيف هذا الى تقاعدك عن نصرة الاسلام
وقلة رغبتك على الجهاد افبهذا امرك الله ورسوله ام عن نفسك تفعل هذا
فقال علي عليه السلام مثلي تنفقه الجاهلون وانا لا احب ان اكون ظهيرا للمجرمين لعلمي انك
ما احتوى قلبك على الايمان ابدا وقد سبق ان رسول الله الزمكم بيعتي يوم
غدير خم وفرض عليكم طاعتي وجعلني فيكم كبيت الله الحرام يؤتى اليه ولا ياتي

وقال

وقال صلى الله عليه وآله تعلموا منه ولا تعلموه وقال لي يا علي ستغدر بك امتي من بعدي كما غدرة
الامم بعد مضي الانبياء باوصيائها ولا يتبعك الا القليل وسيكون لك ولهم
هنا وهنا فاصبر فانت كبيت الله من دخله كان امنا ومن رغب عنه كان كافرا
وقد قال الله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وانا وانت يا علي بالفضل
سواء الا النبوة فانا خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين واعلمني حبيبي محمد عن جبرائيل
عن رب العالمين باني لا اسل سيفا بعده الا في ثلث مواطن فقال تقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدك وعن قليل تقرب اوان ذلك
فقلت يا رسول الله فما افعل بعدك ممن نكث بيعتي منهم وجحد حقي فقال
تصبر حتى تلقاني وتستسلم لمحنتك حتى تجد ناصرا الا بعد ثلثة سيقدمونك
فلا تخرج عن جواري ما دام المستخلف سواك فاني اخشى ان يبطل الدين اذا
غبت عنهم فحضورك يقيم الدين اذا انفحموا عن الجواب فقلت يا رسول الله اخاف
على نفسي ان يقتلوني كما قتل الانبياء من قبلي قال تالله لا اخاف عليك منهم
ولا حرجا واني عارف بمنيتك وسببها وقد اعلمني ربي بذلك ولكني خشيت ان
تفنيهم بسيفك فيبطل الدين وهو حديث فتخرس السن القوم عن توحيد الله و
لولا ذلك كذلك وقد سبق ما هو كائن لكان لي فيما انت فيه شأن من الشأن
وكنت اروي منكم اسيافا قد ظمئت وما كنت ابقي عليك ولا على شيطانك لمحة
وعند قرائتك صحيفتك تعرف ما احتملت من الوزر على الازر ونعم الخصم الحاكم
الله فقال ابو بكر يا ابا الحسن انا لم نرد هذا كله ونحن نأمرك ان تفك القطب عن
عنق خالد فقد المه ثقل الحديد واثر في عنقه بحمله اياه ودورانه وقد شفيت
غليل صدرك فقال علي لو اردت ان اشفي غليل صدري لكان السيف اشفى لذلك

واقرب لدو آبى ولو قتلته لما وزنته بمن قتلتهم يوم فتوح مكة وهو اشد منهم
كفرا وعنادا ولم يخالطنى الشك فى ان خالدا ما احتوى قلبه من الايمان على قدر
العشر من جناح بعوضة ولا على قلب من صحبه واما الحديد الذى فى عنقه ربما
انا لا اقدر عليه فى وقتى هذا فيفكه خالد عن نفسه او فكه انت يا ابا بكر واذا
عجزت عن فكه فكيف تصلح للولاية وانتم اولى به متى لا تنزع صاحبكم والمحامى
عنكم ان كان ما تدعوه صحيحا فقام اليه ابو بريدة الاسلمى وعامر بن الاشجع السلمى
وقالا والله يا امير المؤمنين لو اجتمع عليه الارض قاطبة لما قدروا على فكه
ولا يفكه من عنقه الا من حمل باب خيبر بيد واحدة ودحى بها وراء ظهره
اربعين ذراعا وحمله وجعله جسرا على خندق اليهود فاعوزه فجعل يده تحته
فعبر الناس عليه والجيوش والعساكر وهو فوق زنده ولما ثار الحرب التقى
القوم وجعل الباب حجفته ليدفع بها عن نفسه ضرب السيوف وطعن
الرماح وقام اليه عمار بن ياسر وخاطبه بمثل من خاطبه فلم يجب احدا منهم
فلما راى ابو بكر العجز قال يا امير المؤمنين سئلتك بالله وباخيك محمد المصطفى
رسول الله الا ما رحمت خالدا مهما كان كافرا او مسلما فلما سئله بمحمد استحى
منه وكان كثير الحياء اذا اقسم عليه احد بابن عمه محمد فجذب سيفه وقطع
قطعة قطعة ويفتلها فى يده فينفتل كالشمع اللين ثم ضرب بالقطعة الاولى
راس خالد فصاح العفو العفو يا امير المؤمنين لقد اهلكتنى فقال له امير المؤمنين
والله ما قتلها الا على كره منك ولو لم تنطق بامارتى لاخرجت الثانية من اسفلك
ولم يزل يقطع الحديد ويضرب به راس خالد الى اخره حتى لم يبق من الطوق شىء
والامام كلما قطع قطعة من حديد ينادى الله اكبر والجماعة يكبرون ويهللون

يتعجبون

خروج ابى ذر الى الربذة

يتعجبون من القوة التى اعطاها الله لوليه على بن ابيطالب وانصرف القوم
حامدين لله شاكرين والمنافقين يقولون لا يبعد هذا وهو قليل من سحر بنى هاشم
نقل من طريق الجمهور عما ذكره الطبرى والمسعودى فى تاريخهما عن زيد بن وهب
قال الاصل فى خروج ابى ذر الغفارى الى الربذة ان عثمان بن عفان ارسل
ابا ذر الى الشام لمحاورة جرت بينهما فمضى الى الشام ودخل على معوية فجرى له
مع معوية نزاع وهو انه قرئ عند معوية هذه الاية قوله تعالى الذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله الاية فقال معوية هذه نزلت
فى اهل الكتاب فقال له ابو ذر انها نزلت فيهم وفينا فكابر معوية وقال
يا ابا ذر ما قلت صدقا وجرى بينهما كلام كثير اغضب معوية وجرى بينهما
فكتب معوية الى عثمان يشكوه فكتب عثمان الى معوية ان يرسل له ابا ذر الى
المدينة فكبر على رجوعه لانهم لم يروه قبل ذلك فاقدمه عثمان اليه وقال له
يا ابا ذر ان شئت ان تتحبب الى وكنت قريبا منى فكن لى ولا تكن على فقال
له لو امرت على حبشيا لسمعت واطعت فحضر ابو ذر يوما فى مجلس عثمان فقال
عثمان ارايتم من زكى ماله لله هل فيه حق لغيره قال كعب لا يا امير المؤمنين
فدفع ابو ذر كعبا وقال يا كعب كذبت ثم قرء قوله تعالى ليس البر ان تولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من اتقى الاية ثم قال عثمان اترون
ان ناخذ مالا من بيت مال المسلمين وننفقه فيما ينوبنا من امورنا ثم
نعطيكموه افيه شىء فقال كعب لا باس بذلك يا امير المؤمنين فانت المتصرف
فرفع ابو ذر عصاه ودفع بها صدر كعب وقال له ما اجراك على القول فى
ديننا بما لا يوافق شرعنا فغضب عثمان وقال ما اكثر اذاك لى يا ابا ذر

غيب نفسك عني فخرج ابو ذر وهو مالوم فارسله عثمان الى الشام مرة اخرى فاقام
الى الشام اياما ولم يحضر على مجلس معوية لما يسمعه من نقصه في منزلة علي وبنيها
فلم يثنه فكتب معوية الى عثمان انك ارسلت اباذر الينا وانه ليجمع الجموع لعلي
ولا امنه ان يفسد عليك اهل الشام فان كان لك في القوم حاجة فاحمله
اليك فكتب اليه ان يحمله اليه فحمله على بعير وعليه قتب يابس ليس عليه لبد
وارسل معه خمسة من الصقالبة وهم يطردون به طردا عنيفا حتى اتوا به الى
المدينة وقد تسلخت ساقاه ومقاعده وجرى الدم من سيقانه حتى كاد ان
يتلف فقيل له انك تموت من هذا الالم فقال هيهات ان اموت حتى اطرد وا
وذكر جميع ما ينزل به قبل موته وبعد موته ومن يتولى دفنه بعد موته فترك
في داره حتى استراح يوما فلما كان من الغد دخلوا به على عثمان فجاء وهو يحبوا
على الركب من الالم وتكلم عن اشياء بكلام مسكت فلم يرد عليه احد جوابا و
في ذلك اليوم اتوا الى عثمان بتركة عبد الرحمن بن عوف الزهري من المال والبدر
والجواهر حتى حالت بينه وبين ابي ذر لكثرتها فقال عثمان لقد اعطى عبد الرحمن
خيري الدنيا والاخرة فقال كعب صدقت يا امير المؤمنين فتناول ابو ذر
العصا وضرب بها راس كعب ولم يشغله ما هو فيه من المرض وقال يا كعب كيف
تقول لرجل مات وخلف هذا المال كله انه اعطى خير الدنيا والاخرة فقطع
على الله في ذلك وقد سمعت رسول الله يقول لا يسرني ان اموت واترك ما
يوازن قيراطا فقال عثمان يا اباذر واري وجهك عني فقال ابو ذر افاسير الى
الشام قال لا والله قال فاسير الى مكة قال لا والله قال لا تمنعني عن بيت ربي
ان اعبد الله فيه حتى اموت قال لا والله قال عثمان فاختر غير مكة والشام قال

لا والله لا اختار غير ما ذكرت لك ولو تركتني في دار هجرتي جوار نبي محمد ص ما اردت
سواها من البلدان والا فسيرني حيث شئت انت فقال عثمان اني اسيرك الى الربذة
فقال ابو ذر الله اكبر قد اخبرني بذلك رسول الله وبما انا لاق في خروجي اليها فقال عثمان
وبما اخبرك قال اخبرني ان امنع من مكة والمدينة والشام واطرد الى الربذة واموت وان
فيها ويقولون مواراتي ودفني في حضري نفر مقبلون من العراق يريدون الحجاز
قال وبعث عثمان لابي ذر جملا فحمل عليه هو وزوجته وابنته وامر عثمان اهل المدينة
ان لا يخرج احد يشيعه معه ولا احد يشيعه لا من قرب ولا من بعد فلما خرج من المدينة
بعث عثمان مروان بن الحكم ان يسيره الى الربذة ولا يدع من يسير معه وان لا يدفع
اليه احد متاعا ولا زادا ولا ماء فبينما ابو ذر ومروان سائران في الطريق يريدان
الربذة اذ طلع عليهم علي بن ابي طالب ومعه ابناه الحسن والحسين واخوه عقيل و
ابن اخيه عبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر فلما نظرهم مروان اقبل الى علي واعترضه
ليرده وكان الامام علي قد دفع الى ولده الحسن قرصين من خبز شعير وركوة فيها
ماء وقال له سر مع ابي ذر الى الربذة ولا تدع هذا المنافق يضره فلما راى مروان
ذلك فقال يا علي ما هذا الفعال الم تسمع ان امير المؤمنين عثمان نهى الناس ان لا
يصحبوا اباذر ولا يشيعوه ولا يدفعوا اليه طعاما ولا ماء فان كنت لم تعلم فقد
اعلمتك فلم يلتفت الامام الى قوله وحمل الى مروان بالسوط وضرب بين اذني
راحلته وقال تنح نحاك الله الى النار ومضى ابو ذر فشيعه علي وقد عزم ورجع
فلما اراد الانصراف قال ابو ذر وقد بكى وقال رحمكم الله اهل البيت اذا رايتك
وولديك الحسن والحسين انتعشت روحي وتذكرت قول رسول الله بما يصيبني
عثمان ورجع علي وامر ولده الحسن ان يسير معه الى الربذة ولا يدع مروان يصيبه بسوء

قال فلما عاد مروان شكى الى عثمان امر علي وما فعل به وكيف رده وضرب ناقته
فقال عثمان يا معاشر المسلمين من يعذرني من علي وقد اردت ان يرد رسولي عما
وجهته اليه وفعل والله لنعطيه حقه وهو يكرهها مرارا فلما رجع الامام بعد تشييعه
لابي ذر استقبله الناس وقالوا يا ابا الحسن ان الخليفة عثمان عليك غضبان حيث
شيعت اباذر فقال علي غضب الخيل على اللجم ودخل منزله وبات فيه فلما كان
الصباح اقبل عثمان على علي وقال يا علي ما حملك على ما فعلت بمروان واجترأت
عليه ورددت رسولي وامري فقال علي اما مروان فانه اراد ان يردني فرددته
اما امرك فلم ارده ولا تعرضت به فقال عثمان اولم يبلغك عني اني نهيت الناس عن
ابي ذر من تشييعه ويدفع اليه زادا ولا ماء فقال علي او كلما امرت الناس وامرتنا
بامر لاطاعة الله فيه ولا الحق فيه ولا يرضى به الله اتبعنا فيه امرك لعمر الله لا نفعل ذلك
ولا نمضي على قولك ولا نمضي على حكم الله فقال عثمان اقد مروان قال ومما اقديه
قال عثمان انك ضربت بين اذني راحلته وشتمته وخالفتني فهو ضارب بين اذني
راحلتك وشاتمك كما شتمته قال علي اما راحلتي فان اراد ان يضربها كما ضربت راحلته
فليفعل اما وعزة ربي لو هم ان يضرب راحلتي لو محته محة لا يريد سواها واما انا
فوالله لو قال لي شيئا لاقولن لك بمثله بما لا اكذب فيه ولا اقول الا حقا فقال عثمان
ولم لا يقول لك كما قلت له من القذف فقال علي انه مطرود برسول الله ومات
رسول الله وهو عليه غضبان وشهد له انه من اهل النار فقال عثمان انه ليقول
لك كما قلت له وما انت عندي بافضل منه وانه لافضل منك وهو مني وانا
منه فغضب علي حتى بان الغضب في وجهه وقال لعثمان الي تقول ذلك
مروان تعادلني وهو عدو الله وعدو رسوله وهو من الشجرة الملعونة وانا افضل منه ومنك

بما سمعت من رسول الله واله عني وانا والله افضل منك وابي والله افضل من ابيك
وامي والله افضل من امك وها نبلي قد نبلتها فالم وابل نبلك وتقدم يا جبان
بني امية فغضب عثمان واحمر وجهه وقام ودخل منزله وخشي من علي ان يفرط بثلبه
وانصرف علي الى داره فاجتمع اهل بيته حوله ورجال من المهاجرين وجماعة من
الانصار وقالوا ما لك يا ابا الحسن وما هذا الجدل مع عثمان فقال لهم علي انه
يجادلني على نصرتي لابي ذر حيث اني شيعته ودفعت اليه ما يتقوت به في سفره
وقد ساء بالرحيل وانتم تعرفون اباذر وحسن ايمانه بالله وانه لم يتعد عن حق الى
باطل فقالوا صدقت واخرج البخاري في صحيحه قال قال رسول الله من سره
ان ينظر الى تواضع عيسى بن مريم فلينظر الى ابي ذر وعن ابي هريرة عن النبي
انه قال ابو ذر اشبه الناس بعيسى بن مريم نسكا وزهدا وقال رسول الله اصدقكم
لهجة ابو ذر الغفاري قال ولما دخل منزله وبات ليلته فلما كان من الغدا
اجتمع الناس الى عثمان فشكى اليهم ما فعل معه علي وقال لهم انه يعيبني ويظاهر
من يعيبني يريد بذلك اباذر الغفاري وعمار بن ياسر والمقداد بن اسود الكندي
قال الطبري فدخل الناس بينهم واصلحوهما فقال علي والله يا عثمان ما كان تشييعي
لابي ذر الا لله عز وجل ولوصية رسول الله لي فيه وابو ذر رجل يحبه رسول
الله ولا يليق بعثمان طرده وبقي ابو ذر بالربذة اياما حتى مرض مقهورا ومات
في الربذة وتولى دفنه رجال من اهل العراق يريدون المسير الى الحجاز وقبره
هناك مشهور وكانت وفاته سنة خمسة وثلثين من الهجرة بعد وفات المقداد
بسنتين قال المسعودي ان عثمان اخرج اباذر من المدينة الى الربذة لامور
جرت بينهما فقال ابو ذر يوم خروجه يا عثمان فاني ساير الى ربذتكم فامت

بها فاتى طريقك فان بعثنى ربى فهو يحكم بينى و بينك فقال عثمان اذن احاجك يا
معى ومع علي فقال ابو ذر ان كنت انت الحاكم يوم القيمة فحجنى فان الله الحاكم العادل
لا يقبل الرشوة ولا المحاباة ولا بينه ولا بين احد قرابة فشتمه عثمان فقال ابو ذر
يا عثمان لا تغرق فى سبنا ودع للصلح موضعا فانا لا نكافى من عصى الله فينا باكثر
من يطيع الله فيه فقال عثمان انصرف عنى مطرودا ثم سيره الى الربذة فمات فيها رضى الله عنه

حديث

قال حدثنا ابو جعفر الطوسى عن الشيخين رفعه عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
قال قال رسول الله اعطانى الله تبارك وتعالى خمسا واعطى عليا جميع ذلك اعطانى
الوحى واعطى عليا جوامع الكلم وجعلنى نبيا وجعله وصيا واعطانى الكوثر و
اعطاه السلسبيل واعطانى الوحى واعطاه الالهام واسرى بى الى السماء وفتحت
له ابواب السماء والحجب حتى نظر الى ما نظرت اليه قال عبد الله ثم بكى رسول الله
فقلت ما يبكيك يا رسول الله عليك بابى وامى افديك فقال يا ابن عباس اول
ما كلمنى به ربى ليلة المعراج قال يا محمد انظر الى تحتك فنظرت الى الحجب وقد
انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى على بن ابيطالب رافعا راسه
الى فكلمنى وكلمته وكلمنى ربى جل اسمه وقال يا محمد انى جعلت عليا وصيك و
وزيرك وجليسك وخليفتك من بعدك فاعلمه بذلك فها هو يسمع كلامك فاعلمته
بذلك وانا بين يدى ربى جل جلاله فقلت رب قد بلغت واطعت فامر الله
الملائكة ان تسلم عليه فسلموا عليه فرد عليهم السلام ورايتهم يتباشرون به
وما مررت بملاء من الملائكة الا يهنؤنى به فقالوا يا محمد والذى بعثك بالحق
بشيرا ونذيرا لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك
ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض وقالوا يا محمد ما من

ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه على بن ابيطالب ابن عمك استبشارا به ما
خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله فى هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى على بن
ابيطالب فنظروا اليه فلما هبطت الى الارض اخبرته بذلك وهو يخبرنى به فعلمت انى
لم اطأ موطئا الا واخبر الله عز وجل لعلى عليه السلام عنه حتى نظر اليه قال ابن عباس رضى الله عنه
اوصنى يا رسول الله فقال يا ابن عباس عليك بحب على بن ابى طالب عليه السلام فقلت
يا رسول الله اوصنى فقال يا ابن عباس عليك بمودة على بن ابى طالب عليه السلام والذى
بعثنى بالحق نبيا ورسولا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل من العبد حسنة حتى
يسئله عن محبة على بن ابى طالب وهو يعلم ذلك اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان
فيه وان لم ياتِ بولايته لم يسئله عن شئ ثم يامر به الى النار وبئس القرار والذى
بعثنى بالحق نبيا ورسولا ان النار لاشد غضبا على مبغض على وكان لمن زعم ان الله ولد
يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اجتمعوا على بغض على بن ابى
طالب ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار يا ابن عباس عليك بحب على بن ابى طالب
تكن ناجيا فقلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال نفر من امتى لا انالهم الله شفاعتى
قاتلهم الله انا يؤفكون روى فى فضيلة الصلوة على محمد واله عن ابن عباس عن النبى
انه لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك فقال لهم طوفوا بعرشى وسبحونى و
قدسونى واحملوا عرشى وصلوا على انوار جلالى وجمالى محمد وعلى وعترتهما فطافوا
وصلوا وحمدوا فقالوا ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك فقال لهم الله تعالى
يا ملائكتى اذا صليتم على حبيبى محمد واله فقد سبحتمونى وقدستمونى وعظمتمونى
قال ان الله خص نبيه باية ان الله وملائكته يصلون على النبى الاية وخص

سبحوا وقدسوا واراد وان يحملوا العرش فعجزوا فقال الله لهم طوفوا بعرشى

عليّا بابه اولٓئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة واولٓئك هم المهتدون وعنه
عن النبي انه قال من صلّى عليّ مرّة صلى الله عليه عشرًا ومن صلّى عليّ عشرًا
صلى الله عليه مائة ومن صلّى عليّ مائة صلّى الله عليه الف صلوة في الف
صفّ من الملائكة ولا يبقى رطب ولا يابس الّا وصلّى على ذلك العبد لصلوة
الله عليه قال فقلنا يا رسول الله صلّى الله عليك كيف نصلّي عليك قال قولوا
اللهم صلّ على محمد وآل محمد روى عن ابن عباس انه قال للشمس وجهين وجه
يلي اهل السماء ووجه يلي اهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة والكتابة
التي يلي اهل السموات محمد نور السماوات والكتابة التي يلي اهل الارض على نور
الارض فالامام مع الخلق لا يغيب عنهم بل هو محجوب عنهم وليس بمحجوب لان
الدنيا عند الامام كالدرهم في يد الانسان يقلبه كيف يشاء لان السموات و
الارض وما بينهما خزائن الله خلقها لاجلهم وسلّمها اليهم فعندهم مفاتيح علمها
وغيبها بدليل وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وبرهانه في كتاب مبين و
الكتاب محمد وعلىّ عليهم الصلوة والسلم روى عن عمر بن عبد العزيز يروي
عمن رواه عن رسول الله انه اتى ابنته فاطمة يعودها في مرضها فقال لها
يا بنيّة ما علّتك قالت الوعك يا ابتاه وكان عليّ غائبا في بعض حوائج النبي
فقال لها انشتهين شيئا قالت نعم اشتهي عنبا وانا اعلم انه عزيز ليس بوقت عنب
فقال النبي ان الله قادر ان يجيبنا به ثم قال اللهم ائتنا به مع افضل امّتي
عندك منزلة فطرق على الباب فدخل ومعه مكتل قد القى عليه طرف رداه فقال
النبي ما هذا يا على قال عنب التمسته لفاطمة فقال النبي الله اكبر ثلثا اللهم لقد سررتني

بان خصصت عليا بدعوتي فاجعل فيه شفاء ابنتي ثم قال كلي على اسم الله يا بنيّة
فاكلت وما خرج رسول الله حتى برئت من مرضها روى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال دخل على على فاطمة الزهراء فرآها قد اعتراها مرض فجلس عندها يسليها بمرضها
ثم قال يا حبيبة قلبي وثمرة فؤادي ما يشتهي قلبك قالت يا على اشتهي الرمان فخرج
في طلبه ولم يملك شيا فاستقرض درهما وابتاع به رمانة فلما اقبل راى على قارعة
الطريق شيخا مريضا من ابناء السبيل فاتى اليه ليعوده ثم قال يا شيخ هل تشتهي قلبك
من طعام الدنيا قال يا على يشتهي قلبي الرمان فافكر الامام ثم قال ان اطعمت الشيخ
الرمانة تبقى فاطمة محرومة وان منحت بها فاطمة بخلت على هذا السائل بما طلب فكسر الرمانة
واطعم الشيخ فلما اكلها نهض معافا ومضى لشانه وانى على الى منزله وقال يا فاطمة
معذرة سوف ائتيك بالرمان فقالت يا على من حين اطعمت الشيخ الرمانة خرج عن قلبي
اشتهاء الرمان فقال بورکت يا فاطمة ما اكرمك على الله قال فهبط الامين جبرئيل
ومعه طبق من رمان الجنة مغطى بمنديل من استبرق الجنة وقال السلم عليك يا محمد
ربك يقرئك السلام وقد ارسل هذه الهدية لابنتك فاطمة قال سلمان فحملته فلما
توسطت الطريق كشفت المنديل فوجدت فيه عشر رمانات فرفعت واحدة و
ضممتها الى كمي ثم طرقت الباب فقال على من الطارق قلت عبدكم وخادمكم سلمان
فامر فاطمة ان تحتجب قال يا سلمان فدخلت ووضعت الطبق بين يدي على
فقال من اين قلت من الله الى رسول الله ومن رسول الله الى فاطمة فكشف
المنديل فوجد تسع رمانات فقال يا سلمان ارفعه لو كان لي لكان عشرة
قلت ومن اين لك ذلك قال تصدقت على سائل برمانة وقد قال الله عز وجل

فقال النبي صلعم يا سلمان احمل هذا الطبق المنزل الى فاطمة فحملته

فى كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقلت يا على كانت عشرة ولكن دفعت واحدة
لاستخبرك فقال يا سلمان هذا مخصوص لنا دون غيرنا فخرجت الرمانة من كمى
ودفعتها اليه فاخذ منها قشرا ودفع الى وقال كله يا سلمان فاكلته فو عزة ربى
لم اجد فى فواكه الدنيا بمثل لذته فالهمنى الله به حب اهل البيت ع والعلم
الواضح النافع نقل صاحب تاريخ فتوح الشام ما اورده شهرآشوب فى كتابه

خبر الرجل مع امه وزوجه واحد

ان عليا لما قدم الكوفة وفد عليه طوائف من الناس وكان فيهم فتى فصار من
شيعته فقاتل بين يديه فى مقاتلته فاتفق انه خطب امرئة اهلها من عرب طوائف
الكوفة فاجابوه وتزوج فلان من اهلها موافقة فلما صلى الامام على ع صلوة الصبح قال
لبعض عنده من الاصحاب اذهب الى محلة فلان تجد فيها مسجدا الى جانبه بيت
قد قام فيه صوت من رجل وامرءة يتشاجران باصوات مرتفعة فاحضرهما
بين يدى وقل لهما ان امير المؤمنين يدعوكما فمضى الرجل فما كان الا هنيئة
حتى عاد ومعه الفتى والامرئة فقال لهما على فيما طال تشاجركما الليلة فقال
الفتى يا امير المؤمنين ان هذه الامرئة خطبتها وتزوجتها الليلة البارحة فلما
خلوت بها وجدت فى نفسى منها نفرة منعتنى ان اضاجعها ولو استطعت اخراجها
ليلا لاخرجتها عنى قبل طلوع النهار فطال بيننا التشاجر الى ان جاء رسولك
الينا فحضرنا اليك فقال على لمن حضر رب حديث لا يؤثر من يخاطب به
ان يسمعه غيره فانصرف الناس عنه ولم يبق عنده غير الفتى والامرئة فقال لها
على اتعرفين من هذا الفتى قالت لا قال هذا ولدك ولكن اذا اخبرتك بحالة اتعلمينها
ولا تنكرينها قالت نعم ولا انكر قال الستِ فلانة بنت فلان وحبك لفلان وامك فلانة

قالت بلى قال الست كان لك ابن عم وكل واحد منكما راغب فى صاحبه قال اليس اباك
منعك منه ومنعه منك ولم يزوجه بك واخرجه من جواره قالت بلى قد كان ذلك قال
اليس خرجت ليلة لقضاء الحاجة فاغتالك واكرهك ووطئك فحملت منه فكتمت
امرك عن ابيك واعلمت امك بما صدر واخفيتما الامر فلما ان الوضع اخرجتك امك
الى موضع خال وكان الوقت شطرا من الليل فوضعت ولدا ذكرا فلففته امك فى خرقة
والقته خارج الجدران وانما تنظران مجاء كلب فشمه فخشيت ان ياكله الكلب فرميته
بحجر فوقعت فى رأس الطفل فشجته فعدوت اليه انت وامك فشدت امك رأسه
بخرقة حمراء من جانب موخطها ثم تركتماه ومضيتما ولم تعلما حاله بعد ذلك فسكتت
فقال لها على ع تكلمى بحق فقالت بلى والله يا امير المؤمنين هكذا جرى وان هذا
الامر ما علم احد غير امى فقال على ع لما اصبح هذا الولد فاخذه بنو فلان فربى
بينهم الى ان كبر وقدم معهم الى الكوفة وخطبك وحصل له ما حصل وهو ابنك
لا محالة ثم قال للفتى اكشف عن رأسك فكشف رأسه فوجدت امه اثر الشجة
فى رأسه فقال على ع هذا ولدك ورب الكعبة وقد عصمه الله مما حرم عليه
وان الله قد اطلعنى على حقيقته فخذى ولدك وانصرفى فلا تزاوج بينكما

خبر الرجل المتعبد وامر النبى ص بقتله

عن انس بن مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله ص طوفا من المسجد فتذاكرنا
رجلا يصلى ويصوم ويزكى ويتصدق ويتعبد ويتهجد فقال لنا رسول الله ص
لا اعرفه فقلنا يا رسول الله انه يعبد الله ويسبحه ويقدسه فقال لا اعرفه
فبينما نحن فى ذكر الرجل اذ طلع علينا فقلنا يا رسول الله هو ذا فنظر اليه رسول
الله وقد ذهب الى المسجد فقال لابى بكر خذ سيفى هذا وامض الى هذا الرجل

کتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

فاضرب عنقه فانه اول ما یاتی فی حزب الشیطان فدخل ابو بکر المسجد فراه راکعا
فقال لا والله لا اقتله فان رسول الله نهانا عن قتل المصلین قال فرجعت الی
رسول الله وقلت یا رسول الله انی وجدت الرجل مصلیا وانت نهیتنا
عن قتل المصلین فقال له رسول الله اجلس یا ابا بکر فلست بصاحبه قم
یا عمر فخذ سیفی هذا من ید ابی بکر وادخل المسجد واضرب عنقه علی ای وجه
کان قال عمر فاخذت السیف من ید ابی بکر ودخلت المسجد فرایت الرجل
ساجدا فقلت لا والله لا اقتله فقد استاذن من هو خیر منی فرجعت الی
رسول الله فقلت یا رسول الله انی رایت الرجل ساجدا مصلیا وقد نهیتنا
عن قتل المصلین فقال یا عمر اجلس فلست بصاحبه ثم قال قم یا علی فانک قاتله
ان وجدته فاقتله فان انت قتلته لم یبق بین امتی اختلاف ابدا قال علی
فاخذت السیف ودخلت المسجد فلم اره فرجعت الی رسول الله فقلت یا
رسول الله ما رایته فقال یا ابا الحسن انت قاتله لا محالة ثم قال یا علی ان امة
موسی افترقت علی احدی وسبعین فرقة فرقة ناجیة والباقی فی النار وستفترق
امتی علی ثلثة وسبعین فرقة فرقة ناجیة والباقون فی النار
قال علی فقلت یا رسول الله من الفرقة الناجیة قال المتمسک بما انا وانت
واصحابک فانزل الله فی حق ذلک الرجل قوله تعالی ثانی عطفه لیضل عن
سبیل الله وهو اول من یظهر من اصحاب البدع والضلالات قال ابن عباس
والله ما قتل ذلک الرجل الا امیر المؤمنین یوم صفین وکان من حزب معاویة
ثم انزل الله فی حقه له فی الدنیا خزی ای بالقتل ونذیقه یوم القیمة عذاب الحریق.

ای

خبر القاتل والمقتول

ای بقتاله لعلی بن ابیطالب عن محمد بن الاسکندری عن احمد الطائفی عن سعید
قال کنا جلوسا فی مسجد رسول الله وذلک فی اول خلافة عمر بن الخطاب اذ دخل
علینا جماعة ورجل یسحب رجلا وقال یا امیر المؤمنین هذا قتل والدی وشهد
علیه الجماعة وتهدده عمر فاقر فقال خذه واقتله کما قتل اباک فساقه بین یدیه
حتی خرج به ظاهر المدینة واتی به الی شجرة هناک واوثقه بالحبال فی تلک الشجرة
ولا زال یضربه بعصا حتی ظن انه مات ومضی لشانه فبقی الرجل موثوقا نهاره
اجمع الی اللیل فتحرکت اعضاؤه وترددت الروح الیه وهو یان انینا فمرت به
قافلة فاتوا الیه وحلوه من وثاقه ودفعوا الیه سویقا کان عندهم وسقوه ماء
حتی استقدر علی النطق فقالوا له من فعل بک ذلک قال سرنا مع قافلة نرید
الطائف فخرجت علینا اللصوص ونهبوا اموالنا واما انا فتعاصیت علیهم فشدونی
فی هذه الشجرة وضربونی واخذوا اموالی فقالوا نحملک الی المدینة فقال نفسی
لا ترغب لذلک ولکن احملونی معکم الی بعض احیاء العرب فحملوه حتی جاؤا الی
خباء مضروب وفیه عجوز جالسة فترکوه عندها فقامت العجوز ودهنته و
عملت له طعاما رقیقا فاکل ونام فغطته فعرق عرقا شدیدا فلما اصبح وجد خفة
من الالم وبقی عندها اسبوعا فلما عوفی من الضرب خرج لیلة وهرب الی الیمن
وسکن فیها سبع سنین فلما کان ذات یوم اشتاق الی اهله واولاده فرجع الی
المدینة وهو یفکر فی نفسه ویقول اما انا اموت فی طریقی هذا او یمیت من
قتل اباه ولا زال یسیر حتی وصل الی المدینة فاراد الدخول واذا بالرجل
الذی قتل اباه قد نظره فاتی الیه وقال یا ویلک قد رجعت حیا بعد القتل

حذبه الى عمر بن الخطاب وقال يا خليفة المسلمين انى قتلت هذا الرجل وضربته
حتى انقطع نفسه وظننت انه مات واليوم اراه حيا فقال اقتله كما قتل اباك
بالسيف فخرج به ليقتله فمر به على فقال الى اين تمضى بالرجل قال ان عمر امرنى ان
اقتله لانه قتل والدى فقال ويلك والويل لامك اما قتل من مرة فما هنا
قال يا على ضربته حتى بقى لا حراك له وظننت انه مات فرايته اليوم حيا فامرنى
ليس لك عليه سبيل فدعه فرجع الى عمر واخبره بخبر الرجل وان عليا قد استعصبه
فالتفت عمر الى اصحابه وقال ما بال على يعارضنى فى حكم امر الله به فاحضر على
نا قال عمر فاتى اليه وقال يا عمر اهملنا امرك لله فلو قتله لطالبك به يوم
القيمة فقال عمر وكيف ذلك قال ليس لك عليه سبيل الا بامر قال وما هو فقال
ملتفتا لذلك الرجل اليس قد زعمت انك ضربته حتى ظننت موته قال قد كان
ذلك فقال يا حذك هذا الرجل ويضربك حتى يغلب ظنه موتك فاذا خرجت حيا
وجب لك قتله فطار الرجل فرحا فقال يا عمر انى افعل به كما فعل بى فاذا عاش
دمى عليه حلالا فقال الرجل اعوذ بالله من هذا الضرب وانى قد تركته لك
يا على فتبسم الامام وقال بل تركته حفظا لنفسك ثم قال للقاتل انصرف فلا
باس عليك فقال الرجل وعزة ربى لو تسلمته لاضربته ضربا اجعله قطعا قطعا
ولا تظن نفسى انه مات وهذا من بعض كراماته عن سلمان الفارسى عن بعض الاصحاب
يقول كنت جالسا بمسجد رسول الله فى خلافة عمر بن الخطاب واذا بجماعة
قد دخلوا ومعهم امرئة مجنونة قد زنت وهى حبلى فامر عمر برجمها وكان على
حاضرا فقال يا عمر ليس لك عليها سبيل قال ولم ذلك فقال على اوما انها

فقال له عمر ويلك المقتول كيف يصيح حيا قال ضربته حتى ظننت انه مات فرايته اليوم حيا

خبر المجنونة الحبلى

مغلوبة

مغلوبة على عقلها اوما سمعت من رسول الله حيث قال رفع القلم عن ثلثة عن المجنون
حتى يبرا وعن الصبى حتى يدرك وعن النايم حتى ينتبه فخلا سبيلها وقال رحمة الله
عليكم اهل البيت كما خففت عنى ايضا فى خلافة عمر بن الخطاب انه احضر بين يديه
امراة حبلى ليس لها بعل فسئلها عمر عن حبلها فاعترفت بالفجور والزنا فامر برجمها فخرجوا
بها فلقيها على بن ابيطالب فقال ما بالها فقالوا انها زنت وهى حبلى وقد امر عمر برجمها
فاردوها اليه ودع قصاصها فلا سلطان له عليها الان فاستشاط عمر لذلك وغضب
وقال يا اصحاب محمد ما بال على يرد حكمى فاتى على اليه وقال يا عمر انت امرت بها ان
ترجم فقال نعم اعترفت عندى بالفجور فقال على انما سلطانك عليها فما سلطانك على
ما فى بطنها من الولد ثم قال يا عمر فلعلك انتهرتها واخفتها وهددتها بالضرب فقال قد كان
ذلك قال اوما سمعت رسول الله يقول لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيد او حبس او
تهدد بالضرب فلا اقرار له فخلا عمر سبيلها فخرجت وهى تقول يا على انت القاضى بالحق و
العدل اخبرنا الشيخ المفيد رحمه الله قال اخبرنى من اثق به انه قال كنت حاضرا مجلس عمر
بن الخطاب فتذاكروا بامراة تختلف عندها الرجال وانها حاملة من الزنا فارسل رسوله
لاحضارها فلما جائتها رسله فزعت وارتاعت وخافت فخرجت معهم وكانت حاملة فلما
دخلت المسجد ورات عمر ارتجفت واملصت يعنى اسقطت ولدها الى الارض فاستهل و
مات لوقته فتالم لذلك وجمع اصحابه عنده وقال ما عندكم فقال باجمعهم ما نرى لك
الا مؤدبا ولم ترد الا خيرا ولا شى عليك فى ذلك وامير المؤمنين على بن ابى طالب جالس
لا يتكلم فقال عمر ما عندك يا ابا الحسن فقال قد سمعت ما قالوا قال فما عندك انت
فسكت فقال اقسمت عليك بابن عمك لتقول ما عندك قال ان كان القوم قد قاربوك

خبر الحبلى

خبر الحبلى

ونصحوك فقد غشوك وان ان تابوا فقد سخروا بك ولقد قصدوا فالدية عليك
لان قتل الصبي اثم تعلق بعنقك فقال عمر انت والله تصححني من بينهم والله لا تبرح
حتى تخرج الدية على بني عدي فخرجت الدية بحضور علي ع اورده الشيخ ابو جعفر
ابن بابويه رحمه الله قال حدثنا علي بن احمد الدقاق قال حدثنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن احمد بن
القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن الحذايقي عن عبد الله بن
ايوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية
قالت رايت امير المؤمنين عليا في شرطة الخميس ثم ساق الحديث بكلام طويل
الذيل الى ان قالت فلم ازل اقفوا اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت يا امير
المؤمنين ما دلالة الامامة بعدك رحمك الله تعالى فقال ايتيني بتلك الحصاة واشار
بيده الى حصاة هناك فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى
مدع الامامة بعدي فقدر ان يطبع بخاتمه كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة
والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين فجئت الى
الحسن ابنه وهو في مجلس امير المؤمنين والناس يسالونه عن الاحكام وهو يجيبهم
فقال لي حبابة الوالبية قلت نعم يا مولاي قال هات ما معك من الحصاة فناولته
اياها فطبع لي فيها بخاتمه ثم اتيت الحسين بعد موت اخيه ففعل كذلك ثم رايت علي
بن الحسين وقد بلغ بي الكبر الى ان اعييت وانا اعد يومئذ عمري مائة وثلثة
عشر سنة راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي
بالسبابة وقال اللهم اعد شبابها فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى

خبر الحصا

من الدنيا وكم بقي فقال اما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال هات ما معك فاعطيته
الحصاة فطبع فيها بخاتمه ثم اتيت ابا جعفر فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله الصادق
فطبع لي فيها بخاتمه ثم اتيت ابا جعفر (ابا الحسن موسى بن جعفر) فطبع لي فيها ثم اتيت علي الرضا فطبع لي فيها
وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما رواه عبد الله بن هشام وماتت
اخر خلافة علي الرضا قال وحدثنا محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثنا
ابي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد الباقر ثم قال ان حبابة
الوالبية دعا لها علي بن الحسين فرد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت
لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلث عشر سنة وعاشت الى زمن الرضا وماتت
اخر خلافته رواه ابو بصير قال دخلت مدينة النبي وكانت معي جارية فاصبت
منها شهوتي ثم خرجت اريد الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة وهم متوجهون الى
ابي عبد الله الصادق فخفت ان يسبقوني ويفوتني الدخول معهم عليه فمشيت
حتى لحقتهم ودخلت الدار معهم فلما مثلت بين يديه نظر الي شزرا ثم قال
يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الله وبيوت الانبياء واولاد الانبياء لا يدخلها
الجنب فاستحييت وقلت يا ابن رسول الله اني لقيت اصحابنا متوجهين اليك
فخفت ان يفوتني الدخول معهم ولن اعود الى مثلها ابدا وفي الامثال وذلك على
عهد عمر ابن الخطاب ان رجلين كانا يمشيان في الطريق اذ مر بهما عبد مقيد
فتخالفا فقال احدهما ان لم يكن وزن قيده كذا وكذا والا امراته طالق وقال
الاخر ان لم يكن وزن قيده كذا وكذا والا فامراته طالق فذهبا الى مولى العبد
فقالا له انا قد تخالفنا على وزن قيد عبدك هذا فحل قيده حتى نعرفه

خبر جنب الحمام

خبر العبد والقيد

فقال زوجته طالق ان فك قيد عبده هذا قال فبقوا في حيرة من الامر فارتفعوا
الى عمر وقصوا عليه القصة فقال مولاه احق به فاذهبوا فاعتزلوا نساءكم فاعتزلوا
نساءهم شهرا ثم اقبلوا وقالوا يا عمر امتنا بما نتخلص به فقال اذهبوا فاعتزلوا
نساءكم فكبر ذلك عليهم فاهدوهم الى علي فقال اذهبوا بنا اليه لعل عنده في
هذا شيء فاتوه فقصوا عليه القصة فقال ما اهون هذا من قصة واسهلها من قضية
ثم ادعا بجفنة ثم شد قيد العبد بخيط وادخل رجلين العبد والقيد في الجفنة
ثم صب الماء عليه حتى امتلأت ثم رفع القيد بذلك الخيط فلما اخرج القيد من
الماء ادعا بزبر الحديد فوزنه وزن فارسلها في الماء حتى تراجع الماء الى موضعه
ثم قالوا ان نوا هذا الحديد فوزنه وزن القيد فوزنت القطع مع القيد فلا زادت
قيراطا ولا نقصت قيراطا وكان هذا من مناقبه مرفوع الى ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليهم السلم انه قال وفد اسقف نجران على عمر بن الخطاب وذلك في خلافته
وقال يا امير المومنين ان ارضنا باردة شديدة المونة غير فسيحة لا تحتمل
الحشيش وانا الضامن لخراج ارضي احمله في كل عام اليك فكان يقدم هو
بنفسه بالمال ومعه اعوانه حتى يوفيه ويكتب له عمر صك الوصول فالفقد
الاسقف في بعض اعوامه وكان شيخا جميلا عالما في علمهم فدعاه عمر الى الاسلام
وما يصير اليه من النعيم وما ينال بالجنة من الدرجات فقال الاسقف يا عمر
انكم تقرؤن في كتبكم ان لله جنة عرضها السموات والارض فاخبرني اين
تكون النار فسكت عمر ونكس براسه وانجم عن الجواب وكان امير المومنين
على حاضرا فقال يا عمر اجبه فقال عمر بل اجبه انت فقال اذا اجبتك تدعن

جواب اسقف نجران لعمر بن الخطاب

بالاسلام

بالاسلام قال الاسقف نعم قال ارايت اذا جاء الليل اين يكون النهار واذا جاء
النهار اين يكون الليل فقال الاسقف ما كنت اعلم ان احدا يجيبني في مسئلتي
هذه ثم قال من هذا يا عمر قال هذا علي بن ابيطالب ابن عم نبينا ووصيه ووارث
علمه وختنه واول من امن به وصدقه فهذا ابو الحسنين علي ولاد رسول الله قال
الاسقف يا عمر اخبرني عن اول بقعة في الارض طلعت فيها الشمس ساعة ولم تطلع
قبلها ولا بعدها فقال له عمر سل الفتى فقال امير المؤمنين علي انا اجيبك فاما
البقعة التي طلعت فيها الشمس ساعة ولم تطلع قبلها ولا بعدها هو البحر النيل
انفلق لموسى بن عمران وبني اسرائيل فوقعت الشمس فيه ولم تقع قبله ولا بعده
قال الاسقف صدقت يا فتى ثم قال الاسقف يا عمر اخبرني عن شيء هو في الدنيا
هو في ايدي اهلها يشبه بثمار الجنة قال عمر سل الفتى فقال ثم انا اجيبك [illegible]
الله فهو كلام الله المجيد ياخذون منه اهل الدنيا حاجتهم ولا ينقص منه شيء
فشابه ثمار الجنة قال الاسقف صدقت يا فتى ثم قال الاسقف يا عمر اخبرني هل
للسموات ابواب فقال عمر سل الفتى فقال نعم يا اسقف ابوابها التسبيح والصلوات فقال
يا فتى هل لتلك الابواب من اقفال ومفاتيح قال نعم يا اسقف اقفالها الشرك
بالله ومفاتيحها شهادة ان لا اله الا الله لا يحجبها شيء دون العرش قال
صدقت يا فتى ثم قال الاسقف يا عمر اخبرني عن اول دم سقط على الارض فقال
سل الفتى فقال انا اجيبك يا اسقف اما نحن فلا نقول كما تقولون بزعمكم
الباطل بانه دم هابيل حين قتله اخوه قابيل ولكنه مشيمة حوى حين
ولدت قابيل قال الاسقف صدقت يا فتى هكذا سطر في صحيفة هرون ثم قال

الأسقف بقيت لي مسئلة واحدة اخبرني انت يا عمر عنها اين الله تعالى
فغضب عمر من قوله وقال وجب علينا قتلك لانك جعلت لربنا مكانا فقال
علي عم انا اجيبك ثم قال كنا عند رسول الله ذات يوم اذ اتاه ملك فسلم فقال
له رسول الله من اين ارسلت قال من فوق سبع سموات من عند ربي ثم
اتاه ملك ثان فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت قال من تحت سبع
ارضين من عند ربي ثم اتاه ملك ثالث فسلم فقال له رسول الله من اين
ارسلت قال من مشرق الشمس من عند ربي ثم اتاه ملك رابع فسلم فقال له
رسول الله من اين ارسلت قال من مغرب الشمس من عند ربي معناه ان الله
لا يعزب عنه شيء في السماء اله وفي الارض اله والعرش وما فوقه وهو الحكيم الخبير (العليم)
ومعناه حاضر في كل مكان ولا يشار اليه بخبر ومكان فقال الاسقف الان
اتضح لي البيان وانا اشهد ان لا اله الا الله وان ابن عمك محمد رسول الله و
انك وصيه وخليفته من بعده ثم قال الأسقف يا عمر مثلك لا يصلح للخلافة
لانك لا تعرف ظاهر العلم ولا باطنه حدثنا ابو محمد هرون بن موسى قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن احمد ابن عيسى بن المنصور قال حدثني
الحسن العسكري قال حدثني ابي علي الهادي قال حدثني ابي محمد بن علي الجواد
قال حدثني ابي علي بن موسى قال حدثني ابي موسى قال حدثني ابي جعفر بن
محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين
قال حدثني الحسن والحسين بن علي عن ابيهم امير المؤمنين قال قال رسول الله صلعم
في الناس كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق فمن احبكم يا علي

نجي

نجي ومن ابغضكم ورفض محبتكم هوى في النار ومثلكم يا علي مثل بيت الله الحرام
من دخله كان امنا فمن احبكم ووالاكم كان امنا من عذاب النار ومن ابغضكم
القي في النار يا علي ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن كان
فقيرا فله عذر ومن كان مريضا فله عذر ومن كان ممنوعا فله عذر ومن
كان له عذر فتضج فله عذر وان الله لا يعذر غنيا ولا فقيرا ولا صحيحا و
لا مريضا ولا اعمى ولا بصيرا في تفريطه في موالاتكم ومحبتكم قال ميثم التمار
لقيني علي فقال لي يا ميثم كيف انت اذا دعاك دعي بني امية عبيد الله بن زياد
الى البرائة مني قلت اذن والله اصبر وذلك في الله قليل قال يا ميثم اذن
تكون معي في درجتي فكان ميثم يمر بعريف قومه فيقول له يا فلان كاني بك و
قد دعاك دعي بني امية وابن دعيها فيطلبني منك فتقول هو بمكة فيقول لك
ما ادري ما تقول ولا بد لك ان تأتي بي اليه فتخرج الى القادسية فتقيم بها
اياما فاذا قدمت القادسية فتذهب بي اليه حتى يقتلني على باب دار
عمرو بن حريث فاذا كان يوم الثالث من قتلي ابتدر من منخري دم عبيط قال و
كان ميثم يمر في السبخة بمكان نخلة يصلب عليها فيضرب بيده عليها ويقول
يا نخلة ما غرست الا لي وما غذيت الا لي وكان يقول لعمرو بن حريث اذا جاورتك
فاحسن جواري فكان عمرو يقول سافعل ذلك فارسل الباغي الطاغي عبيد الله
بن زياد الى عريف ميثم يطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال له ان لم
تأتني به لاقتلنك فاجله اجلا وخرج العريف الى القادسية يستنظر ميثم فلما
تقدم اخذه بيده فاتى به عبيد الله بن زياد فلما ادخله عليه قال يا ميثم ابرء من

ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب قال ابرء من امامك علي بن ابيطالب قال فان
لم افعل فما انت صانع قال اذا والله اقتلك قال اما عليا كان يقول ستقتلني و
تصلبني على باب عمرو بن حريث في نخلة هناك فاذا كان اليوم الثالث وقيل
اليوم الرابع ابتدر من منخري دم عبيط قال فامر بصلبه على تلك النخلة عند
باب عمرو بن حريث فقال للناس وهو مصلوب سلوني قبل ان اموت فوالله
لاحدثنكم ببعض ما يحدث من عبيد الله بن زياد من الفتن فلما سألوه
واخبرهم سمع به عبيد الله بن زياد فالجمه باللجام من شريط الحديد فهو اول من
الجم في الاسلام باللجام وهو مصلوب ثم انفذ اليه يوم الرابع من وجا
جوفه حتى مات رضي الله عنه اخبرنا قنبر مولى علي بن ابي طالب عليه السلم
قال كنت مع مولاي امير المؤمنين على شاطئ الفرات فنزع قميصه ونزل
الى الماء يغتسل فجائت موجة فاخذت القميص فخرج امير المؤمنين يطلبه فلم يجده
فاغتم لذلك واذا بهاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى
فنظر فاذا منديل عن يمينه وفيه قميص مطوي فاخذه فلبسه فسقط من جيبه
رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله العزيز الحكيم الى
علي بن ابيطالب هذا قميص اخيك هرون بن عمران كذلك واورثناها قوما
اخرين ابان بن تغلب عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق انه قال لما
قبض رسول الله خاصم بعض الصحابة امير المؤمنين في حق له ذهب به وجرى
بينهما فيه كلام فقال له امير المؤمنين بمن ترضى يكون بيني وبينك حكما قال ابن
رسول الله وقد دفناه من ايام قال الست تعرفه ان رايته قال نعم فانطلق به

حديث

خبر في صحة الرجعة

الى مسجد قبا فاذا هما برسول الله فاختصما اليه فقضى لامير المؤمنين فرجع الرجل
مصفر اللون فلقاه عمر فقال له ما بالك كئيبا فاخبره بالخبر فقال له اما عرفت
سحر بني هاشم حدثنا هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن يعقوب يرفعه عن علي بن
محمد بن عبد الله عن السيارى عن محمد ابن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
قال ان فاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين وكانت اول من هاجرت مع
الفاطميات من مكة الى المدينه مشيا على قدميها وكانت من اثر الناس عند رسول
الله واتوهم فسمعت رسول الله يقول ان الناس يحشرون يوم القيمة عراة
حفاة كما ولدوا فقالت واسوأتاه فقال لها رسول الله فاني اسئل الله ان
ان يبعثك كاسية وسمعت منه يذكر ضغطة القبر فقالت واضعفاه فقال
لها رسول الله فاني اسئل الله ان يكفيك ذلك وقالت لرسول الله يوما
اني اريد ان اعتق جاريتي هذه فقال لها ان فعلت اعتق الله بكل عضو
منك من النار فلما مرضت اعتقت الجارية المقدم ذكرها بحضور رسول الله
واوصته بوصايا ثم اعتقل لسانها فجعلت تومي الى رسول الله ايماء بيدها
فقبل وصيتها فبينما هو قاعد ذات يوم في حجرته اذا اتاه امير المؤمنين وهو
يبكي فقال له رسول الله يا علي ما يبكيك قال ان امي فاطمة قد قضت نحبها
فقال رسول الله هي امي وامك والله وقام مسرعا حتى دخل عليها فنظر اليها
وبكا ثم امر النساء ان يغسلها وقال اذا فرغتن فلا تحدثن شيئا حتى تعلمنني
فلما فرغن اعلمن رسول الله بذلك فاعطاهن قميصه الذي يلي جسده وامرهن
ان يكفنها فيه وقال للمسلمين اذا رايتم قد فعلت شيئا لم افعله قبل ذلك فاسئلوني

خبر وفاة فاطمة بنت اسد

لم تفعل فعلت فلما فرغ من غسلها وتكفينها حمل جنازتها حتى اوردها قبرها
ثم وضعها على شفير القبر ودخل قبرها فاضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه
حتى وضعها في قبرها ثم انكب عليها وناجاها طويلاً وهو يقول ابنك ابنك و
في رواية اخرى قال ابنك لا جعفر ولا عقيل ثم خرج عليها وسوى عليها التراب
ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعها
اياك ثم انصرف فقال المسلمون يا رسول الله انا رايناك فعلت شيئا لم تفعله
يوم قبل اليوم فقال اليوم فقدت ابا طالب وانها كانت ليكون عندها الشئ
فتؤثرني به على نفسها واولادها واني ذكرت يوما القيمة وان الناس يحشرون
عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية فكسوتها قميصي وذكرت
ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك واضطجعت
بقبرها تاكيداً تضغطها الارض ولقنتها ما تسئل عنه فانها سئلت عن ربها
فاجابت وعن رسولها فاجابت وسئلت عن امامها ووليها فارتج عليها الجواب
فقلت لها ابنك ابنك نقل من طريق الجمهور ما رواه عبد الله البلخي يرويه
عن مشايخه قال كانت فاطمة الزهراء عند رسول الله وقت علته التي قبض
فيها فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله طرفه اليها وقال ما يبكيك
يا حبيبتي ان الله اطلع الى الدنيا اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك عليا واوحى
الى ان ازوجك به يا فاطمة نحن اهل بيت اعطانا الله سبع خصال لم يعط احد
قبلنا ولا يعطي احداً بعدنا انا خاتم النبيين واكرم المرسلين على الله واحب
المخلوقين اليه ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله تعالى وهو بعلك علي

وشهيدنا

وشهيدنا خير الشهداء السابقين واحبهم الى الله تعالى وهو حمزة بن عبد المطلب
عم ابيك وبعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير بهما في الجنة مع الملائكة
حيث يشاء وهو جعفر ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك
الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما يا فاطمة والذي
بعثني بالحق نبيا ان منا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت
الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغيرا
يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك من يفتح حصون الضلالة ويقوم بالدين
في آخر الزمان كما قمت انا في اول الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يا فاطمة لا تحزني
ولا تبكي وان الله ارحم بك وارأف عليك مني وذلك لمكانك مني وموقعك من قلبي
وقد زوجك الله بعلك وهو اشرف اهل بيتي حسبا ونسبا واعلاهم منصبا وارحمهم
بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سئلت ربي ان تكوني اول
من يلحقني من اهل بيتي فلم تبق بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به
روى كعب بن نوفل عن بلال ابن حمامة قال طلع علينا رسول الله يوما ووجهه
كدائرة القمر فقام عبد الله بن عوف وقال يا رسول الله ما هذا النور الذي
نراه في وجهك قال بشارة اتتني من ربي عز وجل في اخي وابن عمي وفي ابنتي فاطمة
وان الله قد زوج فاطمة بعلي وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت
رقاعا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشاء تحتها ملائكة من نور ودفع الى
كل ملك صكا فيه فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى
محبا لنا اهل البيت الا دفعت الملائكة اليه صكا فيه فكاكه من النار فبأخي وابن

عمي فكان رجال من النار وبابنتي فاطمة فكان نساء من امتي من النار والباقي
يلقون في النار عن عمر بن البازي قال حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول
الله فوجدته جالسا وحوله غلامان يافعان يهيان بالنور يشبهان صورة وهو يقبل
هذا مرة ويقبل هذا مرة فاذا راه الناس يفعل ذلك امسكوا عنه وعن كلامه حتى
يقضي وطره منهما وما يعرفون سبب حبه لهما فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت يا
رسول الله هذان ابناك فقال انهما ابناء ابنتي فاطمة وابناء اخي وابن عمي علي وهو
احب الرجال الي ومن هو سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ومن نفسي نفسه ومن روحه
روحي ومن روحي روحه ومن احزن لحزنه ويحزن لحزني ومن افرح لفرحه
ويفرح لفرحي فقلت له لقد عجبت يا رسول الله صلى الله عليه واله عليك
من فعلك بهما وحبك لهما قال لي احدثك ايها الرجل انه لما عرج بي جبرائيل
الى السماء ودخلت الجنة رايت فيها شجرة نامية وفيها تفاحة لم ار احسن منها
شكلا ولا اطيب منها ريحا فملت اليها فامرني جبرائيل ان خذها يا محمد وكلها
فاذا هبطت الى الارض فاغش خديجة فانها ستلد لك من طيب هذه التفاحة
انثى تكون سيدة نساء العالمين فلما هبطت الى فراشي اتيت خديجة فحملت بفاطمة
فهي تفاحة الجنة قال ثم انتهيت الى شجرة من خالص تفاحها فعجبت ايضا من طيب
رائحتها فقال لي جبرائيل يا محمد لا تعجب من ريح هذه الشجرة فثمرها اطيب من
ريحها فجعل جبرائيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وانا لا امل
منها ثم مررت بشجرة اخرى من شجرة تفاح الجنة فقال لي جبرائيل يا محمد كل من
هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها التفاح فهذه اطيب طعما وازكى

خبر عمر بن البازي

رائحة

رائحة من الاولى فجعل يتحفني بثمرها ويشمني من رائحتها ويطعمني من فاكهتها و
انا لا امل منها فقلت اخي جبرائيل ما رايت في الاشجار اطيب ثمرة ولا احسن رائحة
من هاتين الشجرتين فقال لي يا محمد اتدري ما اسم هاتين الشجرتين قلت الله اعلم
قال احدهما اسمها الحسن والاخرى اسمها الحسين فاذا هبطت الى الارض من
فورك فأت زوجتك خديجة من ساعتك فانه يخرج منك طيب رائحة هذا
الثمر الذي اكلته من تفاح هاتين الشجرتين وما اكلت من التفاحة التي قبلها
فتلد لك خديجة الكبرى بضعتك فاطمة الزهراء ثم تزوجها اخاك عليا فتلد
له ابنين سيدين فسم احدهما حسنا والاخر حسينا قال رسول الله ففعلت ما
امرني به اخي جبرائيل فكان الامر ما نزل لي كان فنزل الي اخي جبرائيل بعد ولادة
الحسن والحسين فقلت اخي جبرائيل ما اشوقني الى طيب هاتيك الشجرتين فقال
لي يا محمد اذا اشتقت الى اكل ثمرتها فشم الحسن والحسين وقبلهما والثمهما فانك تجد
منهما طيب تفاح هاتيك الشجرتين فقال لي يا محمد فجعلت كلما اشتقت الى تلكما
الشجرتين اشم الحسن والحسين واقبلهما صلوات الله عليهما وكان اذا شمهما و
قبلهما يقول صدق اخي جبرائيل واذا قبل الحسن والحسين يقول يا اصحابي
اني اود ان اقاسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا فعجب الرجل من وصف
النبي لفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام عن ام سلمة قالت
لما كان يوم زواج علي بفاطمة دخل علي النبي ودفع الي طيبا وقال يا ام سلمة
خذي هذا الطيب فطيبي فيه ابنتي فاطمة لانه سنة من سنتي وتعاهديها
فانت عوض امها خديجة قالت ام سلمة فاخذته ولا تجتنبيها بالماء والبستها قميصا جديدا

خبر زواج فاطمة الزهراء عليها

ثم خمرتها بخمار اخضر كان لامها خديجة ثم طيبتها بالطيب وجعلت الطيب في بدنها
وشعرها وثيابها فبينما انا اطيبها اذ وثبت فاطمة بين يدي وقالت يا اماه
امهلي حتى آتيك بشيء فاتتني بعقد فيه سبع لؤلؤات وقالت يا اماه امهلي وقالت
هذا عقد اهداه الله يوم ولادتي لابي حبيب الله وقال يا رسول الله يا حبيبي
محمد هذه هدية مني لك ولقرة عينك خديجة فالبسها اياه ولا زال محفوظا بنحرها
فلما قربت وفاتها دفعته الي وقالت يا ابنتي هذا عقد من جواهر الجنة وقالت
احتفظي فيه قالت ام سلمة فربطته في نحرها فاستنار له ضياء وشعاع ملأ الدار
وكان نور فاطمة الزهراء يعلو على ذلك العقد ورائحتها تفوق ذلك الطيب قالت
ام سلمة ثم نهضت فاطمة واتتني بقارورة فيها طيب اطيب من المسك والعنبر حتى
ضاع طيبه باكناف المدينة كلها لكنه يشبه الزغب وهو الناعم من الريش فقلت لها
حبيبتي فاطمة من اين لك هذا الطيب الذي يفوق على طيب الدنيا فقالت لي يا
اماه انه كان يجلس عند ابي دحية الكلبي فاذا خرج من عند ابي كنت انظره بنيتي
منه هذا فكنت التقطه من اثره واشمه فاجد له رائحة طيبة قالت ام سلمة فسالت
حبيبي رسول الله عن هذا الرجل الذي يقال له دحية الكلبي قال يا ام سلمة فهو اخي
جبرائيل اذا خرج من عندي عرج الى السماء فينتثر هذا الزغب من جناحه يا ام
سلمة طيبي ابنتي فاطمة به فهو من طيب الجنة فقلت قد فعلت قالت ام سلمة لما جلست
فاطمة مع علي جلست الى جانبها اؤانسها بالحديث وذلك عوض عن امها قالت اخبرني
رسول الله ليلة زفاف البضعة الطاهرة ان الله امر الى سبعين الف وصيف من
الحور العين ان يهبطن من الجنة فيقفن عن يمين فاطمة والى سبعين الف وصيف من

الحور العين

الحور العين ان يهبطن من الجنة ويقفن عن شمالها وامر جبرائيل ان يهبط الى دار
فاطمة في سبعين الف صف من الملائكة المقربين وان يقفوا عن يمينها وامر ميكائيل
ان يهبط الى دار فاطمة في سبعين الف صف من الملائكة المقربين وان يقفوا عن
شمالها وكشف الله عن بصر فاطمة حتى نظرت الى صفوف الحور العين وصفوف
الملائكة فاستانست بهم وزادة فرحا قال علي بن ابي طالب فبتنا تلك الليلة بات
مبيت ونحن نكثر الابتهال الى الله فلما قرب الفجر اقبل الينا رسول الله وقت الغلس
ان الرجل لانظر الى كفه فلما دخل من باب الحجرة فاذا هو باسما بنت عميس واقفة
خلف الباب فالح اليها بالنظر كانه ساخط فقالت فداك ابي وامي يا رسول الله
اعوذ بالله من سخطك انت تعلم ان الفتاة اذا دخلت على بعلها يحتاج ان يكون
قريبا منها من يتعاهدها ويقضي حوائجها وحبيبتي فاطمة وقرة عيني لا ام لها وكانت
امها خديجة تلتمس مني ان اكون بخدمة ابنتها فاطمة فاحببت ان اكون قريبا.
من وراء الباب لاقضي حوائجها واكون عوض امها خديجة فلما سمع رسول الله
بذكر خديجة تغرغرت عيناه بالدموع ثم قال واين مثل خديجة اللهم اني راض عنها
فارض عنها ثم قال يا اسما قضى الله لك حوائج الدنيا والاخرة قال علي فلما سمعنا كلامهما
عند باب الحجرة تواثبنا عن الفراش فنادانا النبي كونا كما انتما لا تتحركا ولا من فراشكما عليكما
قال علي فرجعنا الى فراشنا واتى رسول الله وجلس عند رؤوسنا ثم ادخل رجليه ما
بيننا في الفراش وكانت صبيحة ذات يوم قر وبرد قال علي فاخذت انا برجله اليمنى و
اخذت فاطمة برجله اليسرى فدثرناهما حتى حميا ودفيا ثم قال يا ابا الحسن ائتني بكوز
جديد فيه ماء فقرأ عليه ايات وتكلم بكلمات ونفث فيه ثلث نفثات حتى لاصق

الماء شفيته ثم قال يا ابا الحسن اشرب منه واترك منه فاضلاً قال فشربت وتركت
فاضلاً قال علي فاخذ الماء الفاضل ونضحه علي راسي وصدري وقال يا علي
طهرك الله وطهر نسلك ثم قال يا فاطمة ايتيني بكوز جديد فيه ماء فاتت فاطمة
به ففعل به كفعله الاول ثم قال اشربي يا فاطمة واتركي منه فاضلا قالت فاطمة
فشربت منه وتركت فاضلاً فنضحه علي صدري وراسي ثم قال يا فاطمة طهرك الله
من الدنس وطهر نسلك اللهم اذهب عنهم الرجس اهل البيت وطهرهم تطهيراً
ثم قال اللهم ان هولاء آلي واهل بيتي فطهرهما وطهر نسلهما فلا يكون بعد
دعوة رسول الله من نسلهما الا طاهراً مطهراً اذ طهره الله من الحرام والكفار
عن عبيد الله بن عباس قال كنت جالسا بين يدي رسول الله ذات يوم و
بين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين اذ هبط جبرائيل وهو معه تفاحة
من الجنة فحيا بها النبي فتحيا بها وقبلها وحيا بها عليا فتحيا بها علي وقبلها و
ردها الى رسول الله فتحيا بها رسول الله وقبلها وحيا بها الحسن فتحيا بها الحسين
وقبلها وردها الى رسول الله فتحيا بها رسول الله وقبلها وحيا بها فاطمة
فتحيت بها فاطمة وقبلتها وردتها الى رسول الله فتحيا بها رسول الله وقبلها
وحيا بها عليا ثانيا فتحيا بها علي بن ابيطالب وقبلها فلما هم ان يردها الى
النبي فسقطت التفاحة من يده فانفلقت نصفين فسطع منها نور الى سماء الدنيا
فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله الى
محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله
وامان لمحبيهم يوم القيمة عن النار عن ابي جعفر الباقر عن ابيه علي بن الحسين

خبر تفاحة من الجنة

خبر فضل الائمة

عدد ٤١

٦١

عن ابيه الحسين عن ابيه امير المؤمنين قال قال رسول الله يا علي انت امير المؤمنين
وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين
وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين
يا علي انت مولى المؤمنين انت الحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة
من تولاك واستحق النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني
على جميع البرية بالرسالة لو ان عبداً عبد الله الف عام ثم الف عام ما قبل
ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتكم
لا يقبل الله بها منه الا بالبراءة من اعدائكم واعداء الائمة من اولادك
بذلك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر عن ابي سليمان
الاعور راعي عن رسول الله قال سمعت رسول الله يقول ليلة اسري بي
الى السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون
قال صدقت يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابيطالب قلت
نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك
اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت ثانيا
فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني
خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من شبح
نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات واهل الارضين فمن قبلها كان
عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا
من عبيدي عبدني حتى ينقطع كالشن البالي ثم اتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت

ينقطع

خبر في فضل الائمة الاثنا عشر

له حتى تتعرّفوا لايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت لي
الى يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسين والحسن وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة المهدي في ضحضاح من نور
قيام يصلون وفي وسطهم القائم المهدي وجهه يضيئ كوكب دري فقال
يا محمد هؤلاء الحجج والحجة القائم من عترتي وعزتي وجلالي له الحجة الواجبة
لاوليائي والمنتقم من اعدائي بهم امسك السموات ان تقع على الارض الا باذني

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله يا علي انا مدينة الحكمة
وانت يا علي بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب كذب من زعم انه
يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك لحمي ودمك دمي وروحك روحي
وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي
سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك
فاز من لزمك وخاب من فارقك ومثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل
سفينة نوح من ركب بها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلكم كمثل النجوم كلما
غاب نجم طلع نجم اخر الى يوم القيمة بحذف الاسناد ان النبي دخل على
فاطمة فراى جبرئيل يهز مهد الحسين ويناغيه ويناجيه وقد تبسم جبرائيل
ضاحكا فقال يا علي النبي يا اخي مم تبسم قال رايت ولدك الحسين ينظر
جزعا معلقا في مهده وهو يقلبه بيديه ويتولع فيه فتمنيت ان تكون قتاي حد
هاتين جزعتين يلعب فيهما الحسين ويقلبهما ثم بكا بكاء شديدا ونكب

خبر عن علي

جبرائيل يهز مهد الحسين

ع

على نحر الحسين يقبله ويشمه ويبكي ويقول يا حسين يفديك خادمك جبرائيل
فقال النبي ما بالك يا اخي تبكي قال هذا ولدك تقتله الفئة الباغية الطاغية في
ارض كربلا مظلوما مقهورا عطشانا مذبوحا من قفاه لا انالهم الله شفاعتك يوم القيمة

روي ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله في مسجده فاقبل الحسين فلما راه بكى
واجلسه على فخذه الايسر فقال اصحابه يا رسول الله ما رايت واحدا منهما الا وبكيت
فقال اما الحسن فانه السبط الاكبر وقرة عيني وسيد شباب اهل الجنة وحجة الله على
اهل الدنيا امره امري ونهيه نهيي فمن تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني
لما رايته بكيت عليه تاسفا على ما يجري عليه بعدي فكاني به وقد دست اليه
زوجته جعدة سما فيتزق جسمه من اعظم ما اصاب من سمومه واما الحسين فهو
ولدي وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب
العالمين وسيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة واني لما رايته بكيت وذكرت
ما يصنع به بعدي وكاني انظر وقد ارتحل الى ارض مقتله وموضع مصرعه
وهي ارض كربلا بقعة كرب وبلا وقتل وفنا تنصره عصابة من المسلمين واولئك
من انصار ال محمد فواسفي عليه وقد رمي عليه كالكلة لبهم مسموم من ناقص نسبهم
فخر على ظهره صريعا وهو ينادي واجداه وامحمداه واباه واعلياه وااماه وافاطماه وهو
يستغيث بين الاعداء فلا يغاث وينادي فلا يجاب فقد اقبل اليه الشمر لعنه الله
مسرعا مشمرا عن ساعديه صالتا سيفه عليه يذبحه من القفا كما يذبح الكبش
فيهتز لمقتله مرقات العرش ثم بكا رسول الله وبكا كل من كان حوله ثم قام النبي
حزينا ودخل منزله وهو يقول اللهم اشكو اليك ما يلقون اهل بيتي من بعدي

حديث

خبر كهيعص

اسحق الاحمر القائم الحجة عن قوله تعالى كهيعص فقال هذه الحروف من انباء
الغيب التي اطلع عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد واله وذلك ان زكريا
سئل ربه ان يعلمه الاسماء الخمس المرقومة باركان العرش فهبط عليه جبرائيل وعلمه
اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وغمه وانجلى
كربه واذا ذكر الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه الرقة فقال ذات يوم الهي
اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم وفرحت بذكرهم واذا ذكرت الحسين تدمع عيني
وتثور زفرتي فانباه الله في قصته فقال يا رب وما معناه قال الكاف كربلا
الهاء هلاك العترة على يد اشر خلق الله والياء يزيد قاتل الحسين وهو ظالم لعين
العين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع
الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يقول الهي اتفجع خير خلقك
بولده الهي اتنزل البلاء بفنائه الهي اتلبس محمدا وعليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة بلاء
الهي اتحل هذه الفجيعة بساحتهم ثم كان يقول اللهم ارزقني ولدا تقر به عيني على
الكبر واجعله وارثا رضيا يوازي محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني
به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر
وحمل الحسين ستة اشهر وذبح يحيى كما ذبح الحسين ولم تبك السماء والارض الا
عليهما ولما ذبح الحسين بكت الارضون والسموات والوحوش والسباع
والطيور في الفلوات وناح عليه كل رطب ويابس حتى بكى عليه عرش الرحمن
وناحت الجن المؤمنون عليه والطير في جو السماء وقطرت السماء لذبح يحيى
ثلث قطرات ولذبح الحسين سبع قطرات وعن زرارة بن اعين عن الصادق

قال

خبر تغير الدنيا بكون الغضب بحليا

قال بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي اربعين صباحا ولا تبك الا
عليهما قلت فما بكاؤها قال كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء وعن قرظة بن عبد الله
قال مطرت السماء يوم قتل الحسين نصف النهار على شملة بيضاء فاذا هو دم عبيط
وذهبت الابل الى الفرات لتشرب الماء واذا هو دم وكسفت الشمس واغبرت
الارض واضطربت لبكائها وتصافقت جدران الكوفة ولم يبق بيت في الكوفة
الا واخذته رعدة وصارت الجبال والجوار والكثبان ملونة دما واحمر شط الفرات
وبقي لا يجري الا كمثل الدم ولا رفع حجر في ذلك اليوم الا وجد تحته دم وحمرة واحمر
وجه الارض واحمر النبات والعشب وذوات الاشجار وما كسر عود من شجر الا
وجد في راسه دم واحمر ماء الفرات اربعين صباحا ونقل ان هرون الرشيد ولي
عامله بدمشق وامره بالعدل بالرعية فاستعمل ذلك فوصل اليه ان الخطيب الذي
يخطب يشتم علي بن ابي طالب وينقصه عن مقداره فامر الوالي باحضاره وسأله
عن ذلك فاقر له فقال ما حملك على بغض علي قال لانه قتل آبائي وسبا
ذراريهم فلذلك لحقني عليه الحقد والبغضاء ولست افارق ما انا عليه فقيده
وحبسه وارسل الى الرشيد يخبره عن شأنه فامر بحمله الى بغداد على حالته من
القيد فلما حضر بين يديه وبخه وزبره وصاح فيه وقال له انت الشاتم لعلي
بن ابي طالب قال نعم فقال له الرشيد يا ويلك ان علي بن ابي طالب قد قتل
من قتل وسبا من سبا بامر الله عز وجل وامر النبي فقال ما افارق ما انا عليه و
لا تطيب نفسي الا بذلك فدعا هرون بالسياط واقام بحضرته وامر الجلاد بضربه
فجلده مائتي جلدة فاكثر الصياح والغياث حتى بال وتغوط بمكانه فامر برده خذل

السجن الى ان نام فنبه بامره وامر ان يغلق عليه باب السجن ومضى النهار واقبل الليل
ولم يبرح الرشيد من موضعه لزيادة غضبه حتى صلى عشاء الآخرة ثم بقي ساهيا
في امره مفتكرا في قتله فمرة يقول اضربه حتى يموت ومرة يقول اعذبه العذاب المهين
ومرة يقول اقطع لسانه ثم اقتله اشر قتلة ومرة يقول اغرقه بالدجلة وهو يميز
الفكر فيه فغلبت عينه الغفوة فنام فاذا هو بباب من السماء قد انفتح واذا بالنبي قد
هبط وعليه خمسة حلل ثم هبط علي بن ابي طالب وعليه ثلاث حلل ثم هبط الحسن و
عليه حلتان ثم هبط الحسين وعليه حلتان ثم هبط جبرائيل وعليه حلة من
احسن الحلل من الجنة وهو من احسن الناس ومعه كاس فيه ماء صاف اصفى ما
يكون من الماء فقال النبي يا علي ناولني الكاس فناوله اياه فنادى بصوته يا
شيعة محمد فاجابه من حاشية الرشيد وغلمانه اربعون رجلا يعرفهم الرشيد باسمائهم
وكان في داره اكثر من خمسة الاف رجل كلهم مخالفوا اهل بيت محمد سوى اولئك
الاربعين فسقاهم النبي من الماء لحبهم لعلي وصرفهم ثم قال اين الدمشقي فكان الباب
قد انفتح فخرج اليه فلما راه علي اخذ بتلابيبه وقال يا رسول الله هذا الرجل
يشتمني من غير سبب او جيء بذلك فقال خله يا ابا الحسن فقبض النبي زنده بيده
وقال انت الشاتم لابن عمي فقال نعم فقال اللهم امسخه وامحقه وانتقم منه فحال
كلبا اسود فنظره الرشيد فاذا هو كلب ثم رد الى البيت فصعد النبي وعلي
والحسن والحسين وجبرائيل الى السماء فانتبه الرشيد من نومه مذعورا فامر باحضار
الخطيب فاذا هو كلب فقال له كيف رايت عقوبة ربك فاومى براسه كالمعتذر
فامر برده ثم امر الرشيد احضر الشافعي ومحمد بن الحسن وابا يوسف ومعهم سبعون رجلا

من علماء الجمهور فحضروا وقعدوا بين يدي الرشيد في غرفة له فالتفت الى الشافعي
وقال يا ابن العم كم حديثا تروي في فضائل علي بن ابي طالب فقال يبلغ خمسمائة
حديث بل وازيد فقال له قل ولا تخف فقال اني احفظ في فضائله كثيرا ثم قال
لمحمد بن الحسن وانت كم تروي حديثا من فضائل علي بن ابي طالب قال الف حديث
واكثر ثم قال لابي يوسف يا كوفي وانت كم تروي حديثا في فضائل علي ابن ابي طالب
اخبرني ولا تخش ضررا قال رويت في فضائله اكثر من ان تحصى فقال هرون اعلموا
اني ما روى فضيلة في علي رايتها بعيني وسمعتها باذني وهي اجل من كل فضيلة ترووها
انتم واني تائب الى الله تعالى مما كان مني من قتل الذرية الطالبية ابناء فاطمة و
شيعة ال محمد ولا اعود الى ذلك ثم حكى لهم ما شاهده من الرؤيا وان الشخص الدمشقي
عنده في البيت ثم امر باحضاره فاذا هو كلب اسود فقال الشافعي اخرجوه من هنا
فانا نخاف ان نحترق ويعم علينا ما اصابه فمضوا به الى بيت حبسه واذا بصاعقة
نزلت عليه من السماء فاحترقت واحرقت البيت الذي هو فيه فتعجب الجميع من
ذلك وامر الرشيد بانتشار فضائل علي روى بعض الاصحاب ان رجلا قتل رجلا
من اقاربه وحمله ليلا والقاه في خرابة هناك فلما كان الصباح اتفق ان جزارا
اقبل قريبا من تلك الخرابة وهو يسوق كبشين فذبح احدهما ونهض الى الاخر ليذبحه
فهرب منه الى الخرابة واقبل الى المقتول وهو يتبعه فنظر القصاب الى المقتول فوقف
طريا والدم يقطر منه فبينما هو ينظر اليه وسكين الذبيح بيده متلطخة بالدم
واذا قد دخل عليه جماعة من اقارب المقتول قد دلهم عليه رجل راه في تلك
الخرابة فنظروا الى القصاب والسكين بيده فقالوا والله ما قتله الا هذا فسحبوه

خبر المقتول والجزار

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) قم
تأسیس: ۱۳۵۳ هـ ش

واتوا به الى عمر بن الخطاب وذلك في خلافته فشهدوا عليه الجماعة بانه قتل رجلا
من اقاربهم وانهم شهدوا قتله والسكين بالدم تشهد عليه فقرره عمر فلم يسعه
الانكار وقال يا عمر احكم بي ما تريد فامر بقتله فاخرجوه ليقتلوه فنظرهم القاتل
وقال اين تمضون به قالوا قتل رجلا منا وامرنا عمر بقتله فافتكر في نفسه وقال
لك من نفس هبتا لنفسي تطالبين غدا فتقتولين بين يدي ربك فاعوذ بالله من الظلم ثم اتى
الى القوم وقال لهم اطلقوه فليس هو قاتله بل انا قاتله وحكى لهم بما جرى
له مع المقتول من الامر على قتله فاخبروا عمر بما قال الرجل فدعا به وسأله
فاقر بذلك فامر عمر باطلاق القصاب وان يقتلوا الرجل الذي قتل ابن عمهم
فسحبوه ليقتلوه فلقيهم علي بن ابي طالب ع وقال ما تصنعون بفلان قالوا
نقتله بدية ما قتل فقال اطلقوه فليس عليه قتل فاخبروا عمر باطلاق
علي ذلك الرجل من ايديهم وقال ليس عليه قصاص فاستشاط عمر وامر باحضار
علي فامتنع على القوم فقال عمر انهضوا ابنا نخبره عن سبب الطلاقه فنهضوا و انهضوا
اتوا عليا ع فقال عمر يا ابن عم رسول الله لم رفعت القصاص عن القاتل بعد اقراره
باختياره فقال اقتداء بقول الله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا
يا عمر القصاص لنا ان شئنا اخذنا وان شئنا تركنا فقال عمر جزاك الله خيرا يا ابا الحسن
روي عن ان راهب كيامة الاثرم كان يبشر ابا طالب بمولود يولد له اسمه خبر بشارة الراهب
كبكر يا وتيمي عند قوم عليا وكان يقول له يا عبد مناف يكون هذا الولد
سيد اهل زمانه وهو الناموس الاكبر والصديق الاعظم يكون لنبي زمانه
عضدا وناصرا وصهرا ووزيرا واخا واني لا ادرك ايامه فاذا رايت ذلك

البنى

النبي وهو اخيك عبد الله وقد ابت ولدك الذي ابشرك به فاقراهما مني السلم وقل
ان الله يمد بعمري الى زمانهما فلما ولد امير المؤمنين علي مضى ابو طالب ليعلم الراهب
فوجده قد مات فرجع الى علي واحتضنه وقبله وهو يومئذ عمره سبعة ايام فسلم امير
المؤمنين على ابيه وقال يا ابه جئت من عند الراهب الاثرم الذي كان يبشرك بي
في ومضيت اليه فوجدته قد مات وقص عليه قصة الراهب فقال له ابوه
صدقت يا ولي الله واخا رسول الله رواه قاضي بن شاذان عن ابان بن تغلب
عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال كان امير المؤمنين علي بمنبر الكوفة وحوله الناس
فجاء ثعبان كانه النخلة ينفخ في الناس وهم يتحايدون عنه فقال علي وسعوا له
ولا تفزعوا فسعى حتى رقى المنبر والناس ينظرون اليه ثم قبل اقدام امير المؤمنين
وهو يمرغ خده عليها ونفخ ثلاث نفخات والامام يهمهم له بما لا نفهمه ثم نزل و
لم يقطع امير المؤمنين الخطبة فلما نزل سالوه عن الثعبان فقال هذا رجل من
الجن المؤمنين وذكر ان ولده قتله رجل من الانصار اسمه جابر ابن سميع في المكان
الفلاني من غير ان يعترض له بسوء وقد استوهبت له دم ولده فقام اليه رجل
طويل القامة من الناس وقال انا الذي قتلت الحية في مكان الفلاني واني
منذ قتلتها لا اقدر استقر في مكان من الصياح والصراخ فهربت الى الجامع فانا
منذ سبعة ايام هنا لا اقدر اخرج من الخوف الذي اعتراني فقال له امير المؤمنين
خذ جملك واعقره في موضع قتلك الحية وتصدق بلحمه وامض ولا باس عليك
ومما جاء في مناقب الحسن بن علي وهو انه لما قدم من الكوفة الى المدينة بعد
قتل ابيه امير المؤمنين ودخلها باكيا فجاءته النسوة تعزونه بابيه علي فدخل

خبر الثعبان

عليا ازواج النبي ومعهن عايشه فقالت يا ابا محمد ما فقد ابيك الا كيوم فقد
جدك فقال الحسن لها يا عايشه لنسيت لبشك في بيتك ليلا بغير قبس بحديدة
حتى ضربت الحديدة كفك فصارت جرحا الى الان ثم اخرجت جزوا اخضر فيه
ما جمعت من جناية وفيه دنانير فاخذت منها اربعين دينارا عددا لا تعلمين ما
وزنا وانت تفرقيها على مبغضي علي من قوم تيم وعدي تحثين القوم على بعضه
اشتفيت بقتله وانت تظهرين الحزن بلسانك وتضمرين الفرح بقلبك فقالت
قد كان ذلك غرا بي نصيبي فالجا رجل من ارض خراسان وزار ابا جعفر الباقر
فسمعته يقول لذلك الرجل كيف ابوك فقال الرجل بخير فقال واخوك قال
خلفته صالحا فقال اما ابوك فقد مات بعد خروجك بيومين واما اخوك
فقتلته جاريته يوم كذا وكذا وقد صار الى الجنة فقال الرجل جعلت فداك اني
خرجت وتركت ولدي وجعا مريضا فادع له بالشفا فقال ابشر فقد شفي وقد
زوجه عمه ابنته وصار له غلاما وسماه عليا وهذا اخوك ليس من شيعتنا
فقال الخراساني يا مولاي والله ما اجد الا محبا لكم ويكثر الصلاح والعباده
فقال كلا قد اخذ العهد عليه من صلب ادم انه من اعدائنا فلا تغرنك وعبادته
وخشوعه وادعاوه حسنا فالجابر فقمنا ودخل المسجد ودخلنا معه فدخل عمر بن
عبد العزيز وعليه ثوبان معصفران فنظر اليهما فاطال الباقر النظر اليه وقال ما تقولون
في هذا فقلنا رجل حسن الحال فقال انه يستعمل العدل جهرا والجور سرا فاذا
مات تبكيه اهل الارض ويلعنه اهل السماء فلا يغرنكم ظاهر الحال مارواه
علي عليه السلام قال خرجت مع رسول الله ذات يوم نمشي في طرقات المدينه اذ مررنا بنخل

ونخلها

39

من نخلها فصاحت نخلة الاخرى هذا النبي المصطفى وهذا علي المرتضى ثم جزناهما
فصاحت ثالثة لرابعه هذا موسى وهذا اخوه هرون ثم جزناهما فصاحت خامسه
لسادسه هذا محمد رسول الله وهذا علي وصي رسول الله ثم جزناهما فصاحت
سابعه لثامنه هذا محمد امين وحي الله وهذا علي حجة الله ثم جزناهما فصاحت
تاسعة لعاشرة هذا محمد سيد المرسلين وهذا علي سيد الوصيين فقال يا علي
ما تسمي هذه النخيلات قلت سمها انت قال يا علي انما نسميها النخل الصيحاني لانه صاح
بفضلي وفضلك انه رسول الله صلى الله عليه واله كان يحب ان ياتياه الحسن و
الحسين وقد طلبهما في ظلام الليل وينادي بهما يا ابا محمد ويا ابا عبد الله هلما
الي فيقبلان اليه وقد بلغهما صوته سواء قربا ام بعدا فيخرج رسول الله اصبعه
السبابة من الباب فيضيء لهما احسن من ضوء الشمس والقمر فياتيان اليه على الضوء
فاذا قضى وطره منهما ولقائهما وحديثهما قال ارجعا الى امكما فاذا خرج اصبعه
السبابه من الباب فيضيء لهما بما هو اضوء من الشمس والقمر حتى يصلا الى امهما
ثم يعود النبي الى مكانه روي ان قريشا لما طلبهم النبي للاسلام شددوا عليه
العداوة وكان يقول بعضهم لبعض قد احتكم محمد بسحره وهموا بقتله وقتل ابن
عمه علي وقالوا هما كسرا اصنامنا وعادونا فاذا قتلناهما طاب وقتنا فدعا عليهم
رسول الله اللهم شدد وطاتك على قريش واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف
فابتلاهم الله بالقحط والجوع فكان الطعام يجلب عليهم من كل ناحية فاذا اشترى
لم يصلوا الى بيوتهم الا وتسوس وينتن ويفسد وتذهب اموالهم فلم يجدوا في
طعامهم نفعا حتى اضر بهم الجوع حتى اكلوا الكلاب الميتة ونبشوا قبور موتاهم

فاكلوها وكانوا يسحقون عظام الاموات ويلهموها وربما اكل الرجل ولده
والامرأة ولدها من الجوع حتى مشى نساء من قريش الى رسول الله وقالوا يا
محمد هبك عاديت الرجال فما بال النساء والاطفال والبهائم فقال رسول الله
انتن ورجالكن معاقبون لان بلاء رجالكم عم عليكن واما اطفالكم وبهائمكم
غير معاقبين وما اصاب اطفالكم من النقص فهي بلايا معرضة لهم حيث نشأ
ربك في الدنيا والاخرة سوف يعوضهم الله عما اصابهم ثم سالوا القوم ان يكشف
الله عنهم ذلك فقال النبي اللهم افرج عن قريش فعاد اليهم الخصب والرفاهية
وهم مع ذلك لم يرتدعوا عما هم فيه فانزل الله قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم
الى قوله الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف عن عايشة قالت ان رسول الله صلعم
بعث عليا يوما في حاجة وهو يومئذ فقضاها فعاد رسول الله وهو في حجرتي
فلما دخل علي من باب الحجرة استقبله رسول الله وعانقه وضمه اليه حتى توسط
الحجرة فاظلتهما غمامة سترتهما عني وهما يتناجيان ثم ازيلت الغمامة عنهما فرايت في
يد رسول الله عنقود عنب ابيض وهو ياكل ويطعم عليا فقلت يا رسول الله صلعم
تاكل وتطعم عليا ولم تطعمني قال ان هذا من ثمار الجنة لا ياكله في الدنيا
الا نبي او وصي نبي ولا يسوغ لغيرهما حذف اخبرنا ان رسول الله لما
غزا يهود خيبر ادعى ابا بكر وسلمه الراية وبعث معه جماعة من المسلمين الى
خيبر فجاء بهم فلما صار تحت الحصون خرجت اليهود وحملوا باجمعهم على المسلمين
فرجع ابو بكر مع اصحابه منهزمين فلما كان من الغد ادعى النبي عمر وسلمه
الراية وبعث معه جماعة من المسلمين فجاء بهم فلما صاروا تحت الحصون خرجت

اليهود

اليهود وحملوا باجمعهم على المسلمين فرجع عمر مع اصحابه منهزمين خائبين ويجبنون
اصحابهم فقال صلعم اما والله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فتطاول جميع المهاجرين و
الانصار لقوله فلما كان من الغد نادى اين اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقيل له
انه ارمد وانه لا يبصر من الالم شيئا لا سهلا ولا جبلا فقال يا سلمان ائتني
به فاتى وهو معصب بعصابة على عينيه فتفل فيهما فكانهما لم يرمدا قط ثم قال اللهم
اذهب عنه الحر والبرد وكان علي يقول والله ما وجدت بعدها حرا ولا
بردا في صيف ولا في برد ثم دفع اليه الراية وقال يا علي سر في المسلمين الى باب
الحصن وادعهم الى ثلث خصال اما ان يدخلوا في الاسلام ولهم ما للمسلمين و
عليهم ما عليهم واموالهم وحصونهم لهم واما ان يدفعوا بالجزية والصلح واما
الحرب فان اختاروا الحرب فحاربهم فاخذ علي الراية وسار بالمسلمين وهم خلفه
حتى وافى باب خيبر فقال لهم الامام انزلوا هنا وانا امضي منفردا اليهم ثم سار
حتى اتى عسكرهم فدعاهم الى الاسلام فدعاهم الى الجزية والذمة فابوا
فحاربهم وحده وحمل عليهم فانهزموا من بين يديه ودخلوا الحصن وغلقوا
بابه فوقف الامام يخاطبهم فنظر اليه حبرهم من على السور فعرفه بالصفة فقال
ما اسمك فقال انا علي بن عبد مناف فقال الحبر للقوم اذعنوا له فان الحق معه
فشاطوا من قوله فرموه من فوق السور ليقتلوه فقال يا علي خذ في اليك
فتناوله علي بيده اليمنى والقاه على الارض سالما فاسلم الحبر لوقته ثم ان
الامام تقدم الى الباب وكان من الصخر المنقور وكان من شانه يفتحه اربعون

واربعون رجلا ثم حذ بربيده اليمنى ورمى به اربعين ذراعا بالهاشمى و
لما قلعها اهتزت الحصون والاسوار وخرجت اليهود فنظروا عليا وحده
والجيش مبتعدا عنه فطمعوا فيه وحملوا عليه فحمل عليهم وامتشق سيفه واخذ
الباب بيده اليسرى وجعلها ترسا وغاص فيهم وقتل منهم رجالا وجندل ابطالا
فهربوا من بين يديه الى حصونهم ورجع علي عنهم واتى اصحابه وبات معهم تلك
الليلة فلما اصبح الصباح اعلموا مرحب بما فعل الامام فخرج وخرجت اليهود
خلفه فامر علي للمسلمين ان يتقدموا فمنعهم الخندق عن الدنو الى القوم فجعل
الباب جسرا على الخندق فاعوزه ان يمده الى الجانب الاخر فجعل على يده
تحت الباب وامرهم بالعبور عليه فعبروا وعلي قابض على الباب بيده اليمنى
حتى عبر الجيش اجمع وتقدم مرحب وطلب البراز فعجب من اصحاب النبي من قتاله
فبرز علي وقتله وحملت المسلمون معه حتى انتصروا على اليهود عن امير المؤمنين خبر ذراع المسموم
علي بن ابيطالب قال ان رسول الله لما انتصر على يهود خيبر وقتل من قتل و
اسلم من اسلم واسر من اسر من النساء فجاءت بعضهن يهودية واسلمت على يد
رسول الله فاطلق سبيلها ورجع النبي الى المدينة وقد فتح الله له بالنصر و
اقبلت جماعة من اليهود الى تلك الامرأة التي اسلمت على يد رسول الله و
لاموها على اسلامها وقالوا لها تركت دين اباءك وصبوت الى دين محمد
فقالت والله ما اسلمت الا صونا لنفسي من الفضيحة فقالوا لها هل لك ان
تعملي حيلة على محمد وتقتليه وتكفينا شره فقالت كيف اصنع فقالوا لها ان
اسلمت فامضي الى النبي وضيفيه بلحم وتجعل لك فيه سما فاذا اكله هلك من ساعته

ودخل

ونحن ندفع اليك خمسمائة دينار في الحاضر واذا انقضى العمل واهلكته لك عندنا
خمسمائة دينارا اخرى فقالت فاتت المدينة وعملت ذراع جزور مسموم مشوي
ووضعتها بين يدي رسول الله فقال لها ما هذا قالت بابي انت وامي يا رسول الله
اهمني امرك وخروجك لخيبر لعلمي ان فيهم رجالا وابطالا وشجعانا واقيالا وهذا
حمل كان لي وكولدي وانبئت ان احب الطعام اليك الشواء واحب الشواء
اليك الذراع فنذرت لله لئن سلمك الله من اليهود لاصنعن لك شواء
وجئت به اليك اوفي نذري يا حبيبي واحب ان تاكل منه لتكرم مقامي
عندك وكان عند رسول الله البراء بن معرور وعلي بن ابيطالب لا غير فقال
لها النبي قدمي ما عندك فقدمت قصعة فيها اللحم الشواء فمد البراء يده و
تناول قطعة فوضعها في فيه قبل ان يبدء النبي فقال له علي بن ابي طالب يا
براء لا تتقدم على رسول الله قبل ان تتقدم هو الى الطعام وهذا سوء ادب منك
فقال البراء وكان اعرابيا فكانك يا علي تبخل رسول الله بكرامة تكرمت علينا
بها هذه المرأة فقال علي ويحك ما ابخله ولكني اوقره واحتشمه وليس لي ولا
لك ولا لاحد من خلق الله ان يتقدم على رسول الله بقول ولا فعل ولا
اكل ولا شرب فقال البراء ما ارى الا تبخل ابن عمك في طعام هو لنا صانع
فقال علي ويل لك ما ابخله وهو اكرم مخلوق خلقه الله ولكن هذه كانت
يهودية واسلمت حديثا غير مجربة بين المسلمين ولسنا نعرف حالها من صدقها
وكذبها فاذا اكلته بامر رسول الله فهو الضامن لسلامتك واذا اكلته بغير
اذنه فقد وكلته الى نفسك هذا والبراء يلوك اللقمة بفمه اذ انطق الله الذراع

وقال يا رسول الله لا تاكلني فاني مسموم وسقط البراء بعد ان ساغ اللقمة ميتا
فقال النبي للامرءة ويلك ما حملك على ما صنعت فقالت يا محمد ان ابن عمك
بامرك قتل اخي وابي وعمي وبعلي وابني ففعلت ما شاهدت وقلت ان
كان ملكا فانتقم منه وان كان نبيا كما يزعم فسيمنعه الله منه ولا يضره ثم قالت
يا محمد ان كنت نبيا حقا فكل منه ليتبين لي هل يضرك ام لا فقال النبي
يا علي ادع لي سلمان والمقداد وابا ذر وعمار بن ياسر وبلال قوما اخر من
سائر اصحابي تمام العشرة فلما حضروا قال اقعدوا فقعدوا فوضع رسول الله
يديه على الذراع المسموم ونفث فيه وقال بسم الله الشافي بسم الله
الكافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ثم اكل رسول الله وقال كلوا على اسم الله فاكل واكلوا
حتى شبعوا ثم شربوا الماء حتى ارتووا ثم رفع راسه الى الامرءة فقال اليس هولاء
اكلوا مع طعامك المسموم بحضرتك وقد نجانا الله من كيدك فكيف رايت
صنع الله وكيف رفع سمك عن نبيه وصحابته فقالت يا رسول الله كنت قبل
شككت في نبوتك والان فقد ايقنت انك رسول الله صلى الله عليك وانا
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمدا عبده ورسوله قال
علي بن الحسين زين العابدين ثم ان البراء رفع من مكانه وغسل وكفن و
حملت جنازته الى حضرته فقال رسول الله اين اخي علي بن ابي طالب قيل يا
رسول الله انه ذهب في حاجة رجل من المسلمين الى قبا فجلس رسول الله
ولم يصل عليه فتعجب القوم وقالوا يا رسول الله ما لك لا تصلي عليه قال

ما امرت بذلك وامرني ربي ان اوخر الصلوة الى ان يحضر ابن عمي علي ابن ابي
طالب فيجعله في حل مما كلمه به بحضرتي ثم يصلي عليه ليجعل الله موته بالسم
كفارة له فقال بعض من حضر جنازته يا رسول الله انما كان منه مزاحا لم يكن
جدا فيواخذه الله به فقال رسول الله لو كان جدا لاحبط الله اعماله كلها ولو
تصدق ملأ ما بين الثرى الى السماء ذهبا وفضة لم يفتح له ما غلق من الجنة
ولكنه مزاحا وهو في حل منه ذلك الا اني اريد ان لا يعتقد احد منكم ان
غير علي وصيا فيحله بحضرتكم اجلالا له ويستغفر له ليزيده الله عز وجل قربة
ورفعه في جنانه فلم يلبث من القول ان حضر علي فوقف بجانب الجنازة و
قال يرحمك الله يا براء لقد كنت صواما قواما ولقد مت في سبيل الله
فقال رسول الله لو كان احد من الموتى استغنى عن صلوة رسول الله لاستغنى
صاحبكم هذا بدعاء علي ثم صلى عليه النبي ودفن فلما انصرف وقعد في العزاء
فقال انتم يا اولياء البراء بالتهنية اولى بالتعزية اجرى لان صاحبكم
غفر الله له عن سلمان الفارسي قال كنت جالسا عند النبي وعلي الى جانبه اذ
اقبل اعرابي على ناقته فتحول عن ظهرها وقال يا محمد اني اسالك عن مسائل
طفحت على قلبي فان كنت نبيا على ما سمعناه عنك فاخبرني عنها قبل ان اظهرها
لك فاجابه عنها قال صدقت لكن بقيت لي مسئلة اخرى وهي ان تخبرني
ما في بطن ناقتي هذه حتى اعلم ان الذي جئت حق وامن بك وباهلك واتبع
دينك فالتفت النبي الى علي وقال حبيبي علي انت اخبره بذلك فقام علي
واخذ بالاعرابي جانبا وقال له ان في بطن ناقتك هذه ولدا ذكرا قد غشيها

فحملت منك فقال لا اقبل ما تقول فاخذ علي بخطام الناقة ومسح يده على
نحرها ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد واهل
بيته وباسمائك الحسنى وكلماتك العليا ان تنطق هذه الناقة فتخبر بما في
بطنها فما استتم كلامه واذا بالناقة رفعت راسها الى علي وقالت يا امير المؤمنين
انه ركبني في طريقه ذات يوم وهو يريد زيارة ابن عم له فلما انتهى بي الى وادي
يقال له وادي الحسك فنزل عن ظهري وبركني في مهبط من الارض ووقع علي
فقال الاعرابي اعجوبة ورب البيت فلا ادري ايكم النبي محمد هذا ام انت
يا علي فقال علي هذا رسول الله وانا وصيه وابن عمه فقال الاعرابي اشهد
ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله وان عليا وصيك حقا واني
اسالك ان تسال الله ربي وربك ان يكفيني ما في بطنها كيلا يعيرني العرب
فسال الله ذلك فاملصت ولدا ذكرا فاستهل ومات فتعجب البدوي من ذلك
ومضى تائبا مما فعله عن داود الاعمش قال كنت في شوارع بغداد وذلك في
زمن المنصور اروي للناس فضائل اهل البيت وما كنت اروي فضيلة
للناس الا بدليل من الحديث او باية من كتاب الله فلما كان في بعض الايام
وانا اروي فضائلهم اذ سمعت مناديا ينادي من قبل المنصور ايها الناس
المنصور بريء الذمة من احد يروي في فضائل اهل البيت ولو فضيلة
واحدة فتحل به عقوبة موجعة من قبل المنصور قال داود الاعمش ففرقت
المجلس ونهضت من وقتي وانصرفت الى منزلي وانا على خوف شديد فلما جن
على الليل وكان لي ورد فقراته بعد فراغي من صلواتي ثم تفكرت في امري وقلت

خبر داود الاعمش

بنفسي

يا نفس تعوق دينك بدنياك بكتمان فضائل آل محمد مخافة من السلطان وطالت
علي تلك الليلة فلما ادركني الصبح قمت واسبغت الوضوء وصليت وعقبت بما استعمله
ثم خرجت واتيت مجلسي الذي انشر فيه فضائلهم فبسطت بساطي وحدثت القوم
من فضائل محمد واهل بيته بما لم يسمع بمثلها فلم ار احدا تعرض لي بمكروه ولا زلت
اخبر الناس الى العصر فنهضت واتيت داري فلما جاء الليل اتوني الشرطة بالشموع
والمشاعل وقالوا يا اعمش اجب امير المؤمنين قال فتكفنت بكفن عندي وتحنطت
بالكافور وسرت مع الشرطة حتى دخلت على المنصور فقال لي يا داود ما لي اشم
منك رائحة كريهة وثيابا لا تصلح الا لاهل القبور فقلت وانا مرتجف منه
يا امير المؤمنين لاني سمعت بمنعك من يقول فضائل آل محمد وقد حالفتك بانتشاري
فضائل محمد واهل بيته فرايت المنصور ينطح براسه الجدار التي الى جانبه الى ان
خر مغشيا عليه ودمه يسيح من اذنيه ومنخريه فلما افاق قال يا اعمش كم تروي
في اهل بيت رسول الله من فضيلة فقلت يا مولاي احفظ ثمانية عشر الف فضيلة
وما من فضيلة الا بدليل من حديث او باية من كتاب الله فقال والله لاحدثنك
بفضيلة لم تسمع مثلها ابدا في فضائلهم فقلت هات ما عندك قال حدثني ابي
عن ابيه عبد الله عن ابيه العباس قال كنت قاعدا عند رسول الله واذا
قد اتى علي بن ابي طالب فقال له رسول الله ادن مني يا ابا الحسن فدنا منه فقال
يا ابا الحسن اذا كان يوم القيمة يؤتى بجبل من كافور فينصب عليه منبر من نور فاجلس
انا في اعلا درجة وتجلس انت دوني بدرجة ويجلس ملك اخر دونه بدرجة
ويبرز الخلق لفصل القضاء والعرض على الله تعالى فينادي الملك الذي هو دونك

بدرجة وذلك برضوان يقول معاشر الناس ها انا ذا من عرفني فقد عرفني و
من لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا رضوان خازن الجنان وهذه مفاتيح الجنان
امرني ربي ان ادفعها الى محمد بن عبد الله وقد امرني محمد بن عبد الله ان ادفعها
الى اخيه علي بن ابي طالب وها انا قد دفعتها اليه وها انا وانتم فاشهدوا ثم
ينادي الملك الذي هو دونك معاشر الناس ها انا ذا من عرفني فقد عرفني ومن لم (هو دون الملك)
يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا مالك خازن النار وهذه مفاتيح النار امرني ربي ان
ادفعها الى محمد بن عبد الله وقد امرني محمد بن عبد الله ان ادفعها الى اخيه علي
بن ابي طالب وها انا قد دفعتها اليه وها انا وانتم فاشهدوا ثم اقوم انا و
انت يا علي متمسكين بقوة الله متمسكين بقوته بطيب الجنة والروح والريحان
ويقوم الحسن والحسين متعلقين بذيلي وذيلك ويقوم شيعتنا ومحبونا متمسكين
بي وبك متعلقين بالحسن والحسين فينادي منادي من بطنان العرش وهو
جبرائيل اين محمد وعلي والحسين والحسن وشيعتهم ومحبوهم فتسير الملائكة
اليهم فينادي الجبار جل جلاله من فوق عرشه وعزتي وجلالي كلهم الى الجنة
ولا حساب ثم اضرب بيدي الى منكبك يا علي واقول بخ بخ لك يا ابا الحسن من
مثلك وانت قسيم الجنة والنار قال عبد الله بن عباس فلما فرغ النبي من الحديث
دخل على فاطمة الزهراء فرآها تبكي بكاء شديدا فقال لها يا قرة عيني ما يبكيك لا ابكى الله
لك عينا ولا احزن لك قلبا قالت دخلت على مولاي وابن عمي علي ابن ابي طالب
فكنت اخاطبه ويخاطبني واكلمه ويكلمني فكلمته بكلمة ثقلت عليه فطفت حوله
سبعين مرة استرضاه فاخر مرة تبسم في وجهي ولا ادري رضي ام لم يرض فالتمس

منه

منه لي قبوله فالتفت النبي اليها كالمغضب وقال يا فاطمة لو انك قلت لي تتبسم في وجهي
ولو لم يتبسم ثم مت في وقتك هذا ما صليت عليك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى
يغضب لغضب علي ثم يرضى لرضاه قال داود فقلت يا سلالة بني هاشم ما بالكم
ما تقربت عترة محمد واهل بيته ولا زالوا مقتولين بسيوفكم مطرودين عنكم
في اقطار البلاد فقال الحكم عقيم الحكم عقيم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
انه قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في
ارضه فيقوم آدم فياتي النداء من قبل الله لسنا اياك اردنا وان كنت لله
خليفة ثم ينادي ثانيا اين خليفة الله في ارضه فيقوم النبي داود فياتي النداء
من قبل الله تعالى لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي ثالثة
اين خليفة الله في ارضه فيقوم النبي هرون فياتي النداء من عند الله تعالى لسنا
اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي رابعة اين خليفة الله في ارضه
فيقوم علي بن ابي طالب فياتي النداء من قبل الله عز وجل معاشر الناس هذا
علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في
دار الدنيا فليتعلق به في هذا اليوم وليستضئ بنوره وليتبعه الى الدرجات
العلى من الجنان فيقوم اناس قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة
ثم ياتي النداء من قبل الله تعالى الا ومن ائتم بامام غيره في دار الدنيا فليتبعه
الى حيث يذهب به فيقوم الذين ائتموا باهل الضلال وقد تقطعت منهم
الاسباب وزادت منهم الحسرات وذلك قوله تعالى اذ تبرء الذين اتبعوا
من الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب

وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم
حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار عن مولى علي بن الحسين قال دخلت على
ابي جعفر الباقر فقلت جعلت فداك يا ابن رسول الله اني لو وجدت في كتب ابي
علي بن ابي طالب قال لابي هيثم التمار احبب آل محمد ولو كان زانيا فاسقا وابغض مبغض
آل محمد ولو كان صواما قواما فاني سمعت من رسول الله وهو يقول ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي فقال يا علي هم والله انت و
شيعتك وميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين فقال ابو جعفر هكذا عيانا
هو في كتاب جدي علي ثم عن عبد الله بن عمر بن خطاب عن ابيه عمر قال قال
رسول الله ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي تسعين الف الف ملك
يستغفرون لشيعته ومحبيه المذنبين الى يوم القيمة قال عبد الله سمعت ابي عمر
يقول سمعت رسول الله وهو يقول لما عرج بي الى السماء ودخلت الجنة بهتت حتى ا
الى اشجار تضيء فنظرت ورقها واذا على كل ورقة منها مكتوب بقلم النور لا
اله الا الله محمد امين الله علي حجة الله عن دعبل الخزاعي قال كنت بالري فبينما
انا في منزلي ليلة من ليالي وانا اترنم بابيات نظمتها في الرضا ثم اني اعتمدت
ان اصوغ قصيدة في مرثية الحسين وقد ذهب من الليل شطره واذا طارق
يطرق الباب فقلت من هذا فقال صديق لك فبادرت الى الباب ففتحته
فدخل رجل اطول من الرجال هائل المنظر فاقشعر منه بدني وذهلت منه
نفسي فجلس عني ناحية وقال لا تفزع ولا تخف فانا اخوك من الجن وقرينك
ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشيت معك وان ابي وامي ليحبونك

اكثر

حديث

حديث

خبر دعبل الخزاعي

اكثر من حبي لك واني جئت احدثك بما يسر قلبك ويقوي بصيرتك
قال دعبل فرجعت نفسي الي وسكن روعي فقال يا دعبل اني كنت اشد
خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن ابي طالب فخرجت مع نفر من الجن والمردة
العتاة وقصدنا ان نقع بزوار الحسين فنصيبهم بمكروه فمر بنا نفر يريدون
زيارة الحسين وقد جن الليل واظلم الافق فهممنا ان نصرعهم ونلقي عليهم
الاذية واذا بطائفة من الملائكة تزجرنا من السماء وطائفة من الملائكة
تزجرنا من الارض فشتتونا ميمنة وميسرة فهربت خوفا منهم وسمعت ملكا يقول
ما لك ولزوار الله في عرشه فكانني كنت نائما فاستيقظت وعلمت ان
زوار الحسين لهم عند الله عناية عظيمة فاخذتني التوبة واقررت بالولاية
ولحقت زوار الحسين حتى دخلوا حائره وزاروه وزرت معهم ووقفت
انتظرهم وقت خروجهم فقلت والله لاشيعن زوار الحسين واحفظهم في
طريقهم من كل طارق وسارق حتى يصلوا منازلهم فلما خرجوا توجهوا الى الحج
فحججت تلك السنة بمثل حجهم ثم عرجوا الى زيارة النبي فعرجت معهم وزرت قبر
النبي ثم مررت برجل حوله جماعة وهو يفقههم فقلت لهم من هذا قالوا هذا
موسى بن جعفر فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد علي السلم وقال يا اخا
الجن زرت جدي الحسين ابن علي قلت اجل فقال امسك حبنا فهو حبل
متصل الى الله فلما اردت الانصراف قال كانك تريد الري قلت بلى قال
اذا اتيتها فاقرأ اخاك دعبل في لادتك بيوم ولادته عن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله يقول ان الله تبارك وتعالى خلق في السماء الرابعة مائة الف ملك

رجعوا

حديث

وفي السماء الخامسة ثلثمائة الف ملك وفي السماء السادسة خمسمائة الف ملك وفي
السماء السابعة خلق ملكا راسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى خدمته
ملائكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام وشراب الا الصلوة على امير
المؤمنين علي بن ابيطالب ع وشيعته والاستغفار لمحبيه عن جعفر الصادق ع خبر في فضائل علي ع
قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى
وبمنزلة هبة الله شيث من آدم وبمنزلة سام ابن نوح وبمنزلة اسحق واسماعيل من
ابرهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي
بعدي يا علي انت اخي ووصيي وخليفتي فمن جحد ولايتك وخلافتك و
وصيتك فليس مني ولست انا منه وانا خصمه يوم القيمة يا علي انت افضل
امتي مقاما وفضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا
واسخاهم كفا يا علي انت الامام بعدي وانت الخليفة بعدي وانت الامير
بعدي وانت الصاحب بعدي وانت الوزير بعدي وما لك بعدي في
امتي من نصير بنصرك يا علي انت قسيم الجنة والنار بمحبتك تعرف الابرار
من الفجار وتميز بين الاخيار والاشرار وبين المؤمنين والكفار عن الشيخ
المفيد رحمه الله بحذف اسناده عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلعم [illegible]
اعطاني الله تبارك وتعالى خمسا واعطا عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم و
اعطى عليا ان علمه جميع ذلك وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر
واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي الى السماء
وفتحت له ابواب السماء والارض الحجب حتى نظر الى ما نظرت اليه ثم بكى

رسول الله

رسول الله قال ابن عباس قلت ما يبكيك يا رسول الله فداك ابي وامي فقال يا ابن
عباس اول ما كلمني به ربي جل جلاله ليلة المعراج قال يا محمد انظر الى تحتك فنظرت الى
الحجب وقد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي بن ابيطالب رافعا راسه
الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي جل اسمه وقال يا محمد اني جعلت عليا وصيك و
وزيرك وجليسك وخليفتك من بعدك فاعلمه بذلك فها هو يسمع كلامك فاعلمته
بذلك وانا بين يدي ربي جل جلاله فقلت قد بلغت واطعت فامر الله تعالى الملائكة
ان تسلم عليه فسلموا فرد عليهم السلام ورايتهم يتباشرون به وما مررت بملأ من الملائكة
الا يهنئوني به وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا لقد دخل السرور على
جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك عليا ورايت حملة العرش قد نكسوا
رؤسهم الى الارض وقالوا يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظروا الى
وجه علي بن ابيطالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله في
هذه الساعة ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت الى
الارض اخبرته بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني ما وطئت موطئا الا وكشف
الله عز وجل لعلي عنه حتى نظر اليه قال ابن عباس يا رسول الله لقد
هيجتني لحب علي فاوصني فقال يا ابن عباس عليك بحب علي بن ابي طالب ع
قلت زدني فقال يا ابن عباس عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني
بالحق نبيا ورسولا ان الله تعالى لا يقبل من العبد حسنة حتى يسئله عن
محبة علي بن ابي طالب وهو بذلك اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه
وان لم يات بولايته لم يسئل عن شيء ثم يامر به الى النار وبئس القرار يا ابن عباس

والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ان النار لاشد غضبا على مبغضي على من
زعم ان لله ولدا يا بن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اجتمعوا
على بغضه لعذبهم الله بالنار فقلت يا رسول الله وهل يبغضه احد من الناس
فقال يا بن عباس نعم يبغضه اناس يزعمون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام
نصيبا يا بن عباس ان من علامة المؤمن بغضهم له يحبون له اعداءه ويفضلون
من هو دونه عليه يا بن ام عباس لا ينفع الدنيا حبنا حتى تبرء من اعدائنا
ولا ينفع العبد من البراءة من اعداء على بن ابى طالب حتى يعرف من خالفوه ونازعوه
ومن رضى بهم ومن تابعهم يا بن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ما
بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا جعل وصيا اكرم عليه من وصيي على بن ابي
طالب قال ابن عباس ثم حضرت رسول الله الوفاة وكنت عنده فقلت يا رسول
الله قد دنا اجلك فما تامرني به فقال يا بن عباس خالف من يخالف عليا وابغض
من يبغض عليا ولا تكونن لهم ظهيرا فقلت فلم لا تامر الناس بترك مخالفته قال امر
وكررت ثم بكى وقال يا بن عباس سبق في حكم الكتاب فيهم وعلم ربي جل جلاله بمخالفتهم
والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا لا يخرج احد ممن خالفه وانكر حقه من الدنيا
حتى يغير الله ما به من نعمه يا بن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو راض عنك
فاسلك طريقة على بن ابى طالب ومن معه حيث ما سلك وارض به اماما
ووليا ووصيا ووزيرا وخليفة بعدي ووال من والاه وعاد من عاداه
يا بن عباس احذر الشك في على فان الشك في على كفر بالله يوجب الخلود بالنار
يا بن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا لو اتفق الناس على حب على بن ابي طالب

ما خلق الله النار ولو اتفقوا على بغضه ما خلق الله الجنة يا بن عباس ان
طاعة على من طاعتي وطاعتي من طاعة الله يا بن عباس رايت على باب الجنة مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله على بن ابي طالب اخو رسول الله قبل ان
يخلق الله السموات والارض بالفي الف سنة فهو اخي في الدنيا والاخرة يا بن عباس
من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها الله تبارك
وتعالى بيده فليوال على بن ابى طالب ويتمسك به بعدي وليوال وليه وليحب
محبه وليقتد بالائمة بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما
ويل للمكذبين لفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي ولا يردون
غدا من حوضي يا بن عباس على افضل امتي بكتاب الله عز وجل فمن احبني فليحبه
فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب على بن ابي طالب وولايته يا بن عباس فمن سب
عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله النار وله عذاب
عظيم يا بن عباس يحشر الشاك في على من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة
شعلة على كل شعلة شيطان يضرب وجهه يا بن عباس ان في جهنم واديا تستغيث
منه اهل النار كل يوم تسعين الف مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي ذلك البيت
جب من نار وفي ذلك الجب تابوت من النار وفي ذلك التابوت حية طولها الف
ذراع قال يا رسول الله فداك ابي وامي لمن هذا العذاب قال للشاك في على
ولمن قدم عليه اميرا او خليفة يا بن عباس اذا كان يوم القيمة ينادي على ابن ابي
طالب وشيعته باسمائهم يا صديق يا دال يا عابد يا مهدي يا هادي صر انت
وشيعتك الى الجنة بغير حساب يا بن عباس اول من اتخذ على بن ابيطالب اخا

حملة العرش ثم جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت ثم رضوان خازن
الجنان وان ملك الموت يترحم على محبي علي ابن ابي طالب عليه السلم كما يترحم
على سائر الانبياء يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا بشيرا ونذيرا ورسولا لو ان عبدا
عبد الله الف عام من بعد الف عام ما بين الركن والمقام ثم قتل مظلوما ثم لقي الله
وهو له مبغضا لعلي بن ابي طالب الا اكبه الله على منخريه في قعر جهنم يا ابن عباس
ان الله عز وجل جعل عليا علما بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره فمن اقر
بولايته كان مؤمنا ومن جحدها كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن حب
مخالفيه كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن انكره دخل النار يا ابن
عباس حق علي على هذه الامة كحق الوالد على ولده يا ابن عباس شيعة علي
هم الفائزون يوم القيمة السابقون الى الجنة يا ابن عباس انا ميزان العلم وعلي
كفتاه والحسن والحسين خيوطه والفاطمة علاقته والائمة بعدي عموده يوزن
فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين لنا يا ابن عباس انا مدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد العلم فالباب الباب يا ابن عباس ان لاخي علي بن ابي طالب فضائل
لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له
ما دام لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له ذنوب
التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي
اكتسبها بالنظر يا ابن عباس النظر الى علي عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله
ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وما عمل بخلافه من عمل الا كان مردودا

علي

عليه لقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا يا ابن عباس
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء بعدي على احد افضل من علي بن ابي طالب
وانه امام امتي واميرها وانه وصيي وخليفتي من اقتدى به بعدي فقد اهتدى
ومن اهتدى بغيره ضل وغوى انا النبي المصطفى ما انطق عن الهوى بفضل
علي المرتضى ان هو الا وحي يوحى نزل به الروح المجتبى عن الذي له ما في السموات
وما في بينهما وما تحت الثرى ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش
يا ابن عباس من احب عليا نجا ومن والاه رشد ومن تبعه نجا علي رابع الاربعة
في الفردوس انا وعلي والحسن والحسين يا ابن عباس من صافح عليا فكانما صافحني
ومن صافحني فكانما صافح ملائكة اركان العرش ومن عانقه فكانما عانقني ومن
عانقني فكانما عانق الانبياء ومن صافح محبا لعلي غفر الله له ذنوبه وادخله
الجنة بغير حساب يا ابن عباس سمعت الله يقول علي بن ابي طالب خليفتي على خلقي
ونوري في بلادي واميني على علمي لا ادخل النار من عرفه وان عصاني ولا ادخل
الجنة من انكره وان اطاعني يا ابن عباس من اراد التوكل على الله فليحب عليا ومن
اراد النجاة من اهوال القبر فليحب عليا ومن اراد الحكمة فليحب عليا ومن اراد
دخول الجنة بغير حساب فليحب عليا فوالله ما احبه احد الا ربح الدنيا و
الاخرة يا ابن عباس اذا كان يوم القيمة   علي بن ابي طالب على الفردوس وهو
جبل في الجنة فوقه عرش   ينفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنة
وهو جالس على كرسي من نور والانهار تجري من تحته وبين يديه فلا يجوز
احد على الصراط الا من معه براءة بولاية اهل البيت وعلي مشرف على اهل

القيمة فيدخل محبه الجنة ويدخل مبغضه النار يا ابن عباس علي بن ابي طالب عضوا من اعضائي ونزيل حيث نزلت وان له في الجنة درجة وهي درجة الوسيلة فطوبى له ولشيعته يا ابن عباس علي بن ابي طالب خير الاولين والاخرين بعدي من اهل السموات والارض وهو سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين اذا كان يوم القيمة جاء علي على ناقة من نوق الجنة وقد اضاءت القيمة من ضوئها على راسه تاج مرصع بالدر والياقوت فتقول الملائكة هذا ملك مقرب ويقول النبيون هذا نبي مرسل فينادي مناد من بطنان العرش هذا الصديق الاكبر هذا الفاروق الاعظم هذا وصي حبيب الله هذا علي بن ابي طالب فيقف على متن جهنم فيخرج منها من يحب ويدخل فيها من يبغض ويأتي ابواب الجنة فيدخل فيها اولياءه بغير حساب يا ابن عباس علي مني كلحمي على مني كعظمي على مني كدمي في عروقي على مني كروحي في بدني علي اخي ووصيي من اهلي وخليفتي في قومي وهو يقضي ديني وينجز وعدي علي اذا مت عوضي في الدنيا يا ابن عباس انا دوح جسد الكونين وعلي عين الحيوة الدادين انا اشرف اهل الخافقين وعلي سيد اهل الثقلين والفريقين يا ابن عباس العلم خمسة اجزاء اعطى عليا منها اربعة اجزاء واعطى سائر الناس جزء واحدا والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ان عليا اعلم الناس بجزئهم يا ابن عباس ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف الف ملك يسبحون الله ويقدسونه ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده الى ان تقوم القيمة يا ابن عباس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله

كجلدي علي مني

وعترتي

وعترتي اهل بيتي فالثقل الصامت هو كتاب الله والثقل الناطق هو علي ابن ابي طالب وعلي ابن ابي طالب افضل لكم من كتاب الله يا ابن عباس ان الله تبارك وتعالى خلق في السماء الرابعة الف ملك وفي السماء الخامسة ثلثمائة الف ملك وفي السماء السابعة ملك راسه تحت العرش ورجلاه في الثرى وبين يديه ملائكة مثل ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب الا الصلوات على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومحبيه والاستغفار لهم ولشيعته المذنبين الى يوم القيمة يا ابن عباس لما دخلت الجنة رايت شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها خيل بلق ووسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان فقلت اخي جبرائيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك علي بن ابي طالب اذا امر الله الخلائق يدخلون الجنة يأتي علي بشيعته حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق فينادي مناد من بطنان العرش هؤلاء شيعة علي بن ابي طالب صبروا في الدنيا فحازوا اليوم هنا النعيم كله يا ابن عباس علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله في خلقه وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو اخي ووزيري ووصيي محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجته ابنتي وولده ولدي وحزبه حزبي وقوله قولي وامره امري ونهيه نهيي وهو سيد الوصيين وخير امتي يا ابن عباس علي بن ابي طالب اقدم امتي اسلاما واكثرهم علما واوعظهم دينا وافضلهم يقينا واكملهم حلما واسمحهم كفا واشجعهم قلبا وهو الخليفة بعدي

عن بشير بن فضيل الدهان قال قلت لابي جعفر محمد الباقر جعلت فداك

خبر في فضيلة شيعة
العقيقي

الفصوص اكتبه على الخاتم قال يا بشر اين انت عن العقيق الاحمر والعقيق الاصفر
والعقيق الابيض فانها ثلث جبال في الجنة وهي اول من نطقت بفضل علي بن
ابي طالب فاما الاحمر فظل على دار رسول الله واما العقيق الاصفر فظل على
دار امير المومنين علي بن ابيطالب واما الابيض فظل على دار فاطمة الزهراء
والذي كلها واحدة يخرج منها ثلثة انهار كل نهر اشد بياضا من الثلج واحلى
من العسل لا يشرب منها الا محمد وال محمد وشيعتهم ومجراها من الكوثر وان هذه
الجبال تسبح الله وتقدسه وتحمده وتستغفر لمحبي ال محمد فمن تختم بشي منها
من شيعتهم لم ير في دنياه الا خيرا ونال السعة في الرزق والسلامة من جميع
اهوال الدنيا وبلاياها والتختم به امان من السلطان الجاير ومن كل ما
يخافه ويحذره عن عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال كنا جلوسا في مسجد رسول
الله وذلك في خلافة عمر فجرى بين الاصحاب مسائل فيها مشاكل وتوقفوا
في بيانها وكان علي بن ابي طالب حاضرا معنا فقال يا علي ما عندك فيها
فتكلم علي بجواب لطيف فاعجب القوم ما ابان منها وهو يقول ما جاء به
النبي الا وانا اعرف الناس بحلاله وحرامه وظاهره وباطنه فقال رجل منهم
يا علي ان بك لشحا وانك تظهر علينا فخرا فنهض علي وخرج فقال الرجل ان
الفتى بردعانه لا تتركه حتى يموت فقال له عمر انه والله لسيفه قادنا الى
الاسلام الا احدثكم بحديث شاهد قالوا وما ذاك فقال عمر كنت عند
رسول الله بمسجده واذا بعبد الله بن عباس قد اقبل وقال يا رسول الله
صلى الله عليك اني لقيت ابن عمي علي بن ابي طالب قد اجتاز الى شقاق لا

نفقه

ينفذ فقال يا عبد الله امض الى رسول الله واخبره فانه ينبيك عن ذلك فقال
النبي يا عبد الله اظننت ان علي بن ابي طالب يضل عن الطريق اوما علمت انه
الطريق الى الله اوما علمت انه امير المؤمنين والصراط المستقيم اوما علمت ان
عليا هو الحجاب ولا يحجب عن الله حجاب يا ابن عباس امض وائتني به فمضى عبد الله
ولم يغب الا القليل واتى وعلي معه وعليه درع يبرق من الشمس فسلم فرددنا
عليه السلم فنهض النبي واعتنقه وضمه الى صدره وجعل يحل ازرار درعه وهو
ينفضه من فوقه الى قدميه قال عمر فقلت يا رسول الله بابي افديك كانك
ارسلت عليا الى حرب قوم من الاعداء انه لم يغب عنا اكثر من ثلاث ساعات
فقال النبي يا عمر اني كنت في مستقري اذ هبط علي جبرائيل وقال يا محمد ربك
يقريك السلم ويقول لك ان طائفة من الجن المودة ارتقوا الى السماء واختصموا
مع طائفة من الملائكة فارسل ابن عمك علي بن ابي طالب يطهرهم فامرتهم بذلك
فلحق بهم وهم يختصمون فخاض في اوساطهم وزجرهم باسماء الله تعالى وقتل
منهم تسعين الف جني وصالح بين تسعين الف جني واسلم على يده تسعون
الف جني يا عمر ان الله ايدني بعلي بن ابيطالب واحب له قتال الانس والجن
فتمسك بحبه فحبه نجاة من النار ثم ان معوية بن ابي سفيان جلس يوما في مجلس
له في الشام في غرفة عالية مربعة الابواب مفتحة منها مظلة على الطريق يدخل
نسيم رقيق فبينما هو جالس ينظر الى البرية وقد كان يوما شديد الحر وقد
فتح الابواب فلما كان الزوال واذا هو ينظر وقد اقبل من صدر البر اعرابي
كالظليم الناض يتلظى من حر الرمضاء وهو يحجل في مشيه غير راكب فاشار معوية

الى جلسائه وقال اما ترون هذا الاعرابي فما رايت اشقى منه ولا اتعب
وما خلق الله اتعب من يحتاج الى حاجة فيخرج في مثل هذا الحر العظيم فقال
بعض جلسائه لعله قاصدًا اليك من شدة العسر فقال ان كان قاصدًا
رفدي لاغنينه او مستجيرًا لاجيرنه او مظلومًا لانصرنه ثم قال يا بواب قف
على الباب فان طلبني هذا الاعرابي فادخله الي فنهض الغلام ينتظر قدومه و
اذا به قد لاصق الباب وقال اريد الخليفة قال ادخل على الكرامة فدخل وسلم
فقال معوية ايها الرجل من اي القوم وما بلدك قال تميمي مسكني مدينة النبي
فقال معوية ما الذي جائك وما جئت هذا الوقت الا لامر عظيم قال جئتك
شاكيًا وبك مستجيرًا قال معوية ممن قال من عاملك الشقي القوي الدعي ابن
الدعي مروان بن الحكم ثم بكا وقال وانتحب وانشد يقول شعر

معاوي يا ذا الجود والحلم والفضل ∴ ويا صاحب المعروف والنيل والبذل
اتيتك لما ضاق في الارض مذهبي ∴ فكن لي ولا تقطع رجائي من العدل
وخذ لي بانصاف من الجائر الذي ∴ بلاني بظلم كان ايسره قتلي
سباني سعدى واعتدى بخصومتي ∴ وجار ولم يعدل واغصبني اهلي
وهم بقتلي غير ان منيتي ∴ تأنت ولم يظفر هنالك في قتلي

فلما سمعه معوية ونار الغضب تتوقد في احشاه فقال مهلا ايها الاعرابي
اذكر قصتك وبين امرك فقال يا معوية كانت لي زوجة وهي ابنة عمي
وكنت لها محبا وبها كلفا وعودتها مشغوفا وقد كساها الله حلة من البها
والجمال والعقل والكمال ليس لها نظير وكان لي صرمة من الابل وكنت

استعين بها على قوام حالي وكفاف اودي فاتتنا سنة ذات جدب شديد و
قحط اذهبت الخف والظلف والحافر فبقيت لا املك شيئا فلما قل ما بيدي و
ذهب ما عندي فبقيت مهانا عند الاقارب والاحباب وابعدني من كان يتمنى
قربي وازور عني من كان يطلب زيارتي فلما علم ابوها ما بي من سوء الحال
اخذها مني واخفاها عني وطردني فلما جرى ما جرى اتيت عاملك مروان
بن الحكم طريد رسول الله ارتجي ان ينصرني فاحضر اباها وساله عن حالي و
حال ابنته فقال انه ابنتي لا تريد شدة عسره فقلت له اصلح الله الامير اريد
ان تحضرها وتسئلها عن حالي وحالها فبعث مروان خلفها فحضرت فلما
وقفت بين يديه نظرها فافتتن في حسنها وقال اتريدين بعلك فقالت
لا اريد غيره فصار لي خصما مغضبا وعلي وقال انك تستحق السجن لانك لا تقوم بحقها
ثم رماني بسجن المجرمين فلما كان من الغد ارسل الى ابيها وقال له هل لك ان تزوجها
مني بالف دينار صداقا وعشرة الاف مهرا وانا الضامن لك خلاصها من هذا
الاعرابي فرغب ابوها فيه طمعا في البذل واجابه الى ذلك فلما كان من الغد
اخرجني من السجن واحضرني بين يديه ونظر لي نظر الاسد الغضبان ف
قال يا اعرابي طلق سعدى فقلت لا اطلقها فسلط علي غلمانه فجذبوني وسحبوني
على وجهي وعذبوني بانواع العذاب حتى كدت ان اموت فطلقتها غصبا فاعادني
الى السجن فقلت يا امير انني طلقتها لك فلاي شيء تحبسني فرماني وسجنني الى ان
انقضت العدة فتزوجها وساقها الى داره وهي باكية تقول لا اريد غير ابن عمي
فلما دخل بها ليلة اصبح فاطلقني وقد اتيتك هاربا من شره راجيا منك خلاصها

ملتجأ بحمايتك ثم بكى من شدة فراقه وانشد هذه الأبيات تقول شعر
في القلب مني نار ÷ والنار فيها استعار ÷ والجسم مني سقيم ÷ فيه
الاطباء حار ÷ وفي فؤادي جمر ÷ والجمر فيه شرار ÷ والعين تهطل دمعا
والدمع كالنار حار ÷ وليس لي غير ربي ÷ وبالأمير انتصار ÷ ثم سقط مغشيا
عليه وهو يتقلب كالحية في المقلاة فلما نظر معوية الى ما حل به من
التلف قال لقد جار وظلم مروان بن الحكم وعاث في الدين واجترى على
نساء المسلمين ثم قال يا اعرابي اتيتني بحديث لم اسمع بمثله قط ثم دعا بدواة و
بياض وكتب اما بعد يا مروان قد بلغني انك اعتديت على رعيتك وظلمت على
من في حرم بنيك وانتهكت حرمة الاسلام واطمست حدود الدين والاحكام و
قايضت الحلال بالحرام وارسلت ناظرك الى نساء من اختصم بين يديك وينبغي
للحاكم ان يغض بصره عن المحارم ويزجر نفسه عن لذاتها فاذا وصل كتابي فطلق
سعدى وارسلها مع حامل الكتاب فان بعلها قد اشتكى من جورك وانك
اغتصبتها منه فان ارسلت سلمت وان امتنعت قتلت والسلم ثم طوى الكتاب
وختمه بخاتمه ثم ادعى بنصر بن ذبيان والكميت بن عبد الله وكان يرسلهما في
مهماته فتسلما الكتاب وارسلها فسارا حتى قدما المدينة فدخلا على مروان
ودفع اليه كتاب معوية واعلمه بصورة الحال وخير زوجها فجعل مروان
يقرره ويبكي لفراقه منها وقال لا يمكنني مخالفة معوية ثم انه طلقها بمحضر نصر
والكميت وجماعة في مجلسه وجهزها وارسلها معهما وكتب الى معوية لا تعجل
ايها الامير على عبدك فاني ما استحللتها الا بعد الطلاق لانها حازت من

الحس

الحسن ما لا يوصف فالشمس تشرق من فلك السماء وهذه شمس تشرق في صفحات
الارض وانك لو نظرتها لعذرتني حيث افتتنت بها وها انا قد طلقتها وارسلتها
اليك والسلام فلما سلمها اليهما سارا حتى دخلا على معوية فاسلماها اليه وناولوه
كتاب مروان فقراه ثم رفع راسه الى جلسائه وقال لقد احسن بالطاعة واطنب
في مدح الجارية ثم امر فعرضت عليه فراها في صورة لم ير مثلها في القد والاعتدال
والحسن والجمال وقال مروان مفتون بها معذور بفعله ثم خاطبها فوجدها فصيحة
اللسان عذبة المنطق في المقال فافتتن بها وامتزجها في قلبه وطمعته نفسه بها
فقال علي بالاعرابي فحضر فقال يا اعرابي هل لك عنها من سلوة واعوضك بدلها
ثلاث جوار نهد ابكار مع كل جارية الف دينار واقسم لك من بيت مال المسلمين
في كل سنة ما يكفيك وابذل لك ما يغنيك فلما سمع الاعرابي كلام معوية شهق
شهقة عالية ظن معوية انه مات فيها وغشي عليه فلما افاق قال اه واحسرتاه
على امور ليبكي منها العقلاء ويضحك منها السفهاء فقال له معوية ما بالك
شر بال واسوء حال لقد دلني عقلي بان استجير بك من جور مروان فلمن
بمن استجير من جورك على انسان ثم بكى وانشد يقول ÷ لا تجعلني فدتك
الروح يا املي ÷ كالمستجير من الرمضاء بالنار ÷ اردد فديتك لي سعدى على
دنف ÷ يمسي ويصبح في وجد وافكار ÷ اطلق وثاقي ولا تبخل علي بها
ولا تشب بقلبي لاهب النار ÷ ثم بكى وقال يا معوية لو اعطيتني الخلافة باسرها
وما حوت الشام من اموالها ما ترضى به نفسي دون سعدى وان هنا يا معوية
امر اعرضه عليك بان تخص سعدى فان اختارتك المقام معك حيث انها

تنعمت بزخارف الملوك وطمعت في رفاهيته العيش فالحكم لله وان اختارت
لي فحسبي ذلك ثم انشد يقول ؛ الا ان سعدى ضيق وهي غايتي ؛ وقلبي من وجد
الفراق يذوب ؛ لقد حببت قلبي لديها وبغضت ؛ الى نساء ما لهن ذنوب
فقال معوية يا اعرابي انك مقر انك طلقتها وليس لك عليها سبيل ومثل سعدى
لا تصلح الا للملوك وانا اتزوجها على ملة الله وسنة رسول الله فقال الاعرابي
يا معوية ان مروان استغصبني في طلاقها وهذا لا يحل في دين الله الم اخبرك
قبل بان تقف على اختيارها فقال معوية انا رضيت بذلك وها هي بين ايدينا
لتسمع كلامنا فان اختارتك دفعناها اليك وان اختارت لي فانصرف سالما
فقال افعل ايها الخليفة فقال معوية يا سعدى ايما احب اليك الخليفة في عزه وشرفه
وسلطانه وامواله وجنوده وقصوره العالية وما يبذله اليك او لك ميل
الى مروان او الى هذا الاعرابي ابن عمك فقالت سعدى ايها الخليفة جعلت امرى
الي وان اختار ما شئت فقال معوية نعم فقالت يا معوية لا اريد الا ابن عمي
وان علاني منه الجوع والعري فما انا خائنة به وان خانه الزمان ولا بخاذلة له
وان خذله الحدثان لان لي معه صحبة قديمة لا انساها ابدا وانا احق بالصبر
عنده فتعجب معوية من عقلها ومروتها ووفائها واستغنائها عن الملوك وميلها
الى فقير صعلوك لا يملك شيئا ثم امر لهما بعشرة الاف درهم وردها الى زوجها
وانصرفا بجد فالارشاد عن الصادق انه قال اذا مات العبد المومن يحضره
عند موته قوله تعالى وجاء امر ربك فامر الرب محمد وعلي واولاده لانهم سر الله
التي يحضر المومن عند احتضاره فيحول بين الشيطان وبينه عند موته فيموت

على الفطرة

على الفطرة والايمان فاعترضه جاهل فقال يا مولاي اذا مات في لحظة الف مومن
فكيف يحضرونهم في لحظة العين فقال الصادق قبحت وقبح اعتقادك لانهم سر الله
فيوصون ملك الموت قبل موتهم فيهم لان الله اذا اراد بالعبد خيرا احول سعادته الى
اللوح المنقوش بيد القدرة لا يمحى ابدا في ام الكتاب وهي ليلة القدر لقوله
تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة يقدر فيها ما يشاء من الحق والباطل ولا يولي
فيها من السعادة والشقاوة والمشيئة والنسخ فيقدم ما يشاء من الاعمال والارزاق
ويوخر ما يشاء ايضا من الاعمال والارزاق ثم يوصلها الى الروح الامين فينزلها
الى رسول الله ثم يلقيها الرسول الى امير المومنين ثم الى الاوصياء الى صاحب الزمان
وان الشيطان يطلع على قلب المومن في كل يوم ستة وثلاثين مرة بالوسوسة
النفسانية الظلمانية فيجعل الله من نور الولاية رجوما للشياطين بعدد تلك
النظرات ليمحو عن قلبه ما اغواه الشيطان عن عبد الله بن عباس انه قال لما حضرنا
في مسجد رسول الله اذ دخل علينا اعرابي فقال يا رسول الله اريد ان تبين لي
تفسير قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا اما النبيين فانا والصديقين فهو ابن عمي
علي بن ابي طالب واما الشهداء فولداي الحسن والحسين واما الصالحين فعمي
الحمزة والعباس عبد الرحيم الصباغ قال دخلت على علي بن موسى الرضا
وعنده غلام خراساني فسلمت وجلست عن يمينه فبينما هو جالس في صحن الدار
وفيها شجرة واذا ببلبل قد سقط على تلك الشجرة وهو يصفر طويلا فنادى
الرضا غلام الخراساني وقال له امض الى بستان فلان فان فيها شجرة وفيها

کتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

كذا وكذا وفيها عش هذا البلبل وفيه حية فاقبضها ولا تخف وانتي بها فمضى
الغلام ومكث قليلاً ثم عاد والقى الحية من يده واذا هي مقتولة فامر الرضا بدفنها
واذا بالبلبل قد سقط الى حجره وهو يصفر طويلاً ثم طار فالتفت الامام علي بن
موسى الرضا الينا وقال اتدرون ما قال هذا البلبل قلنا لا قال انه اتاني
في المرة الاولى وقال ايها الامام الواجب الطاعة اجرني واغثني فقد استجرت بك
انا انت امامي وامام الخلق اجمعين فانه يأتيني في كل سنة حنش فيأكل اولادي
ويثكلني بهم ويتركني فريدة وحيدة لا نسل ولا عقب لي فبعثت غلامي كما رأيتم
واتاني بهذه الحية وقد قتلها الله فاتاني البلبل مرة ثانية وهو يشكر لي
ويمدحني قال عبد الرحيم فقلت يا سيدي اعلمت منطق الطير فقال صه ويحك
يا عبد الرحيم والله لقد فضلنا على داود وسليمان روى عن ابن عباس بن
معروف عن ابي الحسن الكرخي عن حسن بن محمد بن ذرعة عن سماعة عن ابي بصير
قال حججت مع زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب من المدينة
الى مكة فبلغنا الابواء واذا الغنم ونعجة قد تخلفت عن القطيع وهي تثغوا ثغوا
عاليا متتابعا وهي تلتفت الى سخلتها وتثغو وتشتد في طلب ابنها فكلما نوا
ثغت اليها فتبعها فقال لي يا ابا بصير هل تدري ما تقول النعجة لسخلتها فقلت
الله اعلم ولا افهم ما تقول فقال زين العابدين انما تقول لها الحقي بالغنم
فان اختك عام اوله تخلفت في هذا الموضع فاكلها الذئب باسنادنا عن
عبد الله بن محمد انه قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا سعيد بن عتبة
قال دخلت انا وابن ابي ليلى وابو حنيفة على مولانا جعفر بن محمد الصادق ع

فقال

فقال يا ابن ابي ليلى من هذا الذي معك قلت هذا رجل معك قلت هذا رجل له بصر
ونفاذ في امر الدين فقال لعله يقيس امر الدين برأيه قلت نعم فالتفت جعفر الصادق
الى ابي حنيفة وقال له ما اسمك قال انا ادعى بابي حنيفة قال له اسمك نعمان بن ثابت
من ابناء الفرس ثم قال يا نعمان هل قست رأسك بقياسك فقال يا ابن رسول الله كيف
اقيس رأسي ارائي اذرعه بفتري فقال له الصادق ع ما اراك تحسن شيئا ثم قال الا خبرني
هل علمت كلمة اولها كفر واخرها ايمان فسكت ولم يجب قال ابن ابي ليلى فقلت يا ابن
رسول الله اخبرنا عن قولك هل قست رأسك وانها لا شياء فقال اخبرني ابي عن
ابيه عن جدي رسول الله قال ان الله بفضله خلق ابن ادم وجعل اشرف بدنه رأسه
وخلق به منافذ فجعل له عينين وجعل لعينيه الملوحة لانهما شحمتان ولولا ذلك
لذابا وجافتا وان الله بمنه وفضله ورحمته لابن ادم خلق له اذنين وجعل فيهما
المرارة وتلك المرارة تحفظ السمع وتحجبه عن الدواب والهوام فاذا شمت المرارة منعت
من الدخول وان الله بمنه وفضله ورحمته جعل الحرارة في الدماغ والمنخرين فيستنشق
العبد الريح ويجذب الهواء البارد فيطفى تلك الحرارة ولولا ذلك لبتين الدماغ
واحترق وان الله بمنه وفضله على ابن ادم جعل العذوبة في الفم والشفتين و
اللسان يجد بهما طعم كل شيء والذ بها حلاوة حلاوة منطقه وان الله بمنه زين
ابن ادم بالحاجبين والصدغين والوجنتين وبياض الجبين وزينته قال ابن ابي ليلى
فقلت يا مولاي جعلت فداك اخبرني عن الكلمة التي اولها كفر واخرها ايمان
قال اذا قال العبد لا اله وسكت كفر واذا قال الا الله فهذا هو الايمان ثم اقبل
بوجهه الكريم اليه وقال يا نعمان حدثني ابي عن جدي ان رسول الله قال اول

من قاس امور الدين ابليس لان الله امره بالسجود لادم فامتنع وقال انا خير منه خلقتني
من النار وخلقته من الطين فمن قاس امور الدين برايه قرنه الله يوم القيمة مع ابليس
اللعين لانه ابتعه بالقياس ثم قال الصادق يا نعمان اخبرني ايهما اعظم قتل النفس
ام الزنا قال قتل النفس اعظم فقال له الصادق ان الله قبل بقتل النفس بشاهدين
ولم يقبل في الزنا الا باربع شهود ثم قال اخبرني ايهما اعظم الصلوة ام الصوم قال
الصلوة اعظم فقال الصادق فما بال الحائض تقضي الصوم ولم تقضي الصلوة ثم قال
اخبرني عن البول والغائط والجنابة والنجاسة منهن فان في الجميع فما الله جعل الوضوء
في الغائطين واوجب الغسل في الجنابة ومخرجهما واحد فقد ضاع قياسك في هذه
الامور فكيف ويحك تفوه بذلك فاتق الله ولا تقس دين الله برايك باطلا

خبر الخيط

عن الحسن بن بكير قال حدثنا محمد بن احمد بن الوراق بالري قال حدثنا ابو نصير
عن جده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد واخبرنا ابو العباس الوراق واخبرنا محمد النوفلي قالا حدثنا ابو عبد الله
بن مهران الكوفي عن محمد بن سنان عن جابر بن يزيد الجعفي وكلهم قالوا جميعا انه
لما افضت الخلافة الى بني امية لعنهم الله سفكوا الدماء وجاروا على ال محمد وعلى
مواليهم ولعنوا امير المومنين على المنابر والمنابر الف شهر وتبرؤا من ال محمد و
شيعته واقاموا قتلهم في جميع البلاد وشتتوهم بكل بلد عميق وحطوا العيون في
كل البلدان على كل من حب علي بن ابي طالب ولم تبرء منه قتلوه فشكت الشيعة
ذلك الى السيد النجيب زين العابدين علي بن الحسين وقالوا يا ابن رسول الله
جعلنا الله فداك قد خلت الارض منا ومن اخواننا وقتلنا تحت كل حجر

ومد

ومدر وبنو امية استاصلوا شافتنا واعلنوا بلعن وسب مولانا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب حتى انهم يجتمعون بمسجد رسول الله ويلعنون امير المؤمنين ونحن
نسمع باذاننا ولا ينكر ذلك احد منا الا تار واعلينا باجمعهم بالشتم والضرب وقالوا
هذا والله ترابي ويجرونه الى سلطانهم ويقولون من ذكر ابا تراب بخير يضرب ويحبس
ثم يصلب فلما سمع علي بن الحسين ذلك نظر الى السماء وقال سبحانك ما احلمك
على من عصاك وما اعظم شانك في خلقك انك امهلت عبادك حتى ظنوا انك
اهملتهم ولن كتهم سدى هذا كله بعين فلك لا يبالغ قضاءك ولا يرد محتوم تدبيرك
كيف شئت وانت تعلم بذلك منا ثم دعا ابنه محمد الباقر فقال له اذا كان بالغد
فامض الى مسجد رسول الله وخذ الخيط الذي نزل بجبرائيل على رسول الله وحركه
تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلك جميع الناس قال جابر بن عبد الله الا
نصاري فبقيت متعجبا من قوله وما ادري ما اقول له وكنت في كل يوم امضي الى
باب مولاي محمد بن علي الباقر وقد القي ستر احرصا ان انظر الى الخيط وتحريكه فبينما
انا على باب محمد بن علي اذ خرج فقمت وسلمت عليه فرد علي السلام وقال ما عدا بك
وما اربك تاتيني في مثل هذا الوقت فقلت يا ابن رسول الله سمعت اباك يقول لك
بالامس خذ الخيط وسر به الى مسجد رسول الله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا
شديدا فيهلك الناس كلهم فقال يا محمد لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر
المقدر لخسف الله الارض بهذا الخلق المنكوس وجددهم المنكوس باقل من طرفة
عين لا بل في لحظة لا بل والله في لمحة ولكنا عباد الله المكرمين الذين لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون قال جابر فقلت يا سيدي فلم يفعل الله هذا بهم فقال

سدى اي مهملا غير مكلف

اما حضرت بالأمس وشيعتنا يشكون ما يلقون من الناصبة الملاعين لقد
نصبوا العداوة لمحبينا قلت بلى والله قال فان لي امرني ان ادعو عليهم لكنت انا
احب ان يهلك طائفة منهم ويطهر الله البلاد من طاغيتهم ويريح الله العباد
منهم ومن شرهم قلت سيدي كيف تدعو عليهم وهم اكثر مما يحصون فقال امض بنا
الى مسجد رسول الله لاريك من قدرة الله تعالى التي فضلنا الله بها وفضيلة التي
اعطانا اياها قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده في
التراب وتكلم بكلمات لم افهمها ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا دقيقا يفوح
منه رائحة المسك وكان في المنظر مثل خيط الخياط فقال لي خذ طرف الخيط
وامش رويدا رويدا واياك ثم اياك ان تحركه قال جابر فاخذت طرف الخيط
ومضيت رويدا رويدا فقال قف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكا لينا خفيفا
لطيفا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال ناولني طرف الخيط فناولته وقلت
ما فعلت به يا بن رسول الله جعلت فداك فقال ويحك اخرج وانظر ما
حل بالناس فخرجت من المسجد واذا بصياح وصراخ وزلزلة يسمعها الناس من
كل ناحية ثم ظهرت هدة ورجفة وزلزلة شديدة اعظم من الاولى وهدمت
كثيرا من دور المدينة وهلك فيها اكثر من ثلاثين الف نفر واذا الخلق خارجون
من السكك والطرق وهم هاربون ولهم بكاء وعويل وصياح ورنة وهم يقولون
انا لله وانا اليه راجعون خربت ديار بني امية وهلك اهلها وقوم اخرون
يقولون وقعت الواقعة وقامت القيمة وناس اقبلوا يريدون مسجد النبي
وبعضهم يقول لبعض الآخر كيف لا يخسف الله بنا الارض وقد تركنا الامر بالمعروف

والنهي

والنهي عن المنكر واظهرنا الفسوق والفجور والطغيان وشرب الخمور وكثر الفساد
والله لينزل بنا ما هو اشد من هذا وادهى ولا يزول حتى نصلح ما افسد من انفسنا
قال جابر بن عبد الله الانصاري فبقيت متحيرا وانا انظر الى الناس يبكون ويضجون
ويمرون زمرا زمرا الى المسجد فرحمتهم والله وبكيت لبكائهم والناس لا يدرون
من اين اوتوا وهلكوا قال جابر فانصرفت الى مولاي الباقر وقد حفت به الناس
وهم يقولون يا بن رسول الله ما ترى ما قد نزل بنا وبآل امية ونحن بحرم جدك
رسول الله وقد هلك الناس وماتوا فادع الله لنا لعل يرحمنا بكم فقال لهم افزعوا
الى الله وعليكم بالصلوة والدعاء والصدقة ثم قال يا جابر كيف حال الناس فقلت
لا تسئل يا بن رسول الله خربت الدور والقصور وهلكت الناس ولو رايتهم لرحمتهم
فقال لي لا رحمهم الله ولا ترحم اعداء الله واعدائنا واعداء اوليائنا وقد بقيت لهم
بقية فسحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين الذين يضمرون لنا شرا والله لو
حركت الخيط ادنى تحريكة ما حركته لهلك بنو امية اجمعون وجعل دورهم
عاليها سافلها ولم يبق دار ولا قصر ولكن امرني مولاي ان لا احركه الا قليلا
ثم ارتقى المنارة وانا اراه والناس لا يرونه فنادى باعلا صوته الا ايها الظالمون
المكذبون السفاكون دماء آل رسول الله فظن الناس انه صوت من السماء
فخروا على وجوههم وطارت افئدتهم واضطربت قلوبهم وهم يقولون في سجودهم
الامان الامان وهم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص قال جابر ولا زال
مولاي يدور ويدور المنارة ويصرخ بالناس وانا انظر اليه فتزلزلت المدينة
زلزلة عظيمة من صوت مولاي الباقر ولكنها ليست كالاولى فهدمت دورا كثيرة

الفزع [illegible] والافزاع الاغاثة والاغاثة مجمع

سحقا اي بعدا [illegible]

الصراخ هو الصياح باستغاثة [illegible] شدة مجمع

ثم تلا ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور ثم تلا فلما جآء امرنا جعلنا
عاليها سافلها ثم تلا فخر عليهم السقف من فوقهم واتيهم العذاب من حيث لا يشعرون
ولما صارت الزلزلة الثانية اضطربت الرجال وخرجت النسآء من خدورهن
مكشفات الرؤس لاطمات باكيات والاطفال خلفهم يبكون ويصرخون ولا
احد يلتفت اليهم فلما نظر اليهم الباقر رحمهم وضم الخيط فى كمه وسكنت الزلزلة
فنزل من المنارة والناس لا يرونه ثم اخذ بيدى وخرجنا من المسجد فمررنا
بحداد قد اجتمع بباب حانوته خلق كثير والحداد يقول لهم اما سمعتم الصرخة
والهدة فقالوا بلى والله اصوات واصياح واكثروا فى الكلام قال جابر فنظر
الباقر الى وتبسم ثم قال يا جابر هذا دابنا ودابهم فى كل عصر اذا بطروا واسرفوا
وبغوا وطغوا خوفناهم وارعبناهم فان انزجروا وان ارتدعوا والا اذن الله فى خسفهم
قال فقلت يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الذى فيه هذه الاعجوبة قال هذا
من البقية قلت وما البقية يا ابن رسول الله قال يا جابر هو بقية مما ترك آل
موسى وآل هرون تحمله الملائكة الينا يا جابر الينا اياب هذا الخلق وعلينا
حسابهم فوضه الله لنا يا جابر انا من الله بمكان ودرجة رفيعة ولولا نحن لم
يخلق الله سمآء ولا ارضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا برا ولا بحرا
ولا سهلا ولا جبلا ولا انسا ولا جنا يا جابر اختصنا الله من نور ذاته لا يقاس
بنا احد والله انقذكم بنا وانعشكم بنا وهداكم بنا ونحن والله دللناكم على
ربكم فقوموا عند امرنا ونهينا طائعين ولا تردوا كلما ورد عليكم منا فانا اكبر
واعظم واجل وارفع من جميع ما ورد عليكم منا فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه

وما جهلتموه فكلوه الينا وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا قال جابر ثم استقبله امير
المؤمنين والمدينة وقد ركب وحوله الحرسة ينادون فى الناس احضروا
على بن الحسين ابن رسول الله فتقربوا به الى الله عز وجل وابتهلوا اليه واظهروا
التوبة والانابة فلعل الله يصرف عنكم العذاب الاليم فلما نظر الى محمد بن على
سار اليه وقال يا ابن رسول الله اما ترى ما قد نزل بامة محمد وقد هلكوا
فاين ابوك حتى نسئله ان يخرج الى المسجد لنتقرب به الى الله عز وجل فيرفع عن امة
جدك محمد هذا البلاء قال جابر فاتينا على بن الحسين وهو يصلى فانتظرناه حتى
فرغ من صلوته واقبل علينا وقال يا محمد كدت ان تهلك الناس قال جابر فقلت
يا سيدى والله ما شعرت بتحريك الخيط قال يا جابر لو شعرت به لما بقى فى المدينة
نافخ نار وذلك لما استحقوا منها فانتهكوا من حرمتنا وسفكوا دمآءنا عسى انهم
يرتدعون ويرجعون قليلا وينقصون قال جابر فقلت بعد هذه الزلزلة
العظمى والاية الكبرى فوالله لقد رايت من قدرة الله فى هذه الامة ما لا ازال
متعجبا منه الى ان القى ربى عز وجل قال يا جابر هذه والله منزلة الائمة عند الله
وهى منزلة الاولياء المخلصين قلت يا سيدى ومولاى فان سلطانهم قد سئل
ابنك محمد ان يسئلك ان تحضر المسجد حتى يجتمع اليك الناس فيدعون الله و
يتضرعون اليه فتبسم زين العابدين ثم تلا هذه الاية اولم تاتكم رسلكم بالبينات
قالوا بلى قال فادعوا وما دعآء الكافرين الا فى ضلال ثم تلا ولو اننا نزلنا
اليهم الملئكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شىء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان
يشآء الله ولكن اكثرهم يجهلون فقلت يا سيدى عجبت من انهم لا يدعون

من اين ادنوا ومن اين اخذوا قال اجل ثم تلا فاليوم ننساهم كما نسوا لقآء يومهم
هذا وما كانوا باياتنا يجحدون هي والله اياتنا وهذه والله احدها وهي والله
ولايتنا وهذه احدها وهي ما وصف الله لكم حيث يقول بل نقذف بالحق على البا
طل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون يا جابر ما ظنك بقوم اماتوا
سنتنا وانتهكوا حرمتنا ووالوا اعدآئنا وظلمونا حقنا وغصبونا ارثنا واحيوا
سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر فقلت الحمد لله رب العالمين
الذي من علينا بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالات اوليائكم
ومعادات اعدائكم ثم قال يا جابر اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا
ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان [redacted] خامسا
ثم معرفة النقبآء سادسا ثم معرفة النجبآء سابعا ثم معرفة المختارين ثامنا
وهو قوله عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي ولو جئنا بمثله مددا ثم تلا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده
من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله يا جابر بلاك امركما ثبات التوحيد
ومعرفة المعاني قال جابر فقلت يا سيدي اوقفني على معرفة التوحيد ومعرفة
المعاني قال نعم يا جابر اما اثبات التوحيد فهو معرفة الازلي القديم الغايب الذي لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو بكل شي عليم وهو غيب
باطن لا كما وصف نفسه واما المعاني فنحن معانيه وظاهره نوره اخترعنا
من نور ذاته وفوض الينا امر عباده فنحن نفعل باذنه ما نشآء ونحن ما نشآء
الا ما شاء الله فبالظن الله لا يسدرك ونحن اذا نشآء نشآء واذا اردنا اراد الله

احلنا الله هذا المحل وخصصنا بهذه المنزلة الرفيعة السنية وجعلنا حجة على عباده
وامنآء في بلاده وخزنة وحيه واعتته فمن انكر شيئا من ذلك ورده فقد رد
على الله عز وجل وكفر باياته وكتبه ورسله يا جابر من عرف هذه الصفة
بواطنها كتاب الله المنزلة وذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون واذا
عرفت الله بهذه الصفة وعرفت معانيه وانهم من نور ذاته خصهم بالفضل
وايدهم بالروح الذي هو منا يصطفي من ذلك الروح والنور الذي معه
الا معانيه وقد عرفت الائمة وانت عارف متبصر بالغ كامل قال جابر فقلت
تالله ما اقل اصحابي قال فهيهات الله ادري كم على وجه الارض من اصحابك قلت
يا ابن رسول الله كنت اظن ان في كل بلد منهم ما بين المائة الى المائتين وفي كل
اقليم ما بين الالف الى الالفين بل كنت اظن انهم اكثر من مائة الف في اطراف
الارض ونواحيها قال يا جابر خالف ظنك وقصر رايك فاولئك المقصرون
ليسوا من اصحابك قلت يا ابن رسول الله وما المقصرون قال الذين قصروا
عن معرفة الائمة وما فوض الله اليهم من امره وروحه قلت سيدي وما معرفة
روحه قال ان تعرف له كل من خصه الله بالروح فقد فوض اليه امره فهو
يخلق باذنه ويحيي ويميت باذنه ويعلم ويخبر بما في الضمير ويعلم ما كان
وما يكون الى يوم القيمة وذلك ان الروح من امر الله فمن خصه الله بهذا الروح
فهو كامل غير ناقص يفعل ما يشآء باذن الله ويمشي من المشرق الى المغرب في لحظة
باذن الله ويعرج الى السمآء وينزل الى الارض متى شاء واراد قلت يا سيدي

اوجد بي شيئا من كتاب الله وانها من الله خص بها محمدا وآله قال اقرء هذه الآية
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان و
لكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم
وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وقوله تعالى و
يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
فقلت فرج الله عنك يابن رسول الله كما فرجت عني واوقفتني على معرفة
الروح والامر ثم قلت ياسيدي فاكثر الشيعة اذا مقصرين قال هو ذلك
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن
رسول الله قال قال الله تعالى يا محمد انت بالافق الاعلى واخوك علي خلقتكما
من طينة واحدة وجعلت اولادكما من تلك الطينة وجعلت شيعتكما من طينتكما
وجعلتكما سيدين فعلي سيد العرب وانت يا محمد سيد ولد آدم فقلت الحمد
لله رب العالمين الذي جعل عليا اخي ووصيي الحق واميني على امتي فلك الحمد
يارب بما مضيت وقضيت ولك المن وخررت ساجدا وقلت لبيك يارب وسعديك
بما قضيت والخير كله بيديك عن صفوان عن ابي عبد الله قال سئلت رسول
فقلت يا الله ما كنتم قبل خلق السموات والارض فقال كنا انوارا حول العرش نسبح الله
ونقدسه حتى خلق الله الملائكة فقال لهم سبحوا وقدسوا فقالوا يارب
لا علم فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست
الملائكة لتقديسنا الا انا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من نورنا ثم قال
ياصفوان الذي لم سميت الشيعة فقلت لا فقال انا خلقنا من نور واحد وخلق

شيعتنا

خبر خمسة الاشباح الذين قبل آدم ع

شيعتنا من شعاع نورنا فشيعتنا منا عن ابي هريرة قال قال رسول الله لما خلق
الله آدم ونفخ فيه من روحه التفت آدم الى يمين العرش فاذا يرى نورا و هو
خمسة اشباح ركع سجد فقال آدم يارب هل خلقت احدا من قبلي من الطين
قال لا يا آدم قال فمن هؤلاء الخمسة الذين اراهم لباق العرش في صورتي وهيئتي
قال هؤلاء خمسة من ولدك ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت ملائكة ولا خلقت
سماء ولا ارضا ولا عرشا ولا كرسيا ولا جنة ولا نارا هؤلاء خمسة شققت
اسمائهم من اسمائي فانا المحمود وهذا محمد وانا العلي الاعلى وهذا علي وانا فاطر
السموات وهذه فاطمة وانا ذو الاحسان وهذا الحسن وانا المحسن وهذا الحسين
كتبت على نفسي انه لا ياتيني احد بحبهم الا ادخلته جنتي ولا ياتيني احد بمثقال
من خردل من بغضهم الا ادخلته ناري يا آدم هؤلاء صفوتي وخيرتي من خلقي
بهم انجيهم وبهم اهلكهم عن جابر بن عبد الله بن يزيد عن ابي جعفر قال قال
رسول الله لما اسري بي الى السماء قال الله جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه
من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد عليك مني السلام من خلفت
في امتك من بعدك قال قد علمت يارب خيرها لاهلها قال علي بن ابي طالب قلت
نعم قال يا محمد اني اطلعت اطلاعة الى الارض فاخترتك منها وشققت لك اسما
من اسمائي فانا المحمود وانت محمد لا اذكر في احدا الا ذكرت معي ثم اطلعت اطلاعة
الى الارض ثانية فاخترت منها عليا وفاطمة والحسن والحسين اشباح نوري فرضت
ولايتهم على السموات والارض واهلها فمن قبلها كان عندي من المقربين ومن
جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع صلبه

ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدًا ولايتهم الا كبيته على منخريه في النار
احب ان تراهم قلت نعم يا رب قال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انظر
اشباح نورهم علي وفاطمة والحسن والحسين والشيعة من ولد الحسين حتى بلغ
المهدي وهم في ضحضاح من نور قيام يصلون والمهدي في وسطهم كانه
كوكب دري فقال هؤلاء الحجج على خلقي وهذا الثائر المضيء من عترتك وعزتي يا محمد
وجلالي انه لحجتي محجة واجبة على خلقي وهو المنتقم من اعدائي فانتهم بذلك
عن ابي رافع عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب قال دخلت على رسول الله وراسه
في حجر رجل احسن ما رايت من الخلق وهو نائم فقال الرجل ادن الى ابن عمك فانت
احق به مني فدنوت وقام الرجل وجلست مكانه ووضعت راس النبي في حجري
كما كان في حجره فمكث ساعة ثم استيقظ فقال يا علي اين الرجل الذي كان راسي
في حجره فقلت يا رسول الله لما دخلت دعاني وقال انت احق به مني وجلست
فقال النبي هل تدري من الرجل فقلت الله اعلم فقال هو جبرائيل كان يحدثني
حتى خف على وجعي ونمت فرماني في حجرك عن ابي عبد الله البكري الفحري عن ابي
جعفر قال قال رسول الله ان اول وصي كان هبة الله ادم وما من نبي مضى
الا وله وصيي وكذلك جميع الانبياء وعددهم مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي
منهم اولوا العزم خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين
وان عليا كان هبة الله لادم لمحمد وان محمدا وارث علم جميع الانبياء والمرسلين
وان عليا وارث علم جميع الاوصياء وهو الوارث علم محمد وهو عن يمين العرش
مكتوب علي امير المؤمنين وهذا حجتنا من انكر حقنا وجحد ميراثنا وولايتنا

واي حجة اظهر من حجتنا وقال علي لبشرني رسول الله بعشر خصال خير ما طلعت
عليه الشمس قال انت اخي في الدنيا والاخرة واقرب الناس مني في الموقف وانت
الوزير والوصي والخليفة في الاهل والامة وانت حامل لوائي في الدنيا والاخرة
وانت وليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ومنزلي و
منزلك في الجنة متواجهان كمنزل الاخوين وانت وصيي وخليفتي وانت سيد المسلمين
من بعدي يا علي بشر شيعتك ومحبيك بعشر خصال اولها طيب المولد الثاني
حسن ايمانهم الثالث حب الله لهم الرابع الفسحة في قبورهم وخامسها النور على
الصراط بين اعينهم وسادسها نزع الفقر من اعينهم وسابعها المقت من الله
لاعدائهم وثامنها الامن من البرص والجذام وتاسعها انحطاط الذنوب والخطايا
عنهم وعاشرهم هم معي في الجنة ثم قال السعيد من حب عليا في حياته وبعد وفاته
والشقي من ابغض عليا في حياته وبعد وفاته عن حذيفة اليماني قال دعانا
رسول الله يوم غدير خم الى بيعة امير المؤمنين فلما بايع الناس وكان يوم
عظيم البركة لمن وقف على البيعة فلما انصرف الناس اخذ معوية بيد المغيرة
بن شعبة وهو متوكي عليه وعبد الله بن قيس وابو موسى الاشعري ومعوية
يتمطى وهو يقول والله لا نقر عليا بالخلافة ولا نصدقه فانزل الله سبحانه
على النبي فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى
لك فاولى ثم اولى لك فاولى وهذا انها وزجر ووعيد من الله عز وجل للفاسق
فغضب رسول الله وصعد المنبر وهو يريد البراة منه وان يسميه للناس
باسمه وان يهلك بين الخلق ليزدادوا اثما فانزل الله سبحانه على نبيه لا تحرك به

خبر السحابة

لسانك لتعجل به فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابن عباس قال اجتمعنا
في مسجد رسول الله وكان في الجمع معاذ بن جبل وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة و
الزبير وسعد وسعيد وقد احدق الناس حولي ينظرون الي ويطلبون كلامي
واذا بابي ذر قد اقبل وسلم فدنا عليه السلم ثم قال ما بال مجلسكم خاليا من
النور الساطع والشهاب اللامع والشهاب الهامع والعلم الثاقب والسيف
والفارس المهذب فابتدر من بينهم معاذ بن جبل فقال من هذا فقال له ابو ذر
يا معاذ انكرته او احد ينكر امير المومنين علي بن ابي طالب اخو المصطفى محمد صلى الله عليه وآله
وزوج ابنته فاطمة الزهراء وابو السبطين السيدين السندين المنتجبين الحسن و
الحسين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فلما سمعوا ذلك قالوا فما كان احد
يصفه بذلك الا انت كانك نظرت الينا بعين التقصير وليس فينا احد
مقصر وايضا ليس فينا احد الا وله الاثار والمقامات العالية وهموا به
ان يثبوا عليه ويهينوه فقال لهم ابو ذر ويحكم بصاحبكم تقولون عليه وعجبكم
تفزعون وتخوفون فلقد صلى سبعين مرة في سبيل الله فيرضى اهون علي من ساعة
انام على فراشي يا ويلكم افيكم احد اشتاقت اليه الملائكة افيكم احد يوطئ متن
السحاب بقدمه فقالوا يا جمهم ويحك هذا اعجب من الكل ووثبوا باجمعهم
الى النبي فلاقاهم النبي وبيده اليمنى طاقة ريحان وفي يده الشمال كف علي بن ابي
طالب فالتفت النبي وقال يا ابا الحسن حدث الناس بما رايت فالمؤمن يزداد ايمانا
والذي في قلبه مرض يزداد مرضا قال نعم اخذني جبرائيل فوطاني السحاب البارحة
واستمرت بي السحابة ثم ارتفعت تطلب السما ولقد كانت تمر بي على ابواب البيت

كابواب

اخبار الجني فضله

كابواب الدنيا واذا انا على الابواب انظر جموعا قد ظللهم النور واسمع اصواتهم
وهم ينادون السلام عليك يا امير المومنين علي بن ابي طالب فقال له النبي فهذه لك
وهذه الطاقة الريحان من اين لك يا ابا الحسن اخبر اخوانك قال نعم بينا انا
سائر على متن السحاب اذ عرض لي ملك فدفع الي هذه الطاقة الريحان وقال لي
هذه تحية من الله الجبار لعلي المختار فقال النبي من صدق فليصدق ومن كذب
فليكذب فلم تطلع الشمس ولم تغرب بعدي على احد افضل من علي بن ابي طالب
عن ابن عباس قال كنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله والاصحاب بين يديه اذ اقبل الينا
شخص طويل القامة كبير الهامة عريض الجبهة راسه كشبه المرجل فقال السلام
عليك يا رسول الله اني اتبعت الهدى وامنت بالله وحده يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وآله من انت فمنظرك كمنظر الشياطين وكلامك كلام الفراعنة فقال يا رسول
الله انا الهام ابن الهيم ابن لاقيس ابن ابليس اللعين قال لكم اتى عليك من السنين
قال اكلت عمر الدنيا ويوم قتل قابيل اخاه هابيل كنت غلاما نافعا افهم الكلام
افسد الطعام وامر بقطع الارحام وامثل الناس الى الحرام فقال له النبي تنح
من بين يدي يا عدو الله قال يا رسول الله اني قد تبت من اعمالي على يدي نوح
وقال لي اذا ادركت ولدي ابرهيم فاقريه عني السلم وعلمني شيئا مما كان ينفعهم
فادركت ابرهيم وسلمت عليه وعلمني شيئا من صحفه وقال لي اذا ادركت ولدي
موسى فاقريه عني السلم فادركت موسى وسلمت عليه وعلمني شيئا من التورية
وكنت اصلي به وقال لي اذا ادركت اخي عيسى فاقريه عني السلم فادركت عيسى و
معه في مسجده وعلمني شيئا من الانجيل وكنت اصلي به وقال لي اذا ادركت محمدا

فاقرئه عني السلم فهو يا رسول الله يقرء عليك السلم فقال له يا اخا الجان على نبي عيسى
افضل الصلوة والسلم والسلم عليك يا اخا الجان ادفع ما جتك الينا قال
حاجتي ان تجعلني من امتك واكون مع وصيك علي بن ابيطالب ومع شيعته و
اني كنت احب هلاك الامم السالفة في عصيان الانبياء والاوصياء فقال له
النبي يا اخا الجان اخبرني من كان وصي ادم قال ولده شيث قال ومن كان وصي
نوح قال ولده سام قال ومن كان وصي صالح قال ولده طبرس قال ومن كان
وصي ابرهيم قال ولده اسماعيل قال ومن كان وصي داود قال كان ولده سليمان
سليمان قال فمن كان وصي موسى قال اخوه هرون قال ومن كان وصي عيسى قال
شمعون قال فهل ادركت وصي محمد قال نعم وجدت اسمه في التورية اليا في
الزبور بريا وفي الانجيل بريا وفي القران عليا قال له النبي نعم وهكذا هو
يا علي خذ بيد الهام وعلمه شيئا من القران يصلي به فاخذ علي بيد الهام و علمه
سورة الصافات الى تبارك ثم غاب عنه ولم يحضر فلما كان حرب صفين اتى
الى علي باربعة الاف جني وكلهم مؤمنون وهو متقلد بسيفه وهو يقول يا
معاشر الناس من فيكم المصلي الى القبلتين والمصلي فرضه مرتين فقال له امير
المؤمنين ذلك انا قال يا وصي محمد اتعرفني قال والله اني لا اعرفك يا هام مثل ما
اعرف هذين واومى بيده الى الحسن والحسين قال فامرني بامرك يا وصي محمد يا امير
المؤمنين فاني احب الجهاد بين يديك قال افعل ولكن شرط عليك ان لا
تقاتل اعدائنا الابصوت تبشيرة فابرز بارك الله فيك فجرد الهام سيفه
وحمل على القوم ولم يزل يقاتل هو واصحابه امام الجيشين حتى استشهد بين يدي

امير

حديث

امير المؤمنين واذ نفخت روحه الى الجنة حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله قال
حدثنا جدي احمد بن محمد عن ابيه قال حدثنا حماد بن عيسى قال حدثنا عبد الله بن
ذبيه قال حدثنا ابان بن عباس عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان المحمدي
قال دخلت على النبي صلعم فاذا الحسين على فخذه وهو يقبل ما بين عينيه ويلثم
فاه وهو يقول انت سيد بن سيد ابو السادات انت امام بن امام ابو

حديث

الائمة انت حجة بن حجة ابو الحجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا ابو
القاسم بن حدثنا ابو الحسن ابن محمد السكوني قال حدثنا الحسين ابن محمد
البجلي قال حدثنا يحيى بن الحسين بن زيد ابن علي قال حدثني ابي عن جدي
الحسين ابن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه قال قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم من لم يقل اني رابع الخلفاء الاربع فعليه
لعنة الله قال الحسين بن زيد فقلت لجعفر بن محمد عليه السلم يا مولاي عرفني
معنى هذا الا اكذب به قال اخبرك ان الله تعالى قال في محكم كتابه العزيز و
اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فكان اولهم ادم خليفة لله
ثم قال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فكان ثانيهم داود عليه السلم
وكان هرون الثالث خليفة موسى وانا خليفة محمد فمن لم يقل اني رابع
الخلفاء الاربع فعليه لعنة الله حدثنا الحسين بن مهران الدامغاني من
كتابه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عرفة قال حدثنا صالح بن يوسف قال
حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا السائب عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله لما عرج بي الى السماء انتهى بي المسير مع جبرائيل

الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرائيل يا محمد هذا البيت
المعمور خلقه الله في السماء الرابعة قبل خلق السموات والارض بالفي عام
يا محمد ان الله يامرك ان تصلي فيه فقام النبي صم منتصبا بالصلوة وجمع الله
النبيين والمرسلين فصفهم جبرائيل خلفي صفا واقام الملائكة صفا خلف
صف النبيين والمرسلين فصليت بهم فلما فرغت اتاني آت من عند ربي
فقال لي يا محمد ربك يقرئك السلم ويقول لك سل الانبياء والرسل على ما
ارسلوا من قبلك فقلت معاشر الانبياء والرسل على ما بعثكم قبلي ربي تعالى
على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى واسئل من ارسلنا
قبلك من الرسل عن فضل علي عليه السلم نقل ان جاء رجل الى علي بن ابي   خبر تعبير الرؤيا
طالب عليه السلم فقال له اني رايت في منامي واحلامي كان لبنة من الطين ساجدة
لنصف لبنة وكانت دابة لها فمان في راس واحد تاكل بهما ورايت
بقرة تشرب من لبن ابنتها وكانت ارى اربعة انفس حسان الوجوه غاب
عنهم ثلثة وبقي واحد فابنه لي فقال له اما اللبنة الساجدة لنصف لبنة
فانه ياتي زمان يقتل فيه الاشرار والاخيار واما الدابة التي لها فمان   الاخبار
في راس واحد فسوف ياتي زمان ياكل فيه القضاة الدرهم من الخصمين و
يميت الولاة والحكام الحق ويحيي الباطل فيرتفع الباطل ويطول الجور و
يزيد الظلم واما البقرة التي تشرب من لبن ابنتها فانه ياتي زمان ياكل الامهات
من فروج بناتهن بالزنا والفجور فعند ذلك يسقط الحياء من الرجال والنساء
واما الاربعة الحسان الوجوه يغيب ثلثة ويبقى واحد فسوف ياتي زمان

رتفع

يرتفع فيه الامانة لانه يكثر فيه الخيانة وربما انكرها ويتقدم الزكوة ويقطع
صلة الارحام ولا يبقى الا الصلوة وحدها ولا يصليها المصلي الا سمعة ورياء
فاذا كان كذلك فسلط عليهم اشرارهم فليلتجون الى اخيارهم فيدعون احياءهم
فلا يستجيب لهم ولا يسمع قولهم ويستهزئ صغارهم على مشايخهم ويستحي بهم
حديث   فنعوذ بالله من شر الشياطين والانس الطاغين   عن ابي عبد الله الحسين ع
قال مر والدي وحبيبي امير المؤمنين ذات يوم بارض قفراء وانا معه فرأى
دراجا يصيح فكلمه امير المؤمنين منذ انت في هذه البرية القفراء قال يا امير
المؤمنين في منذ مائة سنة قال كيف اتخذت من اخاليا من النبات فالطير
فاستحسنه قال من اين مطعمك ومشربك قال اذا جعت فاصلي عليك فاشبع
نقل   واذا عطشت فادعو على ظالميك فاروى   عن ابي محمد بن الحسن بن عبد الله
الاطروش الكوفي قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد البلخي قال حدثنا
محمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثني عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن
احمد عن ابي حمزة الثمالي رضي الله عنه عن الامام الباقر محمد بن علي صلوات الله
عليهم اجمعين قال قال جدي امير المؤمنين ان الله عز وجل تفرد في وحدانيته
ثم تكلم بكلمة فصارت نورا فخلقني من ذلك النور ثم تكلم كلمة اخرى فصارت
روحا فاسكنها في ذلك النور فانا روح الله وكلمته فهما لنا في ظل عرشه حيث
لا شمس ولا قمر ولا ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا ملك ولا انس ولا
جان ولا ماء ولا هواء ولا جنة ولا نار وان الله عز وجل قد اخذ ميثاقي
مع ميثاقه في العهد الاول وان لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة

انا صاحب الكرات والرجعات والايات والدلالات والعجايب والنقمات و
انا قرن من حديد وانا عبد الله وخليفته وانا امين الله وخازنه وانا
عيبة سره وانا حجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر لله والجامع له
وانا عين الله الناظرة وانا يد الله القادرة وانا قوة الله الغالبة وانا صراط
المستقيم والنبأ العظيم وانا اسم الله العلي ومثله الاعلى وانا صاحب الجنة والنار
اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار والي مساق اهل الجنة وعذاب اهل النار
والي مرجع الخلق واياهم بعد الفناء والي حساب الخلق جميعا وانا الاول والاخر
وانا الظاهر وانا الباطن وانا بكل شيء عليم وانا الشاهد وانا الحاضر وانا
الغائب وانا الحجة على اهل السموات والارض وانا الذي احتج الله عليكم في
ابتداء الخلايق وانا علمت القضايا والمنايا والبلايا والوصايا وفصل
الخطاب وانا صاحب العصا والميسم وانا الذي اجريت السحاب والرعد والبرق
وجعلت النور والظلمة واجريت الرياح والبحار واظهرت النجوم والشمس و
القمر وانا الذي اهلكت عادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك
كثيرا وانا الذي اذللت الجبابرة والمتكبرين وانا صاحب مدين ومهلك
فرعون وانا منجي موسى بن عمران لعنا اناس طغوا وانا الذي ارسلت الطوفان
على قوم نوح وانا الذي احصيت كل شيء عددا وانا الفعال لما اريد واحكم
ما اشاء بحول الله وقوته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا مع هذا
كله عبد من عباد الله يا معشر الناس اسئلوني قبل ان تفقدوني فلم يجبه
احد فنزل عن المنبر ونصرف عن محمد بن احمد بن موسى قال حدثني

والخاتم

حديث

حاتم ابي محمد عن ادريس بن الحسن عن داود بن كثير الرقي يرفعه عن الباقر محمد بن علي انه
قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء وسرت عند سدرة المنتهى قال لي جبرئيل
يا محمد انزل عن البراق فنزلت فقال لي يا محمد جز فجزت حتى صار بيني وبين ربي جلت
عظمته ما شاء الله فقال لي ربي ادن مني فدنوت حتى صار بيني وبينه كقاب قوسين
او ادنى قال يا محمد من خلفت على امتك في الارض قلت يا رب عليا قال يا محمد اتحب ان
اريك عليا قلت نعم يا رب قال يا محمد انظر جانب الحجاب عن يسارك فنظرت فاذا
بعلي راكع لله تعالى فقلت يا رب هذا علي راكع قال انظر يا محمد الى الارض فنظرت
فاذا بعلي قائم فقلت يا رب هذا علي قائم قال يا محمد انظر تحت العرش فنظرت فاذا
بعلي ساجد فقلت يا رب هذا علي ساجد فلما هبطت الى الارض بشرت عليا بذلك
فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته يحولني كيف يشاء واراد روى ابو سعيد
الخدري قال اتى امير المؤمنين ثم رجل وهو جالس في الرحبة فقال يا امير المؤمنين
صلوات الله عليك اني قد لطت فطهرني فانت الامام والمعصوم تطهر الخبث في
النجس فقال علي يا عبد الله اختر احد خصال ثلث ان شئت اضربك بالسيف البتار
وان شئت اسقط عليك الجدار وان شئت احرقتك بالنار فقال يا خليفة رب العالمين
ايها اقرب الى التوبة واسرع الى الطهارة فقال ثم الاحراق بالنار فقال فاحرقني بالنار
فدعا امير المؤمنين بحطب وصب عليه النفط واشعل فيه النار فقال يا امير المؤمنين
اتاذن لي ان اصلي ركعتين خفيفتين قال يا عبد الله قد اذنت لك قال فدعا بماء و
اسبغ الوضوء وصلى ركعتين وقال اللهم اني قد اتيت خليفتك في ارضك ووصي
نبيك محمد صلى الله عليه واله فسئلته عن حدودك فاخترت منها اشدها على نفسي

حرق النار للغلاة

فاجعل ذلك توبته وطهوره ولا تعذبه يوم القيمة بحق هذا الامام المعصوم خليفتك على خلقك وبحق محمد واله الطاهرين يا ارحم الراحمين فبكى امير المؤمنين وبكى المسلمون وبكى الرجل فقال عليه السلم قم يا عبد الله وامض فانى قد عفوت عنك والله عفو يحب التوابين

فقال الاشعث بن قيس يا امير المؤمنين ذلك لك ام لله عز وجل قال نعم يا ابن قيس ذلك لله وهو مفوض الى وعفوى عفو الله

روى احمد بن محمد عن على بن محمد ابى فضال عن الحسن بن العلا عن ابى حمزة عن ابى ذر الغفارى قال حججت مع مولاى امير المؤمنين فجلسنا فى بعض الطريق تحت نخلة يابسة فقال يا نخلة اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق قال فنظرت الى النخلة تمايلت نحو الامام امير المؤمنين وتدلت عذوقها وعليها رطب جنى فقال ادن وشم وكل يا ابا ذر قال فاكلت منها رطبا احلى من الشهد وله رائحة تفوح على الطيب قال ابو ذر فبينما نحن متعجبون واذا نحن باعرابى يقول والله ما رايت كاليوم سحرا اعظم من هذا فقال ثم يا اعرابى اتريد ان امسخك كلبا فقال الاعرابى لحمله وهل يكون فقال يا اعرابى كن كلبا اسود فوالله لقد صار فى وقته كلبا اسود وانطلق بعيد فقال لى ثم اتبعه فتبعته يومين حتى صار الى اهله فدخل منزله وجعل يتبصبص لاهله واولاده وكلما تقرب اليهم ضربوه بالعصاة فخرج من عندهم فانصرفت الى مولاى واخبرته بما كان منه وما لاقى من الضرب فبينما نحن بجديثه اذ اقبل حتى وقف بين يدى امير المؤمنين عليه السلم ودموعه تسيل على الارض ويتمرغ فى التراب ويعوى كالمستغيث فرحمه الامام ودعا الى الله عز وجل ان يعيده كما كان فعاد اعرابيا فقال له يا اعرابى هل امنت قال نعم امنت بالله وبرسوله وبابن عم رسول الله وبابنائهم وخلفائهم

احياء الميت

عن الاصبغ بن نباتة انه قال امر مولاى امير المؤمنين

کتابخانه عمومی آیت الله العظمی مرعشی نجفی - قم

عليه السلم بمقبرة ونظر الى قبورهم ثم نظر بوجهه الكريم الي وقال يابن نباتة اتحب
ان اريك اية من الايات باذن الله فقلت نعم يا مولاي فاشار الى قبر وقال قم
يا صاحب القبر قال فقام والله شيخ كبير من القبر وقال السلم عليك يا امير المؤمنين
ووصي رسول رب العالمين فقال له الامام من انت قال انا عمرو بن دينار الهمداني
قتلت في وقعة الانبار قتلني اصحاب معوية مع امير الانبار فقال اذهب الى اهلك
عيالك واولادك وحدثهم بما رايت منهم واخبرهم ان علي بن ابي طالب ردني اليكم
بقوة الله تعالى حدثنا الاستاد العالم الخطير ابو الحسن علي بن محمد بن علي باسناده
الى سالم قال بينا عمر بن الخطاب بالجحفة فرجعت واخذت ولدي هذا ووضعته على
عاتقي وانطبق القبر وانصرفت به ما جاء من تفسير الامام الحسن بن علي العسكري
انه قال ان مولانا امير المؤمنين كان ذات يوم في طريق بين المكة والمدينة وكان
قوم يتحدثون ان امير المؤمنين ياكل كما ناكل ويشرب كما نشرب ويزعم انه لا يبول
ولا يتغوط وهو يخلو افنا وسمعنا عنه ان الارض تبتلعه ونحن لا نصدق وهذه الارض
صحح المسافا نا ان نقبه وننظر اليه اذا قعد لحاجته هذا الذي يتزهنه كما نحن
منا ام لا فاوصل الله كلامهم الى اذن امير المؤمنين وكان وقت الفرضية فقال
الامام لقنبر يا قنبر اذهب الى تلك النخلتين وناديهما وقل لهما ان علي بن ابي طالب
خليفة الله يامركما ان تقبلا اليه وتتلاقيا جميعا وكان بينهما بعيد اكثر من فرسخ
فقال قنبر يا مولاي افيبلغهما صوتي مع هذا البعد فقال نعم ان الذي يبلغ عنك
الى السماء وما بينهما وبينك خمسمائة عام سيبلغهما صوتك قال فتقدم قنبر فناديهما
كما امر مولاه امير المؤمنين قال فوالله لقد سمعت احدهما الاخرى سعي

احياء [illegible]
خبر [illegible]

جزء [illegible]

المتحابين والصقا التصاق العاشقين المتعانقين وانضما انضماما واحدا فقال قوم
من اولئك المنافقين ان عليا تعلم السحر من ابن عمه رسول الله ويفعل كما فعل بعينه
فلا ذاك رسول الله ولا هذا خليفة الله وانهما ساحران ماهران لانا نعلمهما
وسحرهما واحد وكما نشاهد من محمد نشاهد من علي ولكن سنذهب ومن خلفه بحيث
لا يشعر بنا وننظر الى عورته وما يخرج منه من بول وغائط فاوصل الله مقالتهم
الى اذنه فقال يا قنبر ان المنافقين يظنون انا لا نمتنع منهم الا بالسحر فارجع
اليهما وقل لهما ان علي بن ابي طالب يامركما ان تعودا الى مستقركما فمضى وقال لهما فا
قلعا واسرعا الى مكانهما كانهزام الجبان من البطل الشجاع ثم ذهب علي ثم ودفع
ثوبه للحاجة وقد مضى من المنافقين جماعة ينظرون اليه فلما قربوا منه اعمى الله
ابصارهم وسقطوا على وجوههم ولم يحققوا ما فعل فلما فرغ استنجاء واسبغ
وضوئه وقام لفريضته ثم ذهبوا بعد ما رجع امير المومنين ينظرون مكان
جلوسه فلم يروا شيئا من الحدث لا غائطا ولا بولا ولا عينا ولا اثرا ولا زالوا
يتقلبون الى ثمانين مرة ولا ينظرون منه شيئا ولم يزدهم كل ذلك الا عتوا و
طغيانا وكفرا ثم قال بعضهم لبعض سبحان الله ما اعظم شان هذا الرجل ينظر كل
هذا العجب من معجزاته واياته وهو يعجز عن معوية ابن ابي سفيان وولده وعمرو بن
العاص فاوصل الله ما قالوا من افواههم الى اذنه فنظر الى السماء وقال يا ملائكة
ربي ائتوني بمعوية وولده يزيد وعمرو بن العاص الساعة الساعة قال فنظر القوم
الى السماء فاذا بالملائكة كانهم الشرط قد علق كل واحد منهم بيد واحد منهم وانتهوا
الى حضرته صلى الله عليه واله احدهم معاوية والثاني يزيد والثالث عمرو بن العاص

فقال

فقال يا قوم انظروا واقدرة الله والله لو شئت لامرت بقتلهم ولكنه اخرهم كما اخر الله
ابليس الى يوم الوقت المعلوم وهذا الذي ترون لا يعجز في امره ولكن افعل ما امرني
ربي   عن نافع عن ابن عمر قال لما نزلت الاية وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا فقالوا انها نزلت في علي فاتوا الى النبي ليسئلوه فسمعوا رسول
الله يقول ان الله تبارك وتعالى خلقني وخلق عليا من نور واحد قبل ان يخلق
الله ادم بثلثة الاف سنة فلما خلق الله ادم ذرانا في صلبه طاهرين مرتين من
الدنس وكان ادم يسمع لنورنا همهمة بالتسبيح حتى وقع ادم في المعصية فانتزعت النطفة
نورا فاسكنها الله تحت العرش واستوحش ادم لها حتى تلقى ادم من ربه كلمات فتاب
عليه فردها الله الى صلبه ولا زال تلك الانوار تلك النطفة تتردد من صلب الى صلب
ومن ظهر الى ظهر ومن رحم الى رحم حتى سكنت في صلب عبد المطلب فسمع لها عبد
المطلب همهمة وكان يلوح نور تلك النطفة بين عينيه حتى احب الله اكمال امرها
فانتزعها من صلب عبد المطلب فقسمها نصفين فجعل في صلب عبد الله نصفها
وهو النبوة وفي صلب عبد مناف نصفها وهو الامامة فانا من عبد الله وعلي من عبد مناف
ابي طالب ثم تلا رسول الله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا ثم قال والذي بعثني بالحق نبيا ان عليا هو النسب والصهر والحجة
من بعدي   عن ابي عبد الله قال دخل علي على فاطمة فقالت لامير المؤمنين
اذهب الى ابي فاتني منه بشيء قال فمشى اليه فاعطاه دينارا وقال اشتر لاهلك شيئا
من الطعام فمضى ليشتري له شيئا فلقيه المقداد فشاوره ما به شاكيا اليه سوء حاله
فاعطاه الدينار وانطلق الى باب المسجد فوضع راسه ونام فاستبطاه النبي فخرج

فوجده نائماً عند باب المسجد فايقظه وقال يا ابا الحسن ما صنعت بالدينار فقال
يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني المقداد فشاورني وشكى الي حاله فاعطيته الله
فقال رسول الله ان جبرائيل اتاني فانبأني بذلك وقد انزل الله فيك اية و
يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون

حديث

عن داود الاعمش قال دخل على ابو حنيفة ومعه ابن ابي ليلى وذلك ليعودني
في مرضه قال وهو المرض الذي توفاه الله به فقال له ابو حنيفة يا ابا محمد اتق الله فانك
في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وقد كنت تحدث في احاديث
امير المؤمنين علي بن ابي طالب علي بن ابي وانت تعالى فلو سكت عنها لكان خيراً لك
فنشاط الاعمش وقال لمثلي يقال هذا ثم قال اسندوني فاسندوه فقال حدثني ابو
المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة يقول
الله عز وجل لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا النار من ابغضكما وادخلا الجنة
من احبكما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد وقال عباس ابن ربيع
سمعت علي بن ابي طالب يقول انا قسيم الجنة والنار اقول للنار هذا لي وهذا لك وانا
ورسول الله جالسان على الصراط من انكر نبوة النبي و ولاية الولي في جهنم وذلك
قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر من جحد نبوة محمد والعنيد من انكر
ولاية وعاندني ولا يجوز احد على الصراط الا من كان معه براءة مني ومن ابن
عمي ومن عترتي فقال ابو محمد حنيفة يا ابا محمد انك لمشعوف في حب علي بن ابي طالب
فقال داود الاعمش يا ابا حنيفة وكانما انا في حبه حتى اخليت قلبك منه واما
انا فوالله اني اود اني لا اشتغل الا بذكر علي بن ابي طالب ثم شخص ببصره الى السماء

ومات

ومات لوقته

حديث

عن مالك بن ضمرة عن ابي الخير قال لما سير عثمان اباذر الى الربذة
اجتمع هو وعلي بن ابي طالب والمقداد وحذيفة وعمار وعبد الله بن مسعود فقال
ابوذر السلام تشهدون ان رسول الله قال امتي ترد على الحوض خمس رايات اولها راية
العجل فاذا اخذت بيدها اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاه ومن تبعه
مثله ثم ترد على ثلاث رايات فاذا اخذت بايديهم اسودت وجوههم ورجفت اقدامهم
وكذلك من تبعهم فاقول سلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون باجمعهم مطرودين عن
الحوض لا يردون الحوض ولا يشربون منه ويساقون الى النار وهم الذين نازعوا
علي بن ابي طالب ثم ترد على الراية الخامسة وهي راية علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين فاقوم واخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول بما
اخلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا
الاخر ونصرناه وقتلنا معه وقمرنا فاقول ادنوا فاشربوا فيشربون منه شربة
لا يظمأون بعدها وينصرفون الى الجنة ووجوههم مبيضة كالشمس الطالعة او
القمر ليلة تمام فقال ابوذر لعلي والجماعة معه السلام تشهدون على ذلك قالوا بلى
قالوا وانا على ذلك من الشاهدين وهذا تفسير قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه

حديث

عن الاصبغ بن نباتة قال كنت يوماً مع مولاي امير المؤمنين اذ دخل
عليه نفر من الصحابة منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك
وابو هريرة والمغيرة ابن شعبة وصهيب وحذيفة اليماني وغيرهم فقالوا يا امير
المؤمنين ارنا شيئاً من معجزاتك التي خصك الله بها فقال ما انتم وذاك وما
سؤالكم الا عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعزتي وجلالي وارتفاع سلطاني

لا اعذب احدا من خلقي الا بحجة وبرهان وسؤال وبيان لان رحمتي سبقت غضبي
كتبت الرحمة على نفسي وانا الرحمن الرحيم وانا الودود العليم وانا الحنان المنان
العظيم وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت رسولا اعطيته برهانا وانزلت عليه كتابا
فمن امن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم
الخاسرون الذين استحقوا اليم عذابي فقال القوم نحن امنا بالله عز وجل وتوكلنا
عليه وامنا برسوله فقال علي اللهم اشهد على ما يقولون وانت العليم الخبير بما
يفعلون ثم قال قوموا على اسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتى اتى بنا الجبانة ولم
يكن في ذلك الموضع ماء ولا رياض ونحن نعهدها مقبرة ليس فيها الا القبور
الدوارس فقال انظروا فنظرنا واذا بروضة خضراء وعين من الماء وفي الروضة
عناد وفي ذلك العنار حيتان فقلنا والله انها لدلالة الامامة فادنا غيرها
يا امير المؤمنين واما هنا فقد ادركنا بعض ما اردنا فقال علي حسبي الله ونعم
الوكيل ثم اشار بيده اليمنى نحو الجبانة وقال انظروا فنظرنا فاذا قصور مكللة
بالدر والياقوت والجواهر وابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور
وغلمان وولدان وانهار واشجار وطيار ونباتات كثيرة وفواكه فبقينا
متعجبين حائرين وسمعنا تلك الوصايف والحور والولدان والغلمان وهم
كانهم اللؤلؤ المكنون يقولون يا امير المؤمنين قد اشتد شوقنا اليك والى
شيعتك واوليائك ومحبيك عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر انه سئل
عن قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال المؤمن امير
المؤمنين والفاسق الوليد بن عتبة وكان شديد البغض لعلي بن ابي طالب

فقال

فقال الوليد انا والله انشط منك جنانا واحد منك لسانا فقال له امير المؤمنين
اسكت يا فاسق وانزل الله على رسوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون
فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون يعني
امير المؤمنين والذين فسقوا فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها
وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون يعني الوليد بن عتبة وقوله لا
يستوون اي عند الله في الطاعة والمنزلة والثواب الجزيل عن ابي داود ابن سرحان
قال سالت الصادق عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجويكم صدقة قال نزلت في امير المؤمنين وذلك ان الاغنياء كفوا
شحة على اموالهم والفقراء كفوا من فاقتهم وفقرهم وكان عند امير المؤمنين عشرة
دراهم ودراسين من الغنم فناجاه عشر مرات كل ما ناجاه من تصدق بدرهم و
ذبح الراسين الغنم وتصدق بها ولم يفعل ذلك غيره وقوله تعالى ءاشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات فنسخت الثانية الاولى وتفرد امير
المؤمنين دون غيره الذي كتبه عمر بن الخطاب لمعوية بن ابي سفيان لما
ولاه الشام اخبرنا السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني في كتابه المرسوم
ببيان انحراف صاحب الكشاف وهو طويل وملخصه ما رواه الشيخ ابو عمرو ومحمد
بن محمد بالنص السادي عن جعفر بن محمد بن مالك البزازي الفزاري الكوفي
عن عبد الرحمن بن سنان الطرنقي عن جعفر بن علي الخزاف عن سعيد بن المسيب
عن وهب بن قرة انه لما قتل يزيد الحسين بن علي بن ابي طالب وورد نعيه
الى المدينة وتواترت الاخبار بجز راسه وحمله على الرمح الى يزيد لعنه الله

وقتل اهل بيته واولاده وشيعته وسبا نسائه وذراريه وحملهم على اقتاب
جمال بغير وطاء ولا غطاء ولما وردنا الى المدينة اقيمت المأتم والاحزان بدار
ام سلمه وفي دور المهاجرين والانصار وخرج عبد الله بن عمر بن الخطاب وقد
سمع بمصيبة الحسين من داره لاطما وجهه شاقا جيبه وهو يندب يا معاشر بني
هاشم ويا بني قريش والمهاجرين والانصار كيف يستحل يزيد يستحل من النبي ومن
والله ما استحل وانتم احياء ترزقون ثم جمع قومه وخرج من يومه مستظهرا
بالناس على حرب يزيد وقد تبعه خلق كثير حتى ورد الشام بعسكر عظيم ونزلوا
هناك ودخل عبد الله بن عمر مع جماعة من قومه ووقف على باب يزيد فاخبروا
يزيد بذلك فقال ادخلوه علي من قليل يفيق وينظر ما خفي عنه من ابيه فلما
دخل عليه قال لا ادعوك بامرة المؤمنين وقد فعلت ما فعلت باهل بيت رسول
الله ما لو تمكنت منه اهل الكفر واهل الشرك وعبدة النار ما استحلوا ما
استحللت ولا فعلوا ما فعلت فقم من هذا البساط حتى نختار للمسلمين من هو احق
منك فلما سمع يزيد كلامه رحب به وضمه اليه وعانقه وقال يا ابا عبد الرحمن
اسكن من غضبك واهجع بقلبك وانظر بعينك واسمع باذنك ما تقول في ابيك
عمر ان كنت واعيا فقال عبد الله بن عمر وما تقول في ابي وقد كان اماما هاديا
هاديا لا شك فيه وكلامه حق ودينه صدق فقال يزيد افترضى بكتاب ابيك
وبعهده الى ابي معويه حين قلده الشام وبما اوصاه به في عهده الذي كتب ابوك
بخط يده قال عبد الله نعم رضيت وضرب يزيد على يد عبد الله بن عمر وقال قم
معي حتى اوقفك على شي خفي عنك فقام معه ودخل خزانته ودعا بصندوق

ففتحه

ففتحه واخرج منه تابوتا مقفولا ففضه وفتحه واستخرج منه طومارا لطيفا في
خرقة من حرير سوداء فاخذ الطومار بيده ونشره وقال يا ابا عبد الرحمن يا عبد الله
هذا خط ابيك قال نعم قال خذه واقرأه فاخذه عبد الله وقبله وجعله على راسه
فقال له يزيد اقرأه فقرأه عبد الله بن عمر واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله الذي اكرهنا بالسيف على الاقرار بمحمد فاقررناه والصدور وغرة والنيات
شاكة فيما دعانا اليه محمد بن ابي كبشة وانما اطعناه رفعا للسيف عنا ولعلمنا بحيلة
في ايقاع البطش بنا فانه قد اتى بسحر لو شهده سحرة بني اسرائيل لاقروا والمجد بانه سيد
السحرة فبالهبل اقسم وباللات والعزى والاوثان والاصنام ان عمر بن الخطاب ما
سجد للاصنام منذ عبدها فكن يا معويه على ما كان من سلفك عليه في جحد من
زعم ان محمدا خاتم الانبياء وان رتبه امر بالحج والسعي والصلوة والصوم واني اقسم
باللات والعزى وهي حجارة او خشب او نحاس او فضة او ذهب وانما عاقنا محمد
على ذلك لنبعد عنه قرينه الفارس الطمطماني فانظر بعين مبصرة يا معويه و
الشكر للات والعزى على استخلاف الرشيد السديد عتيق ابي بكر على امة محمد صلعم
فحكم في اموالهم ودمائهم فقمت معه ونصرته على نهاب بني هاشم الناصب على بن
ابي طالب حتى اتيت الى داره وفيها ولداه الحسن والحسين وزوجته التي زعم ابوها
انها سيدة نساء العالمين وصحت انا باعلى صوتي اخرجا على الى بيعة خليفة رسول
الله فشتمتني فاطمة من وراء الباب فاخذني الغضب عليها فبعثت رجالا في
جمع الحطب والنار واحرقت دار علي واضرمت النار في الباب لما امتنع علي بن
ابيطالب من البيعة ومن الخروج فهممت ان ادخل فخرجت فاطمة وتحجبت عني خلف الباب

فخضبتها وعصرتها بالحائط فالقت ولدها وامرت عبدي قنفذ فضربها بعشرين
سوطا فسمعتها تقول وا ابتاه وا محمداه يا رسول الله هكذا يفعل بابنتك من بعدك
ثم بكت بكاء شديدا فكدت ان الين لها ففكرت اعمال علي وما فعل في اسلافنا
واشياخنا وتكسير اصنامنا وولوغه في دماء صناديد قريش وسادات العرب
وتذكرت كيد محمد وسحره فامتلا قلبي قسوة ثم اخرجت عليا من داره مكرها وسقته
من تلابيبه الى البيعة قهرا وكرها وجعلت في عنقه حبلا اسود حتى بايع على
غير رضاء واقمت شهودا على انه بايعنا ولما ارادت الانصار اخذ الخلافة و
اقمت اربعين شاهدا شهدوا على محمد زورا ان الائمة من قريش فقدموا القوم
لشانهم وتنازعنا في الخلافة فقلت لا نختار الا اكبرنا سنا واكثرنا لينا و
اسلمنا قلبا ابا بكر الصديق الذي قدمه النبي للصلوة وجلس معه في العريش
ليشاوره ويأخذ برايه وكان صاحبه بالغار وزوج ابنته عائشة ثم وثبت
في الحال الى ابي بكر وصافحته وبايعته ثم تلانا في عثمان وبايعه بعدي ثم ثنا
من حضر ثم اخذت بيد ابي بكر وارقيته المنبر وهو يرتعد ويقول يا ابا حفص
اخاف وثبة الانزع البطين شجاع محمد علي بن ابي طالب فقلت انه مشغول عنك
في تجهيز ابن عمه ودفنه فخطب فتلجلج لسانه وذهش قلبه فقلت له قل ما نسخ لك
فقال بصوت كليل وليتكم معاشر الناس ولست بخيركم وعلي فيكم فان لي شيطانا
يقرنني فاذا غضبت فتجنبوني واذا زغت فقوموني واذا استقمت فاتبعوني ثم نزل
فاجلسته فتقدمت الناس الى البيعة رهبة منه ومنهم محصل في نفسي ان احطه
واقوم مقامه لكن خفت تكذيب الناس لي فيما قلت فيما قال محمد وانا فيه ولا زلنا

زيد

زيدان نكسر شوكة بني هاشم فلم نقدر على ذلك واقمنا على محمد الاعيال والاحتيال
والقينا عليه الذباب لنقتله فابطل ما طلبناه بسحره فقم الان يا معوية وخذ ثارك من
ال هاشم واطف نور هذا البيت اما تذكر انت وابوك ابو سفيان واخوك عتبة
واجتهاد ابيك حرصا على قتل محمد فلم يظفر به واما تذكر قول محمد لما راكم لعن الله
الراكب والقائد والسائق وكان ابوك الراكب واخوك عتبة القائد وانت
السائق ولا تنس امك هند وقد سماها لما اكلت كبد حمزة اكلة الاكباد ومن
شعرها تحرص على قتال محمد وعلي تغني وتقول :: نحن بنات طارق :: نمشي على النمارق
والجيد في المخانق :: والمسك في المفارق :: ان تقبلوا نعانق :: او تدبروا نفارق
فراق غير وامق :: هل من فتى موافق :: يحمي عن البوائق :: وهي مع نسائها في
الثياب الحمر الورسية شبيهات المغنيات مقدمات بوجوههن معاصيهن يحرضن
على قتال اولاد عبد المطلب محمد وعلي ولما اسلمت انت وابوك واخوك سماكم
محمد الطلقاء وكان قد زعم محمد انه لا يعلوا ملكه ومقامه غير ابن عمه علي عليه السلم
ومن يليه من بعده من اهل بيته فبطلت الاصنام سحره وخاب سعيه وعلا هنا
الملك ابو بكر واني لارجوا ان تعلوه بنو امية الذي زعم محمد انها الشجرة الملعونة
في القران واني قد اطلقت لك الشام وقلدتك زمامها وان لا تغفل نفسك عما
تصنك به واحذر يا معوية من حرج صدرك وقلت لك وعلمتك ان تحمل على
ما مكنتك فيه من امر محمد وابن عمه علي وامتثل قيام حيلة وانك لا تظهر شماتة بموت
محمد او بموت ابن عمه اذا مات فيحصل الانكار عليك وانك لا تظهر ترد على شريعة
محمد ولا تبطلها فتهلك بين امتك وينكر عليك اصحابك فيفسدوا عليك لكن اظهر

التصديق فيما امر به والتحقيق في دينه واظهر المحبة لرعيتك واوسعهم حلما و
مدهم بالاموال فان الناس عبيد الدراهم وهب لهم اقامة الحدود فيهم ولا تريهم
انك تريد تنطق لله حقا ولا تغير لمحمد سنة فيفسد عليك الامر بل احذهم تماشيا
وتوصل الى قتلهم بينهم ولين لهم قولك وقربهم في مقعدك واظهر المحبة والبشا
لهم واعف عن جرائمهم فانهم يحبونك ويطيعوك واذا اردت ان تعمل بدعة فاجعلها
في مقام السنة ومع هذا لا امن عليك عداوة علي بن ابي طالب وولديه الحسن و
الحسين وان امكنتك الفرصة في قتلهم فبادر اليهم واسلك طريق اسلافك واطلب
ثارك منهم واعدم اثار اعدائك آل هاشم وخذ منهم حقوق قومك ولا تنم عن حقوقهم
وامتثل امري ونهيي واحفظ وصيتي وعهدي واخف ما ذكرته لك وها انا قد
افشيت لك سري ولا اعلم ان في بدني شعرة تحب اهل بيت بني هاشم وما اذعنا
بالاسلام لمحمد ولا بن عمه علي بن ابي طالب الا لنتوصل اليه بحيلة نقتلهم فيها
وكتب تحت هذا العهد هذه الابيات يقول ❊ معاوي ان القوم ظلت حلومهم
بدعوة من ضم العشيرة بالورى ❊ صبوت الى دين به باد ارحتي واعبدت
دينا انت صمت به ظهري ❊ فلا انس لا انس الوليد وعتبة ❊ وشيبة والعاص
الصريع لدا بدر ❊ اولئك فاطلب يا معاوي بثارهم ❊ ببيض سيوف
مع مشقفة السمر ❊ وحرض على التطييل بالملة التي ❊ اتانا بها الماضي
المموه بالسحر ❊ وخذه باحقاد مضت لك مجهرا ❊ وخلط بدين غم
جمع بني النظر ❊ ولست تنال الثار الا بوترهم ❊ واقتل بسيف
القتل حب بني عمي ❊ هذا لقد وليتك الشام راجيا ❊ وانت جدير ان

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)
قم — تملک: ۱۳۵۳ هـ ش

تؤول الى الخزي قال فلما قرء عبد الله بن عمر بن الخطاب خط ابيه قام الى
يزيد وقبل راسه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين على قتلك الشاري ابن الشاري
والخارجي المنجي بلسان عمر ثم قال والله ما باح لي بما باح به اليك والى ابيك
وسأكون على رهط محمد من العداوة على ما تهوى وتحب وترضى فعند ذلك قربه
يزيد واكرمه واحسن جائزته وخرج من عنده ضاحكا مسرورا فرحا فلما رجع
ورجع الى المدينة وانكر عليه قوم فقيل له في ذلك فقال اني رايت ما لا ترون
واودان اكون مشاركا ليزيد في قتل الحسين عن ابن السدي قال كنت
انا واصحابي نبيع البز في رستاق كربلا وذلك بعد قتل الحسين بايام قلائل
فنزل لنا بدار رجل من بني طي فبتنا عنده تلك الليلة فتذاكرنا هلاك من جمع
على قتل الحسين بكربلا وانه ما بقي احد من قتلته الا انتقم الله منه واماته موتة
سوء وذلك الرجل الطائي واقف قريب منا يسمع كلامنا فقال ما اكثر كذبكم
يا اهل العراق واني والله من جملة من قتل الحسين لانه خالف يزيد وما في
هذا الزمان احد اكثر مني مالا وولدا ولا وفر نعمة قال فرفعنا ايدينا من
الطعام متعجبين واخذتنا الدهشة من كلامه وكانت السراج توقد بدهن
النفط فذهبت السراج ان تنطفي فجاء الطائي ليصلح السراج وبين الفتيلة
باصبعه فالتهب اصبعه نارا فمال لها الى فمه ليطفيها فاخذت النار لحيته فاحترقت
واحترقت عمامته ووجهه وثوبه فركض الى حوض من الماء ليلقي نفسه فيه فوالله
لقد رأيناه قد احترق وسقط ميتا كالفحمة السوداء قبل ان يصل الى الماء
وبقي عبرة لمن اعتبر فسجدنا لله شكرا على ما شاهدناه من بركات الحسين عليه السلام

بحذف الاسناد ان محمد بن الاشعث سمع الحسين يقول اللهم انا اهل
بيت نبيك وعترته وذريته الطاهرة فاقصم من ظلمنا اهل البيت وغصب حقنا
انك سميع قريب فقال محمد بن الاشعث يا حسين واى قرابة بينك وبين محمد فتلا
الحسين ان الله اصطفى ادم ونوحًا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم فنحن ال ابرهيم وال عمران ثم قال اللهم ارني فيه
هذا اليوم ذلا عاجلا فبرز محمد بن الاشعث للحاجة فلسعته عقرب في ذكره فسقط
يستغيث ويتقلب على غائطه وبوله حتى مات لوقته وهذا محمد بن الاشعث
هو الذي قتل مسلم بن عقيل حكى الشيخ السعيد يحيى بن السعيد يرفعه عن
شرف الدين ابن هلال بن عنان الشاعر وكان يمدح ملك الشام قال حججت الى
بيت الله الحرام مع اصحابي فمررنا بوادي الصفراء فطلع علينا جماعة من بني
الحسن فسلبونا جميع ما كان معنا قال وجرحوني جرحًا مولمًا وجرحوا اصحابي
فوصلت الى مكة شرفها الله واشتغلنا بمناسك الحج فلما فرغنا من حجنا كتبت
الى الملك المكرم صاحب دمشق وحاكمها ابياتا من النظم احرضه على قتل بني
الحسن الذين يرجعون في نسبهم الى الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام اولها
اعيت صفاتك يا ذا المصقع اللسنا ⁂ وقتل بني حسن بالحرب والحسنا ⁂ طهر
بسيفك بيت الله من دنس ⁂ ومن خساسة اقوام بهم وخنا ⁂ ولا تقل سادة
الازج انجبة ⁂ فما يضاهي اذا قايسته عدنا ⁂ ولا تقل انهم اولاد فاطمة
لو ادركوا ال حرب حاربوا الحسنا ⁂ قال شرف الدين عنان الشاعر فنمت تلك
الليلة فرايت في منامي نسوة بين الصفا والمروة وبينهن امراة كانها الشمس فسالت

عنها فقلن لي هذه فاطمة الزهراء البتول العذراء بنت محمد المصطفى حبيبة علي
المرتضى فتقدمت اليها لاسلم عليها فاعرضت عني فقلت يا سيدتي انا مواليك ومحب
ابيك وبعلك وولدك فقالت يا ابن هلال سمعنا ما قلت فهل سمعت ما
قلنا ثم بعد ذلك انشدت تقول هذه الابيات تقول شعرًا ⁂ حاشا
بني فاطمة كلهم ⁂ من خسة تعرضهم او خنا ⁂ وانما الايام في غدرها ⁂ و
فعلها السوء اساءت بنا ⁂ ان جا من عترتي واحد ⁂ جعلت ذاك السب
عمدا لنا ⁂ فتب الى الله فمن يقترف ⁂ ذنبا بنا يغفر له ما جنا ⁂ وا
لاجل المصطفى احمد ⁂ لا تهن من اله اعينا ⁂ فكلما لاقيت منهم اذى ⁂ تلقى به في
البعث منا هنا ⁂ قال ابن عنان فانشدتها في الحال على الارتجال تقول شعرًا
عذرا الى بنت نبي الهدى ⁂ تصفح عن ذنب محب جنا ⁂ وتوبة تقبلها من اخي
مقالة توقعه في العنا ⁂ والله لو قطعني واحد ⁂ منهم بسيف البغي او بالقنا ⁂
لم اره في فعله ظالما ⁂ بل قلت قد ابى وقد احسنا ⁂ قال ابن عنان فاستيقظت
من منامي فاستغفرت الله تعالى من كتابة الورقة ومزقتها من ساعتي فكتبت
الى الملك صاحب دمشق واخبرته بقصتي وما جرى لي مع اولاد الحسن ابن علي
فبعث لي مالا جزيلا وامرني ان افرقه على الشرفاء في الحرم وكتب يا ابن عنان
والله ما سفهوا ما حياهم الا من قلة شفقة الناس لهم فلا تجعلهم الا
محسنين لقول جدهم محمد واله في حقهم اكرموا ذريتي الصالح لله والطالح لي
عن سليمان بن الاعمش قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار كثيرا ما كنت
اركن اليه بالليل واتعلل معه فاتيته ليلة الجمعة على جاري العادة وتذاكرنا

بالاحاديث حتى قلت يا هذا ما تقول في زيارة الحسين فقال هي بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار فقمت من عنده وانصرفت الى داري وانا اتميز
عليه غيظا وغضبا فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر اتيته وحدثته من فضائل
الحسين وفضائل ابيه وجده بما اقر به عينه قال سليمان فاتيته سحرا وقرعت
عليه الباب واذا انا بصوت من وراء الباب انه قصد زيارة الحسين في اول
الليل فخرجت مسرعا الى زيارة سيدي ومولاي ابي عبد الله الحسين فاتيت
الحائر وزرت الضريح وانتصبت للصلوة واذا انا بالشيخ ساجدا ولا يمل
من القيام والقعود والركوع والسجود فلما فرغ قلت له يا هذا بالامس كنت
تقول زيارة الحسين بدعة ومن يزوره في النار واليوم تزوره فقال لي
يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل البيت اماما قط حتى كانت ليلتي با
لامس وهو اني نمت فرايت رؤيا افزعتني فقلت له وما رايت يا شيخ قال رايت
رجلا لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاحق لا اقدر اصفه من حسنه وجماله
وبهائه وكماله ومعه قوم يحفون به والى جانبه شيخ يقي الصوت وعلى راسه
تاج وللتاج اربعة اركان في كل ركن جوهرة تضيء بالنور من مسيرة خمسة
عام ورايت شخصا على صفة الملائكة فتقدمت اليه وقلت له يا هذا من هذا
الشيخ الذي على راسه التاج فقال لي هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب سيد
ال هاشم رسول رب العالمين وخاتم النبيين فقلت ومن هذا الذي الى
جانبه الذي تشعشع وجهه بالنور فقال لي هذا وصيه علي بن ابي طالب ع
فقلت ومن هذا الغلام الذي معهم قال هذا الحسن بن علي ثم مددت عيني واذا

انا بناقتين من نور على كل ناقة هودج من النور وفي ذلك الغلام يقيد بهم فقلت
لمن هذه الناقتين فقال لخديجة الكبرى بنت خويلد ام المومنين وفاطمة بنت
محمد سيدة نساء العالمين فقلت واين يريدون فقال انهم يريدون زيارة
المقتول ظلما المذبوح قهرا الشهيد عطشانا المدفون بكربلا ابي عبد الله الحسين
ابن امير المومنين ورايت رقاعا تتساقط من السماء فسالت ما هذا الرقاع فقيل
له هذا الرقاع امانات من الله تعالى لزوار الحسين من النار فوالله يا سليمان
اني لا افارق ضريحه حتى تفارق روحي جسدي غريبا ما نقل عن عدة
من الاصحاب الثقات ان رجلا يقال له محمد بن اذينة وكان متولي الشحنة
الغربية المعروفة بالمنيلة فانقطع يوما في بيته وكان قد دار في خلده عرض
بعض محبي علي وكان يعنفه اذا اتى بفضائل امير المومنين ويقول له ما اكثر
قولك بفضائله كان لم يعرف الا انت فخجل الرجل المومن من كلامه وقال
يا علي انتقم لي منه فمضى لداره ووقع على فراشه موعوكا فاستحضره اصحابه
فاعتذر ولم يحضر ولم يتمكن من الحضور فمضى اصحابه اليه وسالوه عن حاله
فكشف عن بدنه فاذا هو الى وسطه محروق بالنار وما فوقه سالم وقد اصابه
المرض عند معه اصطبار فقالوا له كيف هذا الحال قال حضرني رجل من محب
علي بن ابي طالب وكان كثيرا ما يذكر علي بن ابي طالب فعنفته على ذلك فخجل وخرج
منا لما فنمت فرايت في منامي كان القيمة قد قامت والناس في هرج عظيم واكثرهم
يساقون الى النار واقلهم يساقون الى الجنة فكنت مع من سيق الى الجنة فانتهى بي
المسير الى قنطرة عظيمة في الطول والعرض فسالت عنها فقالوا هذا الصراط فمر بنا

عليه فاذا نحن كلما سلكناه قل منه العرض وبعد الطول علينا فلم نبرح حتى عاد
كحد السيف واذا تحت الصراط وادي عظيم اوسع من الاودية التي قطعناها يجري
فيه نهر من نار سوداء مظلمة تتقلقل فيها جمر كبار كقلل الجبال والناس ما
بين ناج وساقط فلم ازل اميل من جانب الى اخر حتى انتهيت الى قريب من
اخر القنطرة فلم اتمالك على نفسي حتى سقطت فيها فغصت فيها الى نصفي حتى وصلت
الى جرف هار غال كانه قلة جبل فجعلت كلما تشبثت به لما يتماسك بيدي منه
شيء والنار تحدرني بقوة جريانها ودفعاتها وهي اقوى من الموج العظيم وانا
استغيث الى الله وقد اندهلت وانشدهت بالي وطاش لبي واندهش عقلي وطار
فؤادي ولا املك موتا ولا حياة فنظرت الى فوقي واذا انا بشخص واقف على
شفير القنطرة والنور قد غشي وجهه فوقع في روعي انه الامام علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وقد تيقنت انه هو وانه ينجي محبيه من النار فقلت يا سيدي
يا امير المؤمنين يا محلل المشكلات انا من مواليك فاحلل عقدة مشكلي هات فقال
يدك لا تقذك فمددت يدي فقبض عليها وجذبني اليه والقاني على الجرف الى
طريق يسلم العبد من النار واماط النار بيده الشريفة عني وعن بطني وعن
ظهري وعن وجهي وعن صدري وقال لي تب عما عملته مع محبينا وموالينا
باهتنا من ذكر مثالبنا فكانما اساءنا اهل البيت اكثر منه اسماع نقصانا
فقلت له من انت لاكون على بصيرة من معرفتك قال انا امير المؤمنين وابو
السبطين فانتبهت مرعوبا فاذا انا كما ترون لم يسلم من بدني من النار الا
ما مسته بيده علي الكرار اخو النبي المختار ثم مكث في منزله ثلاثة اشهر يداوي

ما احترق

فضل علي

ما احترق منه في النار بالمراهم والادوية حتى شفي من المه واحضر ذلك الرجل و
استوهب منه عما تكلم بحقه من هتك العرض والغيبة والضغن والعداوة انه قال
رسول الله من ذكر فضيلة من فضائل علي مقرا بها غفر الله له من ذنبه ما تقدم
وما تاخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة
رسم ومن قرء فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها في عمره ومن استمع
فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها في عمره بسمعه ومن نظر الى فضيلة
من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بنظره ثم قال النظر الى وجه امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمانا الا
بولايته والبرائة من اعدائه

جود وكرم الحسن

انه اتى رجل اعرابي الى الحسن بن علي ليسأله
ما يستعين به فلما راى الحسن اطرق الى الارض مستحييا فقال الحسن اعطوه
جميع ما في الخزانة فوجد وافيها عشرين الف دينار فقال الحسن ادفعوها اليه فقال
الاعرابي يا مولاي الا تركتني ابوح بحاجتي وانشر مدحتي فانشأ الحسن يقول
نحن اناس نوالنا خضل ❊ يرتع فيه الرجاء والامل ❊ تجود قبل السؤال انفسنا
خوفا على ماء وجه من يسل ❊ لو علم البحر فضل نائلنا ❊ لغاض من بعد فيضه خجلا
ذكرت هنا بيتين فيهم ولله در من قال بفضل الال ❊ رجال اذا الدنيا دجت
اشرقت بهم ❊ وان جدبت يوما بهم نزل القطر ❊ ابانوا لوجه الارض فاخضر عودها ❊
وبانوا ابطن الارض فاستوحش الظهر ❊ وقلت في فضلهم من قصيدة ارثي
مولاي الحسين بن علي ❊ هم عرفات العارفين ومكة ❊ هم ركن البيت الحرام هم الحل ❊
هم قبل قبل الخلق بل بعد بعدهم ❊ فلا بعدهم بعد ولا قبلهم قبل ❊ قال نعم ما

هم المقصد الاسنى اذا للورا قصدوا ∴ لهم يوم حل المشكل الحكم والفصل ∴ هم من اجل
الناس لو عرفوهم ∴ بصدق الولا لكن اذا ارتفع الجهل ∴ هم الال ال الله بل سر
هم الوحي والتنزيل ما نقل النقل ∴ هم الشفع والوتر المخبر عنهم ∴ هم التين والزيتون
والمفخر الجزل ∴ هم المحتد السامي هم باب حطة ∴ هم الفرع من فرع النبوة والاصل
هم باب علم فيهم تهتدي الورى ∴ وفي حبهم يستكمل الفرض والنفل ∴ هم حجة الدنيا
هم منهج الهدى ∴ هم عقد جيد الدين والعقد والحل ∴ هم ان رضوا فالفضل غالى
ان غضبوا ∴ غضبا الى قتل العدا رخص القتل ∴ اهل قد اتى اي الكتاب وهل اتى
بمدح سواهم ام اتى الرعد والنحل ∴ الم تأت طه والنبا والم بدهم ∴ وياسين والاعراف
والحج والنمل ∴ ملوك على اعتابهم يسجد العلا ∴ يسود على ذي شيبة منهم الطفل ∴
ليوث اذا جالوا غيوث اذا همو ∴ سيول اذا جادوا سيوف اذا استلوا ∴ اذا
اقفلوا يأتي العلا حيثما ناوا ∴ وان نزلوا حل الندا حيثما حلوا ∴ وان خطبوا
مجدا فان سيوفهم ∴ مهود واطراف القنا لهم رسل ∴ لهم اوجه بيض مخضبة دونهم
وبيض لهم حمر اذا بالدما ابتلوا ∴ توالت على كسب الثناء طباعهم ∴ فاعراضهم حمر
واموالهم حلوا ∴ فلولا مبادي فضلهم لم يجد علا ∴ ولولا ايادي بذلهم لم تجد
بخل ∴ فكل اناس لم يدينوا بهم هبا ∴ وكل اناس تابعوهم هم الاهل ∴ هم لا
سواهم للنجاة نعدهم ∴ هم الكهف ان اودى الزمان هم الظل ∴ بهم يظهر
المهدي من بيت ربه ∴ ويعلوا علينا العز والمجد والفضل ∴ ومن ال حرب
نستقص بحربه ∴ بيوم لديه الجود يقمع والذل ∴ ءال علي ذا على عبيدكم ∴ فكونوا
له ان حل في وزر ثقيل ∴ ونجوا الفتى المفرق من نار هبهب ∴ لهب وغفران الخطا

عندكم سهل ∴ اذا كنت ابكيكم اصيلا وبكرة ∴ وعارضني شغل فلم يلهني شغل ∴
احن الى تلقاء اهلي وجيرتي ∴ وانتم اجل عندي اجل وان جلوا ∴ وحقكم ان
المديح بذكركم ∴ لذيذ واما في سواكم فلم يحلوا ∴ سقى الله احبابا حللتم بربعها ∴
حيا وابل ما صب في صوبه الوبل ∴ روى عمار ابن ياسر رضي قال كنت مع مولاي
امير المؤمنين علي يوم صفين اذ حمل سبعة عشر حملة ما من حملة الا وقتل جاء
ما بين يدي علي الفين رجل ثم خرج ووقف على تل من الارض عال وسيفه يقطر دما
وكم درعه كاكباد الابل فقال اف من هذه الدنيا فقلت يا مولاي ومثلك من
يتاذى من الدنيا فقال يا عمار ما شبهت هذا اليوم الا بيوم جالوت وطالوت
فقلت يا مولاي اشهدت ذلك اليوم فقال يا عمار والله ما اضرمت نار حرب
لدن ادم الى وقتك هذا الا وانا مخمدها ∴ عن احمد بن حنبل انه قال له رجل
متى تقنا في فضائل علي فقال يا ابا عبد الله سمعنا اهل العراق يقولون ان علي
ابن ابي طالب قسيم الجنة والنار فقال اتنكر هذا فقال الرجل انا لا انكر بروايته
فقال له احمد ان انكرت انت فنحن ما ننكر من هذا شيئا اليس قد روينا ان النبي قال
لعلي يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وفي حديث اخر لا يبغضك
كافر فقال الرجل بلى سمعناه قال فاين محل المؤمن قال في الجنة قال فاين محل الكافر
والمنافق قال في النار قال فاذا علي قسيم الجنة والنار ∴ عن زرارة بن اعين قال
سمعت ابا عبد الله الصادق يحدث عن ابائه قال عبد الله بن شداد الهادي
الليثي مرض الحمى فعاده الحسين فلما دخل الحسين من باب الدار طارت الحمى عن
الرجل فقال المريض رضيت بما اوتيتم حقا حقا يا مولاي الحمى تهرب فقال الحسين

يا هذا ما خلق الله شيئا الا وقد امر بالطاعة لنا قال لمن حضر فاذا نحن نسمع الصوت
ولا نرى الشخص وهو يقول لبيك لبيك يا ابن رسول الله فقال الحسين الليس امير
المؤمنين امرك ان لا تقربي الاعدآء او مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه
قالت بلى قال فما بال هذا قالت سلم فاكثر المريض الاستغفار وشفي لوقته باذن
الله تعالى روى الحسن بن علي ابن مفضال عن علي بن موسى الرضا ع
انه قال لرجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت حبيبك رسول الله
في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم
وانا الوديعة والنجم الزاهر الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك
وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه
نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس روى النعمان بن
سعد عن امير المؤمنين انه قال سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان
بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلم الا فمن زاره
في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد
النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار عن مهزيار عن ابي جعفر الثاني
محمد بن علي عليهم السلام قال قلت جعلت فداك زيارة الرضا افضل ام
زيارة الحسين ابن علي قال زيارة ضريح ابي صلوات الله عليه افضل في
ان ابا عبد الله الحسين يزوره كل الناس وابي لا يزوره الا الخواص من
الشيعة وقال احمد بن محمد بن نصر البزنطي قال قرات في كتاب الرضا ع
فوجدت فيه ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل زيارة ابي عبد الله الحسين بالف

فضيلة زيارة الرضا ع

خبر في زيارة الرضا ع

في ... ان عظم بضعتي ... ليحفظهم ... وغيرهم في اوتكم فقال له الرضا ع

حجة قالت اباجعفر قال اي والله تعدل الف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه
روى عن الامام الحسن العسكري عن آبائه عن رسول الله انه قال بعد حديث
طويل الا لعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين في لعنهم ومن ترك لعنهم
من غير تقية الا وصلى الله على الباكين على الحسين والمقيمين عزاءه الا وصلى الله
على من بكا على الحسين رحمة وشفقة ورقة له الا وصلى الله على اللاعنين لاعداهم
والممتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين هم شركاء قتلته الا
وان قتلته واعوانهم واشياعهم المتقدمين والمتاخرين هم برآء من دين الله
وعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا وان الله يامر ملائكته المقربين
ان يتلقوا دموع الباكين على مصاب الحسين فيجمعون دموعهم في قوارير من نور
وينقلونها الى خزانة الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فيزيد في عذبها وطيبها
طعمها الف ضعف وان الملائكة المقربين ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين الراضين
بقتل الحسين ومصاب الحسين فيلقونها في الهاوية فيمزجونها بحميم الحميم وصديدها
وغساقها وغسليها فتزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعف وليشدد بها على
المنقولين اليها من اعداء آل محمد في عذابهم يوم قال فوثب ثوبان مولى رسول
الله وقال بابي انت وامي يا رسول الله اخبرني متى قيام الساعة فقال رسول الله
ماذا اعددت لها فقال يا رسول الله ما اعددت لها عملا كثيرا الا اني
احب الله ورسوله واهل بيت رسوله فقال رسول الله والى ماذا بلغ حبك
لرسول الله واهل بيته فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان في قلبي من محبتكم
ما لو اني قطعت بالسيوف اربا ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت

تنبيه

القيمة

ماطع

بالنار وظمئت برحى الجنات لكان احب الى واسهل على من احبدلك فى قلبى منك غشا او دغلا او بغضا او لاحد من اهل بيتك و من عترتهم و من محبيهم وهم احب الخلق الى من بعدك وان ابغض الناس الى من لا يحبك ولا يحب اهل بيتك وعترتهم ومحبيهم يا رسول الله صلعم هذا ما عندى من حبك وحب اهل بيتك وحب من يحبك ويحب عترتك ومن بغض من يبغضك او يبغض محبيهم فان قبل هذا منى سعدت وان تردّ منى عملا غيره فما اعلم ان لى عملا غير هذا اعتمد عليه واعتده يوم القيمة فقال رسول الله يا ثوبان لو ان عليك من الذنوب ملؤ ما بين السماء والارض الا بخوت وزالت عنك بهذه الموالات اسرع من انحسار الظل عن الصخرة الملساء المستوية اذا طلعت عليها الشمس ومن انحسار الشمس اذا غاب عنها لعمرى لا عمل فى هذه الدنيا افضل من موالات الال لدفع تلك الاهوال والامور العضال

خبر

روى عبد الله بن عباس قال كان رسول الله جالسا فى مسجده اذا اقبل الحسن فلما راه بكى واجلسه على فخذه الايمن ثم اقبل الحسين فلما راه بكا واجلسه على فخذه الايسر فقال اصحابه يا رسول الله ما رايت واحدا منهما الا وبكيت فقال اما الحسن فانه السبط الاكبر وقرة عينى وسيد شباب اهل الجنة وحجة الله على اهل الدنيا امره امرى وقوله قولى فمن تبعه فانه منى ومن عصاه فليس منى وانى لما رايته بكيت عليه اسفا على ما يجرى عليه بعدى فكانى به وقد دست اليه زوجته جعدة سما فيذوق جسمه من عظم ما اصاب من سموم وذلك بامر شقى قد املا قلبه بغضا واما الحسين فهو ولدى وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وسيد شباب اهل الجنة وباب نجاة

الامة

الامة وانى لما رايته بكيت وتذكرت ما يصنع به بعدى وكانى انظر وقد ارتحل الى ارض مقتله وموضع مصرعه وهى ارض كرب وبلاء وبقعة كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين اولئك من انصار ال محمد فوا اسفى عليه وقد رمى كلكله بسهم من ناقص السهم فخر على ظهره صريعا وهو ينادى يا جداه وا محمداه وا ابتاه وا علياه وا اماه وا فاطماه وهو يستغيث بين الاعداء فلا يغاث وينادى فلا يجاب وقد اقبل اليه الشمر الابرص مشمرا عن ساعديه صالتا سيفه على نحره من القفا كما يذبح الكبش فيهتز لمقتله قوائم العرش ويبكيه اهل السماء واهل الارض ثم بكى رسول الله صلعم وبكى كل من كان حوله من اصحابه ثم قام النبى صلعم حزينا ودخل منزله وهو يقول اللهم انى اشكوا اليك ما يلقون اهل بيتى من بعدى

روى

ان النبى سار يوما مع نفر من اصحابه فى طريقه واذا هم بصبيان صغار يلعبون فى ذلك الطريق فجلس النبى صلعم عند صبى منهم واخذه واجلسه فى حجره جعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه وهو مع ذلك يكثر من تقبيله تقبيله حتى قبله سبعين تقبيلة ويقول له اسعدك الله من ولد فقال له بعض اصحابه يا رسول الله نحن ما نعرف هذا الصبى الذى شرفته بتقبيلك وجلوسك عندك ثم وضعه فى حجرك ولا نعرف ابن من هو فقال صلعم يا اصحاب لا تلومونى على حبى له وتقبيلى اياه فانى رايت هذا الصبى يوما يلعب مع ولدى الحسين ورايته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه مع صغر سنه ويقول لعينيه اكتحلا بتراب الحسين فانا من ذلك اليوم احب هذا الصبى حيث انه يحب ولدى الحسين فاحببته لحبه للحسين وفى يوم القيمة اكون شفيعا له ولابيه وامه كما امر له ولقد

خبر الطيف

اخبرني اخي جبرائيل ان هذا الصبي يكون من اهل الخير والصلاح وبشرني انه
يكون من انصار الحسين في وقعة كربلا ويصير شهيدًا مع الشهدا عند هذا اجل
احببته كرامة لولدي الحسين   عن انس بن مالك قال رايت الحسين ع
مع جنازة لاصحابه فصلى عليها وصلينا معه فلما فرغنا من صلوة الجنازة
اقبلنا بها قبره فدا سياه فرايت اباهريرة ينفض التراب عن ثوب الحسين واقدامه
ويمسح بفاضل التراب وجهه فقال له الحسين لم تفعل هذا يا اباهريرة قال دعني
يابن رسول الله فوالله لو يعلم الناس مثل ما اعلم من فضلك لحملوك على
احداقهم فضلا عن اعناقهم يابن رسول الله يا حسين في هاتين اذني سمعت
من جدك رسول الله يقول على منبره ان هذا ولدي الحسين سيد شباب
اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه سيموت مذبوحا عطشانا مظلوما لعن الله
من يقتله والراضي بقتله   روى محمد بن اسماعيل عن موسى بن القسم الحضرمي

خبر زيارة الرجل قبر الحسين ع

قال ورد ابو عبد الله الصادق من المدينة الى الكوفة في اول ولاية ابي
جعفر المنصور العباسي فقال الصادق يا موسى امض الى الطريق الاعظم فقف
على الطريق هنيئة فانه سياتيك رجل من ناحية القادسية فاذا دنى منك فقل له
هنا رجل من ولد رسول الله فانه يدعوك فانه سيتبع لك وسيجيئ معك
قال موسى فمضيت ووقفت على الطريق وكان الحر شديدا فمددت بصري
في البر فنظرت شخصا مقبلا من بعيد فتاملته فاذا هو رجل على بعير فلما
دنى مني قلت له يا هذا هنا رجل من ولد رسول الله يدعوك وقد وصفك
لي بجميع صفاتك فزاد اعجابه وقرب لك وقال اذهب بنا اليه فلما اتانا

بعيره

بعيره على باب خيمة الصادق ودخل اليه وسلم عليه وقبل يديه ورجليه فقال له
الصادق من اين اقبلت قال من اقصى بلاد اليمن فقال الصادق انت من موضع كذا
وكذا واسمك فلان ابن فلان وسماهم قال صدقت قال فبم جئت قال جئت لزيارة
الحسين فقال له الصادق جئت من غير حاجة ليس لك نفع فيها الا الزيارة قال
نعم ما جئت الا ان ازوره واصلي عنده ركعتين واسلم عليه وعلى الشهداء الذين
حوله وارجع الى اهلي فقال له الصادق وما ترون من زيارته قال نرى من
زيارته البركة والشفا والغنا والعافية في انفسنا واهالينا والزيادة في اولادنا
واموالنا ومعائشنا وقضاء حوائجنا فقال له الصادق افلا تحب ان اريك من فضل
زيارته يا اخا اليمن فقال اي والله زدني يابن رسول الله فقال اعلم ان زيارة
الحسين تعدل حجة مبرورة مقبولة زاكية مع رسول الله فتعجب الرجل من ذلك
فقال الصادق لا تعجب يا اخا اليمن بل تعدل حجتين مبرورتين مقبولتين زاكيتين
مع رسول الله فتعجب الرجل عن ذلك قال ولم يزل الصادق يزيد حتى قال تعدل
زيارته ثلاثين حجة مبرورة زاكية مع رسول الله فقال الرجل اذا كان هذا فضل
زيارته فوالله لا افارقه حتى اموت ولم يزل ذلك الرجل لائذا بقبر الحسين حتى
اتاه الموت ودفن بحضرته الشريفة   روى ان رسول الله خرج في سفر له وعرج

خبر سير النبي صلعم الى ارض كربلا

على كربلا فلما وصل الى البقعة وقف جواده ولم يتحرك فقال انا لله وانا اليه راجعون
ثم دمعت عيناه وبكا بكاء شديدا فسالوه من كان حاضرا عن ذلك فقال هذا
اخي جبرائيل يخبرني عن هذه الارض يقال لها كربلا يقتل بها ولدي الحسين وكاني
انظر اليه والى مصرعه ومدفنه وكاني انظر الى اصحابه حوله مطرحين وكاني

انظر الى السبايا من حرمي على اقتاب المطايا بغير وطاء وقد اهدي براس ولدي
الحسين الى اللعين يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس ولدي الحسين
ويفرح لذلك الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع من
سفره مهموما مغموما باكيا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين وخطب
ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن ويده اليسرى على
راس الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطايب عترتي وارومتي
وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرائيل ان ولدي الحسن هذا
مقتول بالسم بامر اللعين ابن اللعين واخوه الاخر الحسين الشهيد مضرج بالدم
اللهم فبارك لي في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله
وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم فضج الناس في البكاء والعويل
فقال لهم النبي اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا فقال قائلهم
يا رسول الله ومن يقتله من امتك قال يقتله يزيد فيلعنه سكان السموات
والارض ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي و
مزاج مائي وثمرة فؤادي لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا واني لا اسئلكم في ذلك
الا ما امرني ربي ان اسالكم عنه اسئلكم عن المودة في القربى فاحذروا ان
تلقوني غدا على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا وانه
سترد علي يوم القيمة ثلاث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة قد
فزعت منها الملئكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري وينسون اسمي ويقولون نحن من اهل
التوحيد من العرب فاقول لهم انا محمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول

كيف

كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب
فقد ضيعناه واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم
اعرض بوجهي عنهم فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى
اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين الاكبر
والاصغر وهما كتاب الله وعترتي فيقولون واما الاكبر فخالفناه واما الاصغر
فخذلناهم ومزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشى مسودة وجوههم
ثم ترد علي راية اخرى تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة
التوحيد والتقوى نحن من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب
ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد ونصرناهم بكل ما
نصرنا به انفسنا فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم
اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين
فيها ابدا الابدين عن جعفر بن محمد الصادق قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح
وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال الصادق يجب ان يكتب
هذا الحديث بماء الذهب ثم انه قال رحم الله شيعتنا لانهم اوذوا فينا ولم نوذ
فيهم شيعتنا لانهم منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا
رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا وتبكيهم اوصابنا يحزنهم
حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتالم لتالمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا
لا يفارقونا ولا نفارقهم لان مرجع العبد الى سيده ومعوله على مولاه فهم يهجرون
من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويبعدون من اذانا اللهم احي شيعتنا

في دولتنا خير حيوة وابقهم في ملكنا ومملكتنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافين
الينا فمن ذكر مصابنا وبكى لأجلنا او تباكى لمصيبتنا اهل البيت استحى الله ان
يعذبه بالنار   عن عبد الله بن عباس قال رايت اباذر متعلق باستار خبر
الكعبة وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابوذر لو صمتم حتى تكونوا
كالاوتار ولو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ما ينفعكم ذلك حتى تحبوا عليا وذريته
نقل عن السيد الجليل الشريف الحسيني قال كنت مجاورا في مشهد مولاي خبر من بكى الناس
الرضا ونحن جلوس مع جماعة من المؤمنين فلما كان يوم العاشوراء ابتدا رجل من اصحابنا
يقرء مقتل الحسين وكلما قرء يزيد بكاءنا على الحسين فوردت رواية عن الباقر
انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ولو مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال
ليس هذا الحديث بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس
وقد ابغضناه لكونه مصرا على عناده وتكذيبه لرواية الباقر فنام الرجل تلك
الليلة فراى في منامه كان القيمة قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا يرى
فيه عوجا ولا امتا وقد نصبت الميزان وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت
الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه وعطش عطشا
شديدا وهو يطلب الماء فلم يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم
الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج
واحلى من العذب واذا عند الحوض رجلان وامرئة وانوارهم تشرق على
الخلايق وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء

فقيل

فقيل من هذا محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة
الزهراء فقلت ما لي اراهم لابسين السواد باكين محزونين فقيل لي اليس هذا
يوم عاشوراء يوم مقتل الحسين فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى
سيدتي فاطمة الزهراء وقلت يا بنت رسول الله اني عطشان فنظرت الي
شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين و
مهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله ظالميه وقاتليه
ومانعيه من شرب الماء ولعن الله من لا يبكي على الحسين فانتبه الرجل من نومه
مرعوبا فزعا قال الرجل فلما انتبهت من نومي استغفرت الله كثيرا وندمت على
ما كان مني ثم اتيت الى اصحابي الذين كذبتهم بالرواية واخبرتهم بما رايت في
منامي وتبت الى الله عز وجل   روى زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد
خبر جعفر ابن عفان عليه الرحمة
الله الصادق ونحن جماعة من اهل الكوفة اذ دخل جعفر بن عفان على ابي
عبد الله فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك قال
ما عندك قال بلغني انك تقول الشعر وتجيد قال نعم جعلني الله فداك
قصيدة فبكى حتى جرت الدموع على وجهه ولحيته وبكى كل من كان حوله ثم
قال يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقربون ها هنا يسمعون قولك
في الحسين ولقد بكوا كما بكينا او اكثر ولقد اوجب الله لك يا جعفر في ساعتك
هذه الجنة باسرها وغفر لك ثم قال يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي
قال ما من احد قال في الحسين شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له
وقال الا ازيدك قلت نعم قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل ملائكة

من السماء مع كل واحد منهم قارورة من البلور الابيض ويدورون في كل
بيت ومجلس يبكون فيه على الحسين فيجمعون دموعهم في تلك القوارير فاذا
كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع قطرة على النار فتهرب
النار عن الباكي على الحسين مسيرة ستين الف فرسخ   ان فاطمة الزهراء اغتسلت
بعد ولادة الحسين فجف لبنها فطلب رسول الله له مرضعة فلم يجد له مرضعة
تصلح لرضاعه فكان ياتي الحسين مع ام سلمة فيلقمه ابهامه فيمصه ويجعل الله له من
ابهامه رزقا فيتغذى به بقدرة الله تعالى وكان النبي من فرط حبه له يدخل لسانه
في فم الحسين فيغره كما يغر الطير فرخه فيجعل الله له في ذلك رزقا ويجعل له لبنا
وعسلا صافيا ففصل ذلك اربعين يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله
حكى عبد الله بن العباس قال جائني رجل من بني امية قال اريد ان اسالك
عن سؤال فقلت له سل عما تريد فقال لي يا عبد الله ما تقول في دم البعوضة
هل ينقض الوضوء ام لا وهل هو طاهر ام نجس فقلت له ثكلتك امك يا عديم
العقل وسقيم الراى تسئل عن دم البعوضة فلم لا تسئل عن دم الحسين ابن بنت
رسول الله سفكتم دمه وقطعتم لحمه وكسرتم عظمه ورضضتم ظهره وصدره بحوافر
خيلكم وقتلتم اولاده واطفاله وانصاره وسبيتم حرميه ومنعتموه من شرب الماء
الا لعنة الله على الظالمين ثم التفت ابن عباس الى جلسائه وقال انظروا الى
هذا اللعين بن اللعين يسئلني عن دم البعوضة ولا يخاف الله ان يسائله
الله يوم القيمة عن دم الحسين ثم قال لاصحابه والله انى سمعت باذني هاتين
من رسول الله يقول مرارا كثيرة الحسن والحسين ريحانتاي في الدنيا وهما

وانا

وانا منهما يحب الله من يحبهما ويبغض من يبغضهما واذى الله من اذاهما ووصل الله من
وصلهما وقطع الله من قطعهما فانهما ابناى وسبطاى وقرتا عيناى وسيدا شباب
اهل الجنة من الخلق اجمعين فقلت يا رسول الله اى اهل بيتك احب اليك فقال
الحسن والحسين احب الناس الى وكان يقول لبضعته فاطمة ادعي لى ابنيّ فيأتيان
اليه فيضمهما اليه ويشمهما ويقول احب الله من احب الحسن والحسين ومن احب ذريتهما
وحبهم لم يمس جسده جهنم ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون له ذنب يخرجه
من الايمان   ما نقل من صحيح البخاري وصحيح مسلم والترمذي عن النبي انه قال
كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء حد الكمال الا مريم ابنت عمران واسية بنت مزاحم
امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وسمعت عائشة من النبي يقول يا عائشة
سيدات اهل الجنة من نسائها اربع مريم ابنت عمران واسية ابنت مزاحم وخديجة بنت
خويلد وفاطمة ابنت محمد فاخبرت فاطمة بذلك وقالت الا تسرك ذلك وان الله قد
زوجك بعلي وهو اقرب الناس اليك وكانت ولادة فاطمة الزهراء قبل بعث النبوة
بخمس سنين وقريش تبني بيت الكعبة وتزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة في شهر
رمضان المعظم قدرهم عند الله وكانت عائشة كلما سمعت من النبي في فضل ابنته فاطمة
بذوجته خديجة تخجم فاطمة بذلك ولما ماتت خديجة حزنت فاطمة عليها
حزنا عظيما وكان النبي كلما ذكر خديجة يسهب في وصفها ويكثر بكاه عليها فقالت له
عائشة يا رسول الله انى اراك كثير الذكر لخديجة وانما هي امراة قد افترشها قبلك
رجلان واما انا فما تحتك الله بي وانا بكر عذراء فقال يا عائشة بينك وبينها
بعيد انما اخذت بكارتك وهي اخذت بكارتي وانها اول من امنت بي من النساء وعلى اول

خبر في فضيلة مريم واسية وخديجة وفاطمة عليهم

کتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

خبر

من امن بي بن الرجال ما رواه ابو الحسين علي بن احمد الواحدي ان رجلا دخل
مسجد النبي فوجد عبد الله بن عباس يحدث عن رسول الله والناس حوله مجتمعون
فاقبل اليه وقال ايها المحدث اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد
فيوم الجمعة واما المشهود فيوم عرفه قال فتجاوزه الى واعظ اخر يحدث في المسجد
عن رسول الله وهو عبد الله بن عمر فقال يا ابن عمر اخبرني عن شاهد ومشهود
فقال نعم اما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود فيوم النحر قال فتجاوزهما الى اخر يحدث
الناس واذا هو الحسن بن علي بن ابي طالب ووجهه يضيء بالنور قال اخبرني يا ابن
رسول الله عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فجدي رسول الله و
اما المشهود فيوم الجمعة القيمة يا هذا اما قرات او سمعت قول الله عز وجل
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا فهو بشير للمومنين ونذير
للجاحدين وقال تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فقال
الرجل انت المجيب للسائلين وسئلت غيرك فاختلفت رواياتهم فقال ايها
الرجل انا نعلم ما يعلمون ولا يعلمون ما نعلم قال صدقت روي عن الحسن
بن علي انه اغتسل في داره وخرج وعليه حلة فاخرة ووفرة ظاهرة ومحاسن فاخرة
سافرة بنفحات طيبات عاطرة ووجهه يشرق حسنا وشكله قد اكمل صورة ومعنى
والسعد يلوح على اعطافه ونضرة النعيم تعرف من اطرافه وقد ركب بغلة فارهة
غير عسوف وسار وقد اكتنفه رهط من حاشيته حوله صفوف وكان الحسن
يتظاهر بالملابس الفاخرة لما راى معوية يتزخرف بالحرير والديباج و
الذهب الوهاج فعرض له في طريقه شخص من محاويج اليهود وفقرائهم وعليه

خبر وضوح اليهودي ... الحسن

مسح من جلود قد انتهكته العلة وركبته الذلة واذرت بحاله القلة وشمس الظهيرة
قد شوت شواه وهو حامل جرة ماء على قفاه فاستوقف الحسن وقال له يا ابن رسول
الله سؤال قال وما هو قال جدك محمد يقول الدنيا سجن المومن وجنة الكافر
انت مومن وانا كافر فما ارى الدنيا الا جنة لك تتنعم بها وما اراها الا سجنا علي
قد اهلكني ضرها وجهدني فقرها فلما سمع الحسن كلامه اشرق عليه نور التاييد من
خزائنه علمه المفيد واوضح لليهودي سوء فهمه وخطل وهمه وقال يا ايها اليهودي لو نظرت
ما اعد الله لي وللمومنين في الدار الاخرة مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر لعلمت اني في هذه الحالة بالنسبة الى تلك المنزلة في سجن ولو نظرت الى ما
اعد الله لك ولكل كافر في الدار الاخرة من العذاب الاليم والعقاب الدائم المقيم و
النكال الجسيم لرايت انك الان فيما انت فيه قبل مصيرك الى النار في جنة واسعة
ونعمة سابغة فانظر الى هذا الجواب الصادع بالصواب فتعجب اليهودي وقال
انه اسلم ما رواه ابو الحسن المدائني قال خرج الحسين والحسن وعبد الله بن جعفر
حجاجا لبيت الله الحرام فلما كانوا ببعض الطريق جاعوا وعطشوا وقد فاتهم
اثقالهم وامتعتهم فنظروا من البعد الى خباء مضروب فقصدوه واذا فيه
عجوز فقال يا عجوز الخير هل من شراب ماء فقالت نعم فاناخوا بها والتين
عندهم الا شويهة في كسر الخباء فقالت احلبوها وامتذقوا لبنها ففعلوا ذلك
فقالوا لها هل من طعام قالت هذه الشويهة ما عندي غيرها وانا اقسم عليكم
الا ما ذبحها احدكم وانا اهيء لكم الحطب فاشووها وكلوها هنيئا فذبحوها
واكلوا فلما استراحت ابدانهم ارتحلوا من عندها وقالوا يا هذه نحن نفر

خبر العجوز ...

من قريش من شجرة النبوة نريد مكة فاذا رجعنا سالمين فالمي بنا فنحن صانعون
اليك خيرا ان شاء الله تعالى وساروا فاقبل زوجها فاخبرته بالقوم وذبحهم
الشاة فغضب عليها وقال ويحك تذبحين شاتنا لاقوام لا تعرفينهم ثم تقولين
هم نفر من قريش فقالت انا علمت ذلك لله والكرم على الاضياف زيادة شرف
لنا ثم بعد دهر طويل اصابت المراة وزوجها سنة مقحطة واضرهم الجوع واضطرهم
الحاجة الى دخول المدينة لما فيها من البركة فدخلاها ليلتقطان بعر الاباعر
وينتفعون ببيعه فمرت العجوز في بعض سكك المدينة ومعها مكتلها تلتقط
البعر والحسن علي جالس على باب داره فنظر اليها فعرفها فناداها يا امة الله هل
تعرفيني فقالت لا قال انا احد ضيوفك يوم كذا شهر كذا سنة كذا في المنزل
الفلاني في الوادي قالت بابي انت وامي لست اعرفك قال فان لم تعرفيني
فانا اعرفك فامر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقة الف شاة واعطاها
الف دينار وبعث بها مع غلامه الى اخيه الحسين فلما دخل بها الغلام على
الحسين عرفها وقال للغلام بكم وصلها اخي الحسن قال بالف شاة والف دينار
فامر لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع الغلام الى عبد الله بن جعفر واخبره الغلام
بما فعل معها الحسن والحسين فقال لها والله لو بدأت بي لعوضتك بشيء لا
تحتاجين اليهما وامر لها بالفي دينار والفي شاة فرجعت وهي اغنى الناس
فتعجب الزوج من كرمهم قال عبد الرحمن بن سعيد حيري في المجلس ذكر زيد بن
زين العابدين فقال احدهم كان زيد بن علي بن الحسين دينا متعبدا ناسكا
شجاعا وكان من احسن بني هاشم عبادة وكان ملوك بني امية يكتبون الى

حج

صاحب العراق وواليها ان امنع اهل الكوفة من حضور مجلس زيد بن علي فان له لسانا
اقطع من ظبة السيف واحد من شباء الاسنة وابلغ من السحر والكهانة ومن النفث في العقد تلعثم
هشام بن عبد الملك يوما وقال بلغني انك تروم الخلافة وانت لا تصلح لها لانك ابن امة
فقال زيد بديها وانت ابن امة فشاط لذلك وقال كيف فقال الم تزعم انك من العرب قال
بلى قال كان ابونا اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن ابن امة واسحق ابن حرة فاخرج الله من صلب
اسمعيل خير ولد ادم وهو جدنا محمد المصطفى فقال له قم فما احد لسانك فقال زيدا اذا لن
تراني الا حيث تكره فلما خرج من الدار قال ما احب الحيوة احد الا ذل فقال له سالم مولى
هشام بالله يا زيد لا يسمعن منك هذا الكلام احد وقال له رجل يا زيد اني ارى لك ذا
اليد الطولى في العلم ولا ادري انت اعلم ام اخوك الباقر فقال انه يعلم ما اعلم ولا اعلم
ما هو يعلم حدثنا عبد الله بن الفضل بن الربيع عن ابيه قال لما حج المنصور سنة
سبع واربعين ومائة قدم المدينة فقال للربيع وكان وزيره يا ربيع ابعث الى جعفر بن
محمد من ياتينا به ثم قال قتلني الله ان لم اقتله فتغافل الربيع عنه وناساه فاعاد
عليه القول في اليوم الثاني واغلظ في القول فمضى الربيع فلما حضر قال له الربيع يا
ابا عبد الله اذكر الله تعالى فانه الفلاني قالت بابي انت وامي لست اعرفك قال
فان لم تعرفيني فانا اعرفك فامر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقة الف شاة و
اعطاها الف دينار وبعث بها مع غلامه الى اخيه الحسين فلما دخل بها الغلام على
الحسين عرفها وقال للغلام بكم وصلها اخي الحسن قال بالف شاة والف دينار فامر
لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع الغلام الى عبد الله بن جعفر واخبره الغلام بما فعل
معها الحسن والحسين فقال لها والله لو بدات بي لعوضتك بشيء لا تحتاجين اليهما و

قد ارسل اليك يطلبك من لا دافع لرغبته الا الله واني اتخوف عليك فقال جعفر لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ان الربيع دخل به على المنصور واغلظ عليه في
القول وقال يا عدو الله وعدو رسوله اتخذك اهل العراق اماما مفترض الطاعة
يجبون اليك زكوة اموالهم وتلحد في سلطاني وتهدم اركاني وتبغي لي الغوائل قتلني
الله ان لم اقتلك فقال جعفر يا امير ان سليمان بن داود اعطى فشكر وان ايوب ابتلي
فصبر وان يوسف ظلم فغفر هؤلاء انبياء الله واليهم يرجع نسبك ولك فيهم اسوة
حسنة فقال له المنصور اجل صدقت يا ابا عبد الله ارتفع الى هاهنا فتقرب الصادق
اليه فقال يا جعفر ان فلانا اخبرني عنك بما قلت بانتزاع ملكي فقال احضره
فحضر فقال المنصور يا فلان احقا ما حكيت لي عن جعفر فقال نعم فقال جعفر
استحلفه على قوله فبدر الرجل وقال والله العظيم الطالب الغالب المهلك المدرك
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخذ يعدد في صفات الله فقال جعفر يا خليفة
الله يحلف بما استحلفه انا ويترك يمينه هذه فقال المنصور حلفه بما تختار فقال
له جعفر قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد قال جعفر
كذا فامتنع الرجل فنظر اليه المنصور نظرا منكرا ففزع الرجل فحلف بها فما كان
باسرع من ان ضرب برجله الارض وقضى مكانه ساعته في المجلس فقال المنصور لهم
جروا برجله لعنه الله انه كاذب فاسق والتفت الى الصادق وقال لا بأس
عليك انت البريء وهو الكذاب الاثيم علي بالطيب فاتي بالغالية فجعل يطيب
بالطيب لحيته الى ان تركها تقطر وقال امض في حفظ الله في كلاءته والحقه

مع الربيع بجائزة سنية وخلعة ثمينة قال الربيع فقلت يا ابا عبد الله اني رايت من هذا
الملعون الجبار ما لم تره انت ورايت بعد منك وانت تحرك شفتيك وكلما حركتها
سكن غضبه فعلى ما كنت تقوله قال دعوت بدعاء جدي الحسين وهو اللهم احرسنا
بعينك التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام الى اخره ثم قلت لم منعت الرجل
من يمينه الاول قال لان في يمينه بالاول توحيد الله وتمجيده وتنزيهه فعلمت ان
الله يحلم عليه ويؤخر عنه العقوبة فاحببت تعجيلها اليه فحلف بها فسمعت فاخذه
الله لوقته اخذ عزيز مقتدر   الصادق لغلامه نافذ يا نافذ اذا كان لك
حاجة من اخوانك واحببت ان تنجح حاجتك وتقضى فاكتب في راس الورقة
بسم الله الرحمن الرحيم وعد الله الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق مما لا
يحتسبون جعلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال نافذ
فكنت افعل ذلك عند حوائجي فتنجح بعون الله وما طلبت حاجة من صديق و
ارسلت به اليه الا وقضى حاجتي   ما رواه ابن الجوزي في كتابه ورواه الحافظ
عبد العزيز الاخضر الجنابذي في كتابه المسمى معالم العترة النبوية ورواه الرامهرمزي
قاضي القضاة في كتابه كرامات الاولياء كل منهم يرفعه عن هشام ابن حاتم الاصم
عن ابيه حاتم قال قال شقيق البلخي خرجت حاجا في سنة ستة واربعين ومائة
فنزلت القادسية فبينما انا انظر الحاج وزينتهم وكثرتهم اذ نظرت الى شاب حسن
الوجه شديد السمرة نحيف الجسم فوق اثوابه ثوب من الصوف مشتمل بشملة وفي رجليه
نعلان اصفران وقد جلس ناحية عن الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية
ويريد ان يخرج مع الناس فيكون كلا عليهم في انفسهم لينحت منهم والله لامضين

خبر شقيق البلخي مع موسى الكاظم

اليه واوبخه فدنوت منه فلما راني مقبلا نحوه قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من
الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني وولى فقلت في نفسي ان هذا الامر عظيم تكلم على
ما في خاطري ونطق باسمي والله انه لعبد صالح لالحقنه واساله الدعاء ان يحللني
مما ظننته فيه فغاب عني فلم اره فلما نزلنا ارضا يقال لها واقصة واذا هو واقف
يصلي فصبرت حتى فرغ من صلوته فالتفت الي وقال يا شقيق اتل واني لغفار لمن
تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم مضى وتركني فقلت ان هذا الفتى من الابدال
والاقطاب قد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا بالابواء فاذا انا بالفتى قائم على البئر
وانا انظر اليه وبيده ركوة يريد فيها ماء من البئر فسقطت من يده في البئر فرمق
بطرفه الى السماء وسمعته يقول اللهم الهي وسيدي ما لي سواك فلا تعدمنيها فوالله
لقد رايت الماء ارتفع الى راس البئر والركوة طافية عليه فمد يده واخذها ف
توضا منها وصلى اربع ركعات ثم قام ومال الى كثيب من الرمل فجعل يقبض بيده
ويجعل في الركوة ويحركها ويشرب فاقبلت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام
فقلت اطعمني من فضل ما انعم الله به عليك فقال يا شقيق لم تزل نعم الله علينا
ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها واذا هي طعم
السويق والسكر فوالله ما شربت في الدنيا قط الذ منه ولا اطيب فشبعت
ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ورايت الناس مزدحمين
عليه يسلمون ويعظمون والركوة لم ينقص منها شيء ثم توارى عني فلم اره فلما حططنا
منى فرايته ليلة الى جنب قبة الميزاب نصف الليل وهو قائم يصلي بخشوع
وخضوع وبكاء وانين ولم يزل ارتقبه وهو يصلي الى طلوع الفجر ثم قال الى

حاشية المطاف ثم صلى الفجر وجلس هناك ثم تقدم والناس من خلفه صفوف فصلى
بهم الصبح مغلسا ثم ذهب الى المطاف فطاف الى بعد شروق الشمس ثم خرج يريد
الانصراف فخرجت خلفه واذا له حاشية وخدم وحشم والشيعة تتبعه وهم يسألونه
الدعاء فقلت لبعض شيعته يا سيدي من هذا فقال هذا موسى بن جعفر فقلت لا
يكون الشرف الا لمثل هذا السيد الجليل عن عيسى المدائني قال خرجت الى
مكة فاقمت بها مجاورا سنة كاملة ثم قلت اذهب الى المدينة فاجاور بها سنة مثل ما
اقمت بمكة فهو اعظم لثوابي فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلى الى جنب دار
ابي ذر وكنت اختلف الى سيدي موسى الكاظم فبينما انا عنده في ليلة مطيرة اذ
قال يا عيسى قد انهدم بيتك على متاعك ولا تفقد منه غير سطل فقمت
فاذا البيت قد انهدم على المتاع فاكتريت رجالا كشفوا عن متاعي واستخرجت جميعه
ولم يذهب منه غير سطل كان للوضوء فاتيته من الغد قال هل فقدت شيئا
من متاعك فادعو الله لك بالخلف فقلت ما فقدت غير سطل كنت اتوضا
فيه فاطرق راسه ثلاثا ثم رفعه فقال قد ظننت انك نسيته فاسئل جارية رب الدار
فانها انسته في بيت الخلا قال فسالتها عنه فردته من بيت الخلا ما اورد
في الخبر المأثور ان الكاظم كان جالسا بين اصحابه واذا بشخص من الجن قد
هوى من الجو وصورته لا تشبه صورة الانس وشعره مسبل عليه فسلم فرد الكاظم
قال من حضر ففزعنا من صورته فقال يا سيدي اعلم ان رجلا من الانس
قتل من جماعتنا رجلا فلما راى اخوه ما حل باخيه اخطفه وغيبه عن الارض
واراد قتله فبكى ذلك الانسي ايها الامير بين يديه واحضره عندي وكل منهم

شكى حاله عندى وقال الانسى ايها الامير ان اخاه رام قتلى ظلما وعدوانا فحملت
عليه واردتيه لسيفى فقتلته وانا حاير لا احكم بين القاتل وورثة المقتول فجئت
اليك لتفهمني كيف احكم بينهما فقال له الكاظم ان كان ذلك الانسى قتل الجني
عمداً متعمداً او باذيته قصداً فلا على الانسى شيء فى ظلم واعتدى وقتل فلا
تلتزم له دية لانه اسرف بظلمه فاخذ سؤاله وانصرف فلما انصرف قلنا له
من يكون هذا الشخص الذى فزعنا من صورته قال هذا مليك الجان بين يدين
بين يدينا فاستشكل عليه الحكم ففقهته به   روى عن عبد الله بن ادريس
عن ابن سنان قال حمل الرشيد الى على بن يقطين ثيابا فاخرة وصرة دنانير
ومن جملتها دراعة منسوجة بالذهب سوداء من الديباج كان قد خلعها عليه
وكانت الدراعة جبة سوداء وكان الناس يسمونه خلعة الخلفاء فلما حصلت
عند على بن يقطين ارسلها الى موسى الكاظم واخذ الثياب والدنانير ورد
الجبة الدراعة عليه وقال يا ابن يقطين احتفظ بها ولا تخرجها من ملكك
وحطها فى حق وسفط وختم عليها فلما كان بعد مدة استبغض ابن يقطين رجل
كان يخدمه ويختص بامورة فطرده عن خدمته فسعى الخادم الى الرشيد وقال
له ان وزيرك على بن يقطين يقول بامامة موسى الكاظم وقد اختلف معه
على خلعك من الخلافة وانه يحمل عليه فى كل سنة زكوة ماله ويبره بالهدايا
والتحف وقد حمل اليه من ايام الدراعة السوداء وهى الجبة التى خلعتها عليه
يوم عيد يا امير المؤمنين فاستشاط الرشيد وامتلأ غيظا وغضبا وارسل
فى طلب ابن يقطين وهو يقول لاذهقن روحه وذلك من بعض خزانته

فلحقه الدية وعليه اداؤها ان كان مع الجني تعرض بالانسى عمداً

خبر خلعة

فانفذ

فانفذ فى طلبه فحضر فقال يا مشوم ما فعلت بالدراعة التى كسوتكها واختصصتك
بها قال هى عندى فى سفط مطيب مختوم فارسل خادمك مع خادمى يأتيك بها ثم
قال لخادمه خذ هذا مفتاح البيت وافتح الصندوق الفلانى واتنى بالحق و
السفط الذى فيه الجبة فلم يلبث الخادم حتى اتى بها ففك الرشيد الختم واخرج
الدراعة وهى مطيبة بالمسك والعنبر لم تتغير فقال هرون يا ابن يقطين خذها
وانصرف فلم نصدق بعدها عليك ساعيا ثم اتبعه بجائزة سنية وامر ان يضرب
العوانى الرجل الف سوط فضرب فلما بلغوا به الى الخمسمائة سوط مات تحت الضرب
قبل ان يستوفى الالف   نقل ان الرشيد سأله يوما فقال له كيف قلتم
نحن ذرية رسول الله وانتم بنو على وانما ينسب الرجل الى جده لابيه دون جده
لامه فقال الكاظم وما قرأت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك
نجزى المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس وليس لعيسى اب وانما الحق
بذرية الانبياء من قبل امه مريم وكذلك الحقنا بذرية النبى من قبل امنا فاطمة
وقد نص الله علينا زيادة اخرى قال الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد
ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع يوم مباهلة النصارى
غير على وفاطمة والحسن والحسين فالحسن والحسين ابناؤه وفاطمة نساؤه وعلى
نفسه   فمن ذلك ما رواه محمد بن بكر بن صالح قال اتيت على الكاظم
فقلت امرأتى اخت محمد بن سنان وهو من خواص شيعتكم وبها حمل فادع

خبر الكاظم مع الرشيد

خبر اخر مع الرشيد

الله ان يجعله ذكرا قال هما اثنان فانصرفت وقلت اسمي الاول محمد والثاني عليا
فدعا لي وردني فاتيته فقال انهما تاتي بذكر وانثى فسم الذكر عليا والانثى ام عمر
فقدمت الكوفة فولدت لي غلاما وجارية فسميت الذكر عليا والانثى ام عمر وكان
اهل في امري فقلت لامي ما معنى قوله سميها ام عمر قالت جدتك كانت تسمى ام عمر
من كتاب اعلام الورى لابي جعفر الطوسي قال حدثنا الحاكم ابو عبد الله
الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال رايت النبي في المنام وكانه
قد وافى المسجد الذي ينزله الحاج من بلدنا في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت
عليه ووقفت بين يديه فوجدت عنده طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني
وكانه قبض قبضة من تمر فناولنيها فعددتها فوجدتها ثماني عشرة تمرة فاولت
ذلك اني اعيش بعد ذلك سنينا فلما كان بعد عشرين يوما وانا في ارض
لي اعمرها للزراعة اذ جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
من المدينة ونزوله بذلك المسجد فرايت الناس يسعون بالسلام و
الزيارة له يسرعون من كل فج عميق ومكان فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع
الذي رايت فيه النبي جالسا وتحته حصير مثل الحصير الذي كان تحته
رسول الله وبين يديه طبق من خوص وفيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد
علي السلام وقربني اليه وناولني قبضة من ذلك التمر فعددتها فاذا هي ثماني
عشرة تمرة بعدد ما ناولني رسول الله فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال لو
زادك جدي رسول الله لزدناك   اخبر حاجب المامون قال خرج
المامون الى الصيد وهم ان ياخذ علي الرضا معه فقال الرضا اعفني

خبر الرضا ع

خبر الرضا ع مع المامون

من ذلك قال لا بد من ذلك قال اذا كان ولا بد فلا يهرق دما وانا معك قال ع
لك ذلك ثم توجه الى الصيد فصادوا يومهم والثاني والثالث ثم طلبوا الرجوع
ففاتهم الغيث ولم يتصلوا الى البلد فامر المامون قومه بالنزول وضربوا خيامهم
قال للطباخ هيئ لنا الطعام فقال ليس نرى من حطب فقال اوقدوا من العود
القماري فوقدوا سبعين منا فلما راج الطعام قدمت الموائد بين يدي الخليفة
والرضا الى جانبه واحضروا الطعام فطلب المامون الملعقة فتناسى عنه الطباخ
فصاح ثانيا فتغافل فقال ائتوني بالطباخ فحضر بين يديه وهو يرتجف خوفا
فقال يا ويلك ما صنعت بالملاعق قال سقطت في الطريق لكثرة ازدحام العسكر
علينا فغمز الشرط ان اضرب عنقه فقال الرضا يا امير المؤمنين الم اشترط عليك
ان لا يهرق دما بحضوري فقال اتركوه كرامة لابن رسول الله فقال الرضا ع
يا ابن العم الا اتحفك بما قال ربنا عز وجل اذ يقول ولقد كرمنا بني ادم و
حملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلا اتدري ما هذا التكريم قال لا قال ان الله تعالى كرم بني ادم بحيث ان
المخلوقات ياكلون بافواههم الا ابن ادم فانه ياكل بيده وله مزايا كثيرة
منها انه يتصرف بكل حيوان ولا يتصرف الحيوان فيه ومنها انه ينطق بما
شاء من الكلام بخلاف الحيوان ومنها انه مكلف بالعبادة كالصوم والصلوة
وغيرهما بخلاف غيره ومنها انه يلبس الثياب ويخلعها وغيره لا يفعل ذلك
ومنها انه ذو جسم لطيف ووجه باهر وتركيب حسن وغيره ليس كذلك ومنها
انه يتناول ما هو حامل على ظهره من طعام وشراب بخلاف غيره فيموت جوعا

وعطشا ولابن ادم تصرفات كثيرة لا يقدر عليه غيره فقال المامون اليت على
نفسي اني لا اكل بملعقة ما دمت حيا   اخبرنا الربيع ان المامون خرج الى
الصيد فاجتاز على طريقه بصبيان يلعبون ومحمد الجواد واقف معهم ففر
الصبيان والجواد مكانه لا يتحرك وعمره اذ ذاك سبع سنين فقال له المامون
يا غلام ما لك ما فررت مع الصبيان قال يا امير المؤمنين ليس في الطريق ضيق
ولا عند الخليفة ظلم فاعجب المامون كلامه وحسن صورته وساق جواده الى
جهة الصيد فلما توسط البر اطلق بازيا كان على يديه وارسله للصيد واحاله
على دراجة فغاب البازي عنه قليلا وعاد في منقاره سمكة صغيرة وفيها بقية
من الحيوة فتعجب المامون غاية العجب فاخذ السمكة بيده وكر راجعا الدست ملكه
فلما وصل موضع الصبيان انهزموا من بين يديه الا محمد الجواد لم يفر فقال له
لما لا فررت مع من فر فقال له الجواد الم نخبرك انه ليس في الطريق ضيق
ولا عند الخليفة ظلم فقال اخبرني ما في يدي فقال ان الله تعالى خلق بحرا
من قدرته وبديع حكمته فيه سمك صغار تصطاده بزاة الملوك يمتحنون به
سلالة محمد المصطفى فلما سمع المامون كلامه تعجب اكثر من الاول وجعل
يطيل النظر اليه وقال ما اسمك قال محمد قال المامون انت ابن علي الرضا ع
قال نعم فاخذه معه واحسن اليه وبالغ في اكرامه واجلاله واعظامه وعزم
على ان يزوجه ابنته ام الفضل وصمم على ذلك فبلغ ذلك العباسيين فشق
عليهم واستكبروه وخافوا ان ينتهي امر الخلافة اليه كما انتهى الى ابيه الرضا
فاجتمع الاكابر من العباسيين ودخلوا على المامون وقالوا ننشدك الله

الا

115

الا ما رجعت عن الزواج فانا نخاف من هذا الغلام ان يخرج ملكنا من ايدينا
وانت تعلم ما بيننا وبين اولاد علي من الضغن والعداوة وكان الخلفاء من قبلك
يبعدون اولاد فاطمة عنهم الله الله لا تغمنا فوق غمنا الذي انحسر عنا فبعد
رايك عن هذا الغلام محمد ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك ممن
يصلح لمظاهرتك فقال المامون اما ما بينكم وبين ال ابي طالب من الشحناء
والعداوة فكنتم انتم فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بالامر منكم والحكم
فيكم واما ما كان من استخلافي على الرضا فقد درج القضا والرضا وكان
امر الله قدرا مقدورا واما محمد ابنه فهو والله غاية في الكمال والنهاية في
حكم بجميع الاحوال فقالوا انه صبي صغير السن واي علم له وعقل وادب ومعرفة
وادب فدعه حتى يترعرع واصنع به ما شئت فقال المامون انها شجرة من بطون
الامهات عارفون من الرجس مطهرون ولولاهم ما عرفت الملائكة ربها وكانكم
تشكون في قولي وان شككتم فاختبروه باي علم اردتم ثم بعد ذلك لوموني في
فيه واعذلوني بحبي له فقالوا ونحن كنا نصنع معه ما تريد ويكون ذلك بين
وبين يديك ونسئله شيئا من امور الشرعية فان اصاب لم يكن لنا في ازواجك
لا اعتراض وظهرت للخاصة والعامة حقائق معرفته فقال المامون من ينزل
القران الحكيم والشرع القويم في بيوتهم لا يعرفون وهم حجج الناس من غيرهم
يعرفون ان هذا عناد لا يستقيم وفساد سقيم فخرجوا من عنده واجتمع رايهم
على القاضي يحيى بن اكثم وكان مبغضا لاهل البيت عليهم السلام واشاروا
ان يكون هو الذي يسئله ويمتحنه وقرروا مع القاضي يحيى بن اكثم منه

قطعه وانجله وانجمه ان يمدوه باموال كثيرة وغنوا اليه يوما يجتمعون فيه بين
يدي محمد الجواد بحضرة المامون فحضر جمع غفير من الوزراء والقضاة و
العلما والفقها وامر المامون ان يفرش لابي جعفر الجواد فرش حسنة وان يجعل
عليه مصورتان فجعل بين الصورتين وجلس القاضي يحيى بن اكثم مقابله و
جلس الناس في مراتبهم على قدر طبقاتهم فاقبل القاضي يحيى على الجواد فسأله
من مسائل فاعدها له باحسن جواب واابان عنها وكشفها على الصواب بلسان
ذلق ووجه طلق وقلب جسور ومنطق ليس بعي ولا حصور ثم سأله وقال يا
ابا جعفر ما تقول في رجل محرم اصطاد طيرا واكله فاجابه بينها الصايد
ذكرا ام انثى ام خنثى حرا ام عبدا مدبرا ام غير مدبر صاده داخل الحرم او خارج
الحرم صاده عمدا او سهوا ام خطاء ام نسيانا جاهلا في الحكم ام غير جاهل به
من ذكور الطير ام من اناثها من صغارها ام من كبارها فرخ نعرة ام لا
نهي في وقته عن صيده ام لا حتى عد له ثلاثين وجها فتعجب القاضي وانجم
وتبلد واعجب القوم كلامه فقال له المامون يا ابن الرضا انت تعرف هذه
المسائل فاجاب عن جميعها وما يلزم من الهدي فتعجب القوم من فصاحة لسانه
وسرعة جوابه وقال الجماعة انه لينطق عن لسان جده رسول الله وشرح
هذه المسائل مدونة في كتب الكبار من الشيعة فقال المامون لقومه نظرتم
الى غزارة علمه مع صغر سنه قالوا نعم فالتفت المامون الى ابي جعفر وقال احببت
يا ابا جعفر بما قلت وشرحت فان رايت ان تمن علي وتسال يحيى كما سالوك
ولو عن مسئلة واحدة فقال لك ذلك فقال يسئلني فان كان عندي جواب

اجبت

اجبت به والا استفدت جوابها منه فقال ابو جعفر يا يحيى ما تقول في
رجل نظر الى امراة بشهوة في اول النهار فكان نظره اليها حراما فلما كان
الضحى عند ارتفاع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان
وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء
الاخر حلت له فلما انتصف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له فقال
يحيى لا ادري ما تقول وقولك قول الطير البلبول فان اردت ان تفيدنا
فافدنا الجواب فقال ابو جعفر هذه امة لرجل من الناس نظر اليها شخص بشهوة
في اول النهار فحرمت عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان
الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان
وقت المغرب ظاهرها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء كفر عن الظهار فحلت
له فلما كان منتصف الليل طلقها طلقة واحدة فحرمت عليه فلما كان الفجر
راجعها فحلت له فاقبل المامون على من حضر من اهل بيته وعلى العلماء
والفقهاء وقال هل فيكم احد يستحضر ان يجيب عن هذه المسئلة بمثل هذا
الجواب الشافي فقال الجميع ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فقال قد عرفتم الان ما كنتم تنكرون وتبين الخجل في وجه القاضي يحيى
ابن اكثم قال المامون الحمد لله الذي من به علي في التوفيق واقبل على ابي جعفر
فقال اني مزوجك ابنتي ام الفضل وارغم بذلك انوف قوم فاخطب لنفسك
فقد رضيتك لنفسي ولكانك من ابيك ثم ترحم على ابيه الرضا وقال لعن الله
من قتله فقال ابو جعفر الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدته

وصلى الله على سيدنا محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من
فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال تعالى وانكحوا الايامى
منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله
سميع عليم ثم ان محمد بن علي الرضا بذل المهر والصداق لام الفضل مهر جدته فاطمة الزهراء
وهو خمسمائة درهم جيادا افهل انت مزوجي اياها يا امير المؤمنين على هذا
الصداق المذكور فقال المامون زوجتك ابنتي ام الفضل على هذا الصداق
المذكور فامر المامون ان يخرج الخدم مثل السفينة من الفضة مطلية بالذهب
فيها الغالية مضروبة بانواع الطيب والمسك وماء الورد فتطيب جميع الحاضرين
على اقدار طبقاتهم ومراتبهم ثم وضعت موائد الحلاوى فاكل منها الحاضرون وفرقت
على الجمع العطايا والجوائز السنيات وانصرف الناس وبذل المامون الصدقات
على الفقراء والمساكين واهل الاربطة والمدارس والخوانق ولم يزل الجواد عنده
معززا مكرما معظما الى ان توجه الى المدينة بام الفضل وبقي في المدينة المطهرة
اياما فكتبت ام الفضل الى ابيها المامون تشكو من ابي جعفر وتقول انه يتسرى
علي ويغيرني واجد غيرة زائدة فكتب اليها ابوها يا بنية انا لم نزوجك ابا جعفر
لنحرم عليه حلالا فلا تعاودي بمثل ما ذكرت عن علي بن ابرهيم الطائفي
قال مرض الخليفة المتوكل من خراج خرج بحلقه فاشرف منه على الهلاك بحيث لا
يقدر على الاكل والشرب ولم يحسن احد ان عنيه وعجزت الاطباء عنه فتقدمت
جارية المتوكل الى ام المتوكل وقالت لها ما ارى صلاحه ولدك وشفاه الا
بطب علي الهادي ابن محمد الجواد فقالت لها ام المتوكل ومن اين علمت بحكمته و

فقال ابو جعفر قبلت نكاحها على هذا الصداق المذكور

حكاية

خبر علي الهادي مع المتوكل

قالت رايته يوما مارا في الطريق والطير على الشجرة يسلم عليه بلفظ عربي وظني ان
له عند الله جاها عظيما فنذرت ام المتوكل لابي الحسن علي الهادي ابن محمد الجواد
ان عوفي ولدي على يديه من هذه العلة لاعطينه مالا جزيلا من مالها ثم امرت
الفتح ابن خاقان ان يحضر للمتوكل هذا الرجل يعني علي الهادي يعالج ولدها فمضى
اليه رسول المتوكل فحضر فقال خذوا كسب الغنم اي بعره وديفوه بماء الورد وضعوه
على الخراج من حلقه ينفتح من ليلته باهون ما يكون وهذا شفاؤه ان شاء الله لو زرا
والجند يهزون ويسخرون بما قاله علي الهادي فقال الفتح بن خاقان ما يضر من
تجربة هذا واني والله لارجو به الصلاح فعملوا النسخة على الخراج فانفتح من ليلته
وشفي من ساعته فاخذت ام المتوكل عشرة الاف دينار من مالها ووضعته في
كيس وختمته وبعثته الى علي الهادي وبعث المتوكل اليه فضلة كيس كان بين
يديه فيه خمسمائة دينار وكان موقرا عند ام المتوكل حدثنا احد النقاة ان
عبيد الله بن زياد لما جمع قومه لحرب الحسين وكانوا تسعين الفا فاحضروا بنا
بين يديه وقال من منكم يتولى حرب الحسين وله ولاية الري فلم يجبه احد منهم
فاستدعى بعمر بن سعد وكان قد دفع اليه كتابا في ولاية الري وقال له اريد
منك ان تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني عن ذلك فقال له عبيد الله
بن زياد قد اعفيناك يا عمر فاردد علينا عهدنا ومنشورنا الذي كتبناه لك في
ولاية الري فقال له عمر بن سعد امهلني الليلة حتى افكر في نفسي فقال قد امهلتك
فانصرف بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه في ذلك فلم يشر عليه احد
بهذا الامر ومنعوه وخوفوه بعذاب الله وعقابه وكان فيمن حضر بمجلس ابن سعد

رجل من اهل الخير والصلاح يقال له كامل وكان صديقا لابيه من قبل فقال
يا عمر اني ارى لك حركة فما الذي انت عازم عليه وكان كامل كاسمه كامل العقل
ذو رأي سديد ودين مجيد وعفة فقال له ابن سعد يا كامل كتب اني و
هذا الجيش لحرب الحسين وانما قتله عندي كأكلة اكل او شربة شارب فاذا
قتلته خرجت لملك الري فقال كامل له اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق
واضللت الهدى الا تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه
راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على ان اقتل طفلا لال رسول الله
او اسوئه بكلمة ما فعلت ذلك فكيف تطلب قتل الحسين ابن بنت رسول الله
فما الذي تقول لجده رسول الله محمد المصطفى ولابيه علي المرتضى ولامه فاطمة
الزهراء ولاخيه الحسن المجتبى وقد قتلت ولدهم وقرة اعينهم وهو ريحانة رسول
الله وسيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وان جده شفيع الامة وابوه قسيم الجنة
والنار وساقي المؤمنين من حوض الكوثر فاختر لنفسك ما تختار اما الجنة
او النار واني اشهد بالله وملائكته وانبيائه ورسله ان حاربته او قاتلته
او اعنت على قتله لا تلبث في الدنيا الا قليلا ثم تصير الى النار وغضب الله الجبار
فازداد عمر بن سعد غيظا والتهب غضبا وقال يا كامل ابالموت تهددني واني
اذا فرغت من قتل الحسين اصير اميرا على سبعين الفا واتولى بالري ملكا كبيرا
فقال له ما لك الا احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيه النجاة ان
وفقك الله لقبوله قال وما هو قال اعلم اني سافرت مع ابيك الى الشام
فانقطعت بي مطيتي من اصحابي فعطشت عطشا شديدا فلاح لي دير لراهب

فملت

فملت اليه ونزلت من فرسي واتيت باب الدير لعلي اجد فيه ماء اشرب منه
فاشرف علي الراهب من شرافة ذلك الدير وقال وما تريد قلت اني عطشان
فهل لك ان تسقيني شربة من الماء فقال لي انت من امة هذا النبي الذي يقتل بعضهم
بعضا على حب الدنيا يتكالبون على جيفتها كما تكالب الكلاب على الجيفة ويتنافسون به
على حطامها فقلت له انا من الامة المشرفة على جميع الامم التي مدحها الله في كتابه
العزيز قال نعم هي امة مشرفة من يقوم بحقوقها ويجتنب عقوقها ولكنكم شرار الامة
اذا قتلتم ابن بنت نبيكم وتركتموه مخضبا بدم غريبا لا ناصر له وحيدا لا معين
له فريدا لا محامي له واني اجد في كتبنا انكم تقتلونه ظلما وعدوانا وتذبحونه عطشانا
قد ارتفعت الرحمة من قلوبكم او اقل من ان تسقوه قبل ان تقتلوه شربة من ماء
ثم تنهبون امواله وتسبون نساءه واطفاله فقلت يا راهب نحن نفعل ذلك قال
نعم وانكم اذا فعلتم ذلك ضجت لقتله السموات والارضون والبراري والقفار
حتى تندبه الوحوش والاطيار وتلعن قاتله ملائكة الله الجبار ثم لا يلبث قاتله
في الدنيا الا قليلا ثم يأخذ بثاره رجل من ثقيف ليس من عترة فلا يدع من
قاتليه احدا الا قتله وتصير روحه الى النار ثم قال لي الراهب ان لك قرابة
او نسب يتصل الى هذا الحي الذي يقتل الطيب الطاهر ابن الطيب الطاهر
والله لو اني ادركته لوقيته بنفسي من الحتوف ولمنعت عنه بروحي طعن الرماح و
ضرب السيوف فاه ثم اه على مصيبة بنيها لها بضعة الرسول وثمرة فاطمة البتول
فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي بالله من ان اكون راضيا بقتل ابن رسول الله
فقال لي ان لم تكن انت والا فرجل قريب منك بحسب او نسب وان قاتله

عليه نصف عذاب جهنم وان عذابه اشد من عذاب فرعون وهامان وقارون
ثم رد وجهه عني وابى ان يسقيني الماء قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي
فقال لي ابوك سعد بن وقاص ما ابطاك يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب
فلما سمع ابوك سعد كلامي قال والله لامضين اليه واسمع قوله ثم مضى معي الى الراهب
وقد حس بالشر من كلام سمعه من امير المؤمنين علي ثم تقدم سعد الى ذلك الراهب
وطلب منه ماء وجعل يذكر الاسلام ويقسم عليه بمحمد المصطفى وعلي المرتضى
فقال له الراهب دعني ايها الرجل الفاجر المبغض لآل المصطفى واولاد المرتضى
وولد لك يا سعد يقتل ولده ثم نظر الي وقال لي يا كامل ما يكون هذا الرجل منك
اليس من قرابتك قلت بلى قال والله ان ولده يقتل ابن بنت رسول الله صلعم
فخاف سعد من ذلك وخشي وقوع الفعل من ولده عمر فابعده الى الشام وصار من
حزب معوية ثم تقدم الى يزيد وفعل ما فعل ثم قال كامل يا عمر بالله عليك لا
تخرج الى قتاله يكون عليك نصف عذاب جهنم فبلغ الخبر الى عبيد الله بن زياد
قول كامل لعمر بن سعد فاستدعاه وقطع لسانه فمات لوقته رحمة الله عليه
ولقي علي بن ابي طالب عمر بن سعد فقال كيف يكون حالك اذا اقمت مقاما
تخير فيه بين الجنة والنار فتختار لنفسك فقال عمر بن سعد يا علي معاذ الله
ان يكون ذلك فقال له علي بل سيكون ذلك بغير شك ولا ريب ولا
خلاف وكاني انظرك يا عمر وانت تجول على ولدي الحسين فتقتله عطشانا
ثم تامر قومك ان يرضوا صدره وظهره بحوافر الخيول الا وكل فر من عقبه خرج
ذلك النسل وكان الحسين اذا نظر الى ما يصير اليه في ارض كربلا وينظر صحيفة يبكي ويتوجع

ويبكي

ويبكي حتى عاف الدنيا واحب لقاء ربه ورؤيته جده وابيه وامه واخيه
في منازل الجنة [blank space] عن اهل البيت انه من وقع في شدة ولم يعلم وجه الحيلة
والخلاص منها فليقل سبعين مرة يا محمد يا علي يا فاطمة يا حسن يا حسين يا صاحب
الزمان ادركوني ولا تهلكوني فاذا قالها اتاه الفرج واخرجه من تلك الشدة او
نزع من قراءتها كتبها في كاغذ وطرحها في الماء الجاري فانه يخلص من شدته
هلكته [blank space] مرفوعا عن اسمعيل بن ابان الازدي عن سليمان بن ابرهيم الحريري
خبر ظهور القائم
انه سمع اباه يقول لا يقوم القائم الا بعد قتل النفس الزكية وهو غلام من ال
محمد اسمه محمد بن الحسن غير المهدي يقتل بلا جرم ولا ذنب بل يقتل ظلما
عدوانا فاذا قتل لم يبق في السماء احد عاذر ولا في الارض ناصر فعند ذلك
يبعث الله قائم ال محمد بايام قلائل واختلف في قتله قيل انه يقتل مظلوما
بين الصفا والمروة وقيل يقتل بجامع الكوفة بعض الاصحاب بعض
الائمة عن تفسير قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها فاجاب ان الحسنة بذر حسن يزرع في ارض القلب والقلب
موضع طيب والسيئة بذر خبيث يزرع في ارض النفس والنفس خبيثة
امارة بالسوء ثم تلا والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج
الا نكدا فارض الطيبة نموها كثير والارض السبخة خبيثة نموها قليل يسير
خبر الصدقة
من كتاب المهمات ان الصدقة على خمسة اوجه الصدقة على ذي الصحة
بعشرة والصدقة على ذي العاهات بسبعين والصدقة على ذوي الارحام
بسبعمائة والصدقة على الوالدين بالفين والصدقة على العلماء بسبعة الاف

لترويحهم شيعة محمد وآله الاطهار والاخيار بصلة الارحام كيتيم لاانها تزيد
في العمر وتنفع في القبر   سئل الصادق ع عن الشتاء والصيف قال
المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا ارتفع المريخ كان الصيف واذا
انحط زحل كان الشتاء واذا ارتفع زحل وانحط المريخ كان الصيف واذا
كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار
فالفعل في ذلك للشمس وهذا تقدير العزيز العليم   عنهم عليهم السلام
فاذا خرج الرجل من منزله صباحا فليقرء انا انزلناه في ليلة القدر الى اخرها
ثم يقول آمنت بالله الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له وبسر آل محمد و
علانيتهم وظاهرهم وباطنهم وبرئت الى الله من الجبت والطاغوت
قال رسول الله ص اخبرني جبرائيل الامين عن رب العالمين ان
الضيف اذا دخل بيت اخيه المؤمن دخل معه الف بركة والف رحمة و
غفر الله له ذنوب اهل البيت ولو كان مثل زبد البحر وورق الشجر و
كتب الله له حجة مقبولة وعمرة مبرورة وبنى الله له في الجنة الف مدينة ومن
اكرم ضيفه مثل من انفق سبعين درهما في سبيل الله فقال علي يا رسول الله
صلى الله عليك اني احب ثلاثة الصوم بالصيف واكرام الضيف والضرب
لاعدائك بالسيف   روي ان فاطمة فقدت يوما ولديها الحسن والحسين
فمضت الى ابيها باكية العين حزينة القلب فقال لها النبي ما يبكيك يا قرة عيني لا
ابكى الله لك عينا ولا احزن لك قلبا فقالت يا ابتاه فقدت ولدي الحسن والحسين
وقد احترق قلبي عليهما ولا ادري اين مضيا فذهب النبي في طلبهما فراى عليا

في الطريق مصفر اللون باهتا مهموما فقال يا علي ما تصنع قال يا رسول الله
بروحي افديك اني اطلب سبطيك الحسن والحسين لانهما فقدا وفراقهما قطع
نياط قلبي فقال النبي يا علي اطلب انت من جانب وانا اطلب من جانب اخر
فهبط جبرائيل فقال يا رسول الله اتطلب الحسن والحسين قال نعم يا اخي يا جبرائيل
قال هما في حضيرة بني النجار نائمين وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما فصوت نعبا
محمد النبي في طلبهما فوجدهما نائمين بظل جدار بني النجار محتضنا السفتين من اكل
الحشيش من جوعهما وعندهما ثعبان يذب عنهما الذباب بذنبه ويكف عنهما
اذى الاعداء فحمل النبي الحسن وحمل علي بن ابيطالب الحسين واقبلوا الى منزلة
فاطمة الزهراء فاخذتهما الى حضنها وجعلت تقبلهما   حدثنا ابو هاشم داود
بن قاسم الجعفري قال كنت في الحبس الذي في الجوسق انا والحسن بن محمد
العتيقي ومحمد بن ابرهيم العمري ونحن ستة رجال من الشيعة اذ دخل علينا
ابو محمد الامام الحسن العسكري واخوه جعفر وقدام المتوكل بحبسه فحفظنا
بالحسن العسكري وكان المتولي لحبسه صالح الحاجب وكان معنا في الحبس
رجل جمحي وكان عينا للخليفة فالتفت الينا الحسن العسكري وقال لنا
سرا لولا ان هذا الجمحي فيكم لاخبرتكم متى يفرج الله عنكم وان هذا الرجل
الجمحي يسترق ما تتحدثون به وقد كتب فيكم قصة الى الخليفة يخبر فيها ما
تقولون وهي مدسوسة معه في ثيابه يريد ان يوقعكم في ورطة الهلاك
في ايصالها الى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا منه قال ابو هاشم فما تمالكنا
دون ان تحاملنا جميعا على الرجل ففتشناه فوجدنا القصة مدسوسة بين ثيا

وفيهما ما يريد هلا كنا فاخذناها منه ويحتذ بنا من شره وكان عليه السلام
يصوم في السجن فاذا افطر اكلنا معه من طعامه وكان يحمله اليه غلام له في جونه
مختومة قال ابو هاشم فكنت اصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت عن
الصوم فامرت غلامي فجاءني بكعك فذهبت الى مكان خالي في الحبس فاكلت
من الكعك شيئا وشربت من الماء شيئا ثم عدت الى الجماعة ولم يشعر بي احد
فلما راني الامام الحسن العسكري تبسم وقال افطرت فخجلت فقال لا عليك
يا ابا هاشم اذا رايت انك قد ضعفت من صومك واردت القوة فكل اللحم
فان الكعك لا قوة فيه واني اعزم عليك ان تفطر ثلثة ايام قال ابو هاشم
ثم لم تطل مدة حبس ابي محمد الحسن العسكري ابن علي الهادي الا ان قحط
الناس بسر من راى قحطا شديدا فامر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكل
بخروج الناس الى الاستسقاء فخرجوا يستسقون اليوم الاول والثاني و
الثالث فلم يسقوا فخرج الجاثليق من النصارى في اليوم الرابع الى الصحراء
وخرج معه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب كلما مد يده الى السماء
هبطت السماء بالمطر والنصارى يقولون ان الدين دين عيسى ثم خرجوا في
اليوم الثاني وفعل الراهب كفعله بالامس فهطلت السماء بالمطر الغزير
وسقوا سقيا شديدا حتى استكفوا واستعفوا فتعجب الناس من ذلك ودخل
على القوم الشك في دين المسلمين وصبا كثير من العالم الى دين النصرانية
فشق ذلك على الخليفة المعتمد وسئل الوزراء في فساد ما عمله الراهب فقال
احضروا القضاة والعلماء والفقهاء والحكماء فلعل عندهم فرج من هذه المعضلة

فحضروا فلم يجيبوا النبي فوثب احد الوزراء وكان بين يدي المحمد صلى الله عليه وآله
فقال يا امير المومنين انا لنعرف كشافهما فقال الخليفة من هذا قال من هو
في حبسكم ابو محمد الحسن وعنده من اسرار اجداده ما لا يقدر عليه احد من البشر
فانفذ الى صالح بن وصيف ان اخرج ابا محمد حسن العسكري واتى به فلما
حضر حسن العسكري عند الخليفة المعتمد قال يا ابا محمد ادرك امة جدك
محمد واكشف هذه النازلة قبل ان يهلك العالم فقد ارتد اكثرهم وتنصروا
فقال دعهم يخرجون في اليوم الثالث فقال له قد استغنى الناس من المطر
واستكفوا فما الفائدة بخروجهم قال لازيل الشك عن امة جدي وقد وقعوا
في ورطة جسيمة التي افسد وفيها عقولا ضعيفة وقلوبا سقيمة فامر الخليفة الجاثليق
والرهبان ان يخرجوا في اليوم الثالث على جاري عادتهم وامر الناس بالخروج
وخرج ذلك الراهب للاستسقاء وخرج ابو محمد الحسن ومعه خلق كثير ووقفت
النصارى خلف راهبهم ومد الراهب يده للاستسقاء فغيمت السماء في الوقت
ونزل المطر كافواه القرب وفرحت النصارى لذلك فامر ابو محمد الحسن بالقبض
على يد الراهب واخذ ما فيها واذا بين اصابعه عظم ادمي فاخذه الامام
الحسن ولفه في خرقة وقال يا اخا النصارى استسق فلم يقدر وانقشع الغيم
انكشف السحاب وطلعت الشمس فتعجب الناس لذلك فقال الخليفة ما هذا يا
ابا محمد فقال هذا عظم نبي من انبياء الله عز وجل ظفر به هذا الراهب من بعض
قبور الانبياء وما كشف عن عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر وان
اجساد الانبياء لا تبلى في التراب ولا تبلى اكفانهم فاستحسنوا ذلك منه وامتحنوه

فوجدوه كما قال ورجع الناس الى ما كانوا عليه من الاسلام وازال الامام من
الناس هذه الشبهة وفرح الخليفة المعتمد لذلك واذعنت العلماء والفقهاء الجميع
وشهدوا بفضله ومعاجزه وتكلم الامام في اخراج اصحابه الشيعة من السجن
وكل من في حبسه فاطلقهم ببركته واقام الحسن ابن من راى معظما مكرما مبجلا
مفخما وصارت صلاة الخليفة وانعاماته تحمل الى منزله في كل وقت الى ان سقي السم
وقضى شهيدا

خبر ظهور القائم ع

مما نقله احمد بن حنبل في مسنده يرفعه عن ابي السعيد الخدري
قال قال رسول الله ابشركم بالمهدي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا يرضى عنه ساكن الارض وساكن السماء يقسم المال صحاحا فقال
رجل ما معنى صحاحا قال يقسم بالسوية بين الناس ويملأ الله قلوب امة
محمد غناء ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا ينادي في الناس من له في المال
حاجة فليقم فما يقوم من الناس الا رجل واحد فيقول انا فيقول
له ائت السادن يعني الخازن فقل له ان المهدي يامرك ان تعطيني مالا
فيحثوا له في ثوبه حتى اذا احتماه صار في ثوبه ويقول كنت اجشع امة محمد نفسا
واعجزهم عما وسعهم فيرده الى السادن فيخبر المهدي عنه فيقول ايها الرجل
انا اهل بيت لا ناخذ ما اعطيناه فياخذ الرجل المال وينصرف قيل على ما اختلف
في قيامه وايام حصول دولته عليه السلام سبع سنين وقيل ثمان وقيل تسع وقيل
اربعين سنة الى غير ذلك وفي خبر غريب عليه السلام الف سنة والله اعلم بالصواب

خروج المهدي ع

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول يخرج المهدي
وعلى راسه غمامة تظله والى جانبها ملك ينادي هذا خليفة الله المهدي فاتبعوه

فقال

فقال له رجل من عبد القيس اسمه المستورد بن غيلان يا رسول الله متى ذلك قال
اذا طالت من بني هرقل الفتن وتختلف الناس سبع سنين فيقوم امام الناس بعد
وهو المهدي يحسبه الناس ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن
خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز و
يفتح مداين الشرك ويفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها وذكر الطبراني في معجم الاكبر ان النبي قال تتنعم
امتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع
الارض شيئا من نباتها الا اخرجته ولا من كنوزها الا اظهرته وقال الشيخ ابو عبد الله
محمد بن يوسف الشافعي في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان على كون المهدي
حيا باقيا منذ غيبته الى الان وانه لا امتناع في بقائه وبقاء عيسى بن مريم
سابق بقائه وقال ان الله متع في اعمار سبعة المهدي وعيسى بن مريم والخضر
والياس والاعور الدجال والسامري وابليس اللعين وذلك حكمة احكمها رب
السماء ضعف دين من كذب بها فاما المهدي فقد كثرت الاحاديث في
بقائه على ما شاء الله واما قصة الدجال وعيسى بن مريم فما رواه مسلم في
صحيحه عن ابن سمعان في حديث له طويل قال فينزل عيسى يوم ظهور المهدي
عند المنارة البيضاء بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين لقوله كيف
انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وهو المهدي لما نقله سعيد بن جبير في
تفسير قوله تعالى عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدي
من ولد فاطمة واما الخضر فسياحته في البحار ينجي المؤمنين من الغرق اذا اذن الله له
ذلك واما الياس فانه ينجي المؤمنين الذين يتيهون في المفاوز المنقطعة واما

الدجال فياتي الى باب المدينة بجنوده فينتهي الى بعض السباخ التي تلي المدينة
فيخرج اليه الخضر وهو خير الناس وجها فيقول الدجال للناس ان قتلت هذا
ثم احييته اتشكون في امري فيقولون لا فيشير اليه فيقتله ثم يحييه فيقول
حين يحييه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني الان ويريد الدجال
ان يقتله فلن يتسلط عليه فيبرز المهدي ويقتل الدجال من ساعته ولما
الدليل على بقاء السامري ففي الكتاب والسنة لاريب فيه واما الدليل على بقاء
ابليس اللعين قوله تعالى رب انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين
الى يوم الوقت المعلوم فيكون المهدي هو القائم بالدولة وعيسى بن مريم ونوح
يصلي خلفه واحمد الخضر حاجبه ومحمد بن الحنفية قائد جيشه وقوله تعالى
وانه لعلم للساعة جاء في التفسير هو المهدي القائم اخر الزمان وبعد خروجه
تكون امارات الساعة وقبلها او من علامات قيامه ومدة ايام ظهوره قد جاءت
الاثار وصحت الاخبار وقبل ظهوره علامات منها ظهور الزيدي في اليمن و
منها خسف بلحق في ارض الروم وخسف بلحق في خراسان وعيد الى طوس وقتل
السيد الحسيني من ولد فاطمة واختلاف بني العباس في المدن ويكثر الحروب
ويشتد منهم الظلم على اولاد فاطمة حتى يغضب الله عليهم ويقتلون فتكا فلا
يوجد لهم قبور ابدا وكسوف الشمس في النصف من الشهر شعبان وخسوف القمر في
اخر الشهر على خلاف ما جرت به العادة وعلى خلاف حساب اهل النجوم من
ان خسوف القمر لا يكون الا في اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس
عشر من الشهر لا غير وذلك عند تقابل الشمس والقمر على هيئة مخصوصة
معلومة عند اهل الاصطرلاب يعني الشمس والقمر ايات وان كسوف الشمس لا

لا يكون الا في السابع والعشرين والثامن والعشرين والتاسع والعشرين من الشهر
لا غير وذلك عند اقترانهما على هيئة مخصوصة عندهم وطلوع الشمس من مغربها على
عكس طلوعهما ما قبل وقتل نفس زكية بين الركن والمقام وقتل سبعين رجلا
من الصالحين وذبح سيد هاشمي بين الركن والمقام وهدم حايط مسجد الكوفة
واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملك
الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما
يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في افاقها
ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى بالجو ثلثة ايام وقيل سبعة ايام واطلاق العرب اعنتها
وتملك كثيرا من البلاد وخروجها عن طاعة العجم قاطبة وقتل اهل مصر اميرهم
وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيها ودخول رايات قيس والعرب الى مصر
ورايات كندة تطلب خراسان وورود خيل من العرب حتى تربط بباب الحيرة
واقبال رايات سود نحوها ويصير فتق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة
ويصير كالنهر العظيم وخروج ستين كذابا كل منهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر
رجل من ال ابي طالب كلهم يدعون الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر
من شيعة بني العباس عند الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وترتفع في بغداد
ريح سوداء في اول النهار وتقوم زلزلة يتخسف الاكثر من ارض بغداد واول بقعة
تخسف باهلها اسواق الصياغ ويحصل لساكن بغداد من ذلك الخوف خوف
عظيم وصوت ذريع ورجيف ونقص بالانفس والاموال والثمرات وجراد يظهر في
اوانه وفي غير اوانه حتى ياتي على الزرع والغلات ويأكلها حتى الاشجار ويحصل من
زرعهم الربع والنقص ثلثة ارباع واختلاف بين العجم وسفك دماء كثيرة يقع فيها

تقع بينهم وخروج العبيد من طاعة ساداتهم ويقتلون ساداتهم عنادا وتملك البصرة
اللقوطية وتملك بغداد رجال نساؤهم غلمانهم ثم ينكشف ذلك تتغلب العرب عليهم ثم
يأتي بعد ذلك اربع وعشرون مطرة متصلة تحيى الارض بعد موتها وتظهر الارض
بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهة عن شيعة آل محمد فيعرفون ظهور امامهم بمكة
فيتوجهون اليه قاصدين نصرته وبالخبر المأثور عن علي بن يزيد الازدي عن ابيه
عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد
في حينه لونه كلون الدم فالموت الاحمر السيف والموت الابيض الطاعون وذكر جابر
الجعفي عن ابي جعفر قال لي الزم بيتك ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات
اذكرها لك ذلك اختلاف بني العباس ويكثر ظلمهم فتعرض دولتهم كانها لم تكن
ثم يحصل خسف قرية من قرايا الشام يقال لها الجابية ونزول الترك الجزيرة و
نزول الروم الرملة واختلاف كثير يعم كل ارض وتخرب الشام ويكون خرابها من اجتماع
ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني ويظهر بجنوده وهو مع
يتبعه تسعون الف كلهم يهود فاذا وقع ذلك نادى مناد من السماء فتظهر حجة الله
واما السنة التي يقوم فيها في اليوم الذي يبعث فيه لا يخرج الا في وتر من السنين
سنة احدى او ثلاث وعشرين او خمس وسبع او تسع وعن الصادق عليه السلام قال ينادي باسم
القائم في ليلة ثلاث وعشرين او خمس وعشرين على افرادها من شهر رمضان وتبقى
الناس تنتظر خروجه فاذا انقضت اربعة اشهر ويستهل محرم فيقول في يوم العاشر
الذي قتل فيه الحسين وكاني به في اليوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن
والمقام وشخص قائم على يده اليمنى ينادي البيعة البيعة ايها الناس فيصير اليه
انصاره من اطراف الارض تطوى لهم الارض طيا حتى يبايعوه فيملأ الله تعالى

به

به الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل
على نجفها ثم يفرق الجنود منها الى الامصار قال عبد الكريم الجعفي قلت لابي عبد
الله عليه السلام كم يملك القائم قال سبع سنين لكن تطول له الايام والليالي حتى تكون
السنة من سنين الدنيا مقدار عشر سنين وجاء عنه عليه السلام في حديث طويل قال اذا
قام القائم سار الى الكوفة فيوسع مساجدها ويكسر كل جناح بغير جدار خارج عن
الطريق ويبطل الكنيف والميازيب الخارجة الى الطرقات ولا يترك سنة
من سنن حسنة الا ويحييها بعد موتها ولا بدعة الا ازالها ويعطلها ويزيل الزخرف
عن المساجد والنقوشات ولا يترك منارا المعهودة للاذان الا ويهدمها ويفتح
قسطنطنية والهند والسند والصين وجبال الديلم وجبال الخراسان وارض
اصفهان فلا يبقى على وجه الارض يملك سواه فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار
كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه وسئل الصادق عن القائم فقال هو منا
ومن ذريتنا منصور بالرعب مؤيد بالظفر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز
ولا يأتي بلدا الا ويسقط سورها وحصنها ويفتح الله له المشرق والمغرب ويرد ما يضرب
فيه النار كالطوب على اصحابها ولا يقوم الحرب بزمانه الا بالسيوف والرماح لا غير فهناك
يظهر الله دينه على الدين كله ولو كره المشركون ولا يبقى في الارض خراب الا ويعمر ولا
تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته ولو بذر الزارع رطلا من الحبوب انمى الله
له خمسمائة رطل ويزيد على ذلك ويتنعم الناس في زمانه بنعمة لم يتنعموا مثلها فسأله رجل
يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وركبت
ذات الفروج السروج واماتت الناس الصلوة واتبعوا الشهوات واكلوا الربا

واظهروا الزنا وتفاخروا بالربا وشيدوا البنا واستحلوا الحرام وحرموا الحلال وتظاهروا
بالكذب واكلوا الرشواة واتبعوا الهواء وباعوا الدين بالدنيا وانقادوا الى الشيطان
قبل ان يعودهم اليه وقطعوا الارحام وبخلوا بالطعام ومنعوا الزكوة وضموا ايديهم
عن الصدقات وكان الحق ضعيفا والباطل ذايعا والظلم فخرا والحكما كفرة والامرا
فجورها والوزرا طماعها وكذبها والامنا خونها والاعوان ظلمها والقرا
فسقها والعلماء تجابي ويعتكفون على ابواب الظلمة ويظهر الجود على الرعايا ويكثر
الطلاق ويتظاهر الفجور في الاسواق وتقبل شهادة الزور ويكثر شرب الخمور ويتظاهر
في المجالس لعب الطنبور وتركب الذكور على ادبار الذكور وتشتغل النساء بالنساء
ويصير الرجل زوجته مثله والامراة بعلها مثلها ويتخذ الناس الفيء مغنما
والصدقة مغرما وتتقى الاخيار شر الاشرار مخافة السنتهم ويخرج السفياني من الشام — مغرما
باليهود ويمتد جيشه الى حماه ويخرج اليماني من اليمن ويخسف خسف بالبيدا
بين مكة والمدينة ويقتل غلاما من آل محمد صلعم عليه وآله بين الركن والمقام فيصيح صايح
من السماء الا ان الحق معه ومع اتباعه فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند
ظهره الى الكعبة واجتمع ثلثمية وثلثة عشر رجلا على عدد اصحاب بدر واول
كلمة ينطق بها بسم الله الرحمن الرحيم بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين انا بقية الله
وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم على احد الا السلام عليك يا بقية الله في الا
الارض فاذا اجتمع عليه العقد وهو عشرة الاف رجل فلا يبقى يهودي
ولا نصراني ولا احد ممن يعبد غير الله تعالى الا آمن به وصدقه حتى تكون

تكون الملة واحدة والدين واحدا وكل من امتنع على القائم وكذبه
ولم يتبعه تنزل عليه نار من السماء فتحرقه ويكون هو الرسول بالكتب
الى اعدائه فمن تبعه فقد فاز ومن لم يتبعه شهر سيفه ذا الفقار ويضرب
جمعهم ضربة واحدة فيخرون صرعى كانهم اعجاز نخل
خاوية ودمتا صرخ بهم صرخة فيقعوا موتى لا
لا حراك لهم واذا ظهر بدا اشراق نوره واستنفت
ظلمة الايام والليالي بسفوره وانجلا بروية الظلم
انجلاء الصباح عن ديجوره ويظهر للناس
اسرارا من اسرار الغيب فيملأ القلوب بسروره في
وليسير عدله في الافاق فيكون اضوء من البدر المنير
في مسيره واخبرنا ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
اتى الحسين ابن فاطمة عليها السلام الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فاخذه وقبله في نحره وقال هذا
ولدي يقتل شهيدا في ارض كربلا بامر يزيد بن
معوية وتبكيه جنود السماء وجنود الارض
وقال يمنا اهل البيت ياخذ بثاره قلت يا رسول

کتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

قلت يا رسول الله صلى الله عليك وآلك عليك من
هذا القائم منكم قال هو ابو القاسم الحجة محمد
ابن الحسن الخالص العسكري ابن علي الهادي ابن
محمد الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن
جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين
زين العابدين بن الحسين الشهيد بن
امير المؤمنين علي ابن ابيطالب عليهم السلام
وامه ام ولد يقال لها نرجس واذا ظهر اظهر
اسبابا كثيرة واسرارا من الغيب عزيزة الد
اللهم اجعلنا من انصاره واتباعه
بمحمد وآله الطاهرين اجمعين.

انه لما

[illegible] مع النبي [illegible]

انه لما اظهر النبي عليه السلام الدعوة الى عبادة الله الملك العلام وان يتركو عبادة الاصنام اخذ ابو جهل
في تدبير هلاك النبي صلى الله عليه وآله فاجتمع رايه مع قريش ان يحفر بئرا في دهليز داره ويتمرض
حيلة حتى يعوده النبي صلى الله عليه وآله فاذا اتى اليه وقع في البئر فيهلك ويخلص هو وقريش منه ثم
انه حفر بئرا وغطاها بالدغل والعصب والحشيش ثم تمرض في فراشه فلما انتهى الى النبي مرضه قال
من حسن خلقه ولطف كرمه ان يعوده فلما بلغ قريبا من الباب اخبره جبرائيل بما فعل ابو جهل
من الحيلة فرجع الى مسجده فاخبروا ابا جهل ان النبي اتى الى باب دارك ورجع ونهض ابو جهل
من فراشه متكئا على عصا وقصد ان يدخل النبي صلى الله عليه وآله الى داره فوطا من عجلته على سقف
البئر فوقع فيها فصاح بقومه فاتوا اليه فوجدوه حتى سقط في البئر فادلوا له حبلا فلم يبلغ
فربطوه الى حبل اخر فلم يبلغ فربطوا جميع الحبال وادلوها فلم تصل اليه وما تزدادا الا قعرا
فنادى ابو جهل من قعر البئر امضوا الى محمد بن عبد الله وائتوني به فانه يطلعني من هذه
الحفيرة الا هو ولا يطلعني احد سواه فمضوا اصحاب ابي جهل الى النبي صلى الله عليه وآله وسالوه
في ذلك فنهض النبي ووقف على راس البئر وقال يا ابا جهل اذا اخرجتك من هذه البئر اتؤمن
بالله ورسوله فقال ابو جهل يا محمد ان اخرجتني من هذه البئر امنت بك وبربك فقال ناولني
يدك فناوله يده واخرجه فلما خرج قال يا محمد ما هذا الا سحر عظيم فمضى النبي صلى الله عليه وآله
وقال له ابشر بعذاب اليم ما جاء في حديث سطيح الكاهن وما اخبر به من ظهور النبي
صلى الله عليه وآله وهو ان المردة من الجان والكهنة قبل ميلاد النبي كانوا يظهرون العجايب ويأتون
بالامور الغرايب ويحدثون الناس ما يخفونه من السرائر ويكتمونه في الضماير ويتكلمون السحرة
والكهنة على السنة الجن والشياطين والمردة بما يسترقون السمع من ملائكة السماء ولم تكن تحجب السموات
كلها من الشياطين حتى ولد النبي محمد صلى الله عليه وآله وكانت الجن لا تحجب عن السموات السبع فلما
ولد عيسى بن مريم ع حجبوا عن خمسة ولفترقوا في اثنين فلما ولد النبي صلى الله عليه وآله منعوا وطردوا عن الجميع

خبر [illegible]

وكان بارض اليمامة كاهنان فاقا اهل زمانهما من الكهان فتحدثوا بكهانتهما في جميع الاقطار وكان
احدهما ربيعة بن مازن بن غسان يعرف بسطيح وهو اعلم الكهان والآخر اسمه وشق بن باهلة بن
يزيد اليماني فاما سطيح فانه خلقه الله قطعة لحم بلا عصب ولا عظم سوى جمجمة وكان يطوى
بالليل من اسفله الى التراقي كما تطوى الثياب التجار وينشر بالنهار فاذا طوى جعل على وضم
كما يجعل اللحم على وضم القصاب ما ينام من الليل الا اليسير ويكثر على عدد الساعات التفكر يقلب
طرفه في طرق السموات وينظر في النجوم الزاهرات والافلاك الدائرات والبروق اللامعات
يحمل على وضمه الى الامصار ويرفع للملوك الحاكمة في جميع الاقطار يسئلونه عن غوامض الاسرار
فينبئهم عما في سرائرهم من الاخبار وفي قلوبهم من المضمار ويخبر عما يحدث في الزمان من العجائب
ويظهر لهم اصناف الغرائب وهو ملقى على ظهره شاخصا ببصره لا يتحرك منه الا شفتاه ولا يدور
منه الا لسانه وعيناه فلبث دهرا طويلا فبينما هو ذات ليلة شاخصا الى السماء يدير نظره شرقا
وغربا ويجول ببصره مصوبا اذ خطفت بصره مما يلي الكعبة قد نزلت من عنان السماء وقد كسيت
بانوار الضياء وملأت الارجاء ثم راى كوكبا بالنهار قد علا نورها بالانهار وقدح بها نيران
وشرار وتصادم بعضها ببعض وظهر بها دخان سد الاقطار ثم نزلت هاوية واحدة اثر واحدة
حتى غابت في الثرى ولم ير لها نور ولا ضياء فدهش سطيح وحار وايقن بالبوار وقال كواكب
تظهر بالنهار وبروق تلمع بالانوار تدل على عجائب واخبار وولادة محمد المختار السفاك الفتاك
الذي تقاتل معه الاملاك فظل يومه راجع مفكرا فيما عاينه حتى انقضى النهار فلما ادركه المسا
امر غلمانه ان يرفعوه الى اعلا موضع وارفع مرفع ثم جعل يقلب طرفه يمينا وشمالا فاذا هو
بنور ساطع وبرق لامع قد علا على سائر الانوار واحاط ضوءه سائر الاقطار وملا الآفاق
بالاشراق فقال لغلمانه نزلوني واسرعوا والي فاطلعوا وحولي واجتمعوا فان عقلي قد طار ولبي
قد حار وقلبي مني قد سار لهذه الانوار واني ارى امرا مهولا وخطبا جليلا وقد دنا الرحيل

بلاشك

بلا شك عن قليل قالوا وما ظهر لك قال ويلكم اني ارى انوارا هائلة قد اقبلت من السماء
وارى كواكب نازلة من السماء الى الفضاء واني اظن خروج الهاشمي قد دنا فان كان الامر كذلك
فالسلام على الوطن الى آخر الزمن فلما اصبح كتب الى وشق الكاهن وسأله عن الحال وشرح له
المقال فرد عليه الجواب قد ظهر عندي بعض الذي ذكرت وسيظهر النور الذي وصفت غير اني
لا علم لي فيه ولا اعرف شيئا من دواهيه ثم كتب سطيح الى الزرقاء ملكة اليمامة وكانت من اعلم
قومها بالكهانة والسحر والخيانة قريبة الشر بعيدة الخير قد ملكت قومها بسحرها وقهرتهم بسنانها
وشرها ولم يكن احد ليخرج منها ولا يقرب بلدها لما يعلمون من شرها وكان المجاورون لها
آمنين وفي معائشهم يتفكهون لا يخافون من عدو ومعاند ولا من ماكر لابد وكانت عظيمة
الخطر حادة النظر تنظر من مسيرة ثلاثة ايام كما ينظر الانسان الى ما بين يديه ثم دعا سطيح بغلام
له اسمه صبيح وسمي صبيحا لحسن صورته وقال له سر بكتابي الى اليمامة واوصله الى الزرقاء
واتني بالجواب واسرع بالآيات فاخذ صبيح الكتاب الى اليمامة فلما بقي بينه وبينها خمسة وثلاثون
فرسخا د مقبل والكتاب في طي عمامته فصاحت في قومها قد جاءكم قاصد راكب مجاهد
والى بلدتكم وارد قد ارسل زمام ناقته والكتاب يلوح في طي عمامته فجعلوا القوم يرمقونه
الى ان وصل بعد ثلاثة ايام فلما قدم صبيح اليمامة استدل على قصر الزرقاء فلما دنا قريبا منها خرجت
اليه وفتحت باب قصرها فدفع اليها الكتاب ثم قالت خبر قبيح اتى به القبيح من مولاه كاهن اليمن
سطيح يسال عن نور طالع وضياء لامع وذلك ورب الكعبة الغراء من دلائل ظهور نبي مخرب
الاطلال وهاتك اهل الضلال فانه يظهر من بيت هاشم بن عبد مناف اسمه محمد بلا خلاف
قال صبيح فعجبت من كلامها وطلبت جوابها فكتبت تقول اما بعد الى سيد غسان وافضل الكهان
المعروف بسطيح صاحب القول الفصيح فانه ورد كتابك علي وقدم غلامك الي تذكر فيه امرا عظيما
وخطرا جسيما فقد هيجني بطلبك وامرا مهولا قد خطر ببالك اما نزول الكواكب بالنهار

وضياء بوقه تلوح بالانوار فانها تدل على ان الهاشمي قد قرب نوره وان ان يبزغ
نوره وقد لاح شهوره فاذا وقفت على كتابي وعرفت مضمون جوابي فايقظ نفسك وشجع
قلبك واحذر من الغفلة والتقصير واسرع الى مكة بالمسير فلعلنا هناك نلقاه ونعرف مستقره
ومثواه فاني راحلة اليها ونازلة عليها لاعرف هذا الامر على حقيقته ويبلغ القلب مني بعض
اهنئته فلما وصل الكتب الى سطيح اخذ في اهبة السفر وخرج لوقته وسافر الى مكة وقال القوم
انظروا الى نار قد تاججت وبروق قد تالقت فان ادركت اخبارها رجعت اليكم وان كانت
الاخرى فالسلام عليكم فاني لاحق بالشام اقيم بها حتى القى الحمام ثم وطى له غلامه على راحلته
وسار حيث ادرك مكة فقدموه فوهم الى الكعبة فتسامعت به قريش فاقبلوا اليه يهرعون
من كل جانب ومكان فلما نظر ازدحام الناس حوله ازعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم وانه
قد ولد ثم امه امنة وكانت حاملة به واقبلت الى سطيح رجال فيهم ابو جهل واخوه ابو البختري
وابو هشام وعتبة ابن ربيعة وشيبة اخوه والعاص بن وايل وابو معيط وابو لهب والمغيرة
فقالوا يا سطيح ما اقدمك الينا الا امر عظيم وخطب جسيم ان يكن لك حاجة فنقضها او ملمة
فنميضها فقال لهم ما لي بكم حاجة فقالوا امض معنا الى منازلنا واظهر لنا ما به تبشرنا فقال
بل انزل بدار من اليهم قصدت ونحوهم اردت وبغناتهم انخت وقد علمتم فضلي وظهر لكم مرارا
صدق قولي واني جئتكم اخبركم بما كان وما يكون في هذا الاوان من ظهور سيد العربان
الهاما الهمني رب الله بالصواب واخبرني به صاحبي بامر لا يعاب واريد افضل رجال من آل
عبد المطلب على جميع قريش قاطبة فلهم البشرى وزيادة الحسنى بالبشير النذير والقمر المنير
وقد قرب ما ذكرته فاين عبد المطلب والفحل المنتسب الى هاشم المنتجب والسيد المنتجب من شجرة
الفضل والحسب واشرف العرب وسلالة الاشبال واهل الذكر والافضال فلما سمع ابو جهل والعاص
والمغيرة وابو معيط كلامه عظم عليهم وكبر لديهم ونفروا عنه ميمنة وميسرة واتصل الخبر لبني

عبد

لبني عبد مناف فجمع ابو طالب اخوته عبد الله والعباس وحمزة وعبد العزى وقال اعلموا ان هذا
القادم عليكم هو كاهن اليمن وسيدها وقد كان قدم على ابيكم واخبره بمولود يخرج من ظهره
مبارك يملك الاقطار ويدعو الى عبادة الملك الجبار واراه قد قدم علينا فانطلقوا بنا اليه
لناخذ الخبر منه على حقيقته فان يكن صادقا فقد استوجب الاحسان وان يكن كاذبا رمينا
بالهوان ولكن نكروه انسابكم ولا تعرفوه احسابكم ثم ان ابا طالب سار في اخوته حتى انتهى اليه
وكان في ظل الكعبة جالسا والناس حوله فلما نظروا اليهم فرجوا بهم قال فدفع ابو طالب سيفه
ورمحه الى غلام سطيح من غير ان يدري فقال هذه هدية منا لمولاك وانه لواجب الحق
علينا ثم اتى اليه قبل ان يعلم غلامه بالهدية قال فلما وصل اليه ابو طالب قال حييت بالكرامة
وخلدت بالنعمة فانا قد اتيناك زايرين ولواجب حقك عارفين ولم نبع قدرك غير جاحدين
فقال لهم سطيح وانتم حييتم بالسلام والحقتم بالانعام فمن اي العرب انتم فاراد ابو طالب ان
يعلم مقدار علمه فقال نحن من بني جمح الكرام العظام فقال له سطيح ادن مني يا شيخ وضع يدك
على وجهي فان لي في ذلك حجة حاجة قال فدنى منه ابو طالب ووضع يده على وجهه فعند ذلك
قال سطيح وعالم الاسرار المحتجب عن الابصار غافر الخطية وكاشف البلية انك صاحب الذمم الزكية والنعم
والاخلاق المرضية والمسلم للغلام الهدية قناة خطية وصحيفة هندية وانكم اشرف البرية
وان لك ولاخيك اشرف الذرية وسيلقى معاديكم الرزية وانك ومن اتى معك من سلالة
هاشم الاخيار الاتقياء الابرار واهل الشرف والفخار وابوكم عبد المطلب المغوار وانت لا شك عم
النبي المختار المنسوب الى عدنان المطلب المغوار وانت لا شك عم النبي المختار المنسوب الى عدنان
في الكتب والاخبار فلا تكتموا عني في نسبكم بواطن الاسرار فاني عالم بنسبكم ذي الفخار واعلمني
صاحبي يا ابا طالب بانك وصي عيسى النبي المخلوق من روح الله الجبار وانك الحافظ
لابن اخيك محمد المختار وكافله وناصره من اهل الاشرار فتعجب ابو طالب من كلامه وقال

ياشيخ صدقت في المقال واحسنت في الخصال فنريد ان تخبرنا بما يكون في زماننا وما يجري
في اواننا فقال سطيح اما والدائم الابد الرافع السماء بلا عمد ومنشئ جنات الماوى بلا امد
ذلك هو الله الواحد الاحد الفرد الصمد ليبعثن من هذا واشار الى عبد الله عن قريب الامد
نبي يهدي الى الرشد يدمر كل صنم ويهلك من لها عبد لا يتقي سيفه عن احد يدعوا الى
عبادة الواحد الاحد يعينه على ذلك معين ويكون له نعم القرين هو ابن عمه قريب من ابيه
وامه صاحب سطوات عظام وضربات بالحسام ابوه لا شك انت يا ابا طالب فقال ابو طالب
ياشيخ نحب ان تصف لنا هذا النبي وتبين لنا نعته الجلي ووصفه البهي فقال نعم اسمعوا مني
كلاما صحيحا وخذوا عني بيانا صريحا سيظهر فيكم عن وقت قليل شخص نبيل هو رسول الملك
الجبار وان لسان سطيح عن وصفه لكليل لا بالقصير اللاصق ولا بالطويل الشاهق حسن القامة
مدور الهامة من بني تهامة بين كتفيه علامة تظلله على راسه غمامة تقوم له الدعوة الى
يوم القيمة ذلك والله سيد بني تهامة يزهر وجهه بالدجا وتشرق الارض منه اذا تبسم
بالضيا اشرف من نشا واكرم من مشا حلو الكلام طلق اللسان في السلام تقي ناهد خاشع
عابد خاضع لمولاه كريم ماجد لا متجبر ولا متكبر ان نطق اصاب وان سئل اجاب طاهر
الميلاد نقي من الفساد رحمة للعباد بالنور محفوف بالمؤمنين رؤف على صحابه عطوف
اسمه في التورية والزبور والانجيل معروف يجبر الملهوف وهو بالكرامة موصوف
شريف عفيف لطيف طريف ظريف منيف فصيح اللسان صدوق البيان كريم البنان عظيم
الشان جري الجنان عميم الجود والاحسان وجهه صبيح ودينه صحيح ونطقه صريح وقوله
رجيح وقوامه مليح اذا مشى على الرمل لا يبان لقدمه اثره ويلين تحت قدميه الصخر والحجر
يسلم عليه الشجر ينطق بفضله الطير من الانثى والذكر ويشهد بنبوته المدر ومن معجزاته ينشق
له القمر يقبل البعير قدميه وينبع الماء من بين اصبعيه ويسبح الحصا براحتيه ويورق العصا بيده

وينزل

وينزل السفر عليه يعرج الى السماء ويناجي العلي الاعلى يقنع بالقليل ويشيع الجنائز ويعود
المرضى ويحلب الشاة يوقر الكبير ويشفق على الصغير ويهون على العسير يعين الخادم ويقبل
معذرة النادم لا يقبل الصدقة ويقبل الهدية يحث على الوصية يوصي بحفظ الجار ويحذر
من عذاب النار يدعو قومه الى عبادة الله الملك الجبار يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
يعطل بدينه سائر الاديان وينكس الاوثان ويدعوا امته الى الاسلام والايمان بذلك
اخبرني صاحبي من الجان استقر من ملائكة الرحمن اسمه في السماء احمد وفي الارض محمد
فقال له ابو طالب ياشيخ ومن هذا الذي ذكرته انه يعينه رجل يقاد برقي حسبه ونسبه ويؤيد
في دينه وخطبه انعته لنا نعم قال هو بطل همام وليث ضرغام واسد قمقام وقائد مقدام
وضيغم هدام كثير الانعام صوام قوام يكسر الاصنام عن بيت الله الحرام ضراب بالحسام سقي
الاعداء كاس الحمام عظيم الجولة شديد الصولة فتى يعرف بالبراءة صغيرا وعبادة الشجعان
كبيرا لم يزل للاعداء مبيرا ضخم الدسيعة عريف الصنيعة حافظ الدين والشريعة عبوس النظر
في الحرب خبيرا بالطعن والضرب رجل جول مهول قتول لا يجزع اذا سطا ثابت اليقين
لو كشف الغطا لا يهاب كثرة الاعداء اذا ضرب اعطب وان صدم انشب اخف من البرق
اذا صلب والبق من الليث اذا وثب اذا نظره الاسد اضطرب وانغطب عبل الذراع طويل
الباع عظيم الدفاع ثابت في القراع انزع بطين ثابت مكين اروع متين اورع امين اعظم
القوم مراما اولهم اسلاما واثبتهم اقداما واضربهم حساما وافضلهم احكاما واعلاهم
مكانا ومقاما طائع لرب السموات يرى من الموبقات لم يسود صحيفته بالسيئات كثير
المناجات حسن اليقين نعمة للمؤمنين نقمة على الكافرين صبور ذكور وقور شكور مدبر
امير صابر اثير مذكور في الكتب منعوت بدمار النصب ما في عوده قصر ولا في زنده خور
قاطع البيض بالبيض المرهفات فاصل القضا يا محل المشكلات مع ان لقيه محل المشكلات

اسد اذا ظفر محسن اذا قدر الاعلى من تمرد وكفر نوره لا يطفى ومجده اشهر من ان يخفى
ضروري العرفان غني عن البيان خبيرا بالتبيان واسطة قلادة المسلمين يعسوب الدين
قائد الغر المحجلين ناصر المؤمنين انسب من في الاخشبين واشجع من في العلمين متعس الجيش
الجرار لاطم وجوه اللجين والنظار بين الاحتقادهو واشباب الجود وعنصر المجود
من الذين سيماهم في وجوههم من اثر السجود ياكل ما خشن اداما ويلبس ما خشن نسجه
يرقع الثوب ويخصف النعل يسير بسيرة النبي الامين يسمى بالاربعين يعلى امير المؤمنين
واسمه على سرادق العرش مسطور وهو بالنص مجبور ويكون لمحمد صلعم عليه والكروزيرا
ويدعى بزمان ابن عمه اميرا اسمه في التوراة ايليا وفي الانجيل بريا وفي الزبور كلكها
وعند قومه عليا ثم امسك عن كلامه مليا كانه قد سلب من عقله وهو متفكر
في فعله والناس الى قوله يسمعون واليه ينظرون وصبر بعد ذلك ساعة ثم التفت
الى ابي طالب وقال يا شيخ رد يدك على وجهي مرة ثانية ففعل ابو طالب فلما احس سطيح
بيد ابي طالب تنفس الصعدا وقال يا عبد مناف يا ابا طالب خذ بيد اخيك واشار
الى عبد الله فقد ظهر سعدكما وعلا مجدكما فالقضيبان من شجرتكما محمد لاخيك عبد الله
وعلي لك والله لقد سعد براقه وابوه ونجا من الهلكة محبوه فبهت ابو طالب من كلامه
وشاء في قريش ما نطق بمقاله ونظامه وامتلاء الابطح بالناس وهم من امره حائرون
وبما ذكره متفكرون فوثب ابو جهل لعنه الله وقال يا معاشر قريش ليت هذه باول
نازلة نزلت بنا من بني هاشم وليس الصبر من شيمتنا ولا الامهال من عادتنا وقد سمع
الكل منكم ما ظهر من لسان سطيح عن رجل غير رجيح يرقى عن الكهنة بكلام القبيح يوعد
يضيق منه البر الفسيح من ولدين يظهران من عبد الله وابي طالب ثم قهقه في ضحكه
فبينما هو كذلك اذا اقبل ابو طالب ووقف اوساط الناس ويده على قائم سيفه و

وكان ابو طالب اشجع من الحمزة والعباس فنادى باعلا صوته معاشر قريش اصرفوا عن قلوبكم
الطيش ولا تنكروا من سطيح ما سمعتم فنحن اولوا النقد منه في الكعبة الحرام قوم نرفع الاذى
عن حرم الله وعلى ايدينا نبعت زمزم وبنا تشرف الحجر الاسود والله ما سطيح بكاذب
وانه في كلامه لصائب اليس هذا القائل لكم بين الحرمين لتوطئن ارضكم رايات الجيوش
ولتقدمن اليكم الجيوش فما مضت ايام قلائل حتى رايناها نزلت بنا واستدارت
حولنا فقالوا صدقت ثم قال اوليس قال لكم ان بين الحرمين يطلع اليكم رجل من سيف
ذي يزن لا يترك منكم احدا في اليمن فلم تكن الا كغفوة النائم او حلم الحالم حتى رايتم ذلك
عيانا او شاهدتموه اعلانا فاورد اهل اليمن الهلاك وعن قليل سيظهر ما ذكره
لنا على رغم انوف الحاسدين واخماد نار المعاندين ثم ان ابا طالب امر سطيحا ان يرفع الى
منزله فرفعوه واكرموه وحباه ابو طالب وقربه وادناه وحلاه بالخلع وكساه وباتت مكة
تموج بسكانها وترتج بقطانها فلما برق الصباح اول من طرق الابطح ابو جهل وارسل الى قريش
فاجتمعوا فنادى يا ال غالب اهل الله العلا والمراتب اترضون لانفسكم ان يرموكم ال هاشم
بالمعاطب مما ذكره ابو طالب ان هذا من اعجب العجائب وانه لينقل جلاميد الصفا الى البحر الا
قصى اليس مما ذكره سطيح بقوله انه سيظهر في بني عبد المطلب نبي عن قليل يرمي قريشا بالبوار
والتنكيل ويوعدنا بالقتل الطويل تبا لكم ان كانت انفسكم بما ذكره راضية والى ما اخبر به داعية
ان رضيتم بهذه الداهية فعليكم مني السلام ما بدت الايام فها انا خارج عن ارضكم مقيم بغير
هذا المقام فما استتم كلامه حتى انته لطمة على وجهه من كف ابي طالب وقال يا ولد الزنا وتربية
الخنا ثم مضى وجمع اخوته واقاربه من اولاد هاشم وقال تجللوا بالسلاح واستعدوا
للكفاح واشهروا البيض الصفاح واعتقلوا بالرماح فاني ادري دماء قد غلت واحقادا قد دنت
ثم ساق اخوته بين يديه ووقف بالابطح فشخصت نحوه الاحداق واستطالت اليه الاعناق

دخوس كل فصيح وخف كل وزن رجيح وجلس كل قائم واستيقض كل نائم هيبة لابي طالب
لانهم يعرفون اذا سل سيفه لا يغمده دون ان يقتل رجالا ويجندل ابطالا وهيبة لعبد الله صاحب
المراتب واهل الشرف والمناقب والد رسول الله سيد الاعاجم والاعارب وفزعا من ابرهة
وخوفا من بنيها ثم ان ابا طالب تجاوز المحافل وتوسط القبايل ورفع صوته وقال يا سكان
زمزم ومنى ومروة والصفى وابا قبيس وحرى من الثالث لبنى عبد المطلب اولى المكرمات
التى لا تستقلب والشيم التى لا تحتجب حتى احل به الويل الطويل والعذاب الوبيل فانا كفوء
لجمعكم متاهب لقراعكم الاوانى اذكركم بيوم عبوس تقطع فيه الرؤس وتذهب فيه النفوس
وانى قايل لكم غير عاجز عنكم وحق الله الحرم بارئ النسم منشر الرمم خالق الامم وانى لا اعلم قبل
ان يخبرنا سطيح من قليل انه ليظهر لى من اخى عبد الله بن عبد المطلب النبى الهاشمى المبعوث
فى التورية والانجيل الموصوف بالشرف والتفضيل والفخر والتبجيل الذى ليس له فى الخلق
مثيل ولقد تواترت به الاخبار انه ليبعث فى هذه الاعصار رسول الملك الجبار المتوج
بالانوار المرسول بالسكينة والوقار ثم مضى وتركهم كانهم خمود ويفرش المنية رقود ولم
يجسر احد منهم يرد له جوابا ولا بث فى وجهم خطابا وقصد الكعبة وقد تبعه الناس من
وراه واخوته من حواليه سايرة المسراه ولم يجسر احد يتقدم منه وبقى ابو جهل منفرد ذليلا
مهانا عليلا قد حل به العار والخيبة والصغار والذل والاحتقار والثبور والتبار
مما تكلم به ابو طالب غير انه اظهر الجلد واخفى الكمد فى الكبد فلما قرب ابو طالب من الكعبة
الغراء قال اللهم ان كان قد سبق فى حكمك وغامض علمك ان تزيدنا من لدنك شرفا
وعزا من عزك متضاعفا بالنبى المشفع والنور المتشعشع الذى بشر به سطيح وبشرت به
الانبياء من قبله اللهم اظهر بيانه وعجل برهانه واصرف عنا كيد المعاندين وحسد الحاسدين
يا ارحم الراحمين ثم امر ابو طالب ان يحضروا سطيحا فاحضروه والى فناء الكعبة وضعوه

ثم قعد

ثم قعد سطيح نادى باعلا صوته يا معاشر قريش لقد كثرتم الاختلاف وزاد فى قلوبكم الارتجاف
بقدميم السنتكم الى ابن عبد مناف وانتم تكذبونه فيما صدق وتلومونه على ما نطق وارسلتم
الى تسئلون من الحال الطاهر فى امر النبى الطاهر صاحب البرهان وقاصم الاصنام والاوثان
ومذل الكهان وايم الله ما فرحت الكهان بظهوره لان الكهنة عند مولده تزول ولا يبقى
لامرنا عند ظهوره من اقول لا انتا تخبر ان استراق الجان ومحمد يخبر عن ربنا الله الديان
واذا كان ذلك كذلك فلا خير لسطيح بالحيات وعند ها يتمنى الوفات وان الولد الميمون مولده
عن قريب يكون فاتونى بامهاتكم واعرضوا على المخدرات من نسائكم وبناتكم لترون منى العجب
العجيب والبيان الغريب الذى ليس فيه تكذيب حتى اوقفكم فى ساعتى هذه على طيب الاصل
والعود وزكى الاباء والجدود واعرفكم ايتها الحاملة بهذا المولود الداعى الى خير معبود
فقالوا له اتعلم الغيب قال لا اعلم الغيب الان صاحبى من الجن يأتينى بالاخبار ويسترق
السمع من ملائكة العزيز الجبار ثم ان القوم افترقوا الى منازلهم واتوه بنسائهم وبناتهم
فلم يبق احد من النساء الا وقد حضر عنده واقبل ابو طالب على اخيه عبد الله وقال له امسك
عليك زوجتك ولا تحضرها وامسك ابو طالب ايضا زوجته فاطمة بنت اسد واقبلت
النسوان من كل جانب ومكان فنظر اليهن وعاد ينظرهن يمينا وشمالا ثم قال اعزلوا النساء
وامرهن ان يتقدمن اليه فجعل سطيح ينظر اليهن بعينيه ولا يتكلم بشفتيه فقال له من حضر
يا سطيح لقد خرس لسانك وخاب ظنك فقال والله ما كذب لسانى ولا خاب ظنى ثم اشار
بطرفه الى السماء وقال اما وحق الحرمين وحق سيد الثقلين محمد الذى هو روح جسد الكونين
لقد تركتم ثنتين احديهن الحاملة بالمولود القايم بالسداد الهادى الى الرشاد المسمى بمحمد
سيد العباد واشرف الزهاد والعباد والثانية تحمل بعد حين وتلد الغلام الامين القوى
المكين الانزع البطين يدعى بعلى امير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علوم النبيين اد

اودعه الله مع النبيين سرًا ومع محمد الامين جهرًا فلما سمع قريش منه ذلك حاروا وارتعشوا
وطاشوا ودهشوا وانطلق ابو طالب الى منزله واتى بامنة زوجة عبد الله وبزوجته
فاطمة بنت اسد فلما وصلتا مجمع النساء صاح سطيح باعلا صوته وجعل يبكي وينوح ويقول
يا اهل الشرف والمفاخر وسكان الحطيم والمشاعر هذه والله الحاملة بالنبي المختار رسول
الملك الجبار امنة بنت وهب المعوان فلما دنت امنة منه قال لها امنة بنت وهب من غير
شك ولا كذب قالت نعم قال الست حاملة قالت بلى فالتفت الى قريش وقال الآن
شهد قلبي وثبت في لبي واصدقني صاحبي ورائدي هذه سيدة نساء العالمين سيدة
العرب والعجم وهي الحاملة بسيد امة خير الامم السيد المحتشم والنبي المحترم مبيد كل
وثن وصنم بادبح للعرب من شر قد اقترب لقد دنا ظهور الامين الذي يدعو الى دين
رب العالمين وكانت ادى من مخالفه قتيلا وفي البوغ جدلا يلا وكانت ادى عزكم آن ان يزول
وشركم قرب ان يحول فطوبى لمن صدق منكم بنبوته وامن برسالته ثم طوبى له فلقد اخذ
الامر الوثيق ونجا من كل مضيق ثم ادار طرفه الى فاطمة بنت اسد وصاح صيحة عظيمة وشهق
شهقة وخيمة وخر مغشيا عليه فلما افاق من غشوته انتحب وبكا وعلا بقلبه الشجا ونادى
باعلى صوته هذه والله فاطمة بنت اسد ام الامام المعتمد الفارس الضرغام والبطل
القمقام والسيد الهمام الذي يكسر الاصنام عن البيت الحرام يضاهي بذلك جده ابراهيم
الخليل ع هو الامين الذي لا في عقله طيش ولا يهوله جيش الزاهد اللاعن نزر العيش
يخرب اطلالكم وييتم اطفالكم ويئيم نساءكم سيفه فرد في سكم مغمود وشره عنكم غير مردود قاتل
الشجعان ومبيد الاقران الفارس الكمي والضيغم الهزبري والساعد القوي المسمى بعلي
الوصي ابن الوصي وابن عم النبي اه ثم اه كم ترى عيني من بطل مكبوب وفارس منهوب
قد تركه صريعا وجدله سريعا وسقاه نجيعا المسمى بحلال المشكلات والمشهور بالبرا

بالبرا

بالبراهين والدلالات فلما سمع قريش كلام سطيح وثبوا عليه بالسيوف ليقتلوه فمنعهم بنو
هاشم وحجزوه عنهم فصاح ابو جهل والمغيرة افسحوا الناعق هذا الكاهن فلا بد لنا من قتله
حتى تشفى منه صدورنا وتسقى من دماه سيوفنا وانتم يا آل عبد مناف قد حلتم دونه
فلنجعلن لكم البوار ولنورثنكم الدمار فشاط عبد المطلب بغيظه واراد ان يثور عليهم
فوثب ابو طالب انا اكفيك وحدي شرهم ثم قال يا اخس العرب واذلها والام القبايل
واضلها واعدمها ذاتا واقلها اذا كم تحبون فراق العشيرة مثلكم من يتكلم بهذا الكلام وانتم
اخس اللئام واخبث الانام ثم عاجل اباجهل بضربة بسيفه فحالوا دونه فلحقه بعض السيف
فشجه شجة موضحة فسال الدم على وجهه فصاح ابو جهل اقتلوا سطيح وامنة بنت وهب
وفاطمة بنت اسد واقتلوا بني هاشم جميعا ولا تبقوا منهم طفلا رضيعا فثار قريش
باجمعهم على بني هاشم وعزموا على قتل سطيح ولم يكن لبني هاشم طاقة بهم لكثرتهم فالتجئ
النساء والاطفال بجدار الكعبة وتقدموا بنو هاشم وجعلوا ظهورهم الى الكعبة وحملوا
سطيح الى اوساطهم خشية عليه فقال سطيح ما بالكم تصنعون بي ذلك قالوا انا
نحجبك من شرهم لا يقتلوك قال ما لهم علي سبيل لان صاحبي لو القى عليهم نارا
من شواظه لاحرقهم باجمعهم فبينما هم كذلك والسيوف من الطائفتين تختلف بعضها
على بعض واذا بابواب السماء قد فتحت وهبط فارس بيده حربة الغضب من النار وهو
ينادي لا سبيل لكم الى رسول الله ص عليه واله فهو رسول الملك الجليل وانا اخوه
الامين جبرائيل فصاح صيحة فاظلم الجو وادلهم الافق والملائكة تضرب وجوه الكفار
باجنحتها وزاد الظلام الى ثلاث ساعات حتى قرب من قريش الهلاك فالتجوا الى
ابي طالب واذعنوا له وطلبوا انكشاف ذلك الغضب وارتفاع الظلام وحجاب الملائكة
الكرام فرق ابو طالب رحمة لقريش وسال العفو والصفح من ربه وقال يا رب اظهرت

لنا قد رتك فارسل علينا رحمتك يا ارحم الراحمين فانجلا النهار وعرجت الملائكة الى السماء
وامر ابو طالب باحضار سطيح ليأمره بالخروج فلما حضر قال اتدرى لما احضرتك قال نعم تامرني
للخروج فها انا للخروج عازم والى الشام قادم ثم قال عليكم مني السلام كلما ناح الحمام وخرج
الى الشام وسكن فيها الى ان دنى منه الحمام رحمة الله عليه   ما جرى الهشام ابن
الحكم ومناظرته للفقهاء الجمهورية بين يدى الرشيد وخلاصه من غايلتهم وانتصاره عليهم
بعدما ارادوا قتله واجتمعوا عنادا على سفك دمه حدثنا الفضل بن الربيع قال اجتمع
اهل الحديث والفقهاء لفقهاء وجماعة من الشهود وكل من اهل السنة وذلك بحضرة
هرون الرشيد وكان اجتماعهم بعد موت الامام جعفر الصادق ع وفى جملتهم القاضى
ابو البخترى ووهب بن وهب فتذاكروا بمحبتى اهل البيت واصحاب الرافضى الى ان
جرى ذكر هشام بن الحكم فقال يا امير المؤمنين هو حلال الدم وفى قتله صلاح المسلمين
لانه يفضل عليا على الصحابة قال فانفذ الرشيد خلفه فاحضروه وحضر وقد اجتمع له
جماعة لا يحصون كثرة بحضرة الرشيد وكل منهم يريد قتله فقال الرشيد هذا هشام
بن الحكم قد حضر فما تقولون فى شانه فقالوا باجمعهم هو حلال الدم يا امير المؤمنين
وما يفسد اهل السنة ويهلك الامة الا هو فقال له الرشيد يا هشام قد سمعت ما
قال القوم فما الجواب عما ذكروا قال يا امير المؤمنين انت الحاكم على الامة وبك يعرف الحلال
والحرام ومتى ما اشكل من ذلك شئ عاد اليك فيه وانت خليفة رسول الله وابن عمه و
لك على الامة الطاعة والمناصحة والسر والعلانية ولها عليك العدل والنظر فى امورها
ودفع الظالم عن المظلوم وانا رجل مسلم وانت تعلم انه لا يحل دم رجل مسلم مؤمن الا باحدى
ثلاث خصال اما قتل مسلم متعمد او ارتداد عن الملة او زنا بعد احصان وما فعلت بحمد الله
شيئا من هذه الاشياء وليسئل امير المؤمنين اطال الله بقاءه هؤلاء القوم بما يستحلو

خبر هشام بن الحكم مع الفقهاء

دمى فقال الرشيد للقوم قد سمعتم ما قال هشام فما الجواب عنه فقالوا يا امير المؤمنين
هذا رجل داهية من دواهي الشيعة يبطن الاسلام ويظهر غيره فقال هشام ايها الخليفة
هذه دعوا منهم فما البينة بذلك وقد عرفت وعرف الغير من القوم ان النبي ص عليه وآله قال له
جماعة من اصحابه نحن مسلمون واظهروا الاسلام وصلوا معه وصاموا معه شهر رمضان
وجاهدوا بين يديه ثم انزل الله تعالى فى حالهم قرآنا كشف به عن سرائرهم وهى سورة
المنافقون فقالوا بل نحن مسلمون ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد
انك محمد عبده ورسوله نحلل ما حللت ونحرم ما حرمت فقال النبي ص عليه وآله الله
اعلم بكم وهو اصدق القائلين قال يا رب اتأمرني بقتلهم فاوحى الله اليه لا تقتلهم ولا
تاخذ شيئا من اموالهم فقد حرمت ذلك عليهم باقرارهم وشهادتهم ان لا اله الا انا وحدي
ولا شريك لى وانك محمد عبدى ورسولى فلا تتعرض لهم ودعهم وما يفعلونه فى الدنيا
وحسابهم على وانا مجازيهم بما يفعلون الا وان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار
وقد صح نفاقهم عند رسول الله ص عليه وآله واكثر اصحاب رسول الله هكذا كان اسلامهم
لسانا لا قلبا وانما فعلوا ذلك ودخلوا فى ربقة الاسلام ليفعلوا اشياء فيها فساد الامة
وانت يا امير المؤمنين وارث القائم مقامه فى امته والحاكم بحكمه والعامل بشىء بعينه والآمر بسنته
فان كان قد صح عند امير المؤمنين كلام هؤلاء القوم مثل ما صح عند رسول الله ص عليه
وآله من كلام الله عز وجل وصدقه فى المنافقين على وجه الصحة واليقين فعرفنى ذلك
يا امير المؤمنين كله ولم ار يبرد بعد جوابه عند الله عز وجل وان هؤلاء القوم لا يعلمون
من الضمائر والسرائر ما يعلمه الله من سرائر عباده وضمائرهم مع كونهم مخلوقين غير خالقين يدخل
عليهم السهو والنسيان والزلل غير معصومين فمن اين صدق هؤلاء بتحليلهم دمى فتعلقوا
بذلك فى حضرة امير المؤمنين وهو مجلس النبوة والامامة فقال الرشيد للقوم قد سمعتم

وسمعت انا كلام هشام في الجواب فقالوا يا امير المؤمنين هذا يبغض اصحاب رسول الله
ويلعنهم ويعلم الناس بذلك ويقرره في نفوسهم فتقبله عقولهم ويسب الصديق والاول
ويظهر لعنة عمر ابن الخطاب وينطق بها فقال الرشيد هذا وجه آخر لعمري ان من لعن اصحاب
رسول الله وجب قتله فقالوا اجزاك الله خيرا وعن السنة جزاء فقال الرشيد لهشام الآن
حل دمك اذا انت تلعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وخرجت من ربقة الاسلام بذلك
فقال هشام يا امير المؤمنين هؤلاء القوم يتعدون على ويبغضوني حيث اني من اصحاب
جعفر الصادق عليه السلام والله ما لعنت اصحاب رسول الله ولا انا ممن يلعنهم قالوا يا امير المؤمنين قد عرفنا
هذا منه وسمعناه على الصحة والحقيقة لا شك فيه فليتقرب امير المؤمنين بقتله الى الله عز
وجل وان لم يفعل امير المؤمنين ذلك خرجنا من عنده وتفرقنا في البلاد وشرحنا ذلك لاهلها
وقلنا ان الخليفة هرون الرشيد يوافق على لعن اصحاب رسول الله فقال لهم الرشيد انا اقتله
ودمه في رقابكم وانا بريء منه قالوا نعم يا امير المؤمنين فامر الرشيد ان يحضر الشرطي والسيف
والنطع فلما علم هشام انه مقتول قال يا امير المؤمنين اتق الله في نفسك ولا تعمل شيئا تخالف
كتاب الله وسنته وسنة نبيه وانك ان خالفت طولبت بذلك بين يدي الله تعالى ثم فما جوابك عند الله
تعالى وعند ابن عمك رسول الله اذا حكمت بغير الكتاب والسنة وانت الناظر في امور الاسلام وقد
قال الله تعالى السيد المرسلين
فقال الرشيد فما تقولون فيه
فحلفوا انه حلال الدم وان دمه في رقابهم فقال الرشيد للسياف اضرب عنقه فقال هشام
يا امير المؤمنين لا تفعل بكلامهم فلم يلتفت الرشيد الى كلامه فاقعده السياف في نطع الدم
واستاذن بقتله الرشيد فاذن له فلما ايس هشام من نفسه وتحقق انه مقتول لا محالة قال
يا امير المؤمنين توقف علي واسئل هؤلاء القوم ثانيا باي دين استحققت عندهم القتل
واستحلالهم دمي فقالوا ايها الخليفة انه يلعن عمر بن الخطاب ويبرء منه قال هشام الله اكبر

اتضح الشك يا امير المؤمنين الم اخبرك ان بعض الاصحاب اسلموا لسانا لا قلبا وابطنوا الكفر
في صدورهم وكان منهم ذلك عمر بن الخطاب وانما اسلم حسدا على قتل رسول الله ليحيل عليه من
يساعده على قتله فلم يتمكن من ذلك وانا لا ريب العن عمر بن الخطاب وابرء منه واحث الناس
على لعنه والعن من لا يلعنه فقال القوم الآن صح عندك يا امير المؤمنين ما قلناه فالتفت
الرشيد وقال ويحك يا هشام ما هذا فقال هشام انا بريء منه لا مود والله لو سئلتني
عنها لاخبرتك بها فقال الرشيد للشرطي ارفع عنه السيف وهات يا هشام ما عندك
فقال يا امير المؤمنين انا رجل من خزاعة وعمر رجل من عدي وليس بيني وبين عمر نسب ولا
قرابة ولا حسب ولا عاداني في نفسي ولا في اهلي وقومي ولا عاملني بقبيح ولكني مسلم الى الله
امري والى رسوله داخل فيما امر الله ورسوله به خارج عن ما نهى الله ورسوله عنه ووجدت
قوله تعالى في كتابه الصادق لرسوله الصادق قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ووجدت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عمي العباس بقية الاباء والاجداد فاحفظوني
في عمي العباس كل الناس في كفتي وانا في كفتي العباس وهو صنو ابي واخوه وعضده واقرب الناس
مني الا من واداه فقد واداني ومن عاداه فقد عاداني سلمه سلمي وحربه حربي فلعن الله من اذاني
في اهل بيتي ولعن الله من ظلم عمي العباس ووجدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول
حوى بيت عمي العباس اربعة ما حواها بيت قبله قيل فما هي يا امير المؤمنين قال حوى السخا
وورثه الفضل وحوى العلم وورثه عبد الله وحوى الكرم وورثه عبيد الله وحوى النجابة
وورثها قثم ووجدت عمر بن الخطاب قد ظلم عمك العباس في ثلث مواطن ظاهرة عندهم غير
مكنونة يشهد بها القريب والبعيد والعربي والعجمي والجاهل والعاقل والمخالف والموالف
والمسلم والمنافق فلما صح ذلك عندي مع ما تقدم لجدك العباس رضوان الله عليه من
من الفضل من الله ومن رسول الله ومن امير المؤمنين علي عليهم السلام وصح ذلك في الكتب

المشهورة عندنا وعندهم لم اجد بدًّا من لعنه والبراءة منه حبًّا وكرامةً لجدك العباس فقال له
الرشيد وما هذه الامور التي ظلم فيها عمر ابن الخطاب جدي العباس قال يا امير المؤمنين هؤلاء
القوم الذي استحلوا قتلي واستباحوا دمي بحضرتك وقد حملوك على قتلي حلفهم بالله الذي
لا اله الا هو وبحق رسول الله صلعم وبالكتاب الذي منزل عليه وبالرسول ايضا اني متى قلت
شيئًا هو حق قالوا صدقت ومتى قلت شيئًا مخالفًا قالوا كذبت وان عاند والحضر بين
يديك كتب علمائهم السالفة بتصديق ذلك فقال الرشيد قد رضيت بذلك قال يا امير المؤ
منين والله ما انقل الا حقًّا قال الرشيد انصفت بالحكم منك لاعدائك فما لك في هذا من
الفائدة اذا كذبوك قال يا امير المؤمنين ان لي فيه فائدة انا متى اختلفنا في شيء رجعنا
الى السير والاثر فان كنت انا الذي قلت المحال انتصفت لهم مني وان الذين كانوا هم
الذين يجحدون الحق وقالوا المحال انتصفت منهم لله ولرسوله ولنفسك ايضا ولجدك
العباس فقال الرشيد يا قوم لا تستعدوا عن الحق الى الباطل واحلفوا فلما حلفوا قال الرشيد
هات الآن ما عندك يا هشام قال نعم يا امير المؤمنين اجمع اهل النقل والسير ان رسول الله
صلعم عليه وآله لما امره الله تعالى بالهجرة الى المدينة كان عنده ودايع قريش وغيرهم من العرب
فاستدعى رسول الله صلعم عليه وآله امير المؤمنين عليا عم وله يومئذ من العمر نيف وعشرون
سنة وقال يا علي ان الله تعالى امرني بالهجرة الى المدينة الى منازل اجدادي واني ا
استخلفك على فراشي فان قريشا قد عزمت على قتلي والله يحفظني منهم ويعصمني من كيدهم
على رغم انافهم وقد وعدني ربي ان جميع من حلف على قتلي ان يقتله الله على يديك
واني اذا خرجت الى المدينة ارجع وافتح مكة والله تعالى مظهر دينه ولو كره المشركون
فبت انت تلك الليلة على فراشي فاني ماض الى الغار بامر ربي ومقيم فيه ثلاثة ايام ثم اخرج
منه وامضي الى المدينة ان شاء الله تعالى فارسل الي ما احتاج اليه على يد عبد الله بن هالة

فاذا

فاذا اصبحت سالمًا فافعل ما امرتك به فان قريشًا اذا اقبل الدجا ستاتيك وتطلبك انك انا فانهض
اليهم واصرخ بهم وتدهم عن ما عزموا عليه وقد وعدني ربي ان الله ينصرك عليهم ويكفيك شرهم وكيدهم
فادفع الى اهل الودايع ودايعهم وسر الي ومعك ابنتي فاطمة الزهراء والفاطميات اجمع وكل من
اختار المسير معك ضمه اليك فانا ينتظرك ان شاء الله تعالى ثم ان النبي ودع ابن عمه عليًّا وخرج يطلب الغار
وكان قريش لما تحالفوا على قتل النبي صلعم عليه وآله وقاموا يترقبون به كيلا يهرب من بينهم فلقوا
ابا بكر فقال ابا بكر فقال لهم ما اجتماعكم قالوا نرقب محمد بن عبد الله في فراشه وندخل عليه ونقتله
وان اراد الخروج والهرب منعناه وحملنا عليه فنقطعه باسيافنا ثم قالوا يا ابا بكر انت منا صحبه
ولا نيف منك فان كان ينام الليلة في فراشه فاعلمنا به وان رايته يريد الهرب مختفيا في الظلام فاعلمنا
بذلك واياك ان تفارقه فقال لهم ابو بكر ان محمد بن عبد الله اذا خرج لا يتظاهر لكم حذرًا منكم
ولكني انا اتجسس لكم على مبيته وخروجه وادلكم عليه فاصنعوا به ما شئتم فقالوا باجمعهم يا ابن
ابي قحافة ولا يظفر بمحمد بن كبشة الا انت فسار ابو بكر حتى اتى حجرة النبي صلعم عليه وآله فرآه
خارجا منها فقال له الى اين عزمت يا رسول الله قال ان الله امرني بالهجرة الى المدينة فقال ابو بكر
يا رسول الله اين خلفت ابن عمك علي بن ابي طالب قال امرته ان يبيت على فراشي بامر ربي
وان يدفع الى الناس ودايعهم ثم يلحق بي ويحمل الفاطميات معه ويسير الي بكل من احب من اهل
بيتي والله خليفتي عليه وعليهم وهو القوي المتين فقال ابو بكر يا رسول الله اريد الخروج
معك والصحبة لك فقال له النبي صلعم عليه وآله ولا ادعك ترجع الى اصحابك الذين اوعدتهم
بي فاخاف ان يحدث امر فضيع فسار معه فمضى معه حتى دخل الغار وقد نسج العنكبوت على
بابه نسجا كثيفا وباض الطير من ساعته هناك ووكر الطير على بيضه والعنكبوت على نساجه و
طلبته قريش اشد الطلب واخذوا البر يمينا وشمالا يطوفون عليه فلم يظفروا به ولا راوا شخصا
يخبرهم وقطعوا اياسهم من ابي بكر لان الله امر جبرئيل ان يسجن ابليس ويبعده عنهم كيلا يخبرهم

بمضيّه الى الغار فلمّا قربوا من الغار رأوا العنكبوت والطير معتكفان بالغار فلمّا رآهم ابا بكر اخرج
رجله الى خارج الغار ليدلّهم عليه فسلّط الله عليه الحيّة فلدغته فاراد ان يصيح فرآه النبي صلى الله
عليه وآله بريقه فسكن السمّ من ساعته واما قريش فردّهم الله عنه ورجعوا بالخيبة وقالوا انّ
محمّدًا لم يخرج وانه راقدٌ في فراشه فكبسوا الى حجرة النبي فرأوا امير المؤمنين ع راقدًا واوّل من
دخل ابو جهل اليه ابن هشام وابو سفيان وولده حنظلة وخالد بن الوليد فلمّا رأى خالد
الامام راقدًا قال ويلكم ليس محمد هاهنا واني ارى هذا الراقد رجلًا بطينًا ومحمد نحيف البدن
ولا شك ان هذا علي بن ابي طالب ع فوالله ان تعرّضتم به لطحنكم بشماله دون يمينه فلم ينتهوا
عن ذلك واحاط به سبعون رجلًا وخالد في اوائلهم فلمّا قربوا من علي ع وثب اليهم وسيفه
مشهورٌ فحمل عليهم بدرقته ودفعها عليهم فطحطح منهم خمسة وعشرين رجلًا وقالوا يا علي
ما جئنا بطلبك ولكن اخبرنا اين مضى ابن عمك محمد قال مضى في حفظ الله وكلاءته فهمّ
ابو جهل ليصول على الامام فحمل بسيفه عليهم فولّوا منهزمين من بين يديه يرديه بعضهم
بعضًا وبات علي عليه السلام الى الصباح فلمّا اصبح خرج الى الكعبة وقال كل من له وديعة عند
رسول الله فليأت لقبضها فاتوا اليه اهل الودايع وهو يدفع اليهم ودايعهم واقام ذلك اليوم
والثاني والثالث حتى فرغ من ودايعهم وبات النبي في الغار ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع خرج
من الغار يريد المدينة ومعه ابو بكر فلمّا وصل الى قبا اناخ ناقته واقام ثلاثًا فقال له ابو بكر
يا رسول الله ادخل المدينة فان اهلها يفرحون بقدومك فقال النبي صلى الله عليه وآله لست ابرح
من هنا حتى ارى اخي وابن عمي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله واقام النبي حتى
قدم علي ع ومعه الفاطميات وفاطمة ع وثقل رسول الله واهله وازواجه فسرّ النبي بذلك امير المؤمنين
ودخل المدينة يوم الجمعة لثلاث بقين من ربيع الاول فلم تزل الناقة سائرة وكل واحد من
الانصار لازم بزمامها ويقول يا رسول الله انزل على الرحب والسعة وهو يقول ذروها

فانها

فانها مأمورة حتى جاءت المربد بالمدينة فناخت به ساعة ثم قامت وسارت وحطت بجرانها
نحو المربد ثم رجعت وناخت ساعة ثم سارت واتت الى باب ابي ايوب خالد بن يزيد الانصاري
رض فقام ابو ايوب الانصاري رحمة الله عليه فادخل رحل رسول الله صلى الله عليه وآله الى منزله
واقام بها بضعة عشر يومًا ثم رجع فنظر المربد فقال للانصار لمن هذا المربد قالوا السائرنا
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله تبيعوني هذا المربد بالثمن الوافر فقالوا ما جعلهم يا رسول الله
صح هو هدية لك واموالنا ولاولادنا وانفسنا لك فشكرهم النبي صلى الله عليه وآله على ذلك ثم قال لمن هذا المربد
فقالوا ليتيمين من بني النجار فابتاعها منه والقصة فيها مشهورة ثم بنا النبي حول المسجد
بيوتًا فلمّا اسلم العباس رض وهاجر الى المدينة دفع اليه موضعًا يسكنه ودفع بيتًا الى ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وآله وهي اخت ام الفضل زوج العباس بن عبد المطلب وكان من دار العباس
الى حجرة النبي ع خوخة لقضاء الغرض فلم يزل العباس على ذلك ثلاث سنين واشهر ثم اوحى
الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وآله اني اوحيت الى موسى بن عمران واخيه هرون ان جعلوا
بيوتكم قبلة وامر بني اسرائيل ان يصلوا ويركعوا ويسجدوا فيها ولا يدخلها احدٌ منهم جنبًا
ولا على نجاسة ولا ينام احد فيها فقد جعلتها مسجدًا للصلوة وتلاوة التورية وقد طهرت
مسجدك هذا من كل دنس فلا تدع احدًا من اصحابك ممن جرت له عادة ان يدخل منه الى
منزله ويخرج اليه من منزله ولا يدخله جنبًا ولا ذو نجاسة وسد ابواب اصحابك من المهاجرين
والانصار وغيرهم ولا تدع بابًا مفتوحًا للهاشمي ولا القرشي الا بابك وباب علي بن ابي طالب
وناد في اصحابك بذلك فمن اطاعك فقد فاز ومن خالفك هلك لوقته في الدنيا والآخرة
فامر النبي صلى الله عليه وآله بالنداء في الناس بالصلوة جامعة فاقبل الناس من كل جانب فلمّا
تكامل الناس صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلّى على نفسه صلى الله عليه وآله وقال ايها الناس
ان الله امرني لسد ابوابكم المتوجهة الى المسجد فسدّوها ولا يدخل احدٌ منكم بعد يومكم هذا

في نفس احد منكم ولا يقولها وكيف فيحبط الله عمله ويكون من الخاسرين واياكم والمخالفة والشقاق والنفاق فان الله اوحى الي ان اجاهد من خالفني على ذلك وابرء منه ولا ديته لمخالف في الاسلام وقد جعل الله مسجدي هذا طاهرًا من كل دنس ومحرم على احد يدخله على الصفة التي ذكرتها غيري وغير اخي وابن عمي علي بن ابيطالب وابنتي فاطمة وولداي الحسن والحسين كما كان مسجد موسى وهرون وشبر وشبير ابنا هرون وقد ابلغت ما فيه امرني ربي جلت عظمته فاحذروا الحسد والشقاق والنفاق واطيعوا الله ورسوله واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال الناس باجمعهم سمعنا واطعنا بما امرنا الله ورسوله وخرجوا الناس وسدوا جميع الابواب ولم يبق باب مفتوح الا باب رسول الله وباب علي ابن ابيطالب صلوات الله عليهم اجمعين فلما اصبح الناس جلسوا حلقًا حلقًا يتذاكرون سد الابواب وفتح باب علي واظهر اغلب الناس الحسد وكثر الكلام فقال رجل من قريش وهو عمر ما بال رسول الله يؤثر علينا عليًا ويقول ان الله جلت عظمته لكرامته لنبيه ووليه اجابهما وفتح ابوابهما ولو سأل الله ذلك لنا لكنا اسرع اجابة الى ما يريد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذا رجل معروف من قريش وانه كثير الحسد لنا واني لاعرفه في لحن القول فقيل يا امير المؤمنين من يكون هذا الرجل فقال الرشيد للجماعة من هذا الرجل الذي قال فيه رسول الله قال هذا من قريش واصدقوني فما يخفى علي صدقكم من كذبكم فقالوا هو عمر بن الخطاب لانه احب ان يكون له باب مفتوح الى المسجد ليتشرف به ويكون له بهذا الكلام طريق الى الله وان يسأل الله تعالى في فتح ابواب المسلمين اجمعين وتكون هذه المنقبة له ولما بلغ النبي قول عمر وما خاض فيه من الحسد امر بالنداء في الناس فلما اجتمعوا في المسجد ارتقى المنبر وحمد الله واثنى عليه وصلى على نفسه صلى الله عليه وآله وقال ايها الناس قد بلغني ما خضتم فيه وما قال قائلكم حسدًا منه لنا وضغن استحوذ على قلبه فاقسم بالله الذي ارسلني بالحق بشيرًا

ونذيرًا

ونذيرًا ما تقولت على الله لي ولاهل بيتي واني لستحيي منكم ولكن طاعة الله اولى واوجب ما انا سددت ابوابكم ولا انا فتحت باب علي عليه السلام ولا امرني بذلك الا الله الذي خلقني وخلقكم فلا تحاسدوا فتهلكوا ولا تحسدوا الناس على ما انعم الله عليهم من فضله فان الله تعالى يقول في محكم كتابه الصادق تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاتقوا الله ايها الناس وكونوا مع الصادقين ايها الناس تحبون ان تروا آية من السماء تنزل على فتح باب علي ابن ابيطالب وسد ابوابكم فقال ذلك الرجل بعينه يعني عمر بن الخطاب نعم وقال جماعة من قريش بعد ما قال عمر نعم نعم نعم يا رسول الله قال اذا صليت بكم عشاء الاخرة فاصعدوا على سطوح دوركم فاذا رايتم نجما من السماء قد هبط الى الارض وحصل في دار واحد من الناس فذلك الذي امر الله بفتح بابه الى المسجد قالوا رضينا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اشهد عليهم ثم هبط جبرائيل على النبي وقال اقرأ يا محمد ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم فرجع كثير من الناس عن الكلام الاول وقالوا يا رسول الله استغفر الله لنا غفر الله لك فقال اللهم اغفر لهم لمن اطاعك واطاع نبيك وقال قوم نحن على وعدك لنرى نعم الله عليك وعلى اخيك علي ابن ابيطالب قال نعم ثم نزل عن المنبر فلما مضى هزيع من الليل هبط نجم من السماء وقد اخذ نوره جانبي المدينة وشملها فسقط في دار علي عليه السلام فمضى كثير من الناس الى دار فاطمة عليها السلام فوجدوا النجم في بيتها ولم يزل النجم في دار علي عليه السلام الى الفجر الاول ثم علا النجم الى السماء والناس ينظرون اليه فزال الشك عن اهل الايمان واظهر قوم آخرون الحسد والعداوة لآل محمد صلى الله عليه وآله وقال رجال ان محمدًا قد غوى في حب علي بن ابيطالب فلما صلى النبي صلى الله عليه وآله بالناس صلوة الصبح اقبل اليهم وكان قد هبط جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول

لك اقرأ ما علمك ربك سورة النجم فقرأ النبي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى الى آخر السورة ثم تفرقوا الناس واكثرهم في
نفوسهم ما فيها من الحسد والشحناء فلما كان بعد ايام دخل العباس على ابن اخيه رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال اني مؤملك وراجيك فانعم علي بمكرمة ونعمة تمن بها علي واسئل الله تعالى
بفتح بابي الى المسجد فقال يا عم ليس لي الى ذلك سبيل فقال يا رسول الله فاجعل لي خوخة
الى المسجد لتشرف على القريب والبعيد فاستحى رسول الله صلى الله عليه وآله من عمه العباس واطرق
الى الارض وهو ساكت لا يحسن ان يتكلم بكلمة واحدة خوفا من الله تعالى فعلم الله ما في نفسه
وانه يحب ان يجيب عمه العباس الى ما سئله فهبط جبرائيل ع وهو يقول ان الله يقول
لك اجب عمك العباس الى ما سئلك لكن دون الخوخة وانعم عليه بنصب ميزاب الى المسجد فقد
احببت كرامته لك ولعمك العباس فكبر النبي صلى الله عليه وقال الله اكبر ابى الله الا ان يكرمكم
يا بني هاشم ويفضلكم على الخلق اجمعين وان الله انعم عليك بنصب ميزاب تشرف به وقام
النبي صلى الله عليه وآله ومعه عمه العباس والخلق تشيعهم وصعد النبي صلى الله عليه وآله على سطح
العباس والميزاب بيده وقال صلى الله معاشر الناس ان الله عز وجل كرم عمي العباس وشرفه على
الناس بهذا الميزاب فلا تؤذوني في عمي العباس وانه بقية الآباء والاجداد لعن الله من يظلم
عمي العباس او يعين عليه او يجحد حقه ثم نزل والناس ينظرون اليه وعمر يرمق جدك
العباس شزرا ويحسده قهرا ولم يزل الميزاب على حاله تشريفا لجدك مدة حيوة النبي صلى الله عليه
وآله وايام خلافة ابي بكر وثلاث سنين من خلافة عمر فلما كان في بعض الايام وقد حصل لجدك
العباس الم اضجعه في فراشه فوصف له الطبيب لحم الفراريج فذبحت له فصعدت الجارية به
تنظفها وتغسلها على سطح الدار فجرى الماء في الميزاب واتفق دخول عمر الى المسجد فوقع على ثيابه
قطرات من الماء فغضب وقال لغلام كان معه اصعد الى السطح واقلع الميزاب وارم به الى دار العباس

العباس

العباس فوالله لئن رده احد لاضربن عنقه فصعد الغلام وقلع الميزاب ورمى به الى دار العباس
فوقع الميزاب عند راس العباس ففزع فقال ما هذا فقيل له ان عمر بن الخطاب امر غلامه ان يدخل
الدار ويقلع الميزاب وحلف بالله لئن رده احد لاضربن عنقه فزاد المرض على جدك العباس
رض فوقع على وجهه وغشي عليه ساعة ثم استند على ولديه عبد الله وعبيد الله ونهض متوكيا
عليهما من شدة المرض حتى دخل على ابن اخيه علي بن ابيطالب ع فلما نظر اليه الامام ارتاع لذلك
وقال يا عم ما جاء بك على هذه الحالة فقص عليه القصة وقال يا ابن اخي كان لي عينان انظر بهما
فمضت اليمنى فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بقيت اليسرى وهي انت وما اظن اني اضام ولا
اهتضم وانت حي ويزول ما شرفني به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له قم يا عم الى منزلك
فانه يسوؤني ما بك من المرض ثم قال يا قنبر خذ هذا ذات الفقار واتبعني الى دار العباس هذا
والناس حوله فلما دخل الدار قال يا قنبر اصعد ورد الميزاب الى موضعه فرده والناس ينظرون
فلما نصبه قال علي عليه السلام وحق صاحب هذا المنبر والقبر وانه حبيبي محمد صلى الله عليه وآله لئن قلعه
قالع لاضربن عنقه ولاصلبنه معا في الشمس حتى يتقدد فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم قال يا عم
ادخل منزلك مكرما في حفظ الله وكلايته ومضى امير المؤمنين علي ع الى منزله وكان
جدك العباس يلعن عمر كثيرا على قلعه الميزاب وبلغ ذلك عمر بن الخطاب وقام حتى دخل
المسجد ونظر الى الميزاب وقال من نصبه قالوا علي ع وعرفوه بما قال فنظر عمر الى من حوله فقال
لا تغيظ ابا الحسن ولا ندعن له طريقا الى ما يريده من حلفه وندع الميزاب على حاله ونكفر
عن يمينك يمينا ولا نغضب ابا الحسن وليس لنا في كل يوم نوعك الناس ونفطهم ونخبرهم
فلما كان من الغد اتى امير المؤمنين ع الى عمه العباس يعوده في مرضه وقال كيف اصبحت
يا عماه قال بافضل نعمة ما دمت لي فقال يا عم طب نفسا وقر عينا فلو خاصمني في الميزاب
اهل الارض جميعا لخاصمتهم وغلبتهم بحول الله وقوته ولا ادع ينالك من الاعداء شر

فقام العباس وقبل ما بين عينيه وقال يا ابن اخي ما ذل من انت ناصره ثم قال هشام يا امير المؤمنين
والله لولا انتصار علي لجدك في نصب الميزاب ما قدر احد يرده مع ما فعل عمر باشياء من تلقاء
نفسه مع الناس ومع آل هاشم وهذه واحدة من ثلاث فقال الرشيد ما تقولون في هذا الامر
فقالوا باجمعهم يا امير المؤمنين قد كان هذا من قلع الميزاب ورده علي ع فقال الرشيد ولاي
شيء قلعه قالوا انه الامام والخليفة يعمل ما فيه نفع لان الميزاب اذاه بوقع الماء عليه وقد قال رسول
رسول الله ص عليه وآله قتل المؤذي حلال وقتل الميزاب قلعه فقال الرشيد ويحكم بشرف الله عز
وجل ورسوله حق العباس ع ويقلعه عمر ويدخل عليه الاذى ويحزنه في مرضه ولولا عمي
علي بن ابيطالب ع لما نصب الميزاب والله لو كنت حاضرا لضربت عنقه وانه ليستحق لعنة مني
هات يا هشام الخصلة الثانية فقد صحت الاولى وعلمت انك على الصواب فقال يا امير المؤمنين
اجمع اهل السير على ان النبي ص ع والد كان له من العمر نيف وعشرون سنة فخرج في بعض الايام
الى ظاهر مكة ثم عاد فاجتاز بنادي بني تميم وكان في بني تميم رجل يقال له عبد الله بن جدعان
التيمي وكان كريم من اجود قريش وكان له مناد ينادي كل يوم في شعاب مكة الا من اراد الضيافة
والقرى والزاد والماء فليأت الى مائدة عبد الله بن جدعان واتفق جواز النبي ص عليه وآله
في نادي عبد الله وكان مناديه ابو قحافة والد ابي بكر وله اجرة في كل يوم اربع دوانيق فضة وسمي
ابو قحافة لانه كان يقحف فضلة الطعام والسمن من الصحون والجفان فعرف ابن جدعان
جواز النبي ص عليه وآله بناديه فخرج بنفسه وتعلق بالنبي وقال يا محمد شرفني بدخولك
الى منزلي وتحرمك بطعامي واقسم عليه برب البطحاء وشيبة عبد المطلب فاجابه النبي ص عليه
وآله الى ذلك ودخل الى منزله وتحرم بطعامه فخدمه عبد الله بن جدعان بنفسه فلما خرج
النبي خرج عبد الله مشيعا له فلما اراد الرجوع عنه قال له النبي يا عبد الله انت في دعوتي في
غداة غد انت وانسابك واصحابك وعبيدك وكل من تختاره ويكون قدومك الينا عنه

طلوع

طلوع الفجر ثم افترقا فلما دخل النبي ص عليه وآله دار عمه ابي طالب رضي الله عنه جلس بمكانه مفكرا
فيما قاله عبد الله بن جدعان وكثر همه بذلك فدخلت عليه امه فاطمة بنت اسد بن هاشم
وهي التي كانت تربيه مع اولادها طالب وجعفر وعقيل وعلي عليهم السلام وكان النبي اذا
ناديها يا اماه فلما راته مهموما مغموما مفكرا قالت حبيبي هل كلمك احد بسوء حتى ارسل له
عمك ابو طالب يضرب عنقه فقال لا يا اماه قالت فاني اراك اسفا مهموما قال خيرا يا اماه
قالت يا ولدي فجعني عليك وبتربيتي الا ما حدثتني بما يزيل همي فقص لها ما جرى له مع
عبد الله بن جدعان وانه قد وعده ان يكون عند طلوع الفجر هو وانسابه وعبيده
ولحافهم في دعوتي قالت له يا سيدي لا يضيق صدرك الساعة ياتي عمك واخبره بامرك
فيقوم لك بجميع ما وعدت به ولا تشغل نفسك فبينما هي تخاطبه اذ دخل ابو طالب ع فقال لها
فيم انتما فعرفته بما قال النبي ص عليه وآله فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال يا سيدي
لا يضيق صدرك فانه ابت نفسك الكريمة الزاكية الا كرما نعم ما تكرمت غدا اقيم لك ما
ما وعدت به ثم ان ابا طالب ادعى باخواته بنات عبد المطلب فلما حضرن قال اقرضنني ما
عليكن من الحلي والمصاغ وما تقدرن عليه من ذهب وفضة حتى ترد لكن حليكن واحالي
وارد العوض عليكن فقلن نفوسنا واموالنا واولادنا لك ولابن اخينا محمد ونحن نفديك
يا سيدنا ومضين وعدن وقد حملن من المال والمصاغ ما قدرن عليه وكان في ذلك الزمان
جدب عظيم ونظر ابو طالب في تلك الضيافة وعلم انه لا بد من حضور سائر قريش وبني هاشم
في الوليمة وان ذلك القدر لا يكفيهم وكان العباس ذا مال ويسار وكان كثير التجارة وكان
يملك عشرين الف راس من الابل فقال ابو طالب ادعو لي اخي العباس حتى استقرض منه
ما احتاج اليه ثم حصل له في الخاطر ان يقصده في منزله فخرج ابو طالب وغلمانه بين يديه وكان
له من الغلمان ما يزيد على خمسين عبدا كلهم قائمون بتجارته وخدمته وكان يعول ما

وسبعين نفسًا من ذكور واناث فلما توسط الابطح فاذا هو بغنم كثيرة قد وردت مكة في ذلك الوقت
فقال ابو طالب ع لغلمانه لمن هذه الغنم قالوا هي لعبد الجواز بن سالم وكان كثير المال فقال
ابو طالب لغلمانه علي به فلما مثل بين يديه سلم عليه وقبل يديه فقال ابو طالب يا جواز كم عدد
غنمك هذه قال الفين راس وقد اتبعتها من بني بكر ابن مسناة على ان ابيعها بسوق عكاظ
فقال ابو طالب بعني اياها بما احببت من الثمن والربح واصبر علي حتى ترد علي تجارتي من الشام
فقال يا مولاي نفسي ومالي وانا عبدك فاصنع بها ما احببت فقال ابو طالب لا اقبلها منك
الا بالثمن الوافر فلما استقر بينهما الثمن علم ابو طالب ع ان في تلك الغنم وفيما عنده كفاية للوليمة
فرجع عن قصد العباس واثر التخفيف عنه وكان العباس قد اتصل اليه خبر ابي طالب وانه
قاصده فعظم ذلك على العباس لما رجع اخوه عن قصده وقام واتى دار ابي طالب وقال يا اخي
وسيدي بلغني قصدك الي فسرني ذلك ثم بلغني رجوعك عني فساءني ذلك فما هذا الامر
الذي عزمت عليه فقص ابو طالب على اخيه العباس القصة وما عول عليه فقال له العباس
الامر لك واليك ولا زلت لكل مكرمة اهلا ولكل نائبة حوبلا وانتم يا بني هاشم اهل الكرم
والكرم شيمتنا ثم جلس ساعة عنده وانسه بالكلام فلما هم العباس بالانصراف قال يا اخي لي
اليك حاجة وتقضيها كائنة ما كانت فقال ابو طالب ع هي مقضية ان شاء الله تعالى فقل ما احببت
فقال له العباس ع بحق عمرو العلا وبحق شيبة الحمد وبحق ابن اخيك محمد وبحق رب البطحاء ان
تقضيها مهما كانت قال نعم فقال العباس تهب لي هذه المكرمة وتتفضل علي بها وتشرفني
بذلك ولك المنة ولله الحمد وانا مقيم بجميع ما تحتاج اليه والله لا بد ان اجمع جميع الناس
وجميع بني هاشم وسائر بني قريش في هذه الوليمة فقال له ابو طالب ع قد اجبتك لما سألتني
فقال له العباس ع اجمع لي عبيد بني هاشم وخدامهم وعبيدك وخدامك حتى اكون قد فرغت
وقت الصباح من جميع ما احتاج اليه ويتبعه الشيء بعد الشيء وتجلس القبائل على طبقات مراتبهم

من

من الخاص والعام فجمع له ابو طالب جميع عبيده وعبيد آل هاشم وخدامهم فنحر العباس الفين من البدن
وخمسة آلاف من الغنم ومن البقر ما يكفيهم وامر بنصب القدور وصنع الطعام وشوى الشواء
من اطعمة شتى وعقد الحلاوات من العسل وخبز من الخبز ما يزيد على الوصف وقدم الموائد فلما
طلعت الغزالة يعني الشمس اقبلت القبائل من كل فج ومكان واقبل عبد الله بن جدعان وعقد
لاخيه ابي طالب وللنبي ص منصبة عالية وزينتها بالفرش من الديباج والصوف من البسط
المدثرة ونادى منادي العباس في بني هاشم وقريش واجلس النبي ص عليه وآله وابا طالب على تلك
المنصة وعبد الله على جانبيهما واقبل الناس من كل جانب ساداتها وعبيدها وخلفاؤها ومجاوروها
وجعل لهم مائة متكأ بمجلس متسعًا فسيحًا فلما استقر بهم الجلوس قدمت الموائد واحضرت
الجفان ووضعوا الطعام بمختلف الالوان على ما جرت عادتهم في ذلك الزمان فلما فرغوا من
من الطعام جلسوا ساعة للراحة ثم قدموا الحلاوات العسليات فلما شبعوا واستكفوا قدمت
الطشوت والاباريق وغسلت العبيد ايدي ساداتهم على اقدارهم واخذ اهل السوق بهم الشرف
مراتبهم ثم قدموا لهم البخور وماء الورد فتعطروا وتبخروا وخلع العباس على ابن اخيه محمد بن عبد الله
خلعة يمانية وثيابا من قباطي مصر وخلع على عبد الله بن جدعان خلعة لا يقدر له وانصرف
النبي ص عليه وآله مع عمه ابي طالب وانصرف الناس الى منازلهم واستتر العباس سرورًا عظيمًا لم ير
قبله ومثله واخذت الشعراء في اشعارهم والخطباء في خطبهم وهم يثنون على العباس بالثناء والمدح
الجسيم وذلك قبل خروج النبي ص من دار عمه العباس فلما مات ابو طالب وخديجة عليهما السلام
حزن النبي عليهما وسمى ذلك العام عام الاحزان وهاجر من مكة صلوات الله عليه وآله الى
المدينة واقام بها الى ان صادفت غزوة بدر فاوحى الله اليه ان عير قريش مع ابي سفيان
قد اقبل بها من الشام وتلك الاموال اغتصبوها من المؤمنين فاخرج اليهم وخذها من ايديهم
فخرج رسول الله ص عليه وآله وملك تلك العير مع اثقالها منهم وصار لهم في بدر قتال عظيم

ثم رجع النبي الى المدينة فاذن الله لنبيه في فتح مكة ففتحها و دخلها مؤيداً منصوراً وجرى له
مع ابي سفيان ما جرى واقام بمكة اياماً فلما اراد الخروج والرجوع الى المدينة استخلف على اهل
مكة عتاب بن اسيد واوحى الله اليه ان لعمك العباس ابن عبد المطلب يداً عاملك عليها بالجاهلية
وانفق عليك في وليمة عبد الله بن جدعان ستة الاف دينار وقد كان في نفسه شهوة من سوق
عكاظ فسلمه اليه واعطها له طول حياته ولورثته بعد مماته حتى لا يكون لاحد من الناس عليك منة
وكان سوق عكاظ فما اهدى للنبي قبل ذلك قال فجمع النبي ص عليه وآله سائر اصحابه من المهاجرين
والانصار مع سائر العرب واشهدهم على نفسه بامر الله تعالى انه قد سلم سوق عكاظ الى عمه العباس
وهي له طول حياته ولورثته بعده فاته على فرائض الله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين وقال اشهدوا
على اني سلمت عمي العباس سوق عكاظ فمن عارضه فيه او نازعه فيه واغتصبه فعليه لعنة الله
ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين ولم يزل سوق عكاظ بتملك العباس ايام رسول الله
وايام ابي بكر وست سنين من خلافة عمر بن الخطاب فلما كان بعد ست سنين لم يحج عمر وجلس
على العقيق ينظر الدور والمنازل ومن يختلف بالرواح والجي فنظر الى جمال كثيرة محملة ادماً
وكرابيس العراق وقماشاً كثيرة ومتاع عزيز فقال العمر لمن هذه الاجمال والاحمال فقيل للعباس
بن عبد المطلب وقد كان دخل سوق الى عكاظ يتكامل في السنة ستمائة الف درهم ويزيد
على ذلك فحسده عمر واضمر له شراً وقال لمن حوله من صحبه انتم على فاقة وفقر وشدة في هذه
السنة المحلة المجدبة فخذوا هذه الاموال وفرقوها بينكم فانتم احق بها من العباس وهو شيخ
كبير وعن قريب يموت والاولى انكم تستحقونها دونه فمالت نفوس الناس الى ذلك طمعاً
بما لم يملكوه وما ظنوا ان يكون هذا ابداً فقال قوم منهم لعمر يا امير المؤمنين ومن يجسر ان
ياخذ مال العباس وهو حي قال انا اخذها لكم فاحتاش عمر على الجمال والاحمال كلها و
وفرقها على اصحابه فبلغ ذلك العباس فاتى العباس الى عمر فقال له يا عمر اتغصب مالي وتاخذ

جهراً

جهراً وقد حباني به الله عز وجل وابن اخي رسول الله ص عليه وآله وقد شهدت عليه مع من شهد
وان ابن اخي رسول الله قد لعن كل من يغصبني ما ملكني اياه فقال يا عباس هذا مال كثير والمسلمون
اليه احوج منك فقال العباس يا عمر انت تعلم اني ذو عيلة وفي داري من ياكل هذا المتاع قريب فاتق
نفسي فاتق الله فلم يلتفت واستقوى عليه واستنفذ ما في يده وجرى بين العمر بن الخطاب
والعباس ابن عبد المطلب خصومات عديدة ولم يعطه شيئاً وانصرف العباس مكروباً ويده
صفراً وكان ذا عيلة كثيرة وكان يعول غير عياله تسعين نسمة من بني هاشم وغيرهم من العبيد
والاحرار والموالي وكان كثير المؤنة وكان يذبح في كل يوم عشرين راساً من الغنم غير الجزور ودخل
فدخل العباس المسجد فصاح بالناس يا قوم الا اهل من ناصر لله ولرسول الله ولعم رسول الله
فلم ينصره احد ودخل عمر المسجد فوجد العباس يستنفر الناس فقال يا عباس انما انت رجل من المسلمين
وهذا اليس كله لك بل لك وللمسلمين فخذ بالقسط ودع عنك الطمع فقال له العباس الم تشهد
على رسول الله وانت تسمع باذنك وهو يلعن من يعارضني ويغصبني ويظلمني في سوق عكاظ
الست بمسلم ولقد اظهرت لرسول الله ولاهل بيت رسول الله من العداوة ما لو ساعدك
الناس عليه ما تركت لاهل البيت شرفاً ولا فخراً اياو بلك من الله تعالى تستنفر الطغاة الفجرة علينا
دفعة بعد دفعة لا جزاك الله عن رسول الله خيراً ولبئس ما خلفت رسول الله في اهله فقال
له عمر دع عنك ما مضى الناس في مال الله سوى فقال له العباس ويحك ما يعطيني الله ورسوله
اكون انا والناس فيه سوى وانا رجل قد كبرت وعلي دين وانا كثير العيلة والمؤنة فاتق الله
في نفسك ان كنت مؤمناً مصدقاً بما جاء به محمد ص عليه وآله فلم يلتفت عمر الى كلامه وقسم
الاموال على الناس والعباس ينظر اليه وقد صار في حلقه مثل الشجا فمضى العباس ودموعه تتناثر
على خده الى امير المؤمنين علي ع وقال يا ابن عبد مناف ما ترى ما جرى لي مع هذا الرجل
الظالم فانه قد اخذ مالي واحرمني ما املكه وانا ذو عيلة وعلي ديون للناس فخذ لي بحقي

من عمر فقال له يا عم الك اسوة بفاطمة الزهرا بضعة رسول الله ص عليه وآله وما فعل
معها وبعز كتابها وهذا امر من امور الدنيا الفانية وقد اطعمه للناس وصار في بطونهم واستقرهم
علينا وما له في هذا الامر زاجر يزجره عن ظلم اهل البيت رسول الله والرزق مقسوم والله
لا يدعك الى شئ تحتاجه لعيالك والله لو تمكنت قريش لقطعتنا من قرابته رسول الله ص
عليه وآله لعداوتها القديمة والحديثة وانهم ما امنوا بقلوبهم ولكنهم استسلموا بالسنتهم والكفر
مكنون في افئدتهم فاحتسب يا عم ذلك عند الله عز وجل وثق بالله وهو ذخر لك ليوم
معادك والله ان عدوك لا يتمتع بشئ من الدنيا وانه لمقتول عن قريب وانه لمن الخاسرين
وعن يسير من الايام تبقر بطنه فقال العباس صبرت واحتسبت ولم يزل العباس صابرا متظلما
على عمر شاكيا حاله الى الله والى رسوله وبقت هذه الغصبية حسرة في نفس العباس الى ان توفاه
الله وقبضت روحه الى الجنة فقال الرشيد ما تقولون يا فقهاء في هذا الخبر قالوا خبر صحيح
وان عمر اخذ سوق عكاظ من العباس ورده الى بيت مال المسلمين وبعده لا نعلم هل ارض
العباس شئ ام لا فقال الرشيد فلم اخذ عمر سوق عكاظ اعطاه الله ورسوله لجدي قالوا
كانت سنة فيها قحط عظيم والاسلام في شدة فغصبه عمر بذلك فاصلح به حال المسلمين
ولا كان يظن عمر كان العباس يصعب عليه ذلك لانه اسرع فيما يرضي الله ورسوله فقال الرشيد
ويحكم يغصب عمر مال جدي العباس الذي اعطاه الله ورسوله ويفرقه على طغاة قريش
ويغني به المسلمين وينفق به جدي انكم يدفع ماله للمسلمين غصبا ويقنع بذلك والله الذي
لا اله الا هو وحق ابن عمي رسول الله ص عليه وآله لو كنت حاضرا لضربت عنق عمر بيدي
وعنق جميع من يرضى بذلك هات يا هشام الخصلة الثالثة فقال هشام حدثنا الواقدي
ومحمد بن اسحق ونقل تلك الآثار عن اهل الاخبار ان النبي ص عليه وآله كان جالسا في مسجده وحوله
جماعة من اصحابه اذ دخل جدك العباس وكان رجلا طويلا من الناس حسن الوجه مضئ الغرة

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیة الله العظمی مرعشی نجفی (ره) قم
۱۳۵۳ هـ.ش

مليح المنظر فلما نظره النبي ص عليه وآله قربه ورحب به وزاد اكرامه في نفسه وقال لمن حوله احفظوني
في عمي العباس وانصروه ولا تخذلوه ثم قال يا عم سلني ما تحب فقال العباس يا رسول الله اني
لا احب من الشام الا المرقب ومن العراق الحيرة ومن هجر الخط فقال النبي صلى الله نعما وكرامة لك
يا عم ثم قال النبي لامير المؤمنين ع اكتب لعمك العباس ما يحب كتابا في ذلك فكتب امير المؤمنين ع
باملاء رسول الله ص عليه وآله وختمه النبي بخاتمه الشريف واشهد من حضر على ذلك على نفسه
فقال يا عم ان يفتح الله هذه البلاد في حياتي فهي لك وان تفتح بعدي فقد اوصيت لمن ينظر
في امور الامة بعدي ان يدفع اليك هذه النواحي ثم قال النبي ص عليه وآله ليبلغ شاهدكم
غائبكم اني قد اعطيت عمي العباس هذه النواحي الثلاثة فعلى من يمنعه اياها بعدي وفاتي فعليه
لعنة الله وعليه لعنة اللاعنين ثم دفع النبي الكتاب وقد ختمه الى عمه العباس فقال يا عم هذه
حجة لك فاحفظها ثم قبض النبي ص عليه وآله ولم تفتح هذه البلاد فلما استخلف الناس ابابكر اتى
العباس اليه بالكتاب فلما نظر اليه قال له مرحبا وكرامة يا ابا الفضل ان يفتح الله هذه البلاد فهي
لك فلم تفتح في ايام ابي بكر فلما ولي عمر واستوثق امره وفتحت له هذه النواحي جاء العباس اليه
ومعه الكتاب قال ابعثوا الى رجلا من اهل الشام فجاؤا به فسئله عن ارتفاع المرقب قال له فيه
اثنى عشر الف دينار في كل سنة فقال ابعثوا الى رجلا من اهل العراق فجاؤا به فسئله عن دخل
الحيرة فقال اثنى عشر الف دينار ثم سئل عن ارتفاع الخط فقالوا عشرة الاف دينار فقال
يا ابا الفضل هذا مال كثير لا تستحقه انت من دون الناس فقال العباس رض هذا الكتاب من رسول
رسول الله ص عليه واله وانه قد اعطاني هذه النواحي ان كان قليلا او كثيرا وجرى بينهما كلام
كثير وجدال طويل فغضب عمر وبصق في كتاب النبي ومزقه فاخذ العباس كفا من الحصباء وضرب
به وجه عمر وقال له ويلك يا بن الامة السوداء اتبصق في كتاب رسول الله ص عليه وآله وتخرقه
وهوى عليه بسيفه ففرقت الانصار بينهم ولم يتمكن العباس من عمر لازدحام الناس وقام العباس

مغضبًا فلمّا مضى قالت الانصار لعمر لقد جهلت واخطأت وما فعلت خيرًا حيث بصقت في كتاب
رسول الله ومزّقته لقد اغضبت الله ورسوله وعظّموا الامر عليه فخجل عمر وقال قوموا بنا الى العباس
حتى نعتذر اليه ويحلّني مما فعلت به فلمّا بلغ الى باب دار العباس سئل عنه فقيل له انه مغشي
عليه للحقه منك يا عمر ووقع على نهاله موجوعًا فانصرف عمر مع اصحابه وقال ارجعوا بنا في غد
نأتيه ونعتذر منه فلمّا بات عمر واصبح تكبّر وتجبّر وادّعى من كان حوله ولم يفتكر بعذاب الله وذاك
غضب العباس عليه حتى مات وفي قلبه دبلة منه فقال الرشيد للقوم صحيح ما حكاه هشام
فقالوا قد بلغنا من الاحاديث ان عمر اخذ النواحي من العباس ولكن لا يصح عندنا ان العباس
مات راضيًا ام ساخطًا على عمر ويحتمل ان عمر تاب عمّا صدر منه فقال الرشيد لعن الله ابن السوداء
فوالله لو كنت حاضرًا لضربت عنقه ثم ان الرشيد امر بحلق لحاهم وضربهم بالسياط وعاقبهم
اشد العقاب ثم امر بقتلهم وقيل انه نفاهم من بلده وامر لهشام بجائزة سنية ودفع اليه مركبًا
من مراكبه وردّه الى الكوفة مكرّمًا والحمد لله رب العالمين على ما اولى اهل الحق من النصر
والتأييد والظفر على كلّ عنيد انه على كل شيء قدير   خبر استخرج من خزانة
الدبّاب
مولانا الفقيه الصالح داود ابن الامام الفاضل ابن السيد العادل امير المؤمنين ع وفيه اسماء اهل العقبة
حدثنا عن السيد محمد بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ع قال دخلت على موسى بن جعفر ع
فرأيته يقرأ في صحيفة من صحف امير المؤمنين علي ع عدد اصحاب العقبة وعدّتهم اربعة وعشرون
رجلًا وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وابو سفيان وعمرو بن العاص وابو الاعور السلمي
وابو موسى الاشعري وعبد الرحمن بن عوف الزهري وابو عبيدة ابن الجراح وابو قتادة الانصاري
وسعيد بن مالك وسعد بن ابي وقاص وسالم مولى حذيفة والمغيرة بن شعبة وخالد بن الوليد
وخالد بن عوف والحكم بن ابي العاص والاشعث ابن قيس وجرير ابن عبد الله البجلي وابو حذيفة
التيمي التيمي والبحتري وابن اليهودية المنافق فقلت يا ابت ومن اصحاب العقبة قال اهل

الدبّاب وحدثنا حذيفة اليماني رض قال كنت اقود ناقة رسول الله ص عليه واله وعمار
ابن ياسر يسوقها وعكاشة بين ايدينا وذلك ليلة العقبة بعد ادخالنا من غدير خم وقد
قام النبي ص عليه واله خطيبًا فقال يا ايها الناس بصوت عالٍ ان لا يأخذ احد عن سرائر
قوم قد اضمروا على النفاق ثم ركب ع فلمّا استوت به راحلته على قوائمها نادى باعلى صوته
ثم اين حذيفة اليماني وابن عمار ابن ياسر فاجبناه لبيك يا رسول الله فقال يا حذيفة
خذ انت بزمام الناقة وكن انت يا عمار اخذ تسوقها قال حذيفة فاخذت بزمام الناقة
واخذ عمار بمؤخرها فلمّا جزنا راس العقبة وهي عقبة هرشى اذ ظهر قوم متلثمون على رواحلهم
فلمّا رآهم النبي ص عليه واله قال الم اكن قد قلت ونهيت الا يتقدم احد منكم ويزحمني من
خلفي وان الله ابى الا ما يريد ثم قال ص عليه واله يا حذيفة تعرفهم فقلت قد عرفت الرواحل
الا ان القوم متلثمون ما يبان منهم الا الحدق فلمّا صرنا في راس العقبة تفرّق القوم الا
رجلان فسمع رسول الله ص عليه واله احدهما يقول لصاحبه لو نخسنا بعيره بنا نا
لسقط فاندق عنقه فلو مات استرحنا فقال ص عليه واله يا حذيفة سمعت ما
قلت نعم يا رسول الله قال يا حذيفة تعرفهم قلت نعم قال هم منافقون الى يوم القيمة
فلمّا ادركناهم همّ القوم بالرجوع فصاح رسول الله ص عليه واله برواحلهم فقفى فوقفت
لم تتحرّك فوقفنا عليهم فقال رسول الله القوا عمائمكم واكشفوا وجوهكم فلم يجبه احد
منهم فقال ص عليه يا ابن ابي قحافة ما اوقفك ها هنا اردت ان تنفر ناقة رسول الله
تبًّا لك فقال تقدّمنا لضيق المكان وصاحبي امرني بذلك فقال وانت يا ابن صهّاك
نفر المكر بنيك سحقًا لما سوّلت لك نفسك قال صاحبي امرني ع فتقدّمت معه والله
لقد صدقتك يا رسول الله فقال رسول الله ص عليه واله والله لقد اعلمني الله انه
بخلاف ما حلفتم عليه ولئن صدقتم لكان خيرًا لكم ثم امرهم ان ينزلوا جميعًا فنزلوا

ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دعا واحداً بعد واحدٍ فسئلهم عن الحال وما كان
امرهم بردان لا يتقدم احدٌ منهم فلم خالفتم امري ثم قال لعمر مالك سئالت ابا بكر التقدم
فقال عمر والله ما سئالته ولكنه هو سئالني ذلك فكذّب كل واحدٍ منهما صاحبه ثم دعا
بعثمن وعبد الرحمن فقال ما حملك على ما صنعت الم اخبركم ان لا يتقدما مني احدٌ منكم فقال
اخيت بيني وبين عبد الرحمن بن عوف فسئلني ان نتقدم الناس لئلا يستحي بعضنا بعضاً فاجبته
وما تقدمنا الا لضيق المكان فقال عبد الرحمن هو سئالني ذلك فقال صلى الله عليه وآله اما انت يا عثمن
فجيفة على الصراط يطأونك المنافقون باقدامهم واما انت يا عبد الرحمن فما بقي في قلبك
للاسلام نصيب ثم دعا بطلحة والزبير فقال لهما ما حملكما على ان تقدمتما قالا اردنا ان نتقدم الناس
لئلا يستحي بعضنا ببعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ذلك اردتما اما انت يا طلحة فمن جمر جهنم
واما انت يا زبير لولا مكانك من صفية لقتلتك ثم اقبل عليهما وقال ان تنجيا من القتل فان
نار جهنم اولى بكما ثم اقبل على عمرو بن العاص فقال ما اوقفك هاهنا قال لم يدعني معوية بن ابي سفيان
ان تاخر فقال صلى الله عليه وآله اللعنهما اللهم العنهما جميعاً وادعهما الى النار فانك تعلم نفاقهما
وكفرهما ثم دعا بالمغيرة ابن شعبة وقال اما انك راس المنافقين وما كان اسلامك الاهرباً
من سيف الله المسلول واما صحبتك لي فتبتغي بنيك الغوائل وقال لمحمد بن سلمة ما انت
الا من القوم المنافقين واما انت يا قتادة فلولا مكانك من سعد بن عبادة وموضعك منه
لقتلتك وكان سعد بن عبادة واقفاً فقال يا رسول الله هبه لي فقال صلى الله عليه وآله دعه لك
واما غداً بين في النار فقد حكم الله به ثم التفت الى محمد بن سلمة وقال حسبك رجوعك عن الاسلام
في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وما وقوفك هنا الا تبتغي له الغوائل ثم قال لابي موسى الاشعري
ما اوقفك هنا قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما عرفت على ما وقف عليه القوم من الغوائل بل
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كذبت والله لا يقبل الله لاحد منكم توبة ولا عملاً وان موعدكم

وموعد

وموعد اصحابك نار السموم فقم يا منافق ثم قال لسعد وسالم مولى حذيفة ما بالكما وقفتما
هاهنا فقال سعد استزلني سالم بالتقدم وقال سالم بل سعد استزلني بالتقدم فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما كنت بعد هذا اتخذ المضلين عضداً اما انت يا سالم مع مجعل هوامٍ تهرب من
عطر الورد وتنغش بروث البغل واما انت يا سعد فروثت حمارٍ خير منك لا انالكما الله شفاعتي
يوم القيمة ولا شفاعة الشافعين اما والله لولا ان الناس حديث عهد بكفر لقد قتلتكما وضربت
اعناقكما فيزهد ون في الاسلام ولكن حسبكما الدبيلة قال حذيفة فقلت يا رسول الله صلى الله عليك
وسلم وما الدبيلة قال نار توضع على نياط قلب احدهم فتستغيث جهنم الى الله من حرها كل يوم
سبعين مرة فقال القوم يا رسول الله صلى الله عليك وآلك وسلم اقبل توبتنا واستغفر لنا فوالله
لا نعود لمثلها ابداً فهمّ رسول الله ان يقبل توبتهم وليستغفر لهم فغشاه من الله ما غشاه في
عند ذلك وانه ليتحدر منه عرق مثل الجمان وتلاحظ الآية بنزول جبرائيل يحلفون بالله ما
قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا حذيفة ان منهم من يرد الناس بعدي كفاراً ومنهم من يضل الناس ومنهم من يكون على الله ورسوله
ظهيراً للكافرين ثم رفع راسه صلى الله عليه وآله وقال اللهم العنهم لعناً وبيلاً كثيراً ولعنة تكون معهم ابداً
الى يوم القيمة ثم قال صلى الله عليه وآله امش يا حذيفة فالقاهم رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك الا
عبس وجهه عن الباقر انه قال النبي صلى الله عليه وآله في اسفل عقبة هرشي على ناقته العضباء فهبط
جبرائيل ع وقال يا محمد ربك يقرئك السلام فيقول على راس العقبة قوم من اصحابك يريدون ان ينفروا
بك الناقة ليقتلوك فرفعت الناقة راسها الى رسول الله وقالت والذي بعثك بالحق بشيراً
ونذيراً يا رسول الله صلى الله عليك لو قطعت فيك انملة انملة ما نفرت بك فبارك عليها رسول الله
وبارك عليها جبرائيل ع وجاء جبرائيل مع النبي صلى الله عليه وآله الى الموضع الذي يخاف منه فبسط جناحه
تحت اخفافها حتى مشيت على جناح جبرائيل تكرماً من الله عز وجل لنبيه ونجاه من كيدهم ومكرهم

وعن الاصبغ بن نباتة رض قال قال لي مولاي امير المؤمنين ع كم تعرف العلم فقلت العلم الذي تعتقدني
وتهتدي به قال فتعرف العاملين عليها قلت اني اظن واخاف ان ادري به ثانيعني به فلانا يعني
ابابكر وصاحبه عمر قال امير المؤمنين علي ع يا اصبغ هما جحدا لي حقي ونقصاني عن منزلتي وحملا على
منعتا وانهما ليوذي اهل جهنم ضجيجهما يوم القيمة وصراخهما وصديدهما لاعتراف رسول الله عنهما
وعن ابن ميثم قال اني لاقود بالاعمش يوما في سوق الحدادين فقال لي ترى احدا تخاف منه فقلت لا
فقال ابو بكر ولحوه عمر اول قريشين اطاعا ابليس اللعين الرجيم من هذه الامة وتابعاه قبل ان ينادبهم
ثم قال لي اشهد على الاعمش واذ وعني سمعت رسول الله ص عليه وآله يجيء بهما يوم القيمة كالثورين
الطفيرين لهما في نار جهنم خوار عظيم وعذاب اليم لم يعذب مثلها احد من العالمين لانهما ارادا
قتل نبيهم رسول الله ص عليه وآله فجزاهم الله اسوء الجزاء وفي رواية اخرى عن عبد الله بن سلمة الانصاري
يرفعه عن حذيفة بن اليماني قال هبط جبرائيل ع على النبي ص عليه وآله وقال يا محمد ربك يقرئك السلام
ويقول اقراء يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون
السيات ان يسبقونا ساء ما يحكمون فقال رسول الله يا اخي جبرائيل ما هذه الفتنة فقال يا محمد
ربك يقول ما ارسلت قبلك نبيا قط الا امرته عند انقضاء اجله ان يستخلف على امته من بعده من يقوم
مقامه فالمطيعون بما يامرهم به هم الصادقون والمخالفون امرهم الكاذبون وقد ان لك يا محمد
ان تصير الى ربك وهو يقول انصب لامتك من بعدك علي بن ابي طالب اماما وهو الوصي
المهيمن على امتك القائم فيهم بامرك فان اطاعوك القوم سعدوا والا فهي الفتنة التي ذكرها
الله لك وان الله يامرك ان تعلمه جميع ما علمك ربك من العلوم واستودعه جميع ما استودعك
من اسرار النبوة وشرايع الدين وان تسلم اليه جميع ما معك من اثار النبوة والالوية ومعاقد الرايات
والسلاح فانه الامين على ذلك ويقول لك اني نظرت الى عبادي فاخترتك رسولا ونبيا واخترت

حديث غدير خم

لك

لك علي بن ابيطالب لك اخا ووصيا وخليفة من بعدك فقال يا جبرائيل ان قومي حديثوا عهد
من الجاهلية واخاف ان يتهموني في ابن عمي في استخلافي له ويتفرقوا عني لما اعلم من بعضهم لم فاذا قدمت
المدينة اقمته اماما وكان رسول الله ص عليه وآله قد عزم اذا قدم المدينة ان ينصب عليا ع اماما
للناس خشية من اهل الشقاق والنفاق ومضى جبرائيل عنه فارتحل النبي ص عليه وآله من مكة وبلغ
كراع الغميم فنزل جبرائيل ع على النبي بهذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق
به صدرك الاية فقال لجبرائيل اني اخشى من قومي ان يكذبوني ويتهموني في ابن عمي ولم اجد
العصمة من الناس لان اكثرهم منافقون فانصرف جبرائيل عنه وسار رسول الله ص عليه وآله مجدا
السير عازما ان يدخل المدينة وينصب عليا اماما فلما بلغ غدير خم قبل ان ياتي الجحفة بثلاثة
اميال هبط عليه جبرائيل دفعة ثالثة وذلك بعد ان مضى خمسة ساعات من النهار بالزجر والتهديد
والعصمة من الناس وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اقراء يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك في حق علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي
القوم الكافرين يعني بالقوم الكافرين الذين هموا باهلاك النبي ص عليه وآله في العقبة فخشع
النبي وقال تهديد بعد توعيد والله لامضين بامر ربي فان يتهموني ويكذبوني فهو اهون على
من عقوبة ربي عز وجل ثم قال يا جبرائيل اما تمهل على ربي حتى ادخل المدينة واجمع بني هاشم
وانصب عليا اماما فقال جبرائيل يا محمد انصب عليا اماما على هذا الغدير قبل ان يتفرق الناس الى
بلدانهم فقال النبي سمعت واطعت لامر ربي وكان اول الناس قد تناول الجحفة فامر رسول الله ص
عليه وآله برجوع من تقدم فرجعوا كلهم وامر ان ينزل الناس في ذلك الغدير وان ينادي بالناس
الصلوة جامعة وتنحى على يمين الطريق وليس هو بموضع يصلح للنزول لعدم الكلاء و
الماء وعلم الله سبحانه ان تجاوز النبي غدير خم انفصل اكثر الناس الى بلادهم وتفرقوا ايامهم واراد الله
تجمعهم هناك لاستماع النص والخلافة لامير المؤمنين علي ع وتاكيد الحجة عليهم ليهلك من هلك

عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة فاجتمع الناس وحطّوا رحالهم وان اكثرهم ليلف رداه على قدميه
من شدة الرمضاء وامر رسول الله سلمان الفارسي ان يقم ما على المكان من المزابل وان ينصب له الرحال
والاقتاب على مثال المنبر ليشرف على الناس اجمع ثم ارتقى رسول الله صلى الله عليه واله وخطب خطبة
بليغة لم يسمع بمثلها وهي خطبة مدونة في الكتب فقال في اثنائها معاشر الناس ان الله اوحى الي
بقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في حق علي ابن عمي وقال ان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس وانا اخبركم معاشر الناس انا مبين لكم ان اخي جبرائيل قد هبط
علي ثلث مرات يامرني عن ربي جلت عظمته ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود
كل حر وعبد ان انصب علي بن ابيطالب اماما وخليفة وهو اخي ووصيي وخليفتي على امتي
والامام من بعدي محله مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم
بامر الله ورسوله وقد قال الله تعالى بمحكم اياته انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابيطالب اول من امن بالله واقام الصلوة وادى
الزكوة وهو راكع وسئلت جبرائيل ان يستعفي لي عن التبليغ لقلة المتقين وكثرة المنافقين
وحيل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه المجيد انهم يقولون بالسنتهم ما ليس
في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقد كثر من المنافقين اذاهم لي ولعترتي حتى سموني
اذنا وزعموا اني احابي لعلي لملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله قرانا تبليهم بقوله ومنهم
الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين فلو شئت
لسميتهم باسمائهم لسميتهم واومي باعناقهم لرميت ولكني والله في امورهم تكرمت وكان الله لا يرضى
مني الا ان ابلغ ما انزل الله في علي ع فاعلموا يا معشر ان الله قد نصبه لكم اماما ووصيا وخليفة
ووليا محكما مفترضة طاعته على جميع المهاجرين والانصار والتابعين له باحسان على الحاضر
والبادي والعربي والعجمي والحر والعبد والذكر والانثى والصغير والكبير والابيض والاسود

والشريف والدني والضعيف والقوي وهذا علي ع امام حكمه نافذ وامره على كل مكلف مؤمن
وكافر من خالفه ملعون ومن تبعه مرحوم من صدقه واطاعه فقد غفر الله له ومن خالفه اكبه
الله في نار جهنم معاشر الناس انه اخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر
ربكم فان الله هو موليكم ووليكم ثم من بعده رسوله محمد نبيكم وهو وليكم ومولیکم القائم بامركم المخاطب
لكم ثم بعده علي وليكم وامامكم ثم من بعده ولده الائمة الى يوم القيمة لا حلال الا ما احله الله ولا حرام
الا ما حرمه الله واني افضيت اليه ما علمني ربي من حرامه وحلاله المسطور في كتابه معاشر الناس
وما من علم الا وقد احصاه الله في كتابه وكل علم علمنيه علمته عليا والمتقين الخلفاء من ولده وهو الامام
المبين المنصوص عليه في سورة يس فهو يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه لا
تاخذه في الله لومة لائم وهو اول من امن بالله ورسوله والذي فدى رسول الله بنفسه والذي
قام معه ولا احد يعبد الله مع رسول الله من الرجال غيره معاشر الناس علي جنب الله الذي ذكره في
كتابه المجيد فقال جل من قائل يحكي عن من يخالفه ان يقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
وان كنت لمن الساخرين معاشر الناس ان علي بن ابيطالب والطيبين الطاهرين من ولده الثقل
الاصغر والقران الثقل الاكبر وكل واحد منهما منبئ عن صاحبه لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الا وانه امير المؤمنين ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب
بيده على عضدي علي ع ورفعه حتى صارت رجلاه مع ركبتي رسول الله صلى الله عليه واله وهو قائم
حتى راى الناس بياض ابطيهما وقال من كنت مولاه فعلي هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من خالفه وادر الحق معه اين ما دار الا فليبلغ ذلك
منكم الشاهد الى الغايب الى يوم القيمة معاشر الناس ان ابليس لعنه الله خرج من الجنة بالحسد فلا تحسدوه
فيحبط الله اعمالكم وانتم لا تشعرون معاشر الناس قد بينت لكم وفهمتكم طول حياتي وهذا

على وفهمتكم طول حيواتى وهذا على يفهمكم من بعدى الا وانى ادعوكم الى مصافقتى على بيعته والاقرار
به ثم مصافقته من بعدى الا وانى بايعت الله وعلى بايعنى وانا اخذ عليكم البيعة له عن الله عز
وجل فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما معاشر الناس تدبروا
القران فهو يعرفكم ان الامام فيكم على ع وان الائمة من ولده لا من غيره وعرفتكم انه منى وانا منه حيث
يقول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون قال فنادى القوم باجمعهم سمعنا
واطعنا امر الله ورسوله بالسنتنا وقلوبنا وايدينا فنزل رسول الله ص عليه واله وقال الحمد لله الذى
فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ثم امر رسول الله ص عليه واله ان تنصب لعلى خيمة فنصبت فجلس فيها فقال
النبى معاشر الناس قولوا الذى قلت لكم وسلموا على على بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا وقولوا
الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله رب العالمين واول من امر بالدخول
ابا بكر وصاحبه عمر ويسلمان عليه بامرة المؤمنين فقالا الامر من الله ورسوله فقال نعم فقال له ابو بكر
السلام عليك يا امير المؤمنين وقال عمر بخ بخ لك يا امير المؤمنين اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن
ومؤمنة السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وهنوه بالخلافة ثم امر عثمن وعبد الرحمن
ويسلما على على بامرة المؤمنين فقالا الامر من الله ورسوله قال لهما نعم فسلما عليه بامرة المؤمنين ثم
امر طلحة والزبير ان يسلما عليه فقالا الامر من الله ورسوله فقال لهما نعم فدخلا عليه وسلما بامرة
المؤمنين ثم امر سلمان وابا ذر ان يسلما عليه بامرة المؤمنين فقاما ولم يسالاه كما سئلوه اولئك
الذين قبلهم لانهما لم يشكا فى قول رسول الله لعلمهما انه لا ينطق عن الهوى فبعضهم يسلم وبعضهم
لا يسلم الى ان لم يبق من المهاجرين والانصار ومن حضر احد ثم امر النبى ص عليه واله نساءه وازواجه
ان يدخلن ويسلمن عليه بامرة المؤمنين فلما فرغوا من السلام على على م بامرة المؤمنين ترائى للناس
رجل بهى المنظر طيب الرائحة فقال والله ما رايت كهذا اليوم قط وما رايت اشد ما يؤكد لابن عمه
على عليه السلام وقد عقد له عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم ورسوله الكريم طوبى لمن تمسك به

وويل

وويل طويل لمن حل عقده وغاب فلم يرجع احد فلما سمع عمر بن الخطاب كلامه قال يا رسول الله ما سمعت
قول هذا الرجل قال وما قال قال كذا وكذا حتى اسمع جميع الناس فقال رسول الله ذلك الروح الامين جبرائيل ع
فاياك ان تحله يا عمر فانك ان فعلت فالله ورسوله والمؤمنون منك براء قال بريدة الاسلمى حتى
حل بقية قال لما رحلنا من الغدير سمعت رجلا يقول لصاحبه ما رايت ما صنع محمد بابن عمه لو قدر
ان ينصبه نبيا بعده لفعل فقال له صاحبه اسكت لو فقدنا محمدا لم تر من هذا شيئا قال بريدة فقلت
ومن القائل ومن المجيب فقال القائل عمرو بن العاص والمجيب معوية قال ثم ان النبى ص عليه واله
صلى بنا المكتوبة فلما فرغ قال لا يتقدم منكم احد على رسول الله وسار ص عليه واله يومه ذلك وليلته
حتى اشرف على عقبة هرشى فتقدم القوم وسبقوا الى ثنية العقبة وقد اخذوا معهم دبابا
ملوها بالصخور والحجارة فدعا رسول الله حذيفة وقال خذ انت بزمام الناقة وامر عمار
ابن ياسر يسوقها حتى اذا صار فى راس العقبة واذا نحن بنفر بين ايديهم دباب وهم خلف رسول الله
ص عليه واله فدحرجوها بين قوائم الناقة فاضرت وفزعت واضطربت وكادت ان تنفر به فصاح
بها رسول الله ص عليه واله ودفع قضيبه ليردها عن ان لا تنفر فاتى راس القضيب على بطن عكاشه
وكان ماسكا بعنقها كيلا تكبوا وقال لها ص عليه واله اسكنى يا مباركة فليس عليك باس قال حذيفة
فوالله الذى لا اله الا هو لقد نطقت الناقة بلسان عربى مبين وقالت يا رسول الله ص صلى الله عليك
والكن لا زلت قدما عن قدم ولا رجلا من رجل وانت على ظهرى ولو قطعت اربا اربا فلما راء القوم
الناقة لا تنفر تقدموا اليها يدفعونها بايديهم وصدورهم قال حذيفة فجعلت انا وعمار بن ياسر
نضرب وجوه القوم باسيافنا حتى انكفوا وكانت ليلة مظلمة لا يبان الكف فيها فلما رجعوا وايسوا
مما دبروه على هلاك النبى ص عليه واله قلت يا رسول الله من هؤلاء الذين هلاكك قال يا حذيفة
هؤلاء المنافقون فى الدنيا والاخرة فقلت يا رسول الله الا تبعث اليهم رهطا من اصحابك ياتوك
برؤسهم فقال اكره ان تقول الناس دعا قوما الى دينه فاجابوه فقاتل اعداءه بهم حتى ظفر باعدائه ثم

ثم ثاروا عليهم فقتلهم ولكن دعوهم فان الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم الى عذاب غليظ اتعرفهم
يا حذيفة قلت لا فسماهم لي رجلا رجلا فعرفتهم ولقد كان فيهم اناس اكره ان يكونوا منهم فقال لي رسول
الله يا حذيفة اتحب ان اريك من سميتهم لك باشخاصهم فقلت نعم فداك ابي وامي فقال ارفع راسك الى
القوم فرفعت راسي نحوهم وهم وقوف على رابية من تلك الثنية فرايت رسول الله صلى الله عليه واله يحرك
شفتيه بكلام لم نفهمه فبرقت برقة اضاءت ما كان حولنا وسقطت كالشمس مقدار عشرين دقيقة بقدرة
الله تعالى فنظرتهم انا وعمار فعرفناهم رجلا رجلا كما سماهم لي رسول الله صلى الله عليه واله فاذاهم اربعة عشر رجلا
تسعة من قريش وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص وابو عبيدة
ومعاوية وعمرو بن العاص وخمسة من سائر الناس وهم ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة والاوس ابن
الحدثان البصري وابو هريرة وابو طلحة الانصاري وجاء في رواية اخرى اصحاب الدباب اربعة
وعشرون رجلا كما تقدم انفا قال حذيفة فانحدرنا من العقبة ونزل رسول الله في مهبط من الارض
وانتظر اصحابه حتى نزلوا واجتمعوا للصلوة الغداة فتوضا رسول الله صلى الله عليه واله وصلى بالناس فلما
فرغ من الصلوة رايت ابا بكر وعمر وابو عبيدة يتشاورون فاعلمت رسول الله فامر مناديا ينادي
الا يجتمع اثنان من الناس يتشاوران وارتحل رسول الله صلى الله عليه واله الى منزل الاخر فاتى سالم مولى
حذيفة فراى ابا بكر وعمر وابا عبيدة يتشاور بعضهم بعضا فوقف عليهم وقال اليس رسول الله
نهاكم الا يجتمع ثلاثة نفر على سر تطلبون به عقدا والله ان لم تخبروني بما انتم عليه لاتين رسول الله صلى الله عليه
واعرفه ذلك منكم فقال ابو بكر يا سالم لنا عليك عهد الله وميثاقه ان نحن اخبرناك بما نحن
فان احببت ان تدخل معنا ادخلناك وان كرهت ذلك فاكتم علينا فقال سالم رضيت واعطاهم
عهد الله وميثاقه فقالوا اجتمعنا ان لا نطيع رسول الله فيما فرض علينا من ولاية علي ابن ابي طالب
ولانده عمر يتخلف علينا فقال لهم سالم انا والله اول من يوافقكم على ذلك ولا تجالفكم والله ما طلعت شمس
على اهل بيت ابغض الي من بني هاشم ولا في بني هاشم ابغض الي من علي ابن ابي طالب فاصنعوا ما

بذالكم

بذالكم فاني واحد منكم فتعاهدوا وفهم على ذلك وافترقوا قال حذيفة ثم اتاهم رسول الله صلى الله عليه واله فقال لهم
بم كنتم يومكم هذا تتناجون فيه من المكر فقالوا يا رسول الله ما التقينا غير وقتنا هذا فنظر اليهم مليا
ثم قال ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وما الله بغافل عما تعملون ثم رحل رسول الله حتى دخل
المدينة فاجتمع القوم المنافقون في دار ابي بكر وكتبوا صحيفة على حسب ما تعاقدوا عليه من النكث
على ما بايعوا عليه النبي صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب ع وجعلوا الامر بعد رسول الله لابي بكر ثم
من بعده لعمر بن الخطاب ثم من بعده لاحد الرجلين اما ابو عبيدة او سالم مولى حذيفة وشهد على ذلك
اربعة وثلاثون شيطانا من شياطين الانس اربعة عشر اصحاب العقبة وعشرون رجلا من عامة
الناس وهم الوليد بن شعبة وسعد ابن زيد ابن نفيل وابو سفيان ابن حرب وولده معوية
وابو حذيفة ابن عتبة وسفيان ابن امية ومعاذ ابن جبل وبشير ابن سعيد الانصاري وسهل ابن
عمرو والحكم ابن حزام الازدي والعباس ابن مرداس وصهيب ابن سنان الرومي وابو مطيع ابن اسود
العبدي وقنفذ بن عمر ابن الخطاب وسالم مولى ابي حذيفة وخالد بن الوليد وسعيد ابن مالك
ومروان بن الحكم والاشعث ابن قيس وعمرو ابن العاص قال حذيفة حدثتني اسماء بنت عميس زوجة
ابي بكر ان القوم اجتمعوا في دار ابي بكر وغلقوا الابواب واسماء بنت عميس تسمع كلامهم فامروا
ان يكتبوا على اتفاق صحيفة اولها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اتفق عليه الملأ من اصحاب محمد
رسول الله صلى الله عليه واله من المهاجرين والانصار الذين مدحهم الله في كتابه على لسان نبيه ان
يتفقوا جميعا بعد ان اجتهدوا في رايهم فكتبوا هذه الصحيفة نظرا للاسلام واهله لتقتدي
بهم من جاء من بعدهم اما بعد فان الله بمنه وكرمه بعث نبيه محمدا رسولا الى الناس كافة
بدينه الذي ارتضاه لعباده فادى ما امره الله به حتى اذا اكمل الدين وبين الفرائض والسنن
ثم اختاره الله لينقله من الدار الفانية الى دار الاخرة الباقية فقبضه اليه مكرما من غير ان يستخلف
من بعده خليفة وانما جعل الاختيار للمسلمين ليختاروا لانفسهم من يثقون به وبدينه وامانته

وان للمسلمين في رسول الله اسوة حسنة في ترك الاستخلاف لقوله صلى الله عليه وآله لا تجتمع امتي على ضلالة
وقوله ايضا لا تجتمع امتي على خطاء ولئلا يكون ذلك في بيت واحد فيكون ارثا لهم دون سائر المسلمين
ولئلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وان يقول الذي يستخلفه هذا لي ولعقبي الى يوم القيمة والذي
يجب على المسلمين عند مضي كل خليفة ان يجمع اهل العلم والفضل واهل الرأي السديد والعقل
الجيد ان يتشاوروا امرهم فمن راوه مستحقا للخلافة في دينه ورجحان عقله وفضله ولوازم الخلافة
نصبوه خليفة عليهم والقائم بتدبيرهم لانه لا يخفى على اهل كل زمان من يصلح للخلافة منهم فان
ادعى مدع من الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد استخلف رجلا بعينه بحيث ينصبه للناس باسمه
وحسبه ونسبه فقد ابطل في دعواه واتى بخلاف ذلك على ما نعرفه اصحاب رسول الله وخالف
الجماعة وان ادعى مدع ان خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وارثة في اهل بيته فقد ابطل قوله في دعواه
وقال المحال لان ابا بكر سمع من رسول الله قال نحن معاشر الانبياء لا نورث فيما تركناه
يكون صدقة للمسلمين وان ادعى مدع ان الخلافة لا تصلح الا لرجل واحد من جميع الناس
وانها مخصوصة فيه ومنصوصة عليه وفي ولده لانها تتلوا النبوة فقد كذب لقوله صلى الله عليه
وآله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وان ادعى مدع ان علي بن ابيطالب يستحق الخلافة
لقرابته من رسول الله فغيره مسلم له لان الله تعالى يقول ان اكرمكم عند الله اتقيكم فمن رضي
بما اجتمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اهتدى في عمله بما فيه من الصواب ومن اكره
ذلك وخالفهم فقد عاند جماعة المسلمين ووجب قتله فاقتلوه فان في قتله صلاح الامة
فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اجتماع امتي رحمة وان يد المسلمين يد واحدة على من سواهم
وكتبوا هذه الصحيفة في شهر المحرم لسنة عشر من الهجرة ثم دفعوها الى ابي عبيدة ابن الجراح
وامروه ان يدفنها في الكعبة فلم تزل مدفونة حتى تولى عمر الخلافة فاستخرجها فوجدها
قد تخرقت قال حذيفة فلما فرغوا من ذلك دخلوا على رسول الله وهو في مسجده فسلموا

وجلسوا

وجلسوا فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى ابي عبيدة وقال بخ بخ لك يا ابا عبيدة من مثلك وقد
اصبحت امينا قوم في هذه الامة على باطلها ثم قرع فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون
هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون
ولقد اصبح نفر من اصحابي بما هم في فعلهم دون مشركي قريش كما كتبوا في صحيفتهم وادعوا انهم
كتبوها بامري وعلقوها في الكعبة فلقد كذبوا وبما غشوا انهم خبطوا فلولا ان الله تعالى
امرني بالاعراض عنهم لامر هو بالغه لقدمتهم واحدا واحدا وضربت اعناقهم قال حذيفة لقد سمعت
ورايت هؤلاء النفر وقد استقبلتهم الرعدة والرجفة فلم يملك احد لنفسه شيئا واصفرت
الوانهم ولم يخف حالهم على كل من حضر من المهاجرين والانصار ولما قدم النبي صلى الله عليه وآله
المدينة نزل عند ام سلمة بنت ابي امية واقام عندها شهرا كاملا لم يمض لمنزل سواه فشكت عائشة
وحفصة ذلك الانقطاع الى ابويهما فقالا لا لا نعلم سبب انقطاعه عنكما فامضيا اليه وتلطفا به
حتى تسالاه عما في نفسه فمضت عائشة ولم تخرج حفصة من بيتها فوجدت عنده امير المؤمنين
علي فلما راها النبي صلى الله عليه وآله قال ما جاء بك يا حميرا فقالت يا رسول الله انكرت تخلفك
عن منزلي هذه المدة فانا اعوذ بالله من سخطك فقال لها لو كان الامر كما تقولين لما اظهرت
سرا امرتك بكتمانه فلما انباتك بما قلت لك ما كفاك ذلك حتى قلت من انباك هذا
وانت تعلمين ان الله يطلعني على الاسرار فقد تعرضت على شر واهلكت نفسك واهلكت
جماعة من امتي وكان السبب في وداع السر لعائشة لان النبي صلى الله عليه وآله كان كثيرا ما يناجي
علي ابن ابيطالب ويعلمه جميع العلوم والاحكام وشرايع الاسلام وشرايع الانبياء السابقة
وغير ذلك من المعجزات والمغيبات وعرف ان ذلك من قول جبرائيل عن الله تعالى ففي ذات
يوم اتى الى منزل عائشة وكان ذلك اليوم والليلة لها فدعا بعلي وناجاه طويلا وهو يسر
اليه اسرارا وقد اكثر في مناجاته واختفت عائشة بغيظها لما فاتها من يومها فلما انصرف علي

كتابخانه عمومي آية الله العظمى
مرعشي نجفي - قم

من عندها دخلت عليه وقالت يا رسول الله لقد طال استخلاؤك وطالت مناجاتك لعلي ابن
ابيطالب ع فاوضح لي امركما فاعرض عنها فقالت يا رسول الله لم تعرض عني فعسى ان يكون امرا
لي فيه صلاح وخير فقال ما لك صلاح ولا خير فقالت بحق الله خبرني به يا رسول الله فقال ان
اخبرتك تكتمين ذلك قالت نعم قال اياك ان تخبري به احدا ذكرا كان او انثى فان اذعت ما اخبرتك
كفرت بدين الاسلام قالت ما كنت لاذيع سرا استودعتنيه يا رسول الله قال ان الله امرني ان
انصب عليا اماما للخلق واجعله خليفتي على امتي من بعدي وان استودعه كل شيء
استودعنيه ربي عز وجل واخبرني ربي ان اجلي قد قرب وامرني قبل انقضاء اجلي ان اجهز
جيش اسامة وابعث معه عصابة من الامة فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وغيرهم فقالت لم تفارق
والدي عنك قال لتخلوا المدينة لابن عمي علي ع ليستقر في خلافته لان هؤلاء النفر يطلبون
ان يمنعوه عن الخلافة ويجلسوا فاياك ان تظهري ما اسررتك للاحد فتكوني من الخاسرين
فلما خرج من عندها خرجت ولم تستقر حتى اخبرت حفصة الى ابيها عمر فحدثته بذلك
حفصة بذلك فارسلت ح
فمضى عمر الى ابي بكر واخبره بذلك فدعا ابو بكر وعمر جماعة من قريش واخبراهم بالامر وقالا
لهم انظروا لانفسكم فوالله ان فعل ذلك ليملكن علي ابن ابيطالب رقابكم ويفتح بكم ملك كسرى
وقيصر ولكن الامر من بعده لبني هاشم الى اخر الدهر فلا خير لكم في الحيوة ان صار الامر لعلي
واعلموا ان محمدا يعاملكم على الظاهر ويغض عن الباطن وان عليا يعاملكم على ما يراه
منكم ظاهرا وباطنا فجودوا الراي واحسنوا النظر في هذه الامور ودار الكلام بينهم واطالوا رايهم
وجعل كلما قال واحد منهم قولا يرده الاخر عليه وينقضون احاديث بعضهم بعضا الى ان اجتمعت
اشوارهم على ان لا يطيعوا رسول الله على ما يريد منهم قال ولما اخبرت عايشة حفصة
واباحت بسر رسول الله ص عليه وآله هبط جبرئيل ع بهذه الاية واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا فلما نبات به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نباها به قالت من انباك

هذا

هذا قال نبأني العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو
موليه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير قال فلما اخبره الله بما اخبرته عايشة
امر خادما لام سلمة وقال لها اجمعي نساء رسول الله فجمعتهن فلما جلسن قال لهن رسول الله
اسمعن ما يقول لكن ابن عمي هذا وقد كان احضره واشار بيده الى امير المؤمنين ع فانه اخي ووصيي
وزوج ابنتي وابن عمي وخليفتي على امتي ووارث علمي والقائم بدين الله بعدي فاطعنه فيما
امركن ولا تعصينه فيحبط الله اعمالكم ويكون مثويكن النار ثم قال يا علي اوصيك بازواجي
خيرا فامسكهن ما اطعن الله واطعنك وامرهن بامرك وانههن عما نهى الله عنه ومتى
عصينك فخل سبيلهن فقال امير المؤمنين يا رسول الله انهن نساء وفيهن الضعف منهن
والوهن وقلة الراي فقال النبي ارفق بهن ما دام الرفق بهن امثل فمن عصيتك
فطلقها مني برائة من الله ورسوله في الدنيا والاخرة فسكتت النساء كلهن الا عايشة
قالت يا رسول الله متى امرتنا بامر خالفناه فقال لها يا حميراء لقد خالفت امري
في حياتي مرارا واشد الخلاف وليخالفين قولي ولتخرجين مقبوحة قد حف بك لفيف
من سفهاء الناس فتقاتليه وانت ظالمة له ولتنبحن عليك في طريقك كلاب الحوئب ثم قال
انصرفن ومنهن من علاها الخجل وكان النبي ص عليه وآله كثيرا ما يوصي اصحابه بالتمسك
باهل بيته ثم عقد لاسامة ابن زيد الراية وامره على جماعة من الطلقاء والمنافقين
والمؤلفة قلوبهم ومن والاهم وليسير بهم وكان الف رجل وندبه الى الخروج الى الروم
بارض فلسطين الى الوجه الذي قتل ابوه زيد فيه وان ياخذ بثاره منهم لكيلا يبقى
في المدينة بعده وفاته ممن يطمع في الخلافة ويتم الامر لامير المؤمنين علي ع فلما نادع
في المدينة منادع وحشر بالمسير فسار زيد على اميال من المدينة وقدم عرض له المرض
الذي لم يتوفيه الله فيه وامر النبي قيس ابن سعد ابن عبادة والحباب ابن المنذر والفضل

وكانوا موكلين بسياق العرب في الغزوات ان يسوقوا كل من تخلف في المدينة فاخرجوهم حتى الحقوهم
بالعسكر وحثوا اسامة على ما وجهه النبي ولا يتوقف ساعة فادخل بهم اسامة على ما وجهه ورجع
قيس واصحابه واخبروا النبي بمسير القوم فقال ان القوم غير سايرين ولما اخرج النبي اسامة واخرج
معه ابا بكر وعمر وعثمان قال اسامة بابي انت وامي يا رسول الله تاذن لي ان اقيم في هذا المقام حتى
يشفيك الله من مرضك فاني اذا خرجت وانت على هذا المرض تلتهب في قلبي نار الفراق فقال له سر لما امرتك
ولا تتوقف ساعة فخرج لوقته يجد في المسير فارسل ابو بكر الى عايشة صهيب الرومي وقال امضي
اليها واتني بالخبر فلق الى عايشة فقالت يا صهيب امضي الى ابي بكر واعلمه ان رسول الله في حال
الاياس فمضى صهيب فاخبره بما قالت عايشة فاخذ ابو بكر وعمر وسالم ودخلوا على اسامة وصهيب معهم
وقالوا انحن لنستاذنك في الدخول الى المدينة ليلا لننظر رسول الله ولا يعلم بنا احد وناتيك
سريعا فدخل ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسالم الى المدينة ورسول الله قد غشي عليه فلما افاق قال
لقد طرق المدينة هذه الليلة طارق عظيم قيل وما هو يا رسول الله قال قد رجع من الذين امرتهم
بالخروج مع جيش اسامة الى المدينة قوم مخالفون لامري الا وان الله منهم بري يا قوم نفذوا
جيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش اسامة حتى قالها ثلثا وعايشة ترسل رجالا الى ابيها في كل
وقت وتقول ان النبي قد ثقل حاله وازداد مرضه وقد قرب رحيله فلا يبرح احد منكم فرجعوا
باجمعهم ونكلوا بعد موته على طلب الخلافة وردوا اسامة عن مسيره وقالوا الى اين تذهب بنا
ونخلي المدينة ونحن احوج الى المقام فيها من كل احد ورجعوا باجمعهم وخسروا الدنيا والآخرة
ذلك هو الخسران المبين والحمد لله رب العالمين   حدثنا سليمان بن محمد قال حدثني
جابر بن عبد الله الانصاري انه قال كنت اسمع من مولاي امير المؤمنين كثيرا ما يسهب في مدح
مدح ابن ابي بكر فلما كان يوما من الايام بعثني امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ومحمد ابن ابي بكر
رضي الله من الكوفة الى المدينة فلما استقام بنا الطريق قلت له يا ابا عبد الله ان في قلبي شيئا من زمان

ارجوا

ارجو ان اسئلك عنه والان فقد جمع الله بيني وبينك قال سل يا اخا الانصار فقلت بالله حدثني
ما الذي اوجب فراقك من ابيك وعن متابعته ومشايعته ومبايعتك علي ابن ابي طالب ع وملازمتك خدمته
حتى شهد لك شهادة لم يشهد بمثلها لاحد ممن تابعه قط حتى قال ع بايعني الناس على ما في انفسهم الا
محمد ابن ابي بكر بايعني على ما في نفسه قال جابر فلم يرد علي جوابا فكررت عليه ثانية فلم يرد علي جوابا فقلت له
يا ابا عبد الله انه وجب لي عليك ثلث حقوق اخوتي معك بالاسلام ورفاقة الطريق وممالحة الطعام
فانشدك بالله وبحق هذه الحرمات الا ما اخبرتني فتاوه لذلك تاوه الحريق وقال لقد ناشدتني
بالله العظيم وحملتني حملا ثقيلا اني لا احب احدا من الناس يسئلني عن مثل هذا فاذا كان ولابد
فلا تحكيه لاحد ولا يقول محمد الا الحق اعلم يا جابر اني كنت قاعدا عند ابي في علته التي مات فيها
وقد فقد نفسه منها وانا ملازم عند راسه فوجد احتضاره فتحسر فقلت يا ابي ما بالك تتحسر
كانك تريد الدنيا هذا وعمر بن الخطاب جالس محتضن صدري فقال يا ولدي ان محمدا اوعدني ابالك
بتابوت من النار فامض فاتني بعلي ابن ابي طالب حتى اخلع نفسي من هذا الامر وابايعه على الخلافة
وهي قميص سلبناه منه فقمت باكيا اهرع الى مولاي علي ابن ابي طالب ع وقلت ابي يدعوك وقصصت
عليه القصة فقال امض وابلغ اباك فانه قد مات وقد قتله صاحبه قال محمد فرجعت الى الدار
فاذا الولولة قد علت والبكاء والنوح قد زاد وعلا وعمر بن الخطاب قايما على الباب وقد خرم وسطه
وهو يصيح وا اخاه واخليفة رسول الله قال محمد فدخلت مسرعا الى ابي فوجدت الوسادة
على وجهه فقلت لاختي من وضع الوسادة على وجه ابي فقالوا ما فعل هذا الا عمر بن الخطاب
فعلمت انه خنقه واهلكه خوفا من مجيء علي ع قال فخرجت من وقتي وما ادري ما اصنع الى ان
دفناه وكان عبد الله ابن عباس رض يجلس بعد العصر يحدث الناس بما سمعه من رسول الله
ص عليه واله والناس من حوله مجتمعون كالحلقة فقعدت معهم فسمعت رجلا يقول يا ابن عباس
عندكم علم من اصحاب التابوت قال لا ولكن اسالوا عنهم عند حذيفة بن اليماني مع اخبار كثيرة حفظه

بها رسول الله صلى الله عليه وآله قال محمد ابن ابي بكر فذكرت ما قال لي ابي من التابوت الذي رآه عند وفاته
قال محمد فقصدت حذيفة وجعلت اسارع الى قضاء حوائجه واتقرب اليه حتى دخلت في صميم قلبه
الى ان صرت عنده بمنزلة الولد فقلت يا عم اني احب ان تخبرني عن التابوت قال وتحمل يا محمد ذلك
مني وتكتم عني فاعطيته العهد والميثاق على اني لا اخبر احدا عنك قال اما صاحب التابوت الاول ابوك
فقلت والله ان عندي من ذلك خبرا وشاهدته عيانا ولكن يا عماه اريد تعرفني من الثاني قال
معاذ ابن جبل قلت فمن الثالث قال عمر ابن الخطاب قلت فمن الرابع قال عثمن ابن عفان قلت ومن
الخامس قال معاوية ثم عدهم واحدا بعد واحد واذاهم اثنى عشر رجلا فخرجت من عنده وفي قلبي النار
لا ادري اين اضع رجلي حتى اتيت ابن معاذ ابن جبل وكان ابوه قد توفي باليمن فخلوت به زمانا ثم استحلفته
بالله تعالى ان يعرفني ما قال له ابوه معاذ عند وفاته فسكت فعاهدته الله سبحانه وعاهدني على اني حدثته
بما شاهدته من ابي عند وفاته ويحدثني بما شاهده من ابيه واخذنا المواثيق بعضنا من بعض على
ان يكتم كل واحد منا ما حكاه عن ابيه كل ذلك جزعا وخوفا ان يفضي امرنا الى عمر وكان عمر رجلا
فظا غليظا احمقا لا يبالي بمنكر يفعله فقال يا محمد كان ابي مريضا ملقى على سرير له من العاج موشحا
بالخيزران فلما حضرته الوفاة قال لي يا بني انزلني الى الارض فانزلته فوضع خده على الارض وهو يقول
يا ويلتاه يا مصيبتاه يا لهفتاه يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله تركت الحق جهادا اين انت يا علي ابن
ابيطالب فقلت وما تصنع بعلي ابن ابيطالب وانت في كل يوم تدفن محاسنه وتذكر مساويه وتكتم
مناقبه وفضائله التي فيه قال لي يا بني قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان في النار تابوتا يحشر فيه
اثنى عشر رجلا من اصحابي ثم قال يا معاذ احذر ان تكون الثاني فيه والله يا بني انه لما اغمي علي
رايت النار ورايت التابوت وليس فيه سوى ابا بكر وابوك هو الثاني لا شك فيه قال محمد بن ابي بكر
فبقيت حايرا مما سمعت اقدم رجلا واخر الاخرى الى ان قتل عمر بن الخطاب وقد بقر بطنه ابو لؤلؤه
بمنقاره فاجتمعت بابنه عبد الله وخلوت به وكان عبد الله عجولا غير ثابت العقل وكان

كثير الجهل فسالته عما قال له ابوه عند وفاته وما شاهده منه فعاهدني وعاهدته بالايمان
المغلظة على ما سمعته من ابي وما شاهدته منه لما حضرته وفاته وحدثته بجميع ما شاهدته فقام هو
يمسك خاصرته بيده وهو يقول والله لقد قالها عمر وامسك عن الكلام فقلت ما انصفتني
بما عاهدتني على ان يحدث كل واحد منا ما سمعه من ابيه وقد حدثتك وانصفتك واريد
ان تحدثني بما شاهدته من ابيك فقال يا ابي عبد الله لما دنت وفاة ابي قال لي ادركني بعلي ابن
ابيطالب قبل ان اموت فمضيت الى علي عليه السلام وقلت يا ابن عم رسول الله ان ابي عمر يدعوك فقام
مهرولا فلما دخل على ابي قال له يا ابن عم رسول الله صلى الله عليكم انتم اهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة
واحق الناس بالعفو وقبول العذر فهو لكم واريد ان تحللني عنك وعن زوجتك فاطمة
الزهراء بضعة محمد رسول الله عليكم اجمعين واسلم اليك الخلافة فقال له علي عليه السلام نعم نعم على ان اجمع
المهاجرين والانصار وتقول ذلك بحضورهم وتصدق بالحق وبالذي خرجت عليه من ملكة
وما كان بينك وبين صاحبك ابي بكر من المعاهدة واحلك عني واضمن لك ذلك عن ابنة عمي
فاطمة عليها السلام ثم ساره بكلام لم نسمعه قال عبد الله بن عمر فلما سمع ابي ذلك حول وجهه الى الحائط
وقال النار ولا العار فقام علي عليه السلام مغضبا وخرج فلما خرج من عنده قلت له يا ابتاه والله العظيم
لقد انصفك الرجل فقال يا بني ان عليا ساوموني بان ينبش قبر ابي بكر ويدفنه بغير موضعه
وان اخبر الناس بان ابا بكر واباك عمر قد غصبا عليا حقه واراد ان يقيم فضيحتنا على رؤس العالم وتصبح
قريش عبيد بني هاشم لا كان ذلك ابدا وان التابوت لي خير مما يجبر الى امر علي يريد قال محمد بن
ابي بكر فلما سمعت ذلك من عبد الله بن عمر تركت ما كانوا عليه ولحقت بعلي ابن ابيطالب وبايعته
للوقت على علم مني بالحق الذي هو عليه وانا لا احول عن ولايته فمن ذلك شهد لي بما مضى حتى
بر على ما في نفسه واما الناس فبايعوه على طريق التجربة فناشدتك الله يا جابر الا ما كتمت علي حدثتك
بر قال جابر فوالله ما حدثت به احدا الا بعد قتل محمد ابن ابي بكر قال جابر وحدثني محمد ابن ابي بكر

انس قال جلست عند عبد الله بن عباس يومًا فقلت له اني سمعتك انك تقول ان النبي صلى الله عليه وآله
اخبر حذيفة باخبار كثيرة خصته بها وعنده من فضائل علي ع احاديث ما سمعناها من رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال لهانم انس نعم باشياء لا نعلمها فقصدت حذيفة ابن اليمان لاسمع منه ما عنده من فضائل
علي ع وقد كف بصره فاخبرني بعدة من فضائله وكنت اسمعه كثيرًا ما يقول آه من يوم الجمل
وما يكون من الجمل ويحرك براسه قال محمد ابن ابي بكر فاخذ عمر ابن الخطاب ذاتية وزائيًا فاشترها
على جمل وكان اول من شهرها في المدينة فمشى خلف ذلك الجمل عالم كثير من رجال ونساء بالمدينة
قال محمد بن ابي بكر فلما رايت ذلك مضيت مسرعًا الى حذيفة ابن اليمان وقلت هذا الجمل الذي كنتم
تخفون حديثه من الناس فقال ليس هذا يا بني ان هذا جمل امره عظيم يكون فتنة بالبصرة
وحربًا يقتل فيه ثلاثون الفًا من المسلمين فقلت يا عمي الا تحدثني بحديثه فقال يا بني لو
تحدثت ببعض ما علمه لرايت حذيفة يوجل بالخشبة بدنه منذ زمان قال محمد فتلطفت
واودعته يمينًا على كتمان السر فحدثني بما يكون يوم الجمل وهو جمل تركبه عائشة اختك وتحارب
عليًا ع بجمع كثير من المنافقين بجهم تطلب بدم عثمان وحدثني بالحديث من اوله الى آخره
فلما قتل عثمان كانت وقعة الجمل في البصرة كما حدثني حذيفة فما نقص منه شيء قال محمد فعلمت
ان الحق مع علي والقوم ظالمون لحسدًا لمقامه عند الله تعالى قال عبد الله ابن
عباس احتاج رسول الله صلى الله عليه وآله الماء لوضوئه فقصد بيت علي ع فدخل فلم يجد عليًا فقال
يا فاطمة اين مضى ابن عمك قالت خرج في طلب الماء ثم قالت يا ابتاه رايت العجب قال وما هو
يا قرة عيني قالت اذا كنت تاتيني تقول اذا لم تجد اخاك تقول يا فاطمة اين مضى علي والآن
تقول لي اين مضى ابن عمك فما هذا واني لعجبت قال يا فاطمة افتقدت الماء لوضوئي فلم اجد
على غير وضوء لامره ان ياتيني بالماء فان الله امرني لا اسميه باسمه وانا على حدث فلذلك
قلت اين مضى ابن عمك وفي هذا الحديث سودد عظيم وتشريف لعلي ع في الصحيح من الاخبار

خبر الطير المشوي

مرفوع عن انس ابن مالك قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله طير مشويًا فلما قدم بين يديه قال اللهم
ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فجاء علي ع فحجبته فقلت له ان رسول الله مشغول
عنك رجاء ان يكون الدعوة لرجل من قومي ثم جاء علي ثانية فمنعته وقلت الم اقل لك ان النبي في شغل
فمضى ثم جاء الثالثة فاردت ان امنعه فطرق الباب فسمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول افتح له الباب فقد
عنيته وانعبته فلما دخل قال له النبي صلى الله عليه ما حبسك عني يرحمك الله قال يا رسول الله هذه ثلاث مرات
اجيء ويمنعني انس ويقول انك مشغول فقال يا انس ما حملك على ذلك قال دعوت رجلًا الا عرفه
فاحببت ان تكون لرجل من قومي ولذلك كنت امر فرعون باب حجرتك ولذلك حديثه مردود
الامام ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني بسنده الى عبد الله بن حكيم
الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اوحى الي ليلة اسري بي في علي
ثلاثة اشياء بانه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعن العباس ابن عبد المطلب
قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كفوا عن ذكر علي ابن ابي طالب الا بخير فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول في علي ع ثلاث خصال وددت لو ان لي واحدة منهن احب الي مما طلعت
الشمس وذلك اني كنت انا وابو بكر وابو عبيدة بن الجراح ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه اذ
ضرب النبي صلى الله عليه وآله على كتف علي ابن ابي طالب وقال يا علي انت اول المسلمين اسلامًا وانت
اول المؤمنين ايمانًا وانت مني بمنزلة هرون من موسى كذب من زعم انه يحبني وهو يبغضك
يا علي من احبك فقد احبني ومن احبني احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضك فقد
ابغضني ومن ابغضني ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله النار وقال سعيد الخدري ما كنا نعرف
المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغضهم علي ابن ابي طالب ع نقل
عن سودة بنت عماره الهمدانية انها قدمت على معاوية ابن ابي سفيان بعد موت علي ع فجعل
معاوية يؤنبها على تحريضها اصحاب علي على قتاله يوم صفين فقالت له ويلك يا ابن هند اين انت

خبر سودة مع معاوية

يا عدو الله من هو سيف الله فقال لها كفي عن ذلك واذكري حاجتك فقالت ان الله تعالى
مسائلك عن امرنا وما فرض عليك من حقنا وما فوض اليك من امرنا ولا تزل تقدم علينا
من قبلك من يسهو بمكانك ويبطش بسلطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس الحرمل
يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف هذا بشر ابن ارطاه الذي ولّيته علينا قد قدم الينا فقتل رجالنا
ونهب اموالنا ولولا الطاعة لكان فينا دفع ومنعة فان عزلته عنا شكرناك والا فالى الله
شكوناك فقال لها معاوية اياي تعنين ولي تهددين يا سودة ان احملك على قتب اشوس فاردك
اليه فينفذ حكمه فيك فاطرقت تقول صلى الاله على جسم تضمنه ٭ قبر فاصبح فيه العدل
مدفونا ٭ قد حالف الحق لا يبغي به بدلا ٭ فصار بالحق والايمان مقرونا ٭ هو ابن عم
رسول الله سيدنا ٭ ومن هو المجد احسانا وتحسينا ٭ فقال معاوية من هذا الذي توصفه
يا سودة فقالت هذا والله امير المؤمنين ويعسوب الدين علي بن ابي طالب ع لقد جئته
رجل قد ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يريد الصلوة فلما رآني انفتل الي واقبل
بوجهه علي برحمة ورفق ووجه طلق وقال الك حاجة فقلت نعم فاخبرته بالامر فبكى
ثم قال اللهم انت الشاهد عليهم اني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم اخرج من جيبه
قطعة جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان
ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين
اذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يدك من عملك حتى يقدم من يقبضه منك والسلام
ثم دفع الي الرقعة فجئت بالرقعة الى صاحبه فانصرف عنا معزولا فقال معاوية اكتبوا لها
بما تريد واصرفوها الى بلدها غير شاكية   سعيد ابن المسيب انه وقعت واقعة لشملها
معضلة دقيقة حار اصحاب النبي فيها وهي ان رجلا تزوج بخنثى لها فرج كفرج الرجال وفرج
كفرج النساء واصدقها بعض دنانير وجارية كانت له ودخل بالخنثى فاصابها فحبلت

هنه

منه وولدت ولدا ثم ان الخنثى وطئت الجارية التي اصدقها الرجل فحملت منها فجاءت بولد
فاشتهرت قصتها واعلم عمر بحال الخنثى فتوقف وقال هذه معضلة لا سمعنا بها ولا نعرف حكمها
فرفع امرها الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فسال عن حال الخنثى فاخبر انها تحيض وتطأ
وتوطأ من الجانبين فقد حبلت واحبلت فصار الناس في دهشة ولا يعلمون كيف المنهاج
الى الحكم في قضائها وفصل خطابها فاستدعى علي ع غلاميه قنبر وبرقا وامرهما ان يذهبا
الى هذه الخنثى ويعدان اضلاعها فان كانت متساوية الاضلاع فهي امراة فان كان
الجانب الايسر انقص من جانب الايمن بضلع واحد فهو رجل فذهبا الى الخنثى كما امرهما
الامام عليه السلام وعدا اضلاعها من الجانبين كذا فوجدا اضلاع الجانب الايسر ينقص واحدا
فاخبرا عليا وشهدا بالنقص فحكم على الخنثى انها رجل وفرق بينها وبين زوجها وامره ان
يعتزل النساء ولا يجلس معهن فالرجل اضلاعه ثلاثة وعشرون ضلعا اثنى عشر من اليمين
واحدى عشر من اليسار والامراة اربعة وعشرون ضلعا في كل جانب اثنى عشر
عن سعيد الخدري انه قال في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عرجت الى السماء الرابعة
رايت فيها لمريم بنت عمران ولام موسى ولآسية امراة فرعون ولخديجة بنت خويلد ابن اسد
قصورا من ياقوت ولفاطمة بنت محمد سبعين قصرا من مرجان احمر مكللا بالدر واللؤلؤ
ابوابها واسرتها من عود واحد وهو اليسير من حقها وحكى العباس ابن عبد المطلب انه
دخل على علي وفاطمة وكل واحد منهما يقول لصاحبه انا اسن منك فقال العباس ولدت
يابن اخي قبل ان تبني قريش البيت بسنوات وولدت فاطمة وقريش تبني البيت ورسول
الله اذ ذاك ابن خمس وثلاثين سنة قبل البعثة بخمس سنين ويقال ان فاطمة لم تضحك
بعد موت ابيها حتى قبضت   ما اتفق الرواة على ايراده وتطابقوا على صحة
اسناده ان رجلا جاء الى الحسن فسأله فشكى اليه حاله وفقره وقلة ما بيده بعد ان

كان الرجل من المثرين فقال له يا هذا احق سؤالك يعظم لدى ومعرفتي بما يجب لك يكبر
علي ويدي تعجز عن نيلك بما انت اهله والكثير في ذات الله قليل وما في ملكي وفاء لشكرك
فان قبلت مني الميسور ورفعت عني موجبات الاثقال من الامور لما انكلفه من واجبك
فعلت فقال الرجل يا ابن رسول الله اني اقبل القليل من يد السخية واشكر العطية واعذر
على المنع فدعى الحسن ع وكيله وجعل يحاسبه على نفقاته ومقبوضاته حتى استقصاها فقال
هات الفاضل فاحضر خمسين الف درهم ثم قال ما فعلت بالخمسمائة دينار التي معك قال هي عندي
قال فاحضرها فقال ادفع اليه الدراهم والدنانير ثم اعتذر منه جماعة من اهل الخبر واصحاب

خطبة الحسن ع وذكره لعلي ع

السير ان الحسن بن علي ع خطب صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين وهي الحادي والعشرون
من رمضان فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ص عليه واله وقال الليلة الماضية قبض رجل توفاه الله
لم يسبقه الاولون ولا يدركه الاخرون لقد كان مجاهداً مع رسول الله ص عليه واله فيقيه بنفسه وكان
رسول الله يوجهه الى الحرب لراية فيكتنفه جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا يرجع حتى يفتح الله
على يديه ولقد قبض والذي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم ع وفيها قبض يوشع بن نون
وما خلف صفراء ولا بيضاء سوى سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع خادمة
لاهله ثم خنقته البكاء فبكى وابكى الناس معه ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن السراج المنير
انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت
فرض الله مودتهم في كتابه المجيد على كافة الخلق وقال عز من قائل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فالحسنة مودتنا اهل البيت وقد اورد هذه الخطبة احمد بن حنبل

خبر رؤيا ام الفضل

في مسنده اخبرت ام الفضل زوجة العباس ابن عبد المطلب انها دخلت على رسول الله ص عليه
واله فقالت يا رسول الله رايت البارحة حلماً منكراً قال وما هو قالت رايت كان قطعة من جسدك قطعت فوضعت
في حجري فقال رسول الله ص عليه واله خيراً رايت تلد بضعتي فاطمة غلاماً ويكون في حجرك ترضعيه

فولدة

فولدة فاطمة الحسين ع فكان في حجري كما قال رسول الله ص عليه واله فدخلت به عليه ص فوضعته في حجره فقضى
وقبله ثم اخذ ثديه فامتنع فقرصته باصبعي فبكى الحسين ع فاستعبر النبي باكياً ونظر الى شزراً والغضب قد لاح
في وجهه وانتحب حتى بل لحيته دموعه وقال يا ام الفضل مهلاً مهلاً لقد اوجعت ولدي واحرقت
فؤادي وقطعت نياط قلبي وادخلت على اعظم الحزن ببكاء ولدي الحسين ع والله وتالله لو انطبقت
على السماء لكان اهون على من ان ادى فرخي وهو يبكي بين يدي فكيف بك لو نظرت له امته فاطمة
وانت تفعلين به ذلك وهو يبكي وايم الله انه ليسوؤها ذلك قالت ام الفضل ثم جاءت لي التفاتة
فاذا عيناه تدمعان فقلت بابي انت وامي يا رسول الله لقد اكثرت بكاك قال اتاني جبرائيل فاخبرني
ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني بتربة من تربة حمراء وقالت يا محمد انت ما تفقد الصبر على بكاء ولدك

خبر فاطمة وجوع الحسين

الحسين ع فكيف لو رايته والشمر يذبح يذبحه ذبح الاغنام وخاب كل جبار عنيد ان فاطمة الزهراء ع
دخلت على ابيها رسول الله ص عليه واله فقالت يا ابتاه عليك السلام فقال النبي عليك السلام فقال النبي
يا بضعة محمد هل من حاجة قالت يا رسول الله جعلني الله فداك ما اصبح في بيت حبيبك على طعام
ولا دخل بين شفتيه ادام منذ خمسة ايام فقال عليه السلام يا فاطمة ادني مني فدنت منه فقال ادخلي
يدك اليمنى الى بطني واليسرى الى ظهري فدت يديها واذا بحجر مربوط على بطن رسول الله ص عليه واله
فصاحت صيحة شديدة خفق فيها فؤادها فقال يا بنية ما اوقدنار في بيت محمد منذ شهر

خبر ابي ذر ومغنمه

الخبر عبد الله بن عباس قال اقبل ابو ذر الغفاري الى النبي فقال يا رسول الله ان لي غنيمات مقدارها سبعون
شاة اكره ان ابدء بها واترك حضرتك وخدمتك واكره ان اكلها الى راع فيظلمها ويسيء رعيها
فكيف اصنع فقال له رسول الله ابد فيها فبدا فيها وبقي يرعاها وهو مجتهد على صلاته وعبادته فلما
كان اليوم السابع جاء الى رسول الله ص عليه واله فبدره النبي بالقول فقال يا ابا ذر قال لبيك يا رسول الله
قال وما فعلت غنيماتك قال يا رسول الله ان لها قصة عجيبة قال وما هي قال يا رسول الله بينما انا قائم
الى صلاتي اذ عدا الذئب على غنمي فقلت يا رب صلاتي يا رب غنمي واذا بالشيطان قد حضرني وقال يا ابا ذر

ابن انت اذ اعدت الذياب على غنمك وانت تصلي فتفترك واهلكتها واهلكت نفسك ولم يبق لك
ما تعيش به فقلت للشيطان ليبقى الى توحيد الله والايمان برسول الله وموالات اخيه سيد الخلق و
خليفته من بعده علي بن ابيطالب وموالات شبّان فاطمة الزهرا سيدة نساء العالمين وموالات الائمة الطاهرين سيدة نساء
من ولدهما ومعادات اعدائهم وكلما فاتني من حطام الدنيا قليل ثم توجهت الى صلاتي فاخذ ذلك
الذئب حملاً فمضى به وانا انظر اليه ولا اعترانى هلع عليه واذا قد اقبل على الذئب اسد فقطعه بنصفين
واستنقذ الحمل منه ورده برفق الى القطيع ثم نطق الاسد ونادانى يا ابا ذر يا صاحب محمد اقبل على صلوتك
فانا ملك قد وكلني الله بحفظ غنمك الى ان تفرغ من صلوتك فلما فرغت منها غشيني من التعجب
ما لا يعلمه الا الله ثم قال الاسد لي امض الى محمد واخبره بذلك وقل له ان الله قد اكرم صاحبك الحافظ
لشريعتك الملازم لحب حجتك ووكل اسداً بغنمه يحفظها فقال رسول الله صدقت يا ابا ذر امنت به انا
وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانه ملك من ملائكة الله المقربين وانه لا يدعوا لله الا باسمائنا
فقال طائفة من المنافقين هذه مؤاطاة من محمد لابي ذر يريد ان يخدعنا بغروره واتفق منهم
عشرون وقالوا نذهب الى غنمه وننظر اليها وننظر اليه اذا صلى هل ياتي الاسد يحفظ
غنمه فان لم يات الاسد تبين كذبه فذهبوا وارتقبوا ابا ذر قائما يصلي والاسد يطوف
حول غنمه ويرد ما شذ عنها ويطرد الذياب حتى اذا فرغ من صلاته ناداه الاسد هاك قطيعك
ثم ناديهم الاسد معاشر المنافقين انكرتم فضل محمد وآله الطاهرين واصحابهم المتوسلين بهم و
وتجربني الله ربي بخلق من صاحب الحبيب احفظ غنمه ولو امرني الله بافتراسكم لاهلكتكم ولو سأل الله
حبيبه محمد وآله والمحبون لهم بالصدق فتحول لهم البحار فضة وذهباً وذهباً والجبال مسكاً وعنبراً
وكافوراً وقضبان الاشجار قضب الزمرد والزبرجد والياقوت لاجاب دعوتهم فاقبل ابو ذر الى
النبي واخبره بما تكلم الاسد فقال صدقت يا ابا ذر حسنت بطاعة الله فسخر الله لك ملكاً
يحفظ غنمك من الضواري فانت من افاضل من مدحه الله في كتابه واخبرني انك تقيم الصلوة

اذ يقول

اذ يقول عز وجل بفضلك الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار **واخبر** سلمان الفارسي
ان رسول الله كان في كل ليلة يحب ان ياتيه الحسن والحسين وجئ بعض الليالي مظلمة فناديهما
النبي صلى الله عليه وآله يا ابا محمد يا ابا عبد الله هلما الي فيقبلان نحوه من بيت ابيهما وامهما او اذا كانا
عند مواليهما وقد بلغهما صوت جدهما ولو كانا على بعد فيقول رسول الله بسبابته هكذا ويخرجها
من فضاء الباب فيضئ لهما في تلك الظلمة احسن من ضوء الشمس والقمر فياتيانه ثم تعود الاصبع
كما كانت فاذا قضى وطره منهما ومن طيب حديثهما قال ارجعا الى منزلكما فلص الله من يقتلكما ثم يقول
بسبابته هكذا ويخرجها من الباب كما فعل بالاول فيضئ لهما احسن من ضوء الشمس والقمر حتى يصلا
الى منزلهما ثم تعود اصبعيه كما كانت **خبر** رواه جابر بن عبد الله الانصاري عن عمار بن ياسر قال انه
كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وكنت معه فلما خرجنا من المدينة تاخرنا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم اقبل من خلفنا قال عمار فانتهى الي وقد برك جملي ووقف ولم يتم وتخلفت عن الناس
فاتى رسول الله وجملي لم يتم فنزل عن راحلته واخذ من ركوته ماء في فمه ورشه على الجمل فخرج به فنهض
كالغزال فقال يا عمار اركبه وسر معي فركبته وسرت معه فوالله ما كانت ناقته العضباء بعد بقوته ولا كركضه
فقال لي النبي يا عمار تبيعني جملك هذا قلت هو لك يا رسول الله قال لا الا بالثمن قلت اعطني الثمن
ما شئت قال ادفع اليك مائة درهم قلت بعتك قال ولك ظهره الى المدينة فلما رجعنا الى المدينة
حططت عنه رحلي واخذت بزمامه الى رسول الله فقال قد وفيت يا عمار فقلت الواجب علي اهل
يا رسول فقال يا انس ادفع الى عمار مائة درهم ثمن الجمل والجمل هدية منا اليه لينتفع به قال جابر
ان رسول الله علمنا الكرم حدث بعض الثقات ان النبي لما رجع من غزوة خيبر الى المدينة
اقبل الى وادٍ عظيم كان طريقا للسالكين وقد زحمه السيل حتى امتلا جانباه فقاسوا عمقه برمح فلم
يبلغ قعره فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اللهم اعطني اية من انبيائك ورسلك ثم ضرب الماء

بغضبه واستوى على راحلته ثم سار على الماء وقال بسم الله الرحمن الرحيم وقال لاصحابه سيروا خلفي
وقولوا بسم الله الرحمن الرحيم فسارت نافته على وجه الماء وتبعه الناس على رواحلهم وافراسهم فلم تبتل
اخفاف الابل ولا حوافر الخيل   ما روته عايشة قالت ان رسول الله صلعم عليه وآله بعث عليا ع
يوما في حاجة له فقضاها ثم انصرف راجعا الى رسول الله ص عليه وآله وهو في حجرة فلما دخل علي من باب
الحجرة استقبله رسول الله ص من باب الحجرات وعانقه ثم اظلتهما غمامة بيضاء سترتهما عني ثم ارتفعت
الغمامة عنهما فرايت في يد رسول الله عنقودا من عنب الابيض ثم ياكل ويطعم عليا فقلت يا رسول الله
تاكل انت واخوك علي ولا تطعمني قال يا حميرا ان هذا من ثمار الجنة لا ياكله في الدنيا الا نبي او
وصي نبي خبر ما رواه ابن الاعرابي ان سفينة مولى رسول الله ص عليه وآله قال خرجت
غازيا لبعض اعدائنا وكانوا خلف البحر فنزلت في مركب مع جماعة فلما توسطنا البحر عصف الريح
فكسر المركب وغرق كل من فيه فقذفني الموج حتى تمزقت ثيابي ولم يبق الا خرقة اتزرت بها
وسخر الله لي لوحا فعلوت عليه فرمى بي اللوح الى جبل في البحر فصعدت اليه فظننت اني نجوت
فجاءتني موجة فغوصتني وغوصت الجبل وفعل الموج بي مرارا تارة يغوصني وتارة يرفعني
على وجه الماء وانا ارتقب الموت من كثرة الموج فاتتني موجة فالقتني الى جزيرة فحمدت الله
على سلامتي وقيامتي اذ بصرت اسدا فاقبل يزئر علي يريد ان يفترسني فبسطت يدي الى
السماء وقلت اللهم اني عبدك ومولى نبيك نجيتني من الغرق بلطف منك الهي اتسلط علي سبعك
ثم الهمني ربي ان قلت ايها السبع انا سفينة مولى رسول الله ص عليه وآله فاحفظ حق رسول الله
في مولاه فوالله لقد ترك الزئير واقبل كالسنور يمسح خده بهذه الساق مرة وبالاخرى اخرى
ثم ينظر في وجهي مليا ثم طاطا ظهره فسعى يسير بي فما كان باسرع من ان هبط بي الى جزيرة
اخرى واذا فيها اشجار واثمار وعيون من الماء فوقف واومى براسه ان انزل فنزلت ووقف
ينظر الي فاخذت من تلك الاثمار فاكلت وتقدمت الى الماء فشربت وتسترت باوراق تلك

الشجرة

خبر الغيب

الشجرة واخذت ورقة كبيرة وجعلتها شبه المزود فملاتها من تلك الاثمار وبللت تلك الخرقة
التي كانت على ظهري بالماء فاذا احتجت الى الماء مصصتها فلما علم الاسد اني اكتفيت اراد ظهره
الي واومى ان اركب فركبت فسار نحو البحر من غير الطريق الذي اقبلنا منه فلما صرت على ساحل
البحر واذا بمركب سائر في البحر فلوحت اليهم بعود طويل فاجتمع اهل المركب يسبحون ويكبرون
ويهللون وقد تعجبوا مني وانا راكب على ظهر الاسد وقالوا ما هذا الا ولي من اولياء الله
ثم حطوا شراعهم واقبلوا نحوي وقالوا من انت ايها الفتى اجني ام انسي قلت انا سفينة مولى
رسول الله وهذا الاسد راعى لي حق رسول الله ففعل بي ما ترون فلما سمعوا بذكر رسول
الله انزلوا رجلين في قارب فنزلت عن ظهر السبع فنزلت في القارب وجروني الى المركب ووقف
السبع ناحية ينظر ما يصنعون معي فرموا الي ثيابا جددا فلبستها وهم يقولون هذا الاسد
راعى حق رسول الله فيك ونحن لم نراعي حق رسول الله فيك لانك عبده ونحن اذل عبيده
فاشرت الى الاسد ودموعه تجري وقلت جزاك الله خيرا فوالله لقد نظرت الى الاسد ودموعه
تسيل على خديه وما تحرك حتى سار مركبنا وهو يلتفت الي مرة بعد اخرى حتى غاب عنه
بحذف الاسناد ان يهوديا يقال له سيحب الفارسي وكان من ملوك فارس وقد قرء
كتبا كثيرة وكان ذرب المنطق فصيح اللسان بلغة العرب فاقبل على رسول الله وقال يا محمد اسئلك
عن ربك اخبرني اين الله فقال صلعم عليه وآله يا اخا اليهود ان ربنا لا يوصف بمكان وهو في كل
مكان لا يحول ولا يزول ولا يوصف بكيف فقال يا محمد انك لتصف ربا عظيما فكيف لي ان اعلم
انه ارسلك فقال النبي ص تشهد وسالني كل صامت بحضرتي قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
فلم يبق في حضرتنا حجر ولا مدر الا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال علي وقلت
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاسلم سيحب فسماه رسول الله عبد الله فقال سيحب يا محمد
ومن هذا الذي ادى نوره من نورك قال هذا من ال بيت محمد وهو خير اهلي واقرب الخلق

خبر سيحب اليهودي

منى هذا على ابن عمى عبد مناف وهو وزيرى فى حيوتى والخليفة بعد وفاتى كما كان هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى فاسمع منه واطعه فانه على الحق والحق معه لا يفارقه عن من حدثه عن على

قال دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهنى الى اليمن وقال انهم اقتتلوا فاصلح بينهم يا رسول الله انهم قوم كثيرون واهل شدة ولى سن وانا شاب حدث فقال لى يا على اذا صرت باعلى عقبة هناك فنادى

باعلا صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقريكم السلام قال على فذهبت فلما صرت باعلاء العقبة اشرفت على اهل اليمن وناديتهم فاذاهم يتسللون نحوى شاهرون سلاحهم

فناديت باعلى صوتى يا شجر يا مدر يا ثرى ان محمدا رسول الله يقريكم السلام قال على فلم يبق لا شجر ولا مدر ولا ثرى الا ارتج بصوت واحد على محمد رسول الله وعليك السلام قال

فاضطربت قوائم القوم وارتعدت جوارحهم وارتخت ركبهم وسقط السلاح من ايديهم فاقبلوا مسرعين مستجيبين بما نزل بهم فاصلحت بينهم ووقع رضاهم فيما اصلحتهم به وانصرفت

راجعا الى النبى صلى الله عليه وآله

روى ان قتادة ابن ربعى الانصارى شهد وقعة احد فى ادب الاعداء محاربة صدق فاصابته طعنة فى عينه فبدرت حدقته فاخذها بيده

وانى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان امراتى اذا رانى على هذه الحال تبغضنى فاخذها رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعها فى مكانها فلا تعرف بانها قلعت الا ان زاد حسنها

وضوئها على العين الاخرى فقال اذن لى فى البراز فاذن له فبرز وكان اسمه عبد الله ابن عبيد فقتل رجالا فوافاه مشرك بسيفه فقطع يده فحملها وجاء الى النبى ليلا ومعه يده المقطوعة

فوضعها رسول الله فى مكانها ومسح عليها فاستوت معه صحيحة كانها لم تقطع

حدثنا حذيفة اليمانى واخبرنا عمار ابن ياسر قالا ان المسلمين لما اصابهم يوم احد ما اصابهم من المحن فلما مضت

ايام من غزوة احد جلس عمار وحذيفة يتحادثان فمر عليهما قوم من اليهود فقالوا لهما الم تريا ما اصابكما يوم احد من الضيق فارجعا عن دين محمد فقال لهم حذيفة لعنكم الله ثم قام من مجلسهم وقال لا

افاعلكم

افاعلكم ولا اسمع كلامكم فاخاف على دينى منكم ثم نفر وقام عنهم هرولا وبقى عمار ابن ياسر لم يقم عنهم بل قال يا معاشر اليهود ان نبينا محمدا وعد اصحابه يوم بدر بالظفر ان اصبروا وصبروا

فصبروا وظفروا فان وعد اصحابه يوم احد بالظفر ان اصبروا فلم يصبروا وفشلوا وخالفوا الله ورسوله فاصابهم ما اصابهم فلو اطاعوا وصبروا لما غلبوا فقالت اليهود يا عمار وانت ما ترى ساداتك

منك مع دقة ساقيك وضعف بدنك قال عمار فوالله الذى لا اله الا هو الذى بعث محمدا نبيا لقد اودعنى محمد من الفضل والحكمة والقوة ما عرفنيه من نبوته والهمنيه من فضل اخيه

ووصيه وصفيه وخير من يخلفه بعده والتسليم له والذرية الطيبين الطاهرين المنتجبين المعصومين من الزلل المنزهين من الخلل وامرنى بالدعاء بهم واجعلهم وسيلتى عند شدائدى

ومهماتى ووعدنه انه ما امرنى نبى الا اعتقدت فيه طاعته واوجبه على وما امرنى بالاعتقاد الا بلغته ولو امرنى بحط السماء الى الارض او رفع الارضين الى السموات فقوى عليه ربى بدنى

بساقى هاتين الدقيقتين لقويت وفعلت فقالت اليهود يا عمار والله ان محمدا عند الله اقل من ذلك وانت اوضع واحط واخفض عند الله لا يقدر محمد ولا انت ان يسحب السموات

ولا يزيل الارض او ما تقوم منا فقام عمار عنهم فقال لقد ابلغتكم حجة ربى ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين فاتى عمار رسول الله فقال يا عمار وصل الى خبركما مع اليهود اما حذيفة

فانه فر بدينه عن الشياطين واما انت فقد نصحت لله ولمحمد رسول الله وانت المجاهد فى سبيله فبينما رسول الله وعمار يتحدثان اذ حضر اليهود الذين نازعوا عمار فقالوا يا محمد ان صاحبك

عمار يزعم انك لو امرته برفع الارض الى السماء او حط السماء الى الارض فاعتقد طاعتك وعزم على الائتمار لك لاعانه الله عليه ونحن نقتصر منك ومنه على ما هو دون ذلك ان كنت نبيا حقا فقد قنعنا

ان يحمل عمار مع دقة ساقيه هذا الحجر وكان ذلك الحجر مطروحا بين يدى النبى بظاهر المدينة لو اجتمع عليه مائتا رجل لما قدروا ان يحركوه فامره ان يحمله فوالله ان حركه لانكسر ساقاه وانهدم

خبر قتادة وورد بصره عليه

خبر عمار بن ياسر وما له مع اليهود

جسمه فقال رسول الله لا تحقروا ساقيه فانهما اثقل في ميزان حسناته من ثور وثبير وحراء والي
بل من الارض كلها وما عليها وان الله قد خفف بالصلوة على محمد وآله الطيبين ما هو اثقل من الصخرة
الله خفف العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان كان لا يطيقه منهم العدد الكثير والجم الغفير
ثم قال رسول الله يا عمار اعتقد طاعتي وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين قوني ليسهل الله عليك
ما امرك به كما سهل الله على كالب بن يوفنا عبور البحر على المتن وهو على فرسه يركض بها لسؤاله
بجاهنا اهل البيت فقالها عمار واعتقدها فاحتمل الصخرة فوق راسه وقال بابي انت وامي
يا رسول الله حلق بها في الهوى والقها فتبلغ بها قلة الجبل واشار الى جبل بعيد على قدر فرسخ
بها عمار فتحلقت في الهوى حتى انحطت على ذلك الجبل ثم قال رسول الله لليهود اورايتم قالوا
بلى فقال النبي يا عمار قم الى ذروة هذا الجبل فستجد هناك صخرة اثقل من هذه باضعاف
ما كانت فاحملها الى حضرتي فخطا عمار خطوة واحدة ووضع خطوته الثانية على ذروة الجبل
وتناول الصخرة وعاد بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له النبي اضرب بها يا عمار الارض
فما تسقط على الارض الا واهلكت اليهود من وقتها ربت اليهود خوفا من ارتجاجها فضرب
عمار بها الارض فسقطت ولها دوي ثم اشار اليها فصارت كالرمل المنثور فقال رسول الله
ايها اليهود فقد شاهدتم آيات الله فآمنوا بالله فآمن بعضهم وغلبت الشقاوة على بعضهم

اخبرنا علي بن ابي طالب ع قال دخلت السوق فابتعت لحما بدرهم وذرة وانيت بها
الى فاطمة الزهراء ع وقلت اصطفيه حتى اذا فرغت من خبزها وطبخها قالت لو اتيت
ابي فدعوته فخرجت اليه فوجدته مضطجعا وهو يقول اعوذ بالله من الجوع ضجيعا
فقلت يا رسول الله صلى الله عليك والك ان عندنا طعاما اصطنعته لك فاطمة
فقام فاتكى على كتفي ومضينا نحو فاطمة فلما دخلنا قال السلام عليكم يا اهل البيت هلمي طعامك
يا فاطمة فقدمت اليه البرمة والاقراص فغطى رسول الله صلى الله عليه وآله البرمة والاقراص

ببركته وقال اللهم بارك لنا في طعامنا ثم قال ص عليه وآله يا فاطمة اغرفي لام سلمة فغرفت
وبعثت ثم قال اغرفي لام ايمن فغرفت وبعثت ثم قال اغرفي لعائشة فغرفت وبعثت فما
تغرف وتبعث الى نسائه التسع ثم قال اغرفي لجيرانك فغرفت وبعثت لكل بيت قد حاض
الطعام وقرصا ومرقا حتى انتهت ثم قال اغرفي لابيك وبعلك ثم قال اغرفي وكلي هنيئا فاكلوا وبقي
عندهم ما يأكلون اياما كثيرا   بحذف الاسناد ان رسول الله ص عليه وآله خرج ذات يوم
مغلسا وصلى بالناس الفجر ثم قال معاشر الناس ايكم ينهض الى ثلاثة نفر هم في الوادي الفلاني على مسيرة
ثلاثة ايام قد آلوا وحلفوا ليقتلونني وقد كذبوا ورب الكعبة وهم يتلبون في كل صباح فسكت الناس
ثانيا فلم يجبه احد فصاح ثالثا فما اجابوه فقال ص عليه وآله ما احسب علي بن ابي طالب ليس حاضر
فيكم ولو كان لاجابني فقيل يوعك من الليل ولم يخرج يصلي معك افتاذن لي ان احضره فقال
يا هذا شانك فمضى واحضره وخرج كانه نشط من عقال وعليه ازار قد عقد طرفيه على رقبته
يا رسول الله ما هذا الخبر فقال ص عليه وآله رسول ربي يخبرني عن ثلثة نفر قد نهضوا ليقتلوني
وقد كذبوا ورب الكعبة فقال امير المؤمنين ع انا لهم سرية وحدي وما امضي اليهم الا بثيابي
هذه فقال النبي ص عليه وآله هذه ثيابي وهذا درعي فالبسه وهذا سيفي فتقلده ثم عممه وقلده
واركبه فرسه وقال يا علي من شاققك في دين الله فاقتله والا فاتني بهم اسارى فان الله ناصرك
فخرج علي ع فمكث ثلاثة ايام ولم يجئ ولا اتاه جبرائيل بخبره ولا جاء مخبر من اهل الارض
فصعب على فاطمة ذلك فاستاذنت اباها بالحضور اليه فدعاها فاتت فالحسن بين يديها
والحسين على كتفها وهي تقول يوشك ان تؤتم هذان الغلامان فاسبل النبي ص عليه وآله عينيه
باكيا وقال معاشر الناس من ياتيني بخبر علي وابشره بالجنة فتفرق الناس يطلبه ثم اقبل عامر بن
قتادة وبشر بعلي وقد ورد فحل الامام ومعه اسيران وراس مقتول وثلثة افراس فهبط
جبرائيل واخبر النبي بما كان بين علي وبينهم فقال النبي يا علي اتحب اخبرك بما كنت فيه يا

يا ابا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة لحقه المخاض ولا يدري به ويريد الساعة ان يخبر
فقال النبي بل حدثت انت القوم بما جرى لتكون شهيد على القوم فقال نعم يا رسول الله لما
صرت في الوادي رايت هؤلاء ركبانا على اباعرهم فنادوني من انت فقلت انا علي بن ابي طالب ابن عم
رسول الله فقالوا ما نعرف الله من رسول لسواء علينا وقعنا عليك او على محمد ولا بد من قتلك
وشد على هذا المقتول وعظمت بيني وبينه ضربات وانا اطلب اسمه فوايته عن يقافه ابواب الحرب
وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قطعت جربان درعه من
ترقوته فاضرب حبل عاتقه فضربته فراغ عني كالبرق ثم هبت ريح سوداء فسمعت صوتك فيها
وانت تقول قد اغلبت لك درعه عن فخذه فاضربه فضربته فقطعته فوقع فقطعت راسه فلما
نظر الصفان الاسيران قالا لي بلغنا ان محمد رفيق شفيق رحيم معرفة فتر مشهورة فاحملنا اليه ولا
تعجل علينا فان صاحبنا كان يعد بالفين فارس فقال النبي اما الصوت الاول الذي صك مسامعك
فهو صوت جبرائيل واما الصوت الثاني فهو صوت ميكائيل وكانا معك لا يفارقانك عن جنبيك
وبجنبك قدم الي احدى الرجلين فتقدم فقال النبي قل لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال
ثقل جبل ابي قبيس احب اليه من ان يقول هذه الكلمة فقال يا علي اخره واضرب عنقه فضرب عنقه
ثم قال قدم الاخر فقال له قل لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقال لا اقولها فالحقني بصاحبي
فقال يا علي اخره واضرب عنقه فهبط جبرائيل وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك لا تقتله
فانه حسن الخلق سخي في قومه فقال الرجل وهو تحت السيف كان رسول ربك يخبرك عني
قال نعم قال صدقت يا محمد وصدق رسول ربك وصدق ربك ما ملكت درهما مع اخي لي قط
الا امر فتح عليه وعلى كل محتاج ولا قلبت وجهي في الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمدا
رسول الله فقال رسول الله هذا جره حسن الخلق وسخاوه وكرمه الى جنات النعيم
يحق في الاسنادات ان رجلا من بني ثقيف كان من اطب الناس يعالج المجانين يقال له حارث ابن

الطبيب ومعالجة رسول الله صلعم

كلدة

كلدة الثقفي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد جئت اداويك من جنونك فقد داويت
كثيرا من المجانين فقال له صلوات الله عليه وآله انت تنسب نبيك الى الجنون فقال له الحارث وما
تدعيه من النبوة هو افعال المجانين فقال صلوات الله عليه وآله تنسبني الى الجنون من غير محنة
منك وللتجربة ولا نظرت في صدقي وكذبي فقال الحارث او ليس قد عرفت كذبك بدعواك النبوة
التي لا تقدر لها وهو فعل المجانين فقال امتحن نبيك بحجة قال امتحنك باية احاججك بها
ان كنت نبيا حقا فادع تلك الشجرة واشار الى شجرة عظيمة بعيد عمقها شامخ طولها فان اطاعتك
وجاءت اليك علمت انك رسول الله وشهدت بذلك والا فانت مجنون الذي قيل عنك
فرفع يده الى تلك الشجرة واشار اليها ان تعالي الي فانقلعت الشجرة باصولها وعروقها وجعلت تخد
في الارض اخدودا عظيما كالنهر حتى دنت من رسول الله وقالت ماذا تامر يا رسول الله فقال لها
رسول الله دعوتك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك بتوحيد الله ثم تشهدي الى هذا الفتى الذي
المجانبي بالامامة والولاية فنادت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك محمدا
عبده ورسوله ارسلك بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا واشهد ان
عليا امير المؤمنين ابن عمك واخوك في دينك اوفر خلق الله من الدين حظا واجزلهم من الاسلام
نصيبا وانه عضدك ويدك وفخرك وسند ظهرك قامع اعدائك ناصر اوليائك الذين يوالونه
ويعادي اعدائك الذين يعادونه واشهد ان اولياءك الذين يوالونه ويعادون اعداءه يحشروا الى الجنة
واشهد ان من يبغضه او يشرك في حبه اعداءه يحشروا النار وان اعداءك يا محمد واعداءه حطب
جهنم ولولا ابن عمك علي بن ابي طالب لما خلق الله شيئا مما خلق فقال النبي يا حارث او تعد هذا
جنونا قال الحارث لا والله وها انا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله وانه اخوك علي
سادات الخلق اجمعين ثم اسلم واحسن اسلامه   خبرا للعلماء ان ابا جهل لعنه الله كان من يمتحن النبي
صلى الله عليه وآله فاتاه يوما فقال له اخبرني يا محمد بما في جيبي فهبط جبرائيل واخبر النبي صلى الله عليه وآله من عنده الله

حل جلاله بما سئله ابو جهل فقال له في جيبك خريطة فيها لعلة مثمنة ملفوفة في قطنة وفي جوف تلك اللعلة
دودة ضعيفة في فمها ورقة خضراء لطيفة فاعرض ابو جهل عن كلامه وقال يا محمد جواسيس مكة اخبروك
بذلك لانهم يعلمون ان عندي لعلة صفتها كذا وكذا واما ما اخبرتني عن جوف اللعلة فقد كذبت
وليس كذلك فقال ع في جوابه تدعني اكسر اللعلة حتى تعلم صدق رسالتي ويزول عنك سوء الظن قال
اطلب ثمنها كذا دينارا فطمن له علي ع ثمنها فلما كسر اللعلة خرجت من جوفها دودة ضعيفة في فمها
ورقة خضراء لطيفة فنطقت بالعربي بافصح لسان واوضح بيان السلام عليك يا محمد يا رسول الله
يا خير البرية وسيد الخلق اجمعين اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك يا محمد رسول الله فقال
لها النبي يا دودة كم مدة انت في هذه اللعلة فقالت يا رسول الله منذ خمسة الاف سنة فقال
لها النبي واين كان موطنك قبل ذلك فقالت كنت في صخرة صماء ولبثت فيها الفي سنة ثم اخرجني ربي
واودعني في هذه اللعلة وسكنت في ارض الله الف سنة ثم نقلت الى خزائن الملوك الف سنة ثم نقلت
الى اصحاب الجوهر الف سنة ثم سكنت في بطن حوة الف سنة ثم نقلت الى جزائر البحر الف سنة
ثم نقلت الى ايدي الناس الف سنة ثم قال لها النبي بما عرفتني اني رسول الله فقالت الدودة
يا رسول الله ما خلق الله دابة في سبع سموات وفي سبع ارضين وما بينهما وما تحت الثرى الا وهي
لتعلمك ولتعرفك ولتعرف ابن عمك علي ابن ابيطالب ع وامرنا الله ان نلعن كلمن لا يواليكما

روي عمار ابن ياسر قال كنا جلوسا بظاهر المدينة مع النبي ومعه شرذمة من اصحابه اذ
جاءه راع ترتعد فرائصه وقد استفزعه العجب فلما رآه النبي من بعد قال لاصحابه ان لصاحبكم
هذا المقبل شأنا عجيبا فلما دنى ووقف قال له رسول الله ص عليه وآله حدثنا ايها الراعي بما ازعجك
قال يا رسول الله عجبت من اني كنت في غنمي فجائني ذئب فحمل حملا فرميته بمقلاعي فاصبته فانتزعته
منه ثم جاء من جانب اخر فتناول حملا فرميته بمقلاعي فاصبته فانتزعته منه فمضى واتاني ثانية
واراد ان يتناول حملا فهممت ان ارميه بمقلاعي فقال او ما تستحي ان تحول بيني وبين رزقي

الراعي وكلام الذئب

فسمر

فسمرا شلي فما احتاج الى غذاء اتغذى به واكون قويا امينا عليها ولست مؤمنا بمحمد مطيعا لربي اخبرني
عن الله في فضل اخيه علي ابن ابيطالب فامض لشانك فاني راعيك واسرع وجل بدعائك وملائكته
المقربون وانال السعادة اذ كنت خادما لولي محمد وعلي راعيا غنمه فلما سمعت ذلك تركت غنمي للذئب
والذئبة وقصدتك يا رسول الله وقد جعل في عنقي امانته ان ابلغك سلامه فنظر رسول الله الى
وجوه القوم وفيها ما يتهلل سرورا وفيها ما يعبس شكا فيه وتكذيبا وبقي بشر المنافقين الى امثالهم
وقالوا قد واطأ هذا الحديث محمد وعلي ليخدع به الضعفاء الجهلاء ويربط به عقول البلهاء
فتبسم رسول الله ص عليه وآله وقال ان شككتم بما وصفني وبابن عمي الذي هو نلوي في الانبياء
الاخيار والمتقلب معي في الاصلاب الزاكيات والمتردد معي في الارحام الطاهرات والراكض معي
في مسالك الفضل ونحن ننتقل من صلب الى صلب ومن رحم الى رحم حتى اودعنا الله في صلب عبد المطلب
فانقسم النور نصفين نصف الى صلب عبد الله ونصف الى صلب عبد المطلب ابن عبد مناف الذي
انا ربي في امتي الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ساقيا اوليائي من نهر الكوثر امنت به انا والسيد الاكبر امنت به
ومن جعله الله محنة للاولاد الغي المعاندين ولاهل الرشد الموالين وافضل العترة امن بي لما
اذ جعله الله لديني قواما ولعلومي اعلاما وفي الحروب مقداما وعلى اعدائي ضرغاما واسدا قمقاما
امنت بالله انا ومن سبق الناس الى الايمان ونقلهم الى رضاء الرحمن وتفرد دونهم بقمع اهل الطغيان
واظهر الحجة واوضح المحجة ورد اهل البهتان امنت انا وعلي امير المؤمنين الذي جعله الله لي سمعا
وبصرا ويدا وسندا وعضدا لا ابالي بمن خالفني اذا هو وافقني ولا احفل بمن خذلني اذا هو وازرني
ولا اكترث بمن ازور عني اذا ساعدني امنت به انا ومن زين الله به وبمحبيه الجنان وملاء باعدائه
ومبغضيه النيران ولم يجعل احدا من امتي يكافيه ولا يدانيه لن يضرني عبوس المعبسين منكم
اذا تهلل وجهه ووجوه مواليه ولا اعراض المعرضين منكم عنه اذا اخلص لي وده فهذا والله
علي ابن ابيطالب لو كفر الخلق كلهم من اهل السموات والارضين لنصر الله به وحده هذا الدين

الذي لو عاداه الخلق كلهم لبرز اليهم اجمعين ثم قال ص عليه وآله هذا عبد الله الراعي لم يباعد
بشاهده فهلموا بنا الى قطيعه ننظر الى الذئبين فان وجدناهما يرعيان غنمه فهو صادق
والا كنا على راس امرنا فنهض رسول الله ومعه جماعة من المهاجرين والانصار وهو قابض
بيد علي ع فلما نظروا القطيع قال عبد الله الراعي ذاك قطيعي فقال المنافقون فاين الذئبان
فقال هاهما يطوفان حول الغنم يردان ما يشرد منها فقال الراعي احيطوا بي حتى لا ينظرا
فقال النبي ص عليه واله تقدم اليهم يا راعي وقل ايها الذئب من هو محمد من هؤلاء الذين
ذكرتم فجاء الذئب يدير نظره الى واحد بعد واحد ويتنحى عنهم حتى وصل الى رسول الله
هو واتاه وقال السلام عليك يا رسول الله وسيد الخلق اجمعين ووضعا خدودهما
على التراب وتمرغا بين يديه وقالا نحن دعاة اليك بعثنا هذا الراعي عبد الله واخبرناه بخبرك
فنظر رسول الله ص عليه واله الى المنافقين ووجوههم كالحة فقال ما للمنافقين عن هذا
محيص ولا للكافرين عن هذا من بد ولا معدل ثم قال رسول الله قد علمتم صدق عبد الله
الراعي اتحبون ان تعلمون صدقه في الثانية خبرا للخبر قالوا بلى قال احيطوا بعلي ابن
ابيطالب ففعلوا فنادى رسول الله ايها الذئبان قد اشرتما الى محمد فاظهرا علي بن
ابيطالب من بين هؤلاء فتقدما وتخللا الرجال وجعلا ينالان الوجوه فكل من نظراه
يعرضان عنه حتى اتيا عليا ع فلما نظراه جعلا يمرغان خدودهما على التراب وقالا السلام عليك
يا امير المؤمنين السلام عليك يا حجة الله ومعدن النهى ومحل الحجى وباب الهدى وعالما بما في
الصحف الاولى السلام عليك يا من اسعد الله بمحبته محبيه واشقى ببعده وترمعاديه وجعله
سيد ال محمد وذريته السلام عليك يا من لو احبه اهل الارض كما يحبه اهل السموات لصاروا
خيار الاصفياء السلام عليك على من لو حش احد با قل قليل من بغضه ولو انفق في سبيل الله
ما بين العرش الى الثرى لانقلب باعظم الخزي والمقت من العلي الاعلى قال فاعجب اصحاب

رسول الله الذين معه من كلام الذئب وقالوا يا رسول الله صلى الله عليك ما ظننا ان لعلي ع هذا المحل
الجسيم من السباع مع محله منك فقال رسول الله فكيف لو رايتم محله من سائر الحيوانات المبثوثات
في البر والبحر مع اهل الارض والسموات والحجب والعرش والكرسي والله لقد رايت من
تواضع املاك سدرة المنتهى لمثال علي المنصوب بحضرتهم ليشبعوا بالنظر اليه بدلا من النظر الى علي
ما يصغر في جنب ذلك تواضع هذين الذئبين وكيف لا تتواضع الملائكة وغيرهم من العقلاء لعلي ع وهذا
رب العزة الاعلى نفسه قسما حقا لا يتواضع احد لعلي قدر شعرة في جسده الا رفعه الله في اعلا الجنان
مسيرة الف سنة وان التواضع الذي تشاهدونه من السباع يسير قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة العالية
التي عنها تخبرون فتمسكوا به ترجون   بحذف الاسناد ان النبي ص عليه واله كان ذات يوم
جالسا في المسجد اذ دخل عليه اعرابي وسلم وفي يده خطام بعيره وقال يا رسول الله اتيتك بهذا البعير لتصدق
به في سبيل الله وكان عمر الى جانبه فقال يا عمر قوم هذا البعير حق القيمة حتى اعطي الاعرابي قيمته فقومه
كل من حضر فدفع النبي ثمنه الى الاعرابي فتصدق في بره في سبيل الله ومضى لشانه وكان النبي يركب ذلك البعير
في اكثر غزواته فلما انقضت مدة حياته وتوجه الى سفر الاخرة اومى بالتربيه فلما نظر البعير جنازة النبي ص
عليه واله وكان معقولا للحمل فقيوده فنهض وقال بافصح لسان عربي السلام عليك يا رسول الله يا خير
الخلق يا زين القيمة فرد النبي ص عليه واله ثم قال البعير يا رسول الله انا كنت مملوك رجل كان يؤذيني
فهربت منه بعض الليالي الى الصحراء وكنت اكل العلف واشرب الماء واذا انا بشرذمة من الذياب يطلبون
قتلي وهلاكي واذا بذيب من تلك الذياب مانعهم عني ودلع لسانه ونطق بالعربي وقال خلوه فانه
عن قريب يصير هذا البعير مركوب رسول الله حبيب رب العالمين وسيد الخلق اجمعين فكفوا الذياب شرهم
عني ومضوا وانا الان قد شرفت بركوبك على ظهري مخصصت دون امثالي واقراني بهذه السعادة
ولي اليك حاجة لعلي انك تقضيها وهي كما كنت مركوبك في هذه الدنيا ارجو ان اكون مركوبك في الاخرة
ولا يركبني احد بعدك فاجابه رسول الله من النعش لك ذلك وحرام على من يركبك بعدي فسمعت فاطمة

خطابهما فبكت وكانت بنفسها النفيسة ويدها الشريفة تتعهد البعير بعد ان استأذنت عليًّا بذلك فاذن لها
وكانت تخرج فاطمة ع اليه وتجعل بين يديه العلف والماء فلما كان اليوم الثاني اقبلت اليه بالعلف فقال
البعير السلام عليك يا بنت محمد رسول الله فقالت عليك السلام واشفقت عليه وهي تبكي فلما كان
اليوم الثالث اقبلت فاطمة اليه على جاري عادتها فصاح البعير باكيا وقال يا بنت محمد لا ينبغي لي ان اعيش بعد
موت ابيك اكثر من هذا الآن قرب اجلي والحق بابيك فقالت ايها البعير بلغ سلام فاطمة الى ابيها وقل له
هي مشتاقة اليك حزينة عليك فوضع البعير خده الى الارض ودموعه تجري على خديه ففعل ذلك بكت
فاطمة ع واخذت رأس البعير ووضعته على ركبتها وهي تزيد البكاء حتى فارقت روحه الدنيا فامر علي ع
بدفنه ودفن مما جاء في بعض الاخبار ان النبي ص عليه وآله كان له حمار يركبه سريع الركض
فامتطى ظهره ذات يوم لقضاء حاجته عرضت له فنظر الحمار الى اتانة فهرول اليها وجعل يشم عجزها
فقال له رسول الله ص عليه وآله اتحب ان ازوجك قال لا يا رسول الله فقال له فلم ذلك قال لا احب
ان يكون لي نسل يركب عليه غيرك عن في الاسناد ان رجلا يقال له حصين وكان له صنم يعبده
فقال له رسول الله اترك عبادة حجر لا يضر ولا ينفع قال له حصين لا اسلم حتى ارى صنمي هذا يحدثك
ويشهد برسالاتك فقال له رسول الله ص عليه وآله ان كلمني صنمك وشهد بنبوتي واعلن بفضلي
تؤمن بالله قال نعم اما اني عبدته خمسين سنة سرًّا وجهارًا ليلًا ونهارًا فما رأيته كلمني قط فاشار النبي
الى الصنم يا صنم من انا فنطق الصنم بلسان عربي انت رسول الله حقا ونبيه صدقا وعبده رقا فلما
رأى حصين ذلك اسلم واقر بالتوحيد وكسر صنمه عن في الاسناد ان جارية يقال لها
زائدة وكانت عابدة زاهدة ساكنة بالمدينة واكثر اوقاتها تأتي رسول الله ص عليه وآله واتته
ليلة فقالت يا رسول الله عجيب عجبًا اني عجبت عجيبًا لاهلي فخرجت احتطب حزمة حطب فرأيت
في طريقي فارسًا لم ار احسن منه فقال كيف خلفت محمدًا ص عليه وآله قلت بخير يبشر جماعة بجزيل الثواب
وينذرهم بايام الله فقال لي اذا اتيت محمدًا فاقرئه مني السلام وقولي رضوان خازن الجنان

يقول

وقف كتابخانه عمومى حضرت آية الله العظمى مرعشى نجفى (ره)
قم
[illegible] ١٣٥٣ هـ ش

يقول ان الله قسم الجنة لامتك اثلاثا فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا
يسيرا وثلث تشفع بهم فيشفعك الله فيهم قالت فاخذت الحطب لاحمله فثقل علي فالتفت الي الفارس
الناد به له قال ثقل حطبك عليك قلت نعم فاخذ قضيبا بيده من الياقوت الاحمر فغمز الحطب ثم نظر
الى صخرة هناك فقال ايتها الصخرة احملي هذا الحطب معها قالت زائدة فرايتها سعت فحملت الحطب
الى منزل اهلي وطرحته في الدار وانصرفت فقال النبي يا زائدة هنيئا لك بخطاب رضوان لك
حدثنا اسامة بن زيد قال خرجنا مع رسول الله ص عليه وآله في حجة حجها حتى اذا كنا ببطن الروحا
فنظرنا امرأة تحمل صبيا فقالت يا رسول الله هذا ابني ما افاق من الخناق منذ ولدته الى يومي هذا
فاخذه رسول الله وتفل في فيه فبرئ لوقته في الاخبار ان رسول الله ص عليه وآله كان
يخطب في المدينة على جذع النخلة في صحن مسجده فقيل له يا رسول الله ان الناس قد كثروا وانهم
يحبون النظر اليك لتكون على علو ونريد ان نعمل لك منبرا عاليا لترقى اليه اذا خطبت الناس
فاذن لهم في ذلك فلما كان اليوم الجمعة مر النبي على الجذع وتجاوزه الى المنبر فصعد فلما استوى عليه
حن ذلك الجذع حنين الثكلى وان حنين الحبلى فبكى النبي وارتفع بكاء الناس وحنينهم ارتفاعا
بينا فلما شاهد رسول الله منه ذلك نزل اليه واحتضنه ومسح عليه بيده المباركة وقال اسكن
فما جاوزك رسول الله ص عليه وآله تهاونا بك ولا استخفافا بحرمتك ولكن ليتم لعباد الله
الاسلام مصلحتهم ولك الفضل والجلال اذ كنت مستند ظهر رسول الله فهدى حنينه وانينه
وعاد رسول الله الى خطبته فلما فرغ من صلوته امر النبي ان يدفن جانب منبره تكريما له
عن الثقات ان رسول الله ص عليه وآله كان يمشي مع ابن عمه علي ابن ابيطالب بمكة وعمه ابولهب خلفهما
يرمي عقبهما بالاحجار واوباش قريش معه وهم يقولون هذا ساحر كذاب فقال بعضهم لعلي
الست المتعصب لمحمد والمقاتل عنه تشاهد الحروب فمالك لا تنصر محمدا وتنصره وتدفع عنه
هذه الاحجار فناداهم علي ع يا معاشر اوباش قريش ان الحجر قد جرحه فصبره وجرحني فصبرت

ولا او اجرا ابن عمي يعلو صلواته واستلم محاربتكم ولو امرني بردكم لرايتم العجب ولا زالوا يتبعونهما حتى
اخرجوهما من مكة وابولهب وقريش يرمون على محمد وعلى بالاحجار حتى ضربت الاحجار ارجلهم وسال
دماؤهم فلما كثر عليهم الاحجار حرك النبي ص عليه وآله شفتيه واذا بالاحجار قد وقفت عند محمد وعلي
وجعل كل حجر ينادي السلام عليك يا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف
السلام عليك يا علي ابن ابي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف السلام عليك يا رسول الله
وحجة رب العالمين وخير الخلق اجمعين السلام عليك يا ابن عبد مناف يا امير المؤمنين السلام
عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا خليفة رسول رب العالمين وقد سمعها جماعة قريش
كلهم فرجعوا الا عشرة من مردتهم وعتاتهم وفراعنتهم قالوا ما هذه الاحجار تكلمها ولكن محمد
وابن عمه حفرا حفيرة تحت هذه الاحجار واخفوا فيها عشرة رجال فهم يكلمونهما وذلك ليغرنا
محمد ويخدعنا فاشار النبي الى الاحجار فتحلقت وارتفعت فوق رؤسهم فما زالت تقع
على اعناقهم حتى ما بقي من العشرة الفراعنة الا سال دماه وساح دماغه من مناخره وتخلخل
راسه ودماغه وبانوخ فجاؤا اهلهم وعشائرهم يبكون ويضجون ويقولون قد اشتد
مصابنا بمحمد وابن عمه واعجب من هذا ان اصحاب محمد يقولون لهم دلائل ومعاجز حتى
شاهدناها بابصارنا فتقدم رجال من كفار قريش الى العشرة وهم في حال العطب مما اصابهم من تلك
الاحجار فنظرهم فاذا هم ابو سفيان وابو لهب وابو جهل وابو البختري وصفوان ابن امية وابي خلف
والمغيرة وابن ابي يهاب وحنظلة وعبد العزى واذا بعشر جنائز قد اقبلت اصحابها الدفنها
واذا بصوت من تلك الجنائز يصرخ ويلكم صدق محمد وما كذب وكذبتم وما صدقتم فقال ابو سفيان
وابو لهب انما سحر محمد هذه الجنائز كما سحر تلك الاحجار حتى وجدنا منها من النطق ما وجدناه ويقول
هذه اليه يا قوم نحن نمحص محمد ليسال ربه ان يحيي هذه الجنائز العشرة فقال النبي وهو يسمع
قولهم سمعت اقتراح هؤلاء الملاعين العشرة ما يريدون بهذه الجنائز يا علي اني جرحت ست

جراحات

جراحات وانت يا علي كم جرحت قال علي فقلت جرحت ثلاث جراحات في كعبي قال بل اربع جراحات
فيسال كل واحد منا ربه ان يحيي من العشرة جنائز بعدد جراحاته فدعا رسول الله لستة منهم فنشروا
ودعا علي ع على اربعة منهم فنشروا وافصاح اهل الجنائز المحبوبون منهم معاشر الناس ان لمحمد منا الاعلى سرير
من النور عند عرش الرحمن وان لعلي منا الاعلى سرير من النور عند البيت المعمور وعند الكرسي
وملائكة العرش وعند الحجب وعند ملائكة السموات يحفون بهما ويعظمونهما ويصلون عليهما
ويقسمون على الله عز وجل اذا سالوا بهما القضاء حوائجهما قال فامن من اولئك العشرة سبعة
وغلبت الشقاوة على ثلاثة   وبحذف الاسناد ان رسول الله ص عليه وآله كان بمكة وكان
ابو طالب يمنع عنه اعدائه فلما ولد علي ابن ابي طالب كان عبد مناف يقول لولده علي ع كن
مع ابن عمك محمد فانت ناصره ووزيره والمحامي له وكان علي ع لا يفارقه وقريش كلما نصبوا له
فخ الهلاك لا يقدرون عليه فقالت مردتهم وقد التقوا بمحمد وعلي يا محمد ان ربنا الهبل هو
الذي يشفي مرضانا وينجي الهلكاء منا ويعالج جراحاتنا ويقضي حوائجنا فقال النبي ص عليه وآله
كذبتم وافكتم ما يفعل الهبل من ذلك شيئا بل الله يفعل بكم ما يشاء فكبر على اولئك المردة وقالوا
يا محمد نخاف عليك من هبلنا ان يضربك باللقوة والفالج والتاج والبهق والجذام والبرص
وضروب العاهات فان الهبل يفعل ذلك قال رسول الله ص عليه وآله ان الهبل لا يقدر على شيء
مما ذكرتموه ولا يفعل الا الله فقالوا يا محمد فان كان لك رب تعبده لا رب سواه فاسئله ان يضربنا
بهذه الثلاثة التي ذكرناها لك حتى نسئل الهبل ان يشفينا منها لتعلم ان الهبل شريك ربك الذي
تومي اليه وتشير نحوه فنزل عليه جبرائيل وقال يا محمد ادعوا انت على عشرين منهم وابن عمك علي على
عشرين منهم فدعا رسول الله ص عليه وآله على عشرين منهم ودعا علي على عشرين منهم فبرصوا
وجذموا وعموا وصموا وانفصلت عنهم الايدي والارجل ولم يبق شيء من اعضائهم الا السنتهم
واذانهم وانا فهم فلما اصابهم ذلك حملوهم قومهم الى الهبل ودعوا اليه ليشفيهم فنادا هم الهبل يا

يا اعداء الله واعداء رسول الله واعداء علي ولي الله فاني قد لزمني على شيء من هذه الاشياء
فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا وجعله افضل النبيين والمرسلين لو ان محمدا دعا علي لتهافتت اعضائي
وتفصلت اجزائي وحملتني الارياح حتى لا يرى لشيء منّي عين ولا اثر ويفعل الله بي ذلك حتى
يكون اكبر جزء منّي دون عشر عشير خردلة فلما سمعوا ذلك من الهبل اعتكفوا على رسول الله
وضجوا وقالوا قد انقطع الرجاء عمن سواك فاغثنا يا رسول الله وادع لاصحابنا بالشفا فانهم
لا يعودون الى اذيتك واذية ابن عمك فقال رسول الله ان شفاهم ياتيهم من حيث اتاهم البلاء
فجاؤا بعشرين بين يدي رسول الله فقال لهم قولوا بجاه من جاهه ابلينا وغضوا اعينكم وقولوا
اللهم عافنا بجاه محمد وعلي فقالوا ذلك فقاموا كانهم نشطوا من عقال وصاروا احسن من الاول
فآمنوا كلهم وآمن قوم من اهليهم وغلبت الشقاوة على الباقين   جاء في بعض الاخبار ان
خبر الطفل
امرأة جاءت الى رسول الله ومعها ولد في حضنها وقد بلغ من العمر شهرين فلما قابلت النبي ص عليه
وآله عبست وجهها فصاح الولد في حضن امه وقال السلام عليك يا محمد ابن عبد الله يا رسول الله
فقال النبي السلام عليك ايها الولد فغضبت امه من قوله وكادت ان تلقيه من حضنها
فقال رسول يا غلام لماذا علمت اني رسول الله محمد بن عبد الله قال الغلام اعلمني رب العالمين
خالق الخلق اجمعين واعلمني الروح الامين وهذا جبرائيل قائم على راسك يشهد لي
وينظر الي فناداه جبرائيل ع يا محمد هذا تصديق لنبوتك وتبليغ لرسالتك ليؤمن من
بقية قومك ثم قال له رسول الله ص عليه وآله ما اسمك يا غلام قال يا رسول الله
سموني عبد العزى وانا كافر باللات والعزى فسمني انت يا رسول الله ص عليك
وآلك قال النبي انا اسميك عبد الله ثم قال الغلام يا رسول الله سل الله تعالى ان يجعلني
من خدمك في الجنان فقال جبرائيل يا محمد ادع الله له يعطيه ما يريد فدعا له النبي
فصاح الغلام صيحة خرجت منها روحه فقالت امه يا رسول الله لا اضل الله سعيك هل
وانا

وانا كنت مكذبة لك وان اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا فواحسرتاه على عمري
ضيعته في الكفر ولم اكن في خدمتك فقال لها رسول الله ابشري فاني اسئل الله الذي الهمك
الايمان ان انظر الى حنوطك وكفنك مع الملائكة لا يبلى فما تباعدت من موضعها حتى
صاحت صيحة وخرجت روحها فغسلت وكفنت وصلى النبي عليها ودفنها مع ولدها
٢ يجد في الاسناد ان قوما من اليهود الذين كانوا بالمدينة يجحدون نبوة محمد ص عليه
وآله وخانوه وقالوا يا محمد نحن نعلم ان محمدا نبي الله ولا نجحد ذلك ان عليا وصيه وخليفته
ولا نشك في ذلك لكن لست انت ذلك الرجل ولا هذا الذي جالس معك يشيرون الى
علي ابن ابي طالب فانطق الله ثيابهم التي عليهم وعمايمهم التي فوق رؤسهم وخفافهم
في ارجلهم وجعل يقول كل شيء عليهم للابس كذبت يا عدو الله يا ملعون بل هذا النبي الصادق
الامين محمد ابن عبد الله رسول رب العالمين وهذا علي ابن ابيطالب خليفته ووصيه
٣ من بعده ولو اذن لنا محمد لاهلكناكم وقتلناكم فتعجب كل من كان حاضرا
عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت كنت اجمع عرق رسول الله ص عليه وآله اذا عرق وحفظته
في قارورة فلما كان ذات يوم من الايام زوج الانصار بنتا لهم فبعثوا ابها الي لاطيبها
بالطيب لظنهم ان عندي طيبا وكان اهلهم فقراء فقطرت قطرة من عرق رسول الله ص
عليه وآله على وجهها وعطرتها به وارسلتها الى اهلها فما احتاجت تلك البنت الى طيب بعد
ابدا حتى فارقت الدنيا قالت ام سلمة وكنت اذا اغسلت ثيابي اطيبها بقطرة من عرق
رسول الله ص عليه وآله وبقيت تلك القارورة يتوارثونها اولادها قرنا بعد قرن
وبطنا بعد بطن وكان اولادها يطيبون ثيابهم وابدانهم من ذلك العرق وهو لم ينقص
ولم يتغير وكانوا اهل مكة يسمونهم باهل العطارين قالت ام سلمة ولم ازل احتفظ
بتلك القارورة الى يوم من الايام واذا بالقارورة بحالها ونادت فتعجبت من ذلك وانا

اذ تصب خبرها واذا بهاتف يقول اليوم استشهد الحسن بن علي مسموماً فبكيت لذلك
ثم انقضت ايام واذا بالقارورة تحت حيناً صبناً وتاتي اليناً عاليناً فغشيني ما غشيني من
الجزع وعلمت ان لها شأناً واذا انا بهاتف يهتف بي من زاوية البيت قتل الحسين بالسم
وذبح الحسين ع ابن فاطمة وهو بعيد عن الاثام فجمعت نساء بني هاشم واخبرتهن بما شاهدته
واقمنا ماتم الحسن والحسين ع ثلاثة ايام   مما نقل ان رسول الله ص عليه واله
لما رجع من تجارته من الشام مع عمه ابيطالب تصدق على المحتاجين بما رزقه الله من
تلك التجارة وطلب الخلوة والعزلة عن الخلق وكان يمضي الى غار حرى ويصعد جبله وينظر
فلله والى اثار صنع الله وانواع عجايب رحمته وبدايع حكمته ومخترع فطرته التي فطر الناس
عليها وينظر الى اكناف السموات واقطار الارض والى طرف البحار والمفاوز والفيافي و
والقفار فيعتبر بتلك الاثار ويكثر لذكر الله بتلك الاثار كي يكثر لذكر الله بتلك الايات
ويعبد الله حق عبادته فلما بلغ في الاربعين اشده اطلع عز وجل على قلبه فوجده افضل القلوب
واجلها واعظمها واخشعها واخضعها اذن في ابتداء وحيه بابواب السماء ففتحت والجنة
فزينت ومحمد ينظر اليها والملائكة تختلف بالصعود والنزول وهو ينظر اليهم وامر الجليل
بالرحمة ان تهبط من ساق العرش الى نبيه ونظر الى الروح الامين طاوس الملائكة
الناموس الاكبر جبرائيل قد هبط اليه واخذ بضبعيه وهزه وقال يا محمد اقرا باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق ثم اوحى اليه ما اوحى ثم صعد جبرائيل ونزل النبي
عن الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله وكبريائه ما ركبه الحمى والنافض وقد اشتد عليه
ما يخافه من قريش مما نسبوه الى الجنون ويقولون انه يعتريه شيطان ما ردوا فعاله
افعال المجانين فاراد الله ان يشرح صدره ويشجع قلبه فانطق الله الجبال والصخور
والتراب والحجر والمدر وكلما وصل الى شيء منها ناداه السلام عليك يا رسول الله السلام

عليك

سير النبي ص وعبادته بالجبل

١٩٩

عليك يا محمد السلام عليك السلام عليك يا احمد يا ولي الله وصفوته ابشر فان الله فضلك
وجملك وزينك واكرمك فوق الخلايق اجمعين من الاولين والاخرين وايدك بابن عمك
علي امير المؤمنين فلا يحزنك ان تقول قريش انك مجنون وعن الدين مفتون فان
الفاضل من فضله رب العالمين والكريم من كرمه خالق الخلق اجمعين فلا يضيقن صدرك
من تكذيب القريش وعتاة العرب واوباش الاعراب فسوف يبلغك ربك منتهى الكرامات
ويرفعك ارفع الدرجات وسوف يفرج قلبك وقلوب اوليائك بوصيك امير المؤمنين
علي ابن ابيطالب ع وسوف ينشر في بلادك دينك وسوف يعظم الله اجور المحسنين لك وال
وسوف يضع في يدك لواء الحمد فتضعه في يد اخيك علي ابن ابيطالب فيكون تحته كل
نبي وولي وصديق وشهيد وابن عمك قائدهم اجمعين الى جنات النعيم   بحذف
الاسناد انه اتى اعرابي الى رسول الله ص عليه واله فقال اطلب منك ثلاث ايات تشهد لك
فيما تدعيه فقال له امض الى تلك الشجرة وقل لها ان رسول الله يدعوك فمضى وناداها
فمالت الشجرة يميناً ويساراً واقتلعت بعروقها وجاءت تخد في الارض خداً وتلحي وقفت
بين يدي رسول الله ص عليه واله قال مرها ان ترجع الى مكانها فامرها فرجعت الى
منبتها فقال النبي ص عليه واله هذه اية من ثلاثة فنظر الاعرابي الى دراج فقال يا محمد
ادع هذا الطير يكلمك بلسان الادميين وليشهد بنبوتك فقال ايها الدراج من انا
قال انت النبي الصادق الامين رسول رب العالمين قال النبي هذه ثانية من ثلاث قال يا محمد
هذه عصا بيدي ادع ربك ان يجعلها حيواناً يشهد لك بالنبوة فاشار اليها النبي فصارت
حيواناً على شكل السمكة وهي تضطرب على الارض وقالت اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد
رسول الله قال ارجعي الى ما كنت فرجعت عصاً فقال الاعرابي لا نفاق بعد ذلك ايذن
لي حتى اسجد لك كما كنت اسجد لصنمي فقال النبي ص عليه واله لو امرت احداً ان يسجد لغير الله

لامرت الامراة تسجد لبعلها ولا يجب السجود الا لله المعبود قال فاذن لى ان اقبل يديك فاذن له فقبل
يديه واحسن اسلامه وانصرف   نقل عن فاطمة بنت اسد اخو عبد المطلب انه لما ظهرت
امارت عبد المطلب ودنت وفاته ادعا باولاده وقال من يكفل محمدًا قالوا اكفل تربية اخيه محمد ص
عليه واله هو اكيس منا فقل له يختار من اعمامه لنفسه من شاء منهم فقال عبد المطلب حبيبي محمدًا
ان جدك على جناح سفر الاخرة ليوم القيمة فاى عمومتك تختار ان يكفلك فنظر النبى فى وجوههم ثم
مشى الى عبد مناف ابى طالب فقال عبد المطلب يا ابا طالب انى عرفت سابقًا ديانتك وامانتك
فكن له كما كنت لى مطيعًا قالت فاطمة فلما مات عبد المطلب اخذه ابو طالب وكنت اخدمه وكان
يدعونى يا اماه وكان فى دارنا بستانًا فيها نخيلات وفى تدارك الرطب كان اربعون صبيًا من اتراب محمد
يدخلون علينا فى كل يوم يلتقطون ما سقط منها وكان يرددهم ويردونه وكنت اجربه اذا دخل معهم
فما رايت محمد اخذ رطبة سبقه عليها اخر والاخرون من اترابه يختلس بعضهم من بعض وكل يوم التقط
لولدى حفنة فما فوقها وكذلك جاريتى فاتفق ذات يوم انى نسيت التقط له شيئًا ونسيت جاريتى
ايضًا وكان محمد راقدًا فى دارى فدخل الصبيان على جارى عادتهم فالتقطوا وانصرفوا فنمت وجعلت
كمى على وجهى حياءً من محمد فدخل البستان فاتبعته انظر اليه فلم ير على الارض رطبة فرفع راسه واشار
الى نخلة وقال يا نخلة انى جايع قالت فاطمة فرايت النخلة قد تطاطات حتى اتصل عذقها ورطبها
الى كف محمد فتناول من الرطب حسب كفايته ثم ارتفعت الى مستقرها قالت فاطمة فتعجبت من فعله
وكان ابو طالب خارج الدار وكان اذا رجع وقرع الباب اقول لجاريتى تفتح له الباب فلما قرعها
عدوت اليه حافية وفتحت له الباب وحكيت له ما رايت فقال يا فاطمة هو يكون نبيًا وسلكه
ذريه اذا مضى سبت والبته ثلاثون سنة وهى وصية اوصى بها عيسى بن مريم ع الى نقبائه وحوارية
فقالت فاطمة يا ابا طالب كم عدد اوصياء عيسى قال اثنى عشر وصيًا وانا الثانى عشر اخرهم فولدت
عليًا ففرح فيه ابو طالب   ان رسول الله ص عليه واله خرج ذات يوم من مكة مع نفر من اصحابه

فاتى

فاتى سراقة فلما نظر سراقة رسول الله ص عليه واله قال انخذ اليوم يدًا عند قريش وركب فرسه وقصد
محمدًا فقال الاصحاب يا رسول الله قد لحق بنا هذا الشيطان الرجيم فقال النبى ص عليه واله ان الله
سيكفينا امره ويدفع عنا شره فلما قرب اليه قال النبى اللهم خذه باخذك فارتطم فرسه فى الارض
فصاح يا محمد خلص فرسى فلا سعيت لك بعدها بمكروه بعدها وعلم ان ذلك من دعاء محمد فقال
اللهم ان كان صادقًا فخلصه فوثب الفرس فقال يا ابا القاسم ستمر برعاتى وعبيدى فخذ سوطى
هذا فكل من تمر به فخذ ما شئت منه فقد حكمتك فى مالى فقال ص عليه واله لا حاجة لى فى مالك قال
فاسئلنى حاجة قال رد عنا من يطلبنا من قريش فمضى سراقة فاستقبله جماعة من قريش وقالوا لقيت
محمدًا قال انصرفوا عن هذا الطريق فانه ما مر فيه احد فخذوا طريق الطايف واليمن وانا اكفيكم امر هذا
الطريق   ما رواه جابر ابن عبد الله الانصارى استشهد والدى يوم احد بين يدى رسول
الله ص عليه واله وهو ابن ماتى سنة وكان عليه دين لرجل يهودى واوصانى به فلقينى رسول الله
ص عليه واله يومًا فقال ما فعلت بدين ابيك فقلت على حاله فقال لمن هو قلت لفلان اليهودى
قال ومتى حينه قلت وقت جفاف التمر قال اذا جف التمر فلا تحدث فيه امرًا حتى تعلمنى واجعل كل
صنف من التمر على حدة ففعلت ذلك واعلمته صلوات الله عليه فسار معى الى التمر واخذ من كل
صنف قبضة بكفه وردها فيه ثم قال هات اليهودى فدعوته فقال له رسول الله اختر من هذه
الاصناف اى صنف شئت فخذ منه دينك فقال اليهودى هذا التمر كله ما يفى بدينى فقال اختر
اى صنف منه فابتدئ به فان اعوز ثمن الصنف الاخر فاومى الى الصنف الصيحانى فقال النبى
يا اخا اليهود ابتدئ منه وقل بسم الله فلم يزل يكيل منه حتى استوفى دينه كله والصنف على حاله ما نقص
منه شئ ثم قال يا جابر هل بقى للحى عليك دين فقلت لا فقال احمل تمرك الى منزلك بارك الله
لك فيه فحملته الى منزلى وكنا نحملها ناكل منه ونبيع منه لنفقتنا الى حين التمر الجديد فنظرة التمر واذا
هو على حاله فعلمنا ان ذلك من بركات رسول الله ص عليه واله   انه لما انزل الله قوله تعالى

ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون قلنا يا رسول الله ما معنى هذه الآية قال ان قوما
من اليهود زعموا بان محمداً نبي الله حقاً وان علياً وصي الله ورسوله حقاً ولكنهما لا ياتيان هذا
الزمان انما ياتيان بعد وقتنا هذا بخمسمائة سنة واخبروا رسول الله بذلك فقال لهم رسول الله
اترضون ان تكون التوراة حكماً بيني وبينكم قالوا نعم وجاؤا بها وجعلوا يقرؤن منها خلاف ما فيها
فقلبت الطوما والذي يقرؤن منه وهو في يد اثنين منهم مع احدهما اوله ومع الآخر آخره فلما
قلبوا ما فيه ذكر محمد وعلي فصار الورق ثعباناً له راسان وتناول الراس اليمين يد اليمنى ممن يتلو
وتناول الراس اليسار يد اليسار ممن يقلب وجعلت ترضضهما وتنهشهما والرجلان يصرخان
وكانت هناك طوامير اخر فنطقت وقالت لا تزالان في العذاب حتى تقرآ ما فيها من صفة محمد
ونبوته وصفة علي وامامته على ما انزله الله فقراه صحيحاً ثم انهم امنوا برسول الله واعتقدوا ولاية
علي بن ابي طالب وانه وصي رسول الله صلى الله عليهم اجمعين وامتنع الباقون فانزل الله هذه الآية
ولا تلبسوا الحق بالباطل الى آخر الاية جاء في كتاب الفضائل ان النبي صلى الله عليه وآله كان يظهر
فضل ابن عمه علي واكثر اصحابه يحسدونه على فضله ويتلمضون بغضه والنبي يطلع على عداوتهم
في لحن قولهم فجاؤا واعتذروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا يا محمد نحن نزيد لك المحبة
ولابن عمك وانت ترانا بعين السخط شزراً فقبل النبي عذرهم وتكرم عليهم بان قبل ظواهرهم
ووكل بواطنهم الى ربهم فلما كان ذات يوم اذ هبط جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد العلي الاعلى يقريك السلام
ويقول لك اخرج بهؤلاء اصحابك المردة المنافقين الذين اتصل اليك عنهم في عداوتهم لعلي ابن
ابي طالب ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفة ابن عمك ما اتصل اليك عنهم واصحب معك
علياً ليظهر من عجايب ما اكرمه الله من طاعة الارض والسماء والجبال والصخور وساير ما خلق
الله حيث ما اوقفه موقفك واقامه مقامك وجعله الخليفة من بعدك ليعلموا ان الله الذي
له التدبير فيه وفيهم ما هو بالغه والحكمة التي عامل بها فامر رسول الله الجماعة ممن اتصل به عنهم

ما اتصل

ما اتصل في امر علي عليه السلام والمواطاة على مخالفته بالخروج فخرجوا معهم ابو بكر وعمر وخالد بن الوليد فلما استقر
جمعهم في سفح عريض بين جبال المدينة فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان الله عز وجل امر هؤلاء
الجبال والصخور بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك وهؤلاء الجمع ان
طاعوك فهو خير لهم يصيرون معك في جنان الله ملوكاً خالدين فيها متنعمين وان خالفوك
فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين فيها معذبين مصفدين في الاصفاد ثم قال رسول الله
لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم علياً سعدتم وان خالفتموه شقيتم واغناه الله بما سيريكم
ثم قال يا علي سل ربك بمحمد وآله الطاهرين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه
الجبال ما شئت فسال ربه ذلك فانقلبت الجبال فضة ونادت الجبال يا امير المؤمنين يا وصي
رسول رب العالمين ان الله قد امرنا بطاعتك ان اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا
اجبناك لتمضي فينا قضاؤك ثم انقلبت ذهباً احمراً باجمعها وقالت مثل مقالة الفضة ثم
انقلبت ياقوتاً وجواهراً وقالت مثل مقالة الذهب ثم انقلبت مسكاً وعنبراً وعبيراً ومنداً
وهي تناديه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله نحن مسخرات لك قد سخرنا الله لطاعتك فادعنا
اي وقت شئت وناداته الاشجار والاغصان والارض والكثبان بمثل ذلك فانشرحت قلوب المؤمنين
وتفطرت مرائر المنافقين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله قد رايتم وسمعتم ان الله قد اغنا علياً عن
اموالكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سل الله بمحمد وآله الطاهرين الذين انت سيدهم
بعد محمد رسول الله ان يقلب اشجارها ونخيلها ونباتها لك رجالاً مع السلاح والسيوف
والرماح فامتلت تلك الجبال والهضاب وصفحات الارض من الرجال الشاكين في السلاح في
الصفاح والسيوف والرماح الذي لا يقاوم الواحد عشرة الاف من الناس المعهودين بالشجاعة
وانقلبت النباتات من الاسود والنمور والعقارب والافاعي والحيات حتى نطقت تلك
الجبال والارض والهضاب وكل ينادي يا امير المؤمنين يا علي ابن ابي طالب يا خليفة رسول الله

ووصيه قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك وطاعتك كلما دعوتنا الى ما تريد وكل من سلطتنا
عليه يجيبك ومتى شئت فادعنا نجيبك الى ما شئت فامرنا نطعك يا علي انت نور الله الذي
لا يطفى ان لك عند الله من الشان العظيم ما لو سئلت الله ان تصير لك اطراف الارض وجوانبها
هيئة كصرة الكيس لفعل او يحط لك السماء الى الارض لفعل او يرفع لك الارض الى السماء لفعل
ويقلب ما في انجارها الاجاج ماء عذبا حلوا او زيبقا او بانا او ما شئت من انواع الاشربة والادهان
لفعل ولو شئت ان يجعل ربك الارض عجاجا والبحار ارضا لفعل فلا يحزنك تمرد هولاء المتمردين
وعناد هولاء المخالفين وان فيهم رجالا اسلموا حيلا ومكرا وما فيهم شعرة مسلمة فكانهم بالدنيا
وقد انقضت اعمارهم لم يكونوا فيها وكانهم في الاخرة شبه نيام انتبهوا من مراقدهم اذا وردوا عليها
لم يزالوا فيها معذبين لا يرون راحة ابدا يا امير المؤمنين ان الذين امهلهم رب العالمين
لعلمه لشدة صبرك عنهم وكانك بهم وقد طردوك عن مقامك الذي اقامك الله فيه ولا
يلبثون في الدنيا الا قليلا كغفوة نائم والسلام عليك وعلى من اتبع الهدى ان قوما
من اليهود اتوا الى النبي صلى الله عليه وآله فسالوه فجادلوه فسئلوه ثنى الا اتيهم بجوابه بما يبهرهم
الله فقالوا له يا محمد ان كنت نبيا حقا فائتنا بمثل عصاة موسى فقال رسول الله ان الذي
اتيكم به اعظم من عصاة موسى وهو القران لانه باق بعدي الى يوم القيمة معجز لجميع الاعداء
والمخالفين لا يقدر واحد منهم على معارضة سورة منه ولا آية منه وان عصى موسى زالت
ولم تبق بعده كما بقي القران ثم اني اتيكم بما هو اعظم من عصاة موسى واعجب فقالوا ايتنا
لنا فقال ان موسى كانت بيده يلقيها فتصير ثعبانا وكانت القبط يقول كافرهم هذا موسى
يحتال في العصى بحيلة وانه ليسحر بها وان الله سوف يقلب لمحمد الخشب ثعبانا بحيث لا يمس يد محمد
ذلك الخشب ولا يحضره وذلك انتم اذا رجعتم الى بيوتكم واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت
قلب الله جذوع سقوف بيوتكم كلها افاعي وثعابين وهي اكثر من مائة جذع فتصدع مرارات

اربعة

اربعة منكم فيموتون لوقتهم ويغشى على الباقون منكم الى الصباح فتاتيكم جماعة من يهودكم فيخبرونهم
بما رايتم فلا يصدقونكم فاذا كذبوكم وقعت الثعابين على اعينهم وابدانهم فيهلكون كلهم وكان فيهم
منكم احد انزل الله امره لنبيه صلى الله عليه وآله باظهار النبوة وقال يا قريش ان الله
ارسلني الى كافة الخلق فقولوا لا اله الا الله واني محمد رسول الله وارفضوا عبادة الاصنام
فصعب عليهم ذلك واجتمعوا عليه ان يخرجوه من مكة ونهض منهم عشرة الاف لمحاربة النبي
وعزموا ان يقتلوه ويقتلوا عمه ابا طالب فالجاته قريش الى ان خرج مع ابي طالب الى الشعب
ووكلوا قوما وهو بمكة بيابه من يمنع ايصال القوة اليه ومن خروج احد من داره يطلب له
قوة فخرج ليلا مع عمه الى الشعب ابي طالب ومنعوا ابا طالب ان ياخذ لابن اخيه شيئا من القوت
فخبر ابو طالب ابن اخيه محمدا فيقول يا عماه ان الرزق يبعثه الله لعبده من حيث لا يشاء ثم
يقول هكذا بيمناه الى الجبال وهكذا بيسراه الى الجبال فتدفع وتتاخر حتى لا يرى طرفها ثم
يقول هكذا مشيرا الى الصحراء اطلعي ايتها الارض لمحمد وانصاره ما اودعك من الاشجار والثمار
وانواع الزهور والنباتات فتطلع الارض من الاشجار الباسقة والنخيل العالية والغوا كه
الطيبة والرياحين المونقة والخضرة النظرة ما تتمتع به القلوب والابصار وتنجلي به الغموم
والافكار فيكل محمد وانصاره ومحبوه من تلك الطيبات حتى علموا قريش انه ليس لاحد من ملوك
الارض مثل صحراء ذلك الشعب على ما اشتمل من عجائب اشجارها واهدال ثمارها وطيب فواكهها
فواكهها واطراد انهارها وعطر رياحينها حذيفة ابن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اتاه قوما من مشركي قريش ومعهم ابو جهل فقالوا يا محمد تزعم انك رسول الله وانك سيد
الخلق وافضلهم اجمعين فان كنت نبيا حقا فائتنا باية كما تذكره انت عن الانبياء الماضين الذين
كانوا من قبلك مثل نوح الذي جاء بالغرق ونجى في سفينة مع اصحابه المومنين ومثل ابراهيم
الذي ذكرت ان النار جعلها الله عليه بردا وسلاما ومثل موسى الذي زعمت ان الجبل رفع

نوق فوقهم حتى انقادوا اليه صاغرين ومثل عيسى ابن مريم الذي كان ينبئهم بما ياكلون وما يدخرون
في بيوتهم وانقسمت اولئك المشركون اربع فرق فرقة تقول اظهر لنا اية مثل اية نوح وفرقة تقول اظهر
لنا اية مثل اية ابراهيم وفرقة تقول اظهر لنا اية مثل اية موسى وفرقة تقول اظهر لنا اية مثل اية عيسى
فقال رسول الله صلى الله عليه واله انما انا نذير مبين اتيتكم باية مبينة عليكم وما بعد ذلك فليس لي الا اقتراح
على ربي فما على الرسول الا البلاغ المبين فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما اثمه في عنقه فجاء
جبرائيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك ويقول ساظهر لهم هذه الايات وانهم ليكفرون
بها الا من عصمه الله وسوف يريهم تلك زيادة في الاعذار والانذار والايضاح لحججك فقل لهؤلاء
المقترحين لاية نوح فاذا غشيهم الهلاك فليعتصموا عند الشدة بطفلين يكونان بين ايديهم وقل
للفريق المقترحين لاية ابراهيم امضوا الى حيث تطلبون الى ظاهر مكة فسترون اية ابراهيم في النار
وقل لهم اذا غشيكم البلاء فسترون في الهواء امراة قد ارسلت طرف خمارها فتعلقوا لتنجيكم من هلكة النار
وترد النار عنكم وقل للفريق الثالث المقترحين لاية موسى امضوا الى المقام الفلاني وانكم سترون
اية موسى وسينجيكم اذا غشيكم الهلاك عمي حمزة وقل الفريق الرابع ورئيسهم ابوجهل وانت يا ابا
جهل فاثبت عندي ليصل اليك اخبار اصحابك من الفرق الثلاثة فان الاية التي اقترحتها
تكون بحضرتي فقال ابوجهل للفرق الثلاثة فتفرقوا ليظهر لكم باطل محمد فذهبت الفرقة الاولى
الى جبل ابي قبيس فلما صاروا الى جانب الجبل نبع الماء الى من تحت ارجلهم ونزل من السماء الماء
من فوق رؤسهم من غير غمام ولا سحاب وكثر الماء عليهم حتى بلغ افواههم فالجاهم فالتجؤا الى صعود
جبل ابي قبيس فجعلوا يصعدون الجبل والماء يعلو من تحت ارجلهم الى ان بلغوا ذروته وارتفع
الماء حتى وصل الى افواههم وايقنوا بالغرق حيث لم يكن لهم مفر للنجاة فعاينوا يمينا وشمالا فراوا
علي بن ابي طالب واقفا فوق قلة الجبل وعن يمينه طفل وعن يساره طفل فناداهم الامام خذوا
بيدي انجيكم او بيد من شئتم من هذين الغلامين فلم يجدوا الا بدا فبعضهم اخذ بيد علي وبعضهم

بيد

بيد علي وبعضهم اخذ بيد الطفل الذي على يمينه وبعضهم اخذ بيد طفل الذي على يساره وجعلوا ينحدرون
بهم على الماء حتى اوصلوهم الى قرار الارض فنظروا الى علي ع وقالوا اما انت فنعرفك فمن هذان الطفلان قال
هما الحسن والحسين وجاء علي بن ابي طالب ع بهم الى حضرة رسول الله وهم يبكون ويقولون نشهد انك
رسول الله رب العالمين وسيد المرسلين لقد راينا مثل طوفان نوح وما خلصنا الا ابن عمك علي
وطفلان معه ما راينا هما قبل الان فقال النبي صلى الله عليه واله هما سبطاي فانهما سيكونان وسائر افاضل
اهلي سفينة النجاة من ركب بها نجا ومن تخلف عنها غرق ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله اسمعت
هذا يا اباجهل قال بلى حتى انظر الفرقة الثانية فجاءت الفرقة الثانية يبكون ويقولون نشهد انك
رسول الله رب العالمين وخير الخلق اجمعين مضينا الى صحراء ملساء ونحن نتذاكر ما بيننا وبينك
ونتذاكر قولك فنظرنا السماء قد تشققت لشهب من النيران بجمر كالقلل ورأينا الارض قد تصدعت
وقد خرج منها لهب النيران ولا زال كذلك حتى طبقت الارض في الطول والعرض ومسنا من شدة
حرها وهج عظيم حتى سمعنا من جلودنا نشيشا حتى كادت لحومنا تصير شواء فبينما نحن كذلك اذ رفع
لنا في الهوى شخص امراة قد ارخت خمارها وتدلى طرفه الينا بحيث تناله ايدينا ولها اهداب كثيرة واذا بمناد
ينادي من السماء ان اردتم النجاة فتمسكوا ببعض اهداب هذا الخمار وتعلق كل واحد منا بهدبة
من اهداب ذلك الخمار فرفعنا في الهوى ونحن نسابق جمر النيران ولهبها فلما تعلقنا
بالاهداب لم يمسنا شررها ولم يؤذنا جمرها ولا نثقل على الهدبة التي تعلقنا بها ولا تنقطع الاهداب
في ايدينا على كثرتنا ودقتها فما زلنا كذلك حتى جاوزت بنا عن تلك النيران ثم وضعت كل واحد منا
في داره سالما معافى ثم خرجنا فجئناك متيقنين بانه لا محيص عن دينك ولا معدل عنك وانت افضل
من ينتجى اليه صادق في قولك واضح ما تدعيه في نبوتك فقال رسول الله لابي جهل هذه الفرقة
الثانية قد اراهم الله اياته فقال ابوجهل حتى انظر حال الفرقة الثالثة واسمع مقالها فقال رسول الله
لتلك الفرقة ان الله قد اغاثكم بتلك الامراة اتدرون من هي قالوا لا قال تكون ابنتي فاطمة وهي

الى هنا بلغت مقابلة

سيدة نساء العالمين وان الله اذا بعث الخلايق من الاولين والآخرين نادى منادى من قبل الله تعالى من تحت
عرشه يا معاشر الخلايق غضوا ابصاركم لتجوز فاطمة الزهراء على الصراط فلا يبقى احد في عرصة القيمة
الا غض بصره عنها الا محمد وعلى والحسن والحسين والطاهرين من ذريتهم عليهم السلام فانهم محادها
فاذا دخلت الجنة بقى مرطها ممدود على الصراط طرف منه في يدها وهي في الجنة وطرف في عرصة
الساهرة فينادى ربنا ايها المحبون لفاطمة تعلقوا باهداب مرط فاطمة بنت رسول الله سيدة
نساء العالمين فلا يبقى محب لفاطمة الا تعلق بهدبة من اهداب مرطها حتى يتعلق بها اكثر
من الف قيام والف قيام ما يتضاعف عددهم قالوا يا رسول الله وكم هم قال الف الف من
المحبين لا يعلم عددهم الا الله تعالى ثم جاءت الفرقة الثالثة وهم يبكون ويقولون نشهد
انك لرسول الله رب العالمين وفيما شاهدناه مقنع وان ابن عمك على ابن ابيطالب افضل
الوصيين وان الك افضل ال النبيين وصحابتك خير صحابة المرسلين وان امتك خير الامم
اجمعين لقد راينا من اياتك ما لا محيص لنا عنها ومن معجزاتك ما لا مذهب لنا سواها قال
لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وما الذى رايتم قالوا كنا قعودا في ظل الكعبة نتذاكر امرك ونستهزئ
باخبارك وانك ذكرت لنا مثل اية موسى واستبعدنا هذا الامر فبينما نحن كذلك اذا ارتفعت الكعبة
من موضعها وصارت فوق رؤسنا فركزنا في موضعنا ولن نقدر ان نتحرك ولا زالت تدعوا
حتى ضيقت علينا المخرج فجاء عمك الحمزة فتناول بزج رمحه فتناولها واحتبسها على عظمها فوقنا
ورفعها عن رؤسنا وظهورنا فكانها في يده لبنة من طين ثم قال لنا اخرجوا وقد توسع علينا المكان
فخرجنا من تحتها بعد ان ايسنا من سلامة انفسنا فاستقرت الكعبة في موضعها فجئناك وقد طارت
عقولنا من رؤسنا فقال رسول الله لابي جهل هذه الفرقة الثالثة قد اتت واخبرتك فما عندك
قال لا ادرى اصدقوا هؤلاء ام كذبوا وربما تخيل لهم شئ فاعتمدوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله
فان رايت ما اقترحت عليك من نحو ايات عيسى عليه السلام اتؤمن مع ما يلزمك من الايمان بي

فقال

فقال ابو جهل يلزمنى ما انا اشاهده ولا يلزمنى تصديق هؤلاء فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا ابا جهل اذا كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم وبيان قولهم فكيف
تصدق بابائك واجدادك وكيف تصدق اخبارا اتاتيك من الصين والعراق واليمن والشام
اذا حدثت عنها فهذا دليل على كذبهم وكذبك هل المخبرون عن ذلك الا دون هؤلاء
المخبرين لك في هذه الساعة ما شاهدوا من الايات وسائر من شاهدها منهم من الجمع
الكثير الذين ما تكلموا الا بما شاهدوا الا وكل فرقة من هؤلاء محجوجون بما شاهدوا وانت
يا ابا جهل محجوج بما سمعت ممن شاهدهم ثم صدق جماعة بلغهم الله المنازل الرفيعة والدرجات
العالية واكرمهم بالفضائل لشدة حبهم لمحمد المصطفى وعلى المرتضى واما عمى حمزة فانه لينحى جهنم
عن محبيه كما نحى عن رؤسكم وظهوركم الكعبة ان تقع عليكم فتسحقكم بثقلها قالوا وماذا
يا رسول الله قال يجتمع عالم كثير من الناس لا يعرف عددهم الا الله كانوا يحبون عمى الحمزة وكثير
منهم اصحاب ذنوب وخطايا واثام فتحول حيطان النار بينهم سلوك الصراط والعبور
الى الجنة فيقول يا رب قد ترى اوليائي يستغيثون بي وهم يقولون يا حمزة يا عم محمد ادركنا
فيقوله محمد رسول الله لعلى ولى الله يا على اعن عمك الحمزة على اغاثة اوليائه وليستنقذهم
حمزة جميعا وتنك له من النار فياتى على ابن ابيطالب بالرمح الذى كان يقاتل به حمزة اعداء
الله في غزواته في الدنيا فيناوله الرمح ويقول يا عم رسول الله وعم ولى الله اخى رسول الله ذد الجحيم
عن اوليائك برمحك هذا كما كنت تذود به عن اولياء الله في الدنيا فتناول حمزة الرمح من
على بيده فيضع زجه في حيطان النار ويدفعها دفعة فينحيها مسيرة خمسمائة عام ثم يقول
لمحبيه واوليائه اعبروا فيعبرون الصراط كالبرق اللامع سالمين امنين قد انزاحت النيران
عنهم وبعدت الاهوال ويدخلون الجنة غانمين رابحين ثم قال النبي لابي جهل يا ابا جهل
هذه الفرقة الثالثة قد شاهدت ايات الله ومعجزات رسول الله وبقى الذى لك فاى اياتي

اياة الله ورسوله تريد قال ابو جهل اريد انه عيسى ابن مريم كما زعمت انه كان يخبر اصحابه بما
ياكلون وما يدخرون في بيوتهم فاخبرني بما اكلته اليوم وما ادخرت ببيتي وزدني على ذلك بان
تخبرني ما صنعت بعد اكلي كما زعمت ان الله فضلك على عيسى وزادك في المرتبة فوقه فقال رسول الله ص
عليه وآله اما ما اكلت وادخرت فاخبرك به وبما فعلت في خلال اكلك وهذا يوم يفضحك الله فيه
باقتراحك وامتحانك نبيك فان امنت بالله لم يضرك هذه الفضيحة وان اصررت على كفرك
اضيف لك الى فضيحة الدنيا وخزيها وخزي الاخرة فضيحة اخرى وهي لا تبيد ولا تتناهى قال ابو جهل
وما هي قال رسول الله يا ابا جهل قعدت اليوم تتناول من دجاجة مسمنة فلما وضعت يدك
عليها استاذنك اخوك ابو البختري ابن هشام بالدخول فبخلت على اخيك ان ياكل منها وبخست
فوضعتها تحت ذيلك وارخيت عليها ما سترتها حتى انصرف عنك فقال ابو جهل يا محمد كذبت ما كان
من ما قلته شيء لا قليل ولا كثير ولا اكلت من دجاجة مسمنة ولا ادخرت منها شيئا اخبرني ما فعلته
بعد اكلي الذي زعمته قال رسول الله ص عليه وآله واودع الناس عندك عشرة الاف دينار وكانت
عندك ثلثمائة دينار هي لك فلما اتوك اهل الامانات انكرت اماناتهم وجحدت اموالهم وقلت لهم
ما لكم عندي امانة فعم فواخيانتك وخرجوا وقد غضبوا عليك واليوم لما اكلت بعضا من الدجاجة
ادخرت باقيها لعشائك ودفنت مالك الثلاثمائة وتلك الودايع كل وديعة بصرتها وانت فرحان
بما انكرت وخنت وانك قد وصل اليك مال عظيم واستحللت ما هو حرام عليك وتدبير الله
تعالى خلاف تدبيرك فقال ابو جهل يا محمد ليس لاجل لم عندي امانة ولا اصبت فيما اخبرت
فقال النبي ص عليه وآله يا لكع الرجال ما قلته لك ليس من تلقاء نفسي فتكذبني وانما هو
من تلقاء الوحي جبرائيل واخبار رب العزة يا جبرائيل هات الدجاجة التي اكل منها فلحضرها
بين يدي رسول الله ص عليه وآله فقال رسول الله اتعرف هذه الدجاجة التي اكلت بعضها
قال ابو جهل ما اعرفها ولا اكلت بعضها وادخرت باقيها ومثل هذه الدجاجة المأكول بعضها

في الدنيا

في الدنيا كثير فقال رسول الله ص عليه وآله ايتها الدجاجة ان ابا جهل قد كذب محمدا بما اخبره جبرائيل
وكذب جبرائيل بما اخبره الله تعالى وكذب بالله الذي خلقه فاشهدي لمحمد بالتصديق وعلى ابي جهل
بالتكذيب فنطقت الدجاجة وقالت اشهد ان لا اله الا الله وانك محمدا رسول الله سيد الانبياء
والمرسلين واشرف الخلق اجمعين وان ابا جهل عدو الله راس المعاندين الجاحدين للحق المبين
اكل مني هذا الجانب كما تروني وادخر باقيه وكذبك وانت اصدق الصادقين فعليه لعنة الله ولعنة
اللاعنين وفيه خصال مع كفره جبان بخيل كذاب معاند يقيم الفتن فقال النبي ايتها الدجاجة
كفاك ما شهدت فما تقول يا ابا جهل فيما شهدت به دجاجتك هذه فقال ابو جهل ما اظن
هذا الا تخييل واوهام فقال له رسول الله ص عليه وآله فهل تفرق بين مشاهدتك لهذا وسماعك
لكلامها وبين مشاهدتك لنفسك ومشاهدتك لسائر قريش والعرب وسماعك كلامهم فانت
الاحاد قريش لا تميز بين وجود وعدم وما يدريك يا ابا جهل ان جميع ما تشاهده وتحسه
بحواسك هو تخييل قال ابو جهل هو ما يكون تخييل وغير تخييل قال رسول الله ص عليه وآله
ان الذي شاهدته منزه عن التخييل والا كيف يصح لك انك ترى فيما ترى في هذا العالم شيئا
تتوهمه ثم وضع رسول الله ص عليه وآله يده على الموضع المأكول من الدجاجة فعاد اللحم عليه
اوفر ما كان فقال النبي ص عليه وآله يا ابا جهل وهذه اية اخرى فما تزعم فيها فقال يا محمد اتوهم
ولا اتيقن قال ان عنادك اغوى لك من شيطانك ثم قال النبي يا جبرائيل ائتنا بالاموال التي
دفنها ابو جهل لعله يؤمن بالله فاتاه بالصرر كلها الى تمام العشرة الاف دينار والثلثمائة
دينار فاخذ رسول الله ص عليه وآله الصرة منها وابو جهل ينظر اليه فقال ائتوني بفلان ابن
فلان فحضر فقال ص عليه وآله هاكها هذه صرتك فيها مالك فقد اختانك ابو جهل
وانكر حقك فتسلمها ثم ادعى باخر وقال له خذ صرتك هذه فقد اختانك وانكرك ابو جهل فيها
ولم يزل النبي ينادي بفلان بعد فلان حتى رد العشرة الاف دينار الى اصحابها واستملكها اربابها

وافتضح عندهم ابوجهل لعنه ويقول يسمونه بابوجهل الخوان وبقيت الثلثمائة دينار التي
هي لابي جهل فقال له النبي صلى الله عليه واله الآن ادعو الله بالتوحيد ولي بالرسالة وخذ صرتك
يبارك الله لك فيها حتى تصير ايسر قريش واكذب واخون من شركهم فقال ابوجهل لا اؤمن بك
ولا اصدقك وها انا اخذها من بين يديك لاتيها الى فضاح رسول الله صلى الله عليه واله بالدجاجة
دونك ابوجهل فانتقم منه لتكذيبه لك فوثبت الدجاجة وقد احياها الله تعالى وجعلت تنقر به ورفعته
بجناحها في الهوى وطارت به الى سطح داره ودفع رسول الله تلك الدنانير لبعض فقراء المؤمنين
وقال انتفاع المؤمنين بها خير من انتفاع ابي جهل اللعين ثم نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى من
حضر من اصحابه هذه اية اظهرها الله ربنا عز وجل لابي جهل فعاند وكذب وغوى وهذه الحيرة
اعني الدجاجة التي احياها ربنا يصير من طيور الجنة حيث امنت بي سرا وعلانية الا وان في الجنة طيورا
كالبخاتي تطير بين سماء الجنة وارضها فاذا تمنى المؤمن المحب للنبي واله الاكل منها وقع ذلك
بعينه بين يديه فيتناثر ريشه وانضج وصار شواء بلا نار على حسب شهوته فاذا قضى شهوته
وقال الحمد لله رب العالمين طارت كما كانت وطارت في الهواء وفخرت على سائر طيور التي في الجنة وهي تقول
من مثلي وقد اكل مني ولي الله بامر الله سبحانه وتعالى   انه لما امر الله نبيه محمدا صلى الله عليه واله ان يدعو
الناس الى الاسلام عامة واهل بيته خاصة نادى يا معاشر قريش ان الله قد ارسلني اليكم رسولا لادعوكم
الى الاسلام والايمان واحذركم من عذاب النيران فقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلما سمعوا
قوله طغوا وبغوا والنبي يظهر لهم المعاجز والبراهين فلم ينتهوا عن عبادة الاصنام وتشاوروا على قتله
وكان ممن تعصب منهم عشرون من شياطينهم وقالوا نجتمع الليلة ونتدبر على قتله فاجتمعوا في دار احدهم
وقال من يمضي منكم ويتدبر بحيلة في قتل محمد او قتل ابن عمه وخذ والكلهم وقالوا اما محمد فانه ساحر من سحره
ونراه ينظر من خلفه كما ينظر امامه ولم يقدر احد عليه واما علي ابن ابي طالب فان شجاعته لا يقاومها
شجاع وهو كثير المراوضة واذا ظفر بنا لم يعفوا عنا قالوا وكيف الامر في ذلك فقال شيطان منهم ان له

صاحبا

صاحبا يقال له سلمان الفارسي وهو محب لمحمد وعلي كثير العداوة لالهتنا فيمضي الى داره ونهجم
عليه ونقتله اثنين منا قتلة فاذا سمع محمد وعلي في هلاك صاحبهما اشتد حزنهما عليه واذا قتلنا واحدا
من اصحابه قتلنا الثاني والثالث فدخلوا عليه البيت على حين غفلة واسواطهم بايديهم فلما نظر اليهم
سلمان رفع بصره الى السماء وقال اللهم بحق محمد نبيك وعلي وليك انصرني على هؤلاء الملاعين فما تم
دعاءه واذا قد انفرج له حائط البيت الذي هو فيه مع القوم وشاهد رسول الله صلى الله عليه واله
وهو يقول له يا سلمان ادع الله عليهم بالهلاك فليس فيهم احد ان يرشد وليس في اصلابهم من يؤمن
كما دعا نوح عليه السلام على قومه لما عرف انه لن يؤمن من قومه الا من قد امن فقال لهم سلمان كيف تريدون
ادعوا عليكم بالهلاك لانكم كذبتم نبيكم واعتكفتم على الكفر قالوا ان كان تصديقك لمحمد وابن عمه
حقا فادعوا بان يقلب الله سوط كل واحد منا ثعبانا افعى يقطف راسه ويهشم عظامه
من سائر بدنه فدعا الله عليهم سلمان وقال اللهم بجاه نبيك محمد وعلي وليك والهما اقلب سياطهم
كما طلبوا فكل واحد بيده سوط قلبه الله عليهم افعى لها راسان براس اليمين تناولت
راسه وبراس الشمال تناولت سوطه ثم رضضت عظامهم وبلعتهم باجمعهم وكان رسول الله
صلى الله عليه واله في مسجده فقال معاشر المؤمنين ان الله قد نصر اخاكم سلمان ساعتكم هذه على عشرين رجلا
من مشركي قريش واليهود المنافقين الذين معهم والقمتهم بلقمة واحدة فقوموا بنا ننظر الى تلك
الافاعي التي بعثها الله لنصرة سلمان فقام رسول الله مع اصحابه الى تلك الدار وقد اجتمع اليها
جيرانها من اليهود والمنافقين لما سمعوا ضجيج القوم بانتفاع الافاعي لهم فاذاهم ينظرون اليها
من بعيد وهم خائفون منها نافرون عنها فلما جاء رسول خرجت الافاعي كلها من البيت الى
شارع المدينة وكان شارعا ضيقا فوسعه الله وجعله عشرة اضعافه ثم نادت الافاعي
السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمد يا سيد الاولين والاخرين ثم توجهت الى علي
امير المؤمنين وقالت السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك وعلى ذريتك الطيبين الطاهرين

کتابخانه عمومی آیة الله العظمی مرعشی نجفی - قم

ها نحن سياط هؤلاء المنافقين المشركين المكذبين بيوم الدين فلبّنا الله افاعي بدعاء من هذا الكو
بالله وبرسوله وآله الطاهرين فقال رسول الله الحمد لله الذي جعل من امتي عند كفر الاعداء من يضاهي
نوحاً نبي الله ثم ان تلك الافاعي نطقت بلسان عربي يا رسول الله قد اشتد غيضنا على هؤلاء
الكفرة من قريش ولحكامك ولحكام ابن عمك امير المؤمنين جائزة في ممالك رب العالمين ونحن
نسئل الله بحضورك وحضور ابن عمك ووصيك علي ان يجعلنا من افاعي جهنم التي يحشر منها
هؤلاء معذبين كما كنا لهم في الدنيا ملتقمين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله قد اجبتكم الى
ذلك فالحقوا بما في اجوافكم من اجزاء هؤلاء الكافرين المنافقين ليكون اعظم لخزيهم وابقى
لعارهم اذا كانوا بين اظهر قومهم مدفونين ثم الحقوا في الطبق الاسفل في الجحيم فاذا قد فتنوهم
اعتبر بهم المؤمنين وتشقق المرائر من الكافرين الملعونين الذين هلكوا بدعاء ولي محمد
وعلى سلمان الخير من المؤمنين فعند ذلك قذفت الافاعي ما في بطونها من ابدانهم فجاء
اهلهم فدفنوهم واسلم جمع من قريش وجمع من اليهود وغلب الشقاء على كثير من المنافقين
وقالوا هذا سحر مبين ثم اقبل رسول الله على سلمان وقال يا ابا عبد الله انت من خواص
اخواننا المؤمنين ومن احباب الملائكة المقربين وان ذكرك في ملكوت السموات والعرش
والكرسي والحجب وما دون ذلك الى الثرى اشهر في فضلك عندهم من الشمس الطالعة
في يوم لا غيم فيه ولا قتر ولا غبار في افق الارض وانت من افاضل الممدوحين عند الملائكة
وانت معنا في جنة النعيم   مما جاء من اخبار النبي صلى الله عليه وآله انه لما امره الله
ان يظهر الدعوة ويدعوا الناس الى بغض الاصنام ويذعنوا بالاسلام وينقادوا الى عبادة
الله الملك العلام اخذ ابو جهل وابو سفيان علانية بهلاك النبي صلى الله عليه وآله فاجتمع
راي ابي جهل على ان يحفر في دهليز داره بئراً ويتمرض حتى يعوده النبي فاذا اتى اليه
ومشى في الدهليز يقع في الحفيرة فيهلك فيتخلص منه ثم انه حفر بئراً وغطاه بالدغل

والحشيش

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) قم
تأسیس: ١٣٥٣ هـ.ش

والحشيش والحصير القصب ثم القى نفسه على فراشه مريضاً فقال المنافقون يا محمد ان عدوك
ابو جهل مريض في فراشه فنهض النبي صلى الله عليه وآله يعوده في مرضه وكان صلى الله عليه وآله يعود المرضى
من المؤمنين والمنافقين رحمة منه وحلماً وكرماً فلما بلغ قريباً من داره ودنا من الباب هبط
عليه جبرائيل ومنعه من الدخول واخبره بالقصة فرجع النبي فقالوا يا ابا جهل ان النبي
قد اتى باب دارك ورجع وهو يمشي رويداً فنهض ابو جهل ليلحق النبي ويدخله الى منزله فركض
في الدهليز فوقع في الحفيرة فصاح بقومه اخرجوني فاتوا اليه فوجدوه وقد وقع في البئر
فادلوا له حبلاً فلم يبلغ القرار فربطوه الى حبل آخر فلم يبلغ حتى ربطوا جميع الحبال فادلوها
فلم تزداد الا نقصاً فنادى ابو جهل ان امضوا الى محمد بن عبد الله وائتوني به فما يطلعني من هذه
الحفيرة الا هو ولا يخلصني غيره قال فمضوا اصحاب ابي جهل الى النبي وسألوه ان ابا جهل
سقط في الحفيرة وزعم انه لا يطلعه منها سواك فنهض النبي واتى الى دار ابي جهل ووقف
على شفير البئر وقال يا ابا جهل اذا اخرجتك من هذه البئر تؤمن بالله ورسوله فقال يا محمد ان
اخرجتني من هذه البئر آمنت بك وبربك فمد النبي صلى الله عليه وآله يده وقبض على يد ابي جهل
واخرجه فلما خرج قال يا قوم ما هذا الا سحر عظيم فانصرف النبي وقال لن يؤمن حتى يلج الجمل
في سم الخياط   ان النبي صلى الله عليه وآله خرج من المدينة غازياً وصحب معه علي ابن ابي طالب
وبقي الحسن والحسين عند امهما فاطمة الزهراء عليها السلام لانهما طفلان وخرج الحسين ذات يوم من دار
امه يمشي في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع سيره بين نخيل وبساتين
حول المدينة فجعل يمشي في جوانبها الى ويتفرج في نهورها فمر عليه يهودي يقال له صالح بن
رقعة اليهودي فاخذ الحسين الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر والحسين
لم يتبين له اثر فصار قلب فاطمة بالهم والحزن على ولدها الحسين فصارت تخرج من دارها الى باب

خبر الغزالة

مسجد النبي فخرجت وادخلت سبعين مرة فلم تجد احدا تبعثه في طلب الحسين فاقبلت على ولدها الحسن
وقالت له يا مهجة قلبي وقرة عيني امضي واطلب اخاك الحسين فان قلبي يكاد يحترق من فراقه فمضى
وخرق شوارع المدينة فلم يجده فخرج خارج المدينة واتى الى دوح حولها نخيل كثير فجعل ينادي يا حسين
ابن علي يا اخاه يا قرة عيني النبي ومهجة فؤاد الوصي اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ينادي اذ بدت
له غزالة في تلك الساعة فالهمه الله الحسن ان سأل الغزالة وقال يا ظبية هل رايت لي حسينا فانطق
الله الغزالة ببركات رسول الله صلى الله عليه واله وقالت يا حسن يا نور عيني المصطفى وسرور قلب المرتضى
ويا مهجة فاطمة الزهراء ويا سليل النجباء اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه في بيته فبادر
الحسن الى دار صالح فناداه فخرج فقال له الحسن يا صالح اخرج الى اخي الحسين من دارك وسلمه الي والا قول
لامي تدعو عليك في اوقات السحر وتسأل ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول لابي يضرب
بحسامه جمعكم حتى يلحقكم بدار البوار وعذاب النار واقول لجدي ان يسأل الله سبحانه ان
لا يدع على الارض يهوديا الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودي من كلام الحسن وقال له
يا صبي من امك فقال امي فاطمة الزهراء البتول العذراء النورية الغراء الحورية الحوراء المسكية
الفيحاء الانسية الحسناء بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة
جمال العلم والحكمة هي نقطة دائرة المناقب والمفاخر ولمعة من انوار المحامد والماثر سيدة نساء
الاوائل والاواخر خمرت طينة وجودها من تفاحة من تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها عتق عصاة
الامة امهات السادات النجباء فاطمة الزهراء فقال اليهودي اما امك فعرفتها فمن ابوك فقال الحسن
ان ابي اسد الله الغالب وسهم الكتائب ونجم الثاقب صاحب الفضائل والمناقب ومفلل الجيوش
والكتائب غالب كل غالب من ال بني غالب مظهر العجائب الامام علي ابن ابيطالب الضارب
بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلي مع النبي في القبلتين ابو الحسن والحسين فقال اما ابوك

فقد

فقد عرفته فمن هو جدك فقال جدي من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابراهيم الخليل ودرة من صدف
النبي اسمعيل الكوكب الدري والنور المضي من مصباح العز والتبجيل النور المعلق في عرش الجليل
سيد الكونين ورسول الثقلين وروح جسد الخافقين ونظام حيوة الدارين ومفخر العالمين
ومقتدى الحرمين وامام اهل المشرقين والمغربين وجد السبطين اعني الحسن والحسين فلما
فرغ الحسن من تعداد مناقبه انجلا صدأ الكفر عن قلب صالح اليهودي وهملت عيناه بالدموع وجعل
ينظر الى الحسن كالمتحير من حسن منطقه وجودة فهمه وصغر سنه ثم قال يا ثمرة المصطفى ويا نور عين
المرتضى ويا سرور صدر فاطمة الزهراء اخبرني من قبل ان اسلم اليك اخاك الحسين عن احكام دين
الاسلام وعن الحلال وعن الحرام حتى انقاد لك واذعن بالاسلام فاعرض الحسن عليه احكام الاسلام
وما يلزمه من معرفة الحلال والحرام فعند ذلك اسلم صالح والحسن الاسلام على يد الامام ابن الامام
اخو الامام وسلم اليه اخاه ثم نثر على راسهما طبقا من الذهب والفضة وتصدق به على الفقراء
والمساكين ثم ان الحسن اخذ بيد اخيه الحسين واتيا الى امهما فلما راتهما اطمان قلبها وزاد
سرورها قال فلما كان في اليوم الثاني اقبل صالح ومعه سبعون رجلا من رهطه واقاربه وقد
دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام ابن الامام اخو الامام عليهم افضل الصلوة والسلام بعد ان
سألوا الحسن عن احكام دين الاسلام ومشاكل الحرام والحلال ومسائل يعجز عنها اولوا الافهام
فاجابهم عن الجميع باتم نظام ثم تقدم صالح الى باب دار فاطمة الزهراء رافعا صوته بالثناء للثناء
الامناء وجعل يمرغ وجهه وخده وشيبته على عتبة دار فاطمة الزهراء ويقول يا بنت محمد
المصطفى عملت سوءا بولدك الحسين واخفيته واذيته ببعده عنك وانا على فعلي نادم واصفحي
عن ذنبي فارسلت فاطمة تقول يا صالح اما انا فقد عفوت عنك من حقي ونصيبي وصفحت
عما سوءتني به لكنهما ابناي وابناء علي المرتضى فاعتذر اليه مما اذيته واذيت ولده ثم ان صالحا انطلق

على ابن ابيطالب حتى قدم من سفره فاعرض عليه حاله واعترف عنده بما اخفى ولده وبكا بين يديه واعتذر
مما اساء اليه فقال له يا صالح اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن هذه لآ ابنآئ وريحانتا
رسول الله وابناه فامض اليه واعتذر عنده مما اسئات بولديه فاتى صالح الى رسول الله صلى الله عليه واله
باكيا حزينا وقال يا محمد يا سيد المرسلين وحبيب رب العالمين والله قد ارسلك رحمة للعالمين ط
قد اسئات واخطات واخفيت ولدك الحسين وحبسته عن امه واخيه في داري وانا اعرف بانى نهما
في ذلك واذيتهما وانا الآن قد فارقت الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبى اما انا فقد رضيت عنك
وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفره مما اسئات بقرة عين الرسول
ومهجة فؤاد البتول وقطعة من كبد على ذخيرة الامان والمامول حتى يعفو الله سبحانه عنك
فلم يزل يستغفر صالح دبره ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه في اسحار الليل واوقات الصلوة حتى
نزل الامين جبرائيل ع على النبى الفضيل باحسن التبجيل وهو يقول السلام عليك يا محمد ان الله
قد صفح عن جرم صالح حيث دخل في دين الاسلام على يد الامام بن الامام اخى الامام عليهم
افضل الصلوة والسلام ولادة الحسين ع روى عن ابى نصير خرج ابن العباس وروى
ابن هيثم وابن خالد القواديرى الكاتب قال حدثنا محمد ابن معلان الطبرى قال حدثنا
يحيى ابن الحسن قال حدثنا حيان ابن على المشهور بالكلبى عن ابى صالح عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه
انه قال لما اراد الله جل جلاله ان يهب لفاطمة الزهرآء ع ولدها وثمرة فؤادها الحسين ع
وكان مولده في رجب اثنى عشرة ليلة خلت منه فلما قرب اوان ولادتها اوحى الله جل اسمه الى
اللعيا وهي حورية من حور الجنة وكان اهل الجنة اذا ارادوا النظر اليها يتمالكوا على انفسهم
من النظر من نور وجهها وكان لها في الجنة سبعون الف وصيف وسبعون الف وصيفة
وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة بانواع الجواهر

ولادة الحسين عليه السلام

حديث اللعيا

والمرجان

والمرجان وكان قصرها اعلى القصور فاوحى الله اليها ان اهبطى الى دار الدنيا الى دار فاطمة
بنت حبيبى محمد صلى الله عليه واله وسلم وانيسها في ولادتها كالقابلة لها واوحى الله عز وجل الى رضوان
خازن الجنان ان يزخرف الجنان لولادة الدر والمرجان واوحى الله الى جبرائيل ان يقوم مع
الملائكة صفوفا بالتسبيح والتهليل والتمجيد والتكبير للجليل بالتعظيم والتبجيل يا جبرائيل
ويا ميكائيل ويا اسرافيل ان اهبطوا الى الارض في كبكبة من الملائكة الى بيت فاطمة الزهرآء واعتكفوا
ببابها وكونوا خدما لها ولولدها الحسين كرامة لقدرها عندى فهبط جبرائيل مع الملائكة المقربين
فبينما هو هابط مع الملائكة من سماء الى سماء حتى اتوا الى سماء الرابعة وانا بملك يقال
له صلصائيل له سبعون الف جناح من النور قد نشرها من المشرق الى المغرب وهو شاخص
الى السماء يستغيث الى الله ويسئله القبول لانه حصل له فترة عن ذكر الله فاوحى الله اليه ان اقم
في مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك فوقف بموضعه بالبكاء والتضرع قال وهبطت
لعيا الى فاطمة الزهرآء ع وقالت لها هنيئا لك يا بنت محمد المصطفى ويا سيدة النساء ومن في
الجنان كيف حالك قالت لها فاطمة الحمد لله انا بخير من فضل ربى فطلبت فراشا تفرش لها
فلم تجد فراشا يليق لمثلها فلحقها الحياء من لعيا لانه ما كان في منزلها فراش لطيف تفرشه لها
فبينما هي في حيرة وفكر من امر لعيا ووصايفها اذ هبطت حورية من الحور العين ومعها درنوك
من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة ع فجلست عليه لعيا مع اخواتها من الحور العين وو
ووصايفها واخذت في موانسة فاطمة ع ولازالت تؤانسها من غروب الشمس الى طلوعها حتى
ولدت الحسين ع وكانت ولادته عند طلوع الفجر فلما سقط الى الارض سجد لله شكرا وقال الحمد لله
الذى اخرجنى من مضايق الارحام الى الفضاء ومحل الضياء فاخذته لعيا وقطعت سرته
وغسلته بماء من الكوثر ونشفته بمنديل من حرير الجنة وقلبت قبلت ما بين عينيه و

في فيه وقال له بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك وهنت الملائكة جبرائيل وهنا جبرائيل
محمد المصطفى وهنا على المرتضى محمدا المصطفى اباه على المرتضى وعرجت لعيا مع اخواتها وصايفها
الى السماء وعرج جبرائيل مع الملائكة الى السماء فلما قام الملك صلصائيل وقال يا حبيبي جبرائيل اقامت
القيامة على اهل الارض قال لا ولكنا هبطنا مع الملائكة المقربين الى الارض وهنينا محمدا صلى الله عليه واله
بولده الحسين قال حبيبي جبرائيل احملني اليه واسئله ان يشفع لي عند ربه في الرضا عني لانه صاحب
الشفاعة قال فهبط جبرائيل على النبي ص عليه واله واخبره بقصة الملك فقال احمله الى فحمله اليه فنهض
النبي ص عليه واله وحمل الحسين ع بكلتا يديه وقال ايها الملك امسح جناحيك بولدي هذا فمسح جناحيه
فقال النبي بحق مولودي هذا الا ما رضيت عن عبدك الملك صلصائيل فاتاه النداء من قبل
الجليل مع جبرائيل يا محمد يا حبيبي اني قد غفرت له لاجل ولدك الحسين ع قال عبد الله بن عباس
رض عنه والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان صلصائيل ليفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين
ابن علي عليهما السلام وان لعيا لتفتخر على الحور العين انها قابلة الحسين ع قال فلما كان اليوم العاشر
من مولوده هبط جبرائيل على رسول الله ص عليه واله وقال يا حبيبي يا محمد ائتنا بولدك الحسين ع
حتى نراه ونتبارك به فدخل النبي ص عليه واله على فاطمة وقال ناوليني ولدي الحسين فاخذه فهو ملفوف
في خرقة من الصوف الاصفر فاتى به الى جبرائيل فحمله جبرائيل وقبل ما بين عينيه وتفل في فيه وناغاه
طويلا وقال بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك ثم نظر اليه وبكا بكاء شديدا حتى كاد
ان يختنق بعبرته وبكا النبي لبكائه وجبرائيل يقول السلام عليك يا صريع كربلا ويا قتيل كربلا
ويا طريد كربلا ويا غريب كربلا ويا عطشان كربلا ويا مظلوم كربلا ويا سليب كربلا ويا ذبيح كربلا
وزاد جبرائيل في بكائه فقال النبي يا اخي جبرائيل مالي اريك تهنيني في ولدي وريحانتي وانت تبكي
فقال جبرائيل يا حبيبي يا محمد اقرا فاطمة ابنتك من ربها السلام وقل لها تسمي ولدها حسينا

فقد

فقد سماه الله تعالى من فوق عرشه حسينا لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجها هذا ما اهنيك
واهنيها به واما بكائي يا محمد فاجرك الله في مولودك هذا فسوف يقتل شهيدا فقال يا اخي
جبرائيل ومن يقتله قال شرار امة من امتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبي ص
عليه واله خابت امة تقتل ابن بنت نبيها فقال جبرائيل خابت ثم خابت ثم خابت ودخل النبي
ص عليه واله على فاطمة الزهراء ع فاقراها من الله السلام فقال يا بنية سميه حسينا فقد سماه الله
حسينا فقالت منه السلام واليه يعود السلام ثم ان النبي هناها بالحسين وبكا فقالت يا ابه
ومن يقتل ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي وغاية اسعادي قال شرار قوم من امتي يرجون
شفاعتي لا انالهم الله ذلك فقالت فاطمة الزهراء خابت امة تقتل ابن بنت نبيها فقالت
لعيا خابت ثم خابت ثم خابت وبعدت من رحمة الله وخاضت في عذاب الله فقالت فاطمة
يا ابتاه اقرا جبرائيل عني السلام وقل له في اي موضع يقتل حبيبي الحسين ع قال يقتل في موضع يقال
له نينوى واذا نادى منادي الحسين ع فلم يجبه احد فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين الا ان هذا لن يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة سماهم باسمائهم
الى اخرهم ثم قال خاتمهم محمد بن الحسن يخرج في اخر الزمان ياخذ بثار الحسين ع ويملا الارض عدلا
وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ثم ان جبرائيل عرج الى السماء مع الملائكة وعرجت لعيا مع اخواتها
ووصائفها الى الجنة وفي هذا الخبر بقتل الحسين امر جسيم وبلاء عظيم وخطب فادح عميم قد صدع له
كل سيد كريم وتحمله كل ولي ذي قلب سليم حيث عانده كل افاك اثيم وحاد به كل عتل زنيم ودعاه
لئيم من اصل لئيم وذبحه الفاجر نتيجة الفواجر وقتل ذريته العاهر بن العاهر والعواهر فكيف تصبر
هنالك القلوب عن الاحزان وراسه بكف اللعين سنان على راس السنان وكيف لا تجري الدموع
من الاجفان ونساؤه مسبيات يشهرن في سائر البلدان ورؤس النجباء على الرماح يحملها عبدة الاوثان

وعليلهن مصفود الى الاذقان فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
بعض المحبين قال كنت ساكنا في الموصل فخرجت من منزلي ذات يوم فسمعت صيحة عظيمة
فسالت ما الخبر فقيل لي قد دخل سبي الحسين ع وراسه على القنا ورؤس ذريته على الرماح فوقفت
الخبر واذا برؤس آل محمد على الرماح بايدي الملاعين والسبايا يسحبن بالحبال وعلي ابن الحسين زين احقق
العابدين يجر من عنقه بحبل الى ان ادخلوا الرؤس والسبايا الى بيت هناك فرجعت عني ذلك و
الى منزلي باكيا حزينا على ما جرى لآل الرسول واخذتني دهشة ودعشة ثم علاني الفكر و
الرقاد فرقدت فرايت في منامي جملة من النساء وبينهن جارية تحمل سريرا حتى اقبلن الى البيت
الذي فيه الراس فحطت الجارية السرير فجلست عليه امراة كانها الشمس الطالعة قد اجتمع حزن خطت ع
الدنيا على قلبها وعلى منكبها الايمن قميص اخضر ملطخ بالسم وعلى منكبها الايسر قميص احمر ملطخ بالدم
فقلت للجارية من هذه قالت هذه فاطمة الزهراء عليها السلام وهؤلاء نساء الانبياء والحور العين
اقبلن يعزونها في ولدها المذبوح ظلما ثم انها انكبت على راس ولدها الحسين ع واحتضنته وهي
تبكي وتقول يا ولدي يا حسين من قتلك وافجعني بك وهي تمرغ ناصيتها بدمه وتصرخ صراخا
عاليا وتبكي بكاء متواليا حتى ظننت ان السماء قد انطبقت على الارض والارض قد اضطربت من
تحتها فارتعبت وانتبهت من منامي وانا اقول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فارثيت آل الرسول بهذه الابيات اقول شعرا يا ايها المحزون في فرط الاسى

قم واستعد وانت باك موجع ‏ ‏ وابك الرضا الحسن الزكي بمدمع ‏ ‏ فان ودع منك المدامع تدمع
قد قطعت احشاؤه وتفتت ‏ ‏ اكباده والقلب منه مقطع ‏ ‏ وابك الحسين ولا تمل من البكاء
ان البكاء لرزئه لا يمنع ‏ ‏ سح الدموع على موالٍ لم ‏ ‏ يزل طعونا الغاضرية مضجع
كيف التصبر عن سلالة احمد ‏ ‏ وحشى المحب من الاسى متصدع ‏ ‏ يا ابن الفتى المفترى ابكيهم مدامع

والبس

والبس ثيابا من اسى لا تنزع ‏ ‏ ابن سلمان الاسلمي انه قال لما ادخلوا ثقل الحسين ع
ونساءه على يزيد لعنه الله وهم مقرنون في الاصفاد والحبال في اعناقهم امر ان يوقفوهم بين يديه فاوقفوهم
وهم يسحبون زين العابدين وزينب وام كلثوم وسكينة ورباب وباقي النساء والاطفال
بالحبال وقد ادمى الحديد سوقهم وجرحت الحبال اعناقهم وشدخت وجوههم فقال علي ابن الحسين
انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله لو رآنا على هذه الحالة ونحن بين يديك مقرنون
بالحبال كانا بعض الترك والزنوج وحريمه لا يسترهن قناع ولا خمار والفساق من غلمانك يتطلعون اليهن
فيا ليت شعري ما كنت تجيب رسول الله في جوابك وما جوابك لو راتك فاطمة الزهراء وانت تصنع
ببنيها وبناتها صنعا ما سبقك احد اليه فسكت فلم يجبه وامر بالقيود فنزعت والحبال فقطعت
ثم وضع راس الحسين ع بين يديه في طشت من اللجين وغطاه بمنديل دبيقي واجلس النساء خلفه
لئلا ينظرن اليه فراه علي ابن الحسين وهو منحني على راس ابيه يضربه بالقضيب تارة ويشرب
قدحا من الخمر تارة فقال هذا شان لا ياكل الرؤس فلم ياكلها دوام حياته واما زينب لما رات يضرب
براس اخيها بالقضيب اهوت الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين يقرح الاجفان ويذيب
القلوب ويفتت الاكباد ويدهش المسامع واحسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن فاطمة الزهراء
مصيبتك احرقت فؤادي فابكت والله كل من كان حاضرا في المجلس ولولا الحياء لنهضت يسبقها
اليه واخذت الناس من بين يديه ومع هذا يزيد ساكت لا يتكلم ونهض ابو برزة الاسلمي مغضبا
ويزيد ينكث ثغر الحسين بخيزرانه وقال يا يزيد اتنكث بقضيبك هذا ثغر الحسين ابن رسول الله
اشهد والله وتالله لقد رايت النبي صلى الله عليه وآله يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن عليهما السلام ويقول
لهما انتما سيدا شباب اهل الجنة وابوكما افضل منكما قتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا
فغضب يزيد من قوله وامر بقتله فقتل رحمة الله عليه فندبت اخت الحسين

احمد بن حنبل عن علي ع قال اتى الينا رسول الله ص عليه واله وانا نائم في فراشي فقال يا فاطمة هل
عندك شيء قالت ليس لنا غير هذه الشاة ونريد ذبحها فقام النبي الى الشاة ليحلبها فاستسقى الحسن
جده ثم استسقى الحسين ع فحلبها فدر لبنها فجاء الحسين اللبن فنحاه النبي قليلا فقالت فاطمة يا رسول الله
كان الحسن احب اليك من اخيه الحسين قال لا ولكنه استسقى قبله ثم قال انا واياك وهذين
القمرين النورين وهذا الراقد في فراشه في مكان ولحد يوم يوم القيمة ومجلسنا في الجنة في مكان
واحد له   نقل ابو عبد الله المفيد النيسابوري في اماليه انه قال قال الرضا ع عرى الحسن والحسين ع
وقد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة يا اماه قد قرب العيد وقد تزينوا صبيان المدينة بالملابس
الفاخرة الا نحن فمالك لا تزينينا بشيء من الثياب الجدد فها نحن عرايا كما ترين فقالت لهما يا قرتا
عيني ان ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها واتاني بها زينتكما بها يوم العيد تريد بذلك ان تطيب
قلوبهما فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما وقالا يا اماه الليلة ليلة العيد فبكت فاطمة رحمة
لهما وقالت لهما يا قرتا عيني طيبا نفسا وقرا عينا اذا اتاني الخياط بالثياب زينتكما ان شاء الله تع
فلما مضى وهنا من الليل وهي ليلة العيد اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى يا بنت رسول الله
افتحي الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن والحسين قالت فاطمة فنظرته فاذا هو رجل لم ار اهيب منه
شيمة ولا اطيب منه ريحا ولا انور منه وجها فناولني وهو مطرق براسه الى الارض من خلف الباب
منديلا مشدودا قالت فدخلت وفتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان ورداآن في كل رداء
ذرتيلا من النقد وعمامتان وخفان لو قدر منهما يكونا الدنيا ثلاثين مرة وعن لكان
النزر اغلا قيمة قالت فاطمة فسررت لذلك سرورا عظيما فلما استيقظ الحسنان البستهما وزينتهما بذلك
وهي احسن زينة واجمل نظرا ونور وجههما يعلو على انوار تلك الثياب قالت فاطمة فلما كان الصباح
دخل النبي ص عليه واله وهو يوم العيد فرآهما مزينا فاحتضنهما وقبلهما وهناهما بعيدهما وحملهما

على كتفيه

على كتفيه وتقدم بهما الى امهما وقال يا فاطمة يا بضعة محمد رايت الخياط الذي اعطاك الثياب هل تعرفيه
قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم ان لي ثيابا عند الخياط ولكني اسليهما بذلك فالله ورسوله اعلم
بذلك فقال يا فاطمة يا قرة عيني ليس هو خياط وانما هو رضوان خازن الجنان والثياب من حلل الجنة
اخبرني بذلك اخي جبرائيل عن رب العالمين   مما جاء في بعض الاخبار مرفوع عن ابن عباس
قال كنا عند رسول الله مع جمع بين يديه والحسن جالس في حجره فاتى اعرابي الى رسول الله ص عليه واله
فقال له يا رسول الله ص واله لقد صدت خشفة واتيت اليك بها هدية لولديك فقبلها النبي
منه ودعا له بالخير والبركة والحسن عند جده فرغب فيها وسال جده فيها فاعطاه اياها فما كان غير ساعة
الا واقبل الحسين فراى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال له يا اخي من اين لك هذه الخشفة
قال اعطانيها جدي رسول الله فسار الحسين مهرولا الى جده وقال يا جداه اعطيت اخي خشفة
ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده مرارا وهو ساكت ثم سلى خاطره ولاطفه بشيء من الكلام
يقول له ابشر بالخير حتى افضى من امر الحسين ع ان يهم بالبكاء وكان عمره يومئذ ثلاث سنين الا
اشهر فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية معها خشفها ومن خلفها
ذئبة يسوقها الى رسول الله وينفرها باحد طرفيه حتى اتت بها الى النبي ص عليه واله ثم ان الغزالة
نطقت بلسان عربي فصيح وقالت السلام عليك يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما صادها
صياد واتى بها اليك وقد سررت بذلك حيث انها عندك وبقيت عندي هذه الاخرى اتسلى
بها عن اختها وانا بها مسرورة واني الآن كنت ارضعها فسمعت قائلا يقول يا غزالة اسرعي اسرعي
اسرعي مرارا بخشفك هذه الى النبي ص عليه واله واوصليها سريعا لان الحسين ع في حجر جده وقد هم
ان يبكي وملائكة السموات باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة فلو بكى الحسين لبكت الملائكة
المقربون لبكائه والهاتف يقول لي اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين ع فان لم تفعلي

والآ سلطت عليك هذه الذئب يأكلك ويأكل خشفك فاتيت بخشفي اليك يا رسول الله وقطعت مسافة
بعيدة بخمس خطوات وقد طويت لي الارض حتى اتيتك سريعًا وانا احمد ربي عز وجل كيف جئتك قبل جريان
دموع الحسين على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي للغزالة بالخير والبركة واخذ
الحسين الخشفة واتى بها الى امه فاطمة الزهراء فسرت بذلك سرورًا عظيمًا وبقيت الغزالة كل يوم تاتي
الى مسجد النبي ص عليه وآله ترضع خشفها وتنصرف الى ان امر النبي ص عليه وآله للحسن والحسين ان يطلقا
الخشفتين لامهما فاطلقاهما فانصرفوا جميعا . عن سلمان الفارسي قال اهدي الى النبي صلى
عليه وآله قطف من العنب في غير اوانه فقال لي النبي يا سلمان ائتني بولدي الحسن والحسين ليأكلا معي
من هذه العنب قال سلمان فذهبت اطرق الباب على منزل فاطمة امهما واطلبهما فلم ارهما فاتيت منزل
اختهما ام كلثوم فلم ارهما وقد اضطربت امهما اضطرابًا عظيمًا من فقد ولديها فجئت فاخبرت النبي
بذلك فاضطرب ووثب قائمًا وهو يقول وا ولداه وا قرة عيناه من يرشدني عليهما فله على الله
الجنة فهبط جبرائيل من السماء وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول ما هذا الانزعاج
قال على ولدي الحسن والحسين واني خائف عليهما من كيد اليهود والنصارى فقال جبرائيل
يا محمد بل خف عليهما من كيد قريش المنافقين فان كيدهم اعظم من كيد اليهود واعلم يا حبيبي
محمد ان ابنيك الحسن والحسين نائمان في حديقة ابي الدحداح فسار النبي لوقته مهرولا الى الحديقة
قال سلمان وانا معه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا حفيظ احفظهما فلما دخلنا
الحديقة فاذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما الآخر وقربهما ثعبان في فيه طاقة ريحان يروحهما
بها فلما رأى الثعبان النبي ص عليه وآله القى ما كان في فيه وقال السلام عليك يا رسول الله
لست انا ثعبانًا ولكني ملك من الملائكة الكروبيين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب ربي
علي ومسخني ثعبانًا كما ترى وطردني من السماء الى الارض ولي منذ سنين كثيرة اقصد كريمًا

على الله

على الله فاسئله ان يشفع لي عند ربي عسى يرحمني ويعيدني ملكًا الى مكاني اولًا انه على كل شيء قدير
فبينما انا اطلب من اتوسل به واذا بهاتف قد اسمعني قوله وهو ينادي ان لفاطمة فرخًا عزيزًا
عند الله يسمى الحسين ابن علي ع فهو يشفع لك قال فجثى النبي يقبلهما حتى استيقظا فجلسا في حجر جدهما
فقال لهما النبي انظرا الى هذا المسكين فقال الحسين هذا ملك مطرود من هفوة صدرت منه
فصار كما هو الآن فقال النبي ص عليه وآله يا ولدي هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل
عن ذكر ربه طرفة عين فصيره هكذا وانا مستشفع الى الله ثم بكما فاشفعا له فوثبا واسبغا الوضوء
وصليا ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا ابراهيم الخليل وبجاه الذبيح اسمعيل وبجاه جدنا محمد المصطفى
الحبيب الجليل وبابينا علي المرتضى الجميل النبيل وبامنا فاطمة الزهراء التي نور وجهها للعرش قنديل
الا ما رددته الى حالته الاولى فما استتم دعائهما واذا بجبرائيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة
وبشر ذلك الملك برده الى حالته الاولى وان الله قد رضي عنه ثم ارتقوا به الى السماء وهم
يسبحون الله ويحمدونه ويهللونه ويكبرونه ثم رجع الامين جبرائيل الى وهو متبسم فقال
يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السموات السبع ويقول لهم من مثلي وانا
في شفاعة سيدين السندين الشمسين القمرين السبطين الحسن والحسين ع . عن ام سلمة
قالت ان الحسن والحسين دخلا على جدهما رسول الله ص عليه وآله وكان عنده جبرائيل في صورة
دحية الكلبي فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرائيل يومي بيده الى السماء
كالمتناول شيئا فاذا بيد جبرائيل تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولها الحسنين فتهللت وجوههما فرحًا
وسعيا الى جدهما فقبلهما وناولهما تلك الفاكهة وقال لهما اذهبا الى منزلكما وليبدأ ابوكما
قبلكما فمضيا جميعًا كما امرهما جدهما ولم يأكلا منها شيئًا حتى جاء النبي وعلي معه فجلسوا جميعًا
واكلوا من ذلك الرمان والسفرجل والتفاح طول حياتهم والفاكهة ترجع كما كانت اولًا حتى قبض النبي

ص علیه واله وسلم بلحقه التغییر ولا النقصان فی مدة حیوة فاطمة ع قال الحسین ع مخبرًا الولد زین العابدین
فلما توفیت امی فاطمة الزهرا ء فقدنا الرمان وبقی السفرجل والتفاح ایام حیوة ابی فلما استشهد ابی
امیر المؤمنین علی ابن ابیطالب ع فقدنا السفرجل وبقی التفاح علی هیئته الی الوقت الذی منعت فیه
شرب الماء فکنت اشمها اذا عطشت فیسکن لهیب عطشی فلما دنا اجلی رایتها قد تغیرت فایقنت
بالموت قال علی ابن الحسین سمعت ابی یقول ذلک قبل مقتله بساعة فلما قضی نحبه وجد ریح التفاح
فی مصرعه فالتمست التفاحة فلم اجدها ولا اجد لها اثر غیر الرائحة فبقی ریحها وعطرها فی ضمن
ضریحه صلوات الله علیه ولقد زرت قبره مرارًا فشممت منه رائحة التفاح تفوح من قبره
فمن اراد ذلک من شیعتنا الصالحین الزائرین لقبر الحسین فلیلتمس الزائر ان کان مخلصًا
موالیًا صادقًا فی حبه لنا فلیطلب ذلک فی اوقات السحر عند قبر الحسین ع وقال ع من طلب رائحة
الرمان فلیلتمسه عند قبر فاطمة الزهرا سحرًا ومن طلب رائحة السفرجل فلیلتمسه عند قبر
امیر المؤمنین ع فی الاسحار ومن طلب رائحة التفاح فلیلتمسه اوقات السحر عند راس الحسین ع

عن الامام الصادق ع قال ان جبرائیل نزل الی النبی ص علیه واله فقال له یا محمد
ان الله یقرئک السلام ویبشرک بمولودٍ من ابنتک فاطمة یقتله اناس من امتک من بعدک
فقال یا جبرائیل قل لربی مالی حاجة فی مولود یولد من فاطمة وتقتله امتی من بعدی فعرج
جبرائیل الی السماء فی اسرع من طرفة عین ثم هبط وقال یا محمد ان الله یقرئک السلام ویبشرک
انه جاعل فی ذریته الامامة والولایة والوصیة فقال النبی ص علیه واله رضیت بما رضی به
ربی ثم ارسل النبی الی ابنته فاطمة یقول ان الله یبشرنی بمولود یولد منی وتقتله امتی من بعدی
فجزعت فاطمة وارسلت الیه تقول لا حاجة لی فی مولودٍ یولد منی وتقتله امتک من بعدک فارسل
الیها یقول ان الله جعل فی ذریته الامامة والولایة والوصیة فارسلت الیه تقول انی قد رضیت

بما رضی

بما رضی به ربی فحملته کرهًا ووضعته کرهًا وحمله وفصاله ثلثون شهرًا حتی اذا بلغ اشده قال ربی اوزعنی
ان اشکر نعمتک التی انعمت بها علی وان اعمل صالحًا ترضاه واصلح لی فی ذریتی انی تبت الیک وانی من المسلمین
فلو قال اصلح لی ذریتی لکانت ذریته کلهم ائمة وهذه الایة نزلت فی شان الحسین ع ان الحسین لما
ولد ترامته رضع منها الی ما اغتسلت رضعات قلیلة ثم جف لبنها فطلب له رسول الله ص مرضعة فلم یجد
له مرضعة فکان یاتیه الحسین مع ام سلمة فیلقمه ابهامه فیمصه فیجعل الله له من ابهام النبی ص علیه واله
رزقًا یتغذی به بقدرة الله تعالی وفی خبرٍ اخر ان الحسین ع لم یرضع من ثدی فاطمة شیئًا لجفاف لبنها
ولم یرضع من انثی لبنًا فکانت ام سلمة تاتی به الی النبی ص علیه واله فیضع ابهامه فی فیه فیمص منها
لبنًا یکفیه ویغذیه الیومین والثلاثة ایام فنبت لحمه من لحم جده رسول الله ودمه من دمه وعظمه من عظمه
ومخه من مخه وفی روایة اخری ان النبی ص علیه واله کان یدخل لسانه فی فم الحسین ع فیغره کما یغر الطیر فرخه
فیجعل الله له فی ذلک رزقًا ففعل ذلک اربعین لیلة وثلاث لیالٍ فنبت لحمه من لحم رسول الله ص علیه واله
ودمه وعظمه وشعره منه ولم یولد مولود لستة اشهر الا عیسی ابن مریم والحسین ع
عبد الله ابن عباس رض عنهما قال جاءنی رجل من بنی امیة بعد قتل الحسین ع فقال ارید اسئلک عن سؤال
فقال له سل عما تريد فقال یا عبد الله ما تقول فی دم البعوضة هل ینقض الوضوء ام لا وهل هو طاهر
ام نجس فقلت له ثکلتک امک وعدموک قومک یا عدیم الرای والعقل تسئل عن دم البعوضة فلم لا سئلت
عن دم الحسین ابن بنت رسول الله فکیف سفکتم دمه وقطعتم لحمه وکسرتم عظمه وقتلتم اولاده وذبحتم
اطفاله وانصاره وسبیتم حریمه ومنعتموه من شرب الماء الا لعنة الله علی الظالمین ثم التفت عبد الله
الی جلسائه وقال انظروا الی هذا اللعین ابن اللعین کیف یسئلنی عن دم البعوضة ولا یخاف الله
یسئله عن دم الحسین ابن بنت رسول الله ثم قال لاصحابه والله انی سمعت بهاتین اذنی من رسول
الله ص علیه واله مرارًا کثیرة یقول الحسن والحسین ریحانتای فی الدنیا والاخرة وهما منی وانا منهما

احب الله من يحبهما وابغض الله من يبغضهما وآذى الله من آذاهما وقطع الله من قطعهما ووصل الله
من وصلهما فانهما ابنائى وسبطائى وقرتا عينائى وسيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين الا
وان اباهما افضل منهما فقلت يا رسول الله اى اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين احب الناس
الى وكان ص عليه وآله يقول يا فاطمة ادعى لى ولدى وابنى فياتيان اليه فيضمهما ويشمهما ويقبلهما
ويقول احب الله من احب الحسن والحسين ومن احب ذريتهما ونسلهما فمن احب عترتهما لم يمس جسده جهنم
ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون له ذنب يخرجه من الايمان عن الامام العسكرى
عن آبائه ع عن رسول الله ص عليه وآله بعد حديث طويل حتى قال الا من حارب الحسين خرج من ايمانه
الا ولعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين فى لعنهم من غير تقية الا وصلى الله على الباكين على
الحسين والمقيمين عزاه الا وصلى الله على من بكى على الحسين رحمة وشفقة ورقة له الا وصلى الله على اللاعنين
لاعدائهم والممتلئين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين هم شركاء قتلته الا وان قتلة
الحسين واشياعهم واتباعهم واعوانهم المقتدين منهم والمتاخرين هم براء من دين الله وعليهم لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين الا وان الله يامر الملائكة المقربين ان يتلقوا دموع الباكين على مصاب
الحسين فيجمعون دموعهم ويقلونها الى خزانة الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فيزيد فى عذوبتها وطيبها
وطعمها الف ضعفها وان الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ومصاب الحسين ع
فيلقونها فى الهاوية فيمزجونها بحميم جهنم وصديدها وغسلينها وغساقها فتزيد فى شدة حرارتها وعظيم
عذابها الف ضعفها ويشدد الله العذاب على المنقولين اليها من اعداء آل محمد ويزيد عقابهم
يوم القيمة فقام ثوبان مولى رسول الله فقال بابى انت وامى يا رسول الله صلوات الله عليك اخبرنى
متى قيام الساعة فقال رسول الله ماذا اعددت لها فقال ثوبان ما اعددت لها كثير عمل الا انى احب الله
ورسوله واهل بيت رسول الله فقال رسول الله والى ماذا بلغ حبك لرسول الله واهل بيت رسول الله

قال والذى

قال والذى بعثك بالحق نبيا واصطفيك بالرسالة نجيا ان فى قلبى من محبتكم ما لو ان قطعت بالسيوف
ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران وطحنت برحى الحجارة كان احب الى واسهل على
من ان اجد لك فى قلبى منك غشا او غلا او بغضا او لاحد من اهل بيتك وعترتهم يا رسول الله فهذا
ما عندى من حبك وحب من يحبك وبغض من يبغضك ويبغض احدا من اهل بيتك فان قبل هذا
منى فقد سعدت وان ترد منى عملا غيره فما اعلم ان لى عملا غير هذا اعتمد عليه واعتد به يوم القيمة
فقال رسول الله ابشر يا ثوبان فان المرء يحشر يوم القيمة مع من احب واعلم يا ثوبان لو ان عليك
من الذنوب ملاء ما بين ثرى الى عنان السماء لتحوت وزالت عنك تلك الذنوب بهذه الموالات
اسرع من انحدار الظل عن الصخرة الملساء المستوية اذا طلعت عليه الشمس ومن انحدار الشمس اذا غاب
عنها اقول ولعمرى لا عمل فى هذه الدنيا افضل من موالات الآل لدفع تلك الاهوال والامور العضال
عن ابن عباس رض قال كنا فى حرب صفين بقتال معوية اذ دعا على ابن ابيطالب ابنه محمد
الحنفية وقال له يا بنى شد على عسكر معوية ففعل ما امره ابوه وحمل على ميمنة عسكر معوية
وقتل رجالا فكشفهم عن موقفهم ثم رجع الى ابيه وقد جرح جرحا سال الدم منه فقال يا اباه الماء الماء
العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب باقيه بين درعه وجلده قال ابن عباس فوالله لقد رايت
علق الدم يخرج من حلق درعه ثم امهله ساعة وقال له يا بنى شد على الميسرة فحمل على الميسرة وصال
على عسكر معوية فكشفهم عن موقفهم ثم رجع وبه جراحات كثيرة وهو يقول يا ابتاه الماء الماء
العطش العطش فسقاه جرعة من الماء وصب باقيه بين درعه وجلده ثم قال يا بنى شد على القلب فحمل
عليهم فكشفهم عن موقفهم وقتل منهم فرسانا وابطالا واقرانا وقد ناله تعب عظيم ثم رجع الى ابيه وقد اثخنته
الجراحات فهو يبكى فقام اليه ابوه وقبل ما بين عينيه وقال له فداك ابوك فقد سررتنى والله يا بنى
بجهادك الكفرة الملاعين وانت تقاتل بين يدى ولكن ما يبكيك يا ولدى افرح ام جزع فقال

يا ابت فكيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلاث مرات وانا احارب الاعداء وحدي فسلمني الله وها انا
مجروح ثلاث جراحات كثيرة كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلني عن الحرب ساعة ما اجلك تمهلني وهذان
اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء من الحرب فقام اليه امير المؤمنين ع وقبل وجهه وقال له يا بني
انت ابني وهذان ابناي وابنا رسول الله صلى الله عليه وآله افلا اصونهما من القتل وقد اكد علي النبي
صلى الله عليه وآله وامرها بحفظهما فقال بلى يا ابا جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء ويقال ان رجلا
من الخوارج قال لمحمد ابن الحنفية لم غرك ابوك في الحروب كلها ولم يغرر بولديه الحسن والحسين والاب واحد
فقال له ويلك يا اعمى البصر والبصيرة اما علمت انهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع بيمينه عن عينيه

وفي فضل زيارة الحسين عليه السلام

عن الصادق ع انه قال كان الحسين يوما في حجر جده رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يلاعبه ويلاطفه
ويضاحكه ويقبله كثيرا فقالت له عائشة ما اشد حبك لهذا الصبي وما اشفقك به وما اشد اعجابك
به فقال لها ويلك يا حميرا وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني ومهجة قلبي
ولكن اعلمي يا عائشة ان قوما من اشرار امتي تقتله من بعدي ويكون قاتله مخلدا في النار وعليه الغضب
من الله تعالى ومن زاره بعد وفاته كتب الله له ثواب حجة من حججي فقالت عائشة يا رسول الله حجة من
حججك يكتبها الله لزوار الحسين قال نعم وحجتين من حججي قالت عائشة وحجتين من حججك قال نعم وثلث
حجج قال ولم تزل عائشة تزيد بالقول وهو يضاعف لزواره الحج حتى بلغت سبعين حجة
من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال عائشة من اراد الله به الخير قذف في قلبه حب الحسين وحب
زيارته ومن زار الحسين عارفا بحقه كتبه الله له درجة في اعلا عليين مع الملائكة المقربين
بشار بن عبد الله قال دخلت على مولاي الصادق ع وهو يومئذ مقيم بالكوفة فرايت قدامه طبقا
فيه رطبا وهو يأكل منه فقال يا بشار ادن فكل معي من هذا الرطب فقال بشار هناك الله به وجعلني
فداك فقال لي لم لا تاكل فقلت اني في هم عظيم من شيء رايته الآن في طريقي هذا قد اوجع قلبي

واهاج

واهاج حزني فقال لي بحقي عليك الا ما اخبرتني بما رايت فقلت يا مولاي رايت ظالما يضرب امراة ويسوقها
الى الحبس وهي تنادي المستغاث بالله وبرسوله ويا امير المؤمنين ولم يغثها احد من الناس يقولون
انها عثرت بحجر وهي تمشي فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة فسمعها اهل الجلواز ففعل بها ما سمعت قال
فقطع الصادق ع اكله وتظاهر حزنه ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته فقال لي يا بشار لقد نغصت
علي قم بنا الى مسجد سهيل لندعوا الله عز وجل ونسئله خلاص هذه الامراة ثم وجه الصادق بعض اصحابه
الى باب السلطان وقال له لا تبرح حتى تاتيني بالخبر الصحيح فان حدث في المراة حدث فصر الينا حيث
كنا فسرنا الى مسجد السهلة وصلى كل منا ركعتين لله ثم ان الصادق رفع يديه بالدعاء وابتهل الى الله
بالثناء ثم خر لله ساجدا ساعة زمانية ثم رفع راسه وقال الحمد لله قم يا بشار قد اطلقت المراة من يد الظالم
فبينا نحن على الطريق اذ اتانا الرجل الذي وجهه الصادق الى باب السلطان فقيل له ما الخبر فقال
اطلقت المراة فقال كيف كان اطلاقها قال كنت واقفا عند باب السلطان اذ خرج الحاجب فدعا
الامراة الى السلطان فقال كيف تكلمتني به قالت عثرت بحجر فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء
نفعل بي ما ترون قال فناولها السلطان مائتي درهم وقال خذي هذا المال واجعلي السلطان في
حل فابت ان تاخذها وانصرفت الى منزلها فقال الصادق ع ابت ان تاخذها وهي والله محتاجة اليها ثم
انه اخرج من جيبه صرة فيه سبعة دنانير لم يكن عنده غيرها وقال لي يا بشار اذهب انت الى منزلها
واقراها عني السلام وادفع اليها الدنانير قال فمضيت اليها واقراتها منه السلام فقالت بالله عليك
اقراني السلام مولاي الصادق ع فقلت اي والله فخرت لله تعالى ساجدة ساعة ورفعت راسها وقالت
اقراني مولاي السلام فقلت نعم فسجدت لله شكرا حتى فعلت ذلك ثلث مرات فقلت لها يا امة الله
خذي ما ارسله اليك سيدي وابشري بالجنة فاخذت الدنانير واستبشرت وشكرت الصادق على ذلك
وقالت يا بشار سل مولاي ان يستوهب امته من الله عز وجل قال بشار فرجعت الى الصادق ع وخبرته

بماجرى فجعل يبكى ويقول غفر الله لها مرفوعًا عن بعض الثقات ان عبد الله ابن عمر بن الخطاب
لما بلغه ان الحسين ع متوجه الى العراق جاء اليه واشار عليه بالطاعة والانقياد لعبيد الله ابن زياد
من مشاقة العناد فقال له الحسين ع يا عبد الله ان من هوان الدنيا على الله ان راس يحيى ابن زكريا
اهدى الى بغى من بغايا بنى اسرائيل فامتلأ به سرورًا ولم يعجل الله عليه بالانتقام وعاش هو
مغتبطين يا عبد الله الم تعلم ان بنى اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
ثم يجلسون فى اسواقهم يبيعون ويشترون كانهم لم يصنعوا شيئًا ولم يعجل الله عليهم بالانتقام بل
اخذهم الله بعد ذلك بايام قلائل اخذ عزيز مقتدر ذى انتقام ثم قال يا عبد الله اتق الله ولا تدع
نصرتى ولا تركن الى الدنيا لانها دار لا يدوم لها نعيم ولا يبقى احد من شرها سليم متواترة محنتها
فتنتها اعظم الناس فيها بلاء الانبياء ثم الائمة الامناء ثم المؤمنون ثم الامثل فالامثل ثم قال
يا عبد الله قد خط الموت على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهنى الى لقاء اسلافى
الا اشتياق يعقوب الى يوسف وغير مصرعى انا لاقيه كانى باوصالى تقطعها عسلان الفلوات
بين النواويس وكربلا فيملان منى اكراشًا جوفًا واجوفة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضاء الله
رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ليوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته هى مجموعة له
فى حضيرة الجنة تقر بهم عينه وينجز لهم وعده يا عبد الله نصرتنا واجبة على كل متكلف فمن كان فينا
باذلًا مهجته وموطنًا على لقاء الله نفسه فليرحل معى ليفوز بالنعيم فانى راحل مصبحًا ان شاء الله تعالى
للحسين ع واصنع عبد الله بن عمر فلما خرج لقيه ابو هريرة الاسدى فقال له يا ابن رسول ما الذى اخرجك
من حرم جدك محمد المصطفى فقال يا ابا هريرة ان بنى امية نهبوا مالى فصبرت وشتموا عرضى فتحملت
فطلبوا دمى فهربت من حرم جدى الى ان يحكم الله بينى وبين اعدائى وهو خير الحاكمين ان رسول الله
ص عليه واله خرج من مسجده مع جماعة من اصحابه فمر فى طريقه على صبيان يلعبون فجلس النبى

عند صبى منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده فى حجره وهو مع ذلك يكثر من تقبيله
وترشيفه فقال له بعض الاصحاب يا رسول ما نعرف هذا الصبى الذى شرفته بتقبيلك وجلوسه فى حجرك
ولا نعلم ابن من هو فقال النبى يا اصحابى لا تلوموننى فانى رايت هذا الصبى يومًا يلعب مع الحسين ع ورايته
يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح بها وجهه وعينيه مع صغر سنه فانا من ذلك اليوم بقيت
احب هذا الصبى حيث يحب ولدى الحسين ع فاحببته لحبه للحسين وفى يوم القيمة اكون انا شفيعًا له ولابيه
وامه ولقد اخبرنى اخى جبرئيل ان هذا الصبى يكون من اهل الخير والصلاح ويكون من انصار ولدى
الحسين ويقتل شهيدًا فى كربلا فلاجل هذا احببته واكرمته كرامة للحسين ع مما جاء فى الخبر عن
عبد الله الحسين ع قال اتيت يومًا الى جدى رسول الله ص عليه واله فرايت ابى ابن كعب جالسًا عنده
فقال لى جدى مرحبا بك يا زين السموات والارض فقال ابى يا رسول الله ص عليك فالك
سواك يكون يزين السموات والارض فقال النبى ص عليه واله يا ابى والذى بعثنى بالحق نبيًا
ان الحسين ابن على ابن ابيطالب ع قدره فى السموات اعظم مما هو فى الارض واسمه مكتوب عن يمين
العرش ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجا الى من ابر النجا ثم اخذ بيد الحسين فقال ايها الناس هذا
الحسين ابن على فاعرفوه وفضلوه كما فضله الله عز وجل فوالله لجده على الله اكرم من جد يوسف ابن يعقوب
هذا الحسين جده فى الجنة وجدته فى الجنة وابوه فى الجنة وامه فى الجنة وهو فى الجنة واخوه فى الجنة
فى الجنة وعمته فى الجنة وخاله فى الجنة وخالته فى الجنة ومحبوهم فى الجنة ومحبوا محبيهم فى الجنة
ان الحسين ابن على مر على عبد الله ابن عمرو بن العاص فقال عبد الله من احب ان ينظر الى احب
اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز علينا وانى ما كلمته قط منذ وقعة صفين فقال
له الحسين ع يا عبد الله اذا كنت تعلم انى احب اهل الارض الى اهل السماء فلم تقاتلنى وتقاتل ابى
يوم صفين فوالله ان ابى خير منى عند الله ورسوله فاستعذر عبد الله اليه وقال يا حسين ان

ان جدك رسول الله ص عليه وآله امر بطاعة الوالدين واني قد اطعت ابي في حرب صفين لما سمعناه
من جدك رسول الله فقال الحسين ع اما سمعت قول الله تعالى في كتابه المبين وان جاهداك على ان تشرك بي
ما ليس لك به علم فلا تطعهما فكيف خالفت الله واطعت اباك وحاربت ابي وقد قال جدي رسول الله
ص عليه وآله انما الطاعة للآباء بالمعروف لا بالمنكر وانه لا طاعة للمخلوق في معصية الله الخالق فبكى
عبد الله ولم يرد جوابا لانه خسر الدنيا والآخرة الا ذلك هو الخسران المبين الا وان عبد الله
واباه عمرو بن العاص ما فيهما شعرة آمنت بالله   عن الطبري عن طاووس اليماني قال
ان الحسين بن علي ع كان اذا جلس في المكان المظلم تهتدي اليه الناس ببياض جبينه ونحره وان
رسول الله ص عليه وآله كان كثيرا ما يقبل الحسين في نحره وجبينه وان جبرائيل نزل عليه يوما الى الارض
فوجد فاطمة الزهراء نائمة والحسين في مهده يبكي على جاري عادة الاطفال مع امهاتهم
فجلس جبرائيل وجعل يناغي الحسين ويسكته عن البكاء ويسليه ولم يزل كذلك حتى استيقظت فاطمة
من منامها فسمعت انسانا يناغي الحسين فالتفتت فلم تجد احدا فاعلمها ابوها ان ذلك جبرائيل
كان يناغي الحسين ع وقال انس بن مالك رأيت الحسين ع مع جنازة لاصحابه فصلينا عليها معه فلما
فرغنا من الصلوة رأيت ابا هريرة ينفض التراب عن اقدام الحسين ع ويمسح بها وجهه فقال له الحسين
لم تفعل هذا يا ابا هريرة قال دعني يا ابن رسول الله فوالله لو يعلم الناس مثل ما اعلمه من فضلك
لحملوك على احداقهم فضلا عن اعناقهم يا ابن رسول الله فهاتي اذني سمعت من جدك رسول الله
يقول في منبره ان هذا ولدي الحسين سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه سيموت مذبوحا
عطشانا مظلوما لعن الله من قتله ولعن الله من قعد عن نصرته   عجل في الاسناد ان
النبي ص عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام وهي نائمة فرأى جبرائيل يهز مهد الحسين ع ويناغيه
ويناجيه وقد هم تبسم ص جبرائيل ضاحكا والحسين يهش بوجهه فقال يا اخي جبرائيل م

متبسم

تبتسم قال رأيت ولدك الحسين ينظر جزعا متعلقا في مهده وهو يقلبه بيديه ويلعب منه
فتمنيت ان تكون حلقتاه هاتين جزعتين يلعب فيهما الحسين ع ثم بكى بكاء شديدا
وانكب على نحر الحسين يقبله ويشمه ويبكي ويقول يا حسين نفدي بك جبرائيل فقال
النبي ما بالك يا اخي جبرائيل تبكي قال هذا ولدك تقتله الفئة الباغية الكفرة الطاغية في ارض كربلا
عطشانا مظلوما مقهورا مذبوحا من قفاه لا انالهم الله شفاعتك يوم القيمة   ان هند
ام معوية جاءت الى دار رسول الله وقت الصباح ودخلت وجلست الى جنب عائشة وكان
لها صحبة معها وقالت يا بنت ابي بكر اني رأيت رؤيا عجيبة واريد ان اقصها على رسول الله فيعبرها وذلك
قبل اسلام ولدها معوية وكان اسلامه قبل وفاة النبي بستة اشهر فقالت لها عائشة خبريني
حتى اخبر رسول الله عنها فقالت اني رأيت في منامي شمسا مشرقة على الدنيا كلها فولد من تلك الشمس
قمر فاشرق نوره على الدنيا كلها ثم ولد من ذلك نجمان زاهران قد ازهر من نورهما المشرق
والمغرب فبينما انا كذلك متعجبة اذ بدت سحابة سوداء مظلمة كانها الليل المظلم فولد من تلك
السحابة السوداء حية رقطاء فدبت الحية الى النجمين الزاهرين فابتلعتهما فجعل الناس يبكون
ويلطمون ويتأسفون على ذينك النجمين فجاءت عائشة الى النبي ص عليه وآله وقصت رؤيا
هند عليه فلما سمع النبي كلامها تغير لونه واغرورقت عيناه بالدموع واستعبر باكيا كثيرا وقال
يا حميرا اما الشمس المنيرة فانا واما القمر فهي فاطمة ابنتي واما النجمان الزاهران فهما الحسن
والحسين واما السحابة السوداء المظلمة فهو معوية واما الحية الرقطا فهو يزيد لعنه الله وكان
الامر كما قال رسول الله ص عليه وآله فان معوية نهض الى حرب علي ولازم الحرب ثمانين شهرا
حتى هلك من الفريقين ما يزيد على تسعين الفا واستمر معوية مدة حيواته على سب علي ع
على المنابر وامر بقومه بسبه ثم ما كفاه ذلك حتى توصل الى سم الحسن بن علي ع ثم اوصى ولده

يزيد بقتل الحسين ع ثم قال النبي ص عليه وآله الا لعنة الله على الظالمين مما اخبرت به ام ايمن رض

قالت مضيت ذات يوم الى دار سيدتي فاطمة الزهراء ع لازورها وكان يوما حارا صيفا فقربت الى
الباب فرايته مغلق فنظرت من شقوق الباب فرايت فاطمة نائمة عند الرحى فرايت الرحى تطحن
البر/الشعير بيد ولانها من غير يد تديرها ومهد الحسين الى جانبها وهو نائم والمهد يهتز ولم ار
من يهزه ورايت كفا يسبح الله قريبا من كف فاطمة قالت ام ايمن فتعجبت من ذلك فتركتها ومضيت
الى رسول الله وقلت يا رسول الله اني رايت اليوم عجبا ما رايت مثله ابدا فقال ما رايت يا ام ايمن
قلت اني قصدت منزل سيدتي فاطمة لازورها فلقيت الباب مغلقا وهي نائمة واذا بالرحى تطحن
البر وهي تدور من غير يد تديرها ورايت مهد الحسين يهتز من غير يد تهزه ورايت كفا يسبح الله
قريبا من كف فاطمة ولم ار الشخص فتعجبت يا سيدي من ذلك فقال يا ام ايمن اعلمي ان فاطمة
نائمة وهي صائمة وهي متعبة جائعة والزمان قيظ وحر فالقى الله عليها النعاس فنامت فارسل
الله ملكا يطحن عنها قوت عيالها وارسل الله ملكا اخر يسبح الله عز وجل قريبا من كف فاطمة يكون ثواب
تسبيحه لها لان ابنتي فاطمة لم تفتر عن ذكر الله فاذا نامت يرسل الله ملكا يسبح الله عوضا عنها ويكون ثواب
تسبيحه لفاطمة قلت يا رسول الله اخبرني من يكون الطحان ومن هزاز المهد المناغي ومن المسبح فتبسم
النبي ضاحكا وقال اما الطحان فهو جبرائيل واما الذي يهز مهد الحسين فهو ميكائيل واما
الذي يسبح الله فهو اسرافيل عن فاطمة الزهراء ع قالت دخل علي ابي رسول الله ص عليه وآله في بعض الايام
فقال لي يا فاطمة اني لاجد في بدني ضعفا فقالت له اعيذك بالله يا ابت من الضعف فقال يا فاطمة
ايتيني بالكساء اليماني وغطيني به قالت فغطيته به وصرت انظر اليه واذا وجهه يتلألأ كانه البدر في ليلة
تمامه قالت فاطمة فما كانت الا ساعة واذا بولدي الحسن قد اقبل وقال السلام عليك يا اماه فقالت
السلام عليك يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال يا اماه اني اشم رائحة جدي رسول الله فقالت ان

حديث الكساء

جدك

جدك نائم تحت الكساء فاقبل الحسن نحو الكساء وقال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا رسول الله
اتأذن ان ادخل تحت هذا الكساء فقال قد اذنت لك فدخل معه فما كان الا ساعة واذا بالحسين الشهيد
قد اقبل وقال السلام عليك يا اماه فقالت السلام عليك يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال يا اماه
اني اشم عندك رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول الله فقالت نعم ان جدك واخاك تحت
هذا الكساء فدنا الحسين فقال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا من اختاره الله اتأذن لي
ان اكون معك تحت هذا الكساء قال له قد اذنت لك يا حسين فدخل معه قالت فاطمة ثم اقبل بعد
ابو الحسنين علي بن ابي طالب ع وقال السلام عليك يا بنت رسول الله فقالت السلام عليك
يا حبيبي فقال كاني اشم رائحة اخي وابن عمي رسول الله فقالت نعم ها هو مع ولديك تحت هذا
الكساء فاقبل نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله اتأذن لي ان اكون معكم تحت هذا
الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخل علي تحت الكساء ثم اتت فاطمة وقالت السلام عليك
يا ابتاه يا رسول الله اتأذن لي ان ادخل معكم تحت هذا الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخلت فاطمة
معهم فلما اكتملوا تحت الكساء قال الله عز وجل يا ملائكتي وسكان سمواتي اني ما خلقت سماء
مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضية ولا فلكا يدور ولا خلقا ينور ولا بحرا
يجري ولا ملكا يسري الا في محبة هؤلاء الخمسة الذين تحت الكساء فقال الامين جبرائيل
يا رب هل تأذن لي ان اهبط الى الارض لاكون معهم سادسا فقال الله عز وجل قد اذنت لك
فهبط الامين جبرائيل وقال السلام عليك يا رسول العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك
بالتحية والاكرام ويقول لك وعزتي وجلالي ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية
ولا قمرا ولا شمسا مضية ولا فلكا يدور ولا خلقا ينور ولا بحرا يجري ولا ملكا يسري الا
لاجلكم وقد اذن لي ربي ان ادخل معكم تحت هذا الكساء فهل تأذن لي انت يا رسول الله فقال

قد اذنت لك فدخل جبرائيل معهم وقال لهم ان الله عز وجل قد اوحى اليكم قوله انما يريد الله ليذهب [عنكم]
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال علي ابن ابيطالب ع يا رسول الله اخبرني ما لجلوسنا تحت هذا
الكساء من [الفضل] عند الله فقال النبي ص عليه واله والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذ[كر]
خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض فيه جمع من شيعتنا وموالينا ومحبينا الا ونزلت [عليهم]
الرحمة وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم الى ان يتفرقوا فقال علي ع اذا والله فزنا وفازت
شيعتنا ورب الكعبة فقال رسول الله ص عليه واله والذي بعثني بالحق نبيا ما ذكر خبرنا هذا في [محفل]
من محافل الارض وفيه جمع من شيعتنا وفيهم مهموم الا فرج الله همه ولا مغموم الا كشف الله غمه
ولا مكروب الا ازال الله كربه ولا طالب [حاجة] الا قضى الله حاجته فقال علي ع اذا والله فزنا وفازت [شيعتنا]
وسعدوا في الدنيا والآخرة   وردة الاخبار عن الائمة الاطهار المكرمين الابرار [عن]
رسول الله ص عليه واله انه قال حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان [الله]
ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم على الاصرار والظلم [حتى] الفا
للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات   عن جعفر بن محمد الصادق ع نفس المهموم
لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله وقال رح الله شيعتنا انهم اوذوا
فينا ولم نؤذ فيهم شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة
ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا وتبكيهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن [ايضا]
نتألم لتألمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ولا نفارقهم لان مرجع العبد الى سيده
ومعوله على مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون عنهم من [اذانا]
اللهم احي شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا ومملكتنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا
فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا او تباكى استحى الله ان يعذبه بالنار قال ابو عبد الله الصاد[ق]

حديث شريف ينبغي ان يكتب بماء الذهب

يجب

يجب ان يكتب هذا الحديث بماء الذهب   عن الامام الصادق ع قال كان قوما من [بني]
مخزوم لهم خؤلة من علي ع فاتاه شاب منهم وقال يا خال مات تربي فحزنت عليه حزنا شديدا
انصبر عنه قال افتحب ان تراه قال نعم فانطلق معه الى قبره فلما وقف عليه دعا الى الله [بدعوات]
لم نفهم وقال قم يا فلان ابن فلان باذن الله تعالى واذا برجال جالس على شفير القبر وهو يقول
وينه وينه سالا معناه لبيك لبيك سيدي فقال له امير المؤمنين علي ع ما هذا اللسان [تمت] الم
وانت رجل من العرب قال بلى ولكنني مت وانا على ولاية غيرك فادخلت النار وانقلب لساني
الى لسان اهل النار   عن عبد الله ابن عمر قال رايت رسول الله ص عليه واله يخطب [على]
المنبر اذ اقبل الحسين من عند امه فاطمة وهو طفل صغير فوطأ الحسين على ذيل ثوبه فبكى [و] سقط
على وجهه فبكى النبي ونزل اليه من المنبر وحمله وضمه الى صدره وسكته من البكاء وقال قاتل [قاتل] ا[لله]
الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده لما بكى ابني هذا رايت كان فؤادي وهي [مني]
وكان نياط قلبي قد تقطعت لانه ص عليه واله كان رحيم القلب سريع الدمعة كما قال الله [تعالى]
في حقه وكان بالمؤمنين رحيما   ان الصادق ع اصابه مرض فامر مولاه ان يستاجر [له]
اجيرا يدعو له بالعافية عند قبر الحسين ع فخرج المولى فرأى رجلا مؤمنا على الباب فحكى له ما
امر به الصادق فقال الرجل انا امضي لكن الحسين ع مفترض الطاعة والصادق ع مفترض [الطاعة]
فكيف ذلك نرجع مولاه فعرفه عبارة الرجل فقال الصادق صدق الرجل في مقالته لكن [لله]
بقاعا يستجاب فيها الدعاء وبقعة الحسين من تلك البقاع وان الله عوض الحسين من قتله
بثلاثة اشياء اجابة الدعاء تحت قبته والشفاء في تربته والائمة من ذريته وجاء الى الصاد[ق]
ع رجل وشكا اليه من علة وذريته فجرحها فقال له الصادق ع يا هذا استعمل تربة جدي الحسين ع
فان الله جعل الشفاء فيها من جميع الامراض وامانا من الخوف واذا اراد احدكم ان يستعملها

وقعة بدر

دعاء لأكل التربة

للشفاء فليأخذ من تلك التربة ثم يقبلها ويضعها على وجهه وعينيه ويمرها على جميع بدنه ويقول
اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل فيها وبحق جده وابيه وامه واخيه والائمة من ولده وبحق الملائكة
الحافين به الا جعلتها شفاء من كل داء وبرءاً من كل عرض ونجاة من كل خوف وحرزاً مما اخاف واحذر
برحمتك يا ارحم الراحمين ثم استعمل من تلك التربة اقل من الحمصة فانك تبرئ باذن الله تعالى
قال الرجل فوالله انى فعلت ذلك فشفيت من علتى فى وقتى وساعتى ببركات سيدى ابى عبد الله
الحسين ع وجاء خبر عن رجل صالح قال دفعت الى امرأة غزلاً ابيضاً وانا اريد الحج وقالت ادفع
هذا الغزل الى سدنة مكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى السدنة فاخبرت الصادق ع
فقال ع يا هذا اشترى به عسلاً وزعفراناً وخذ قليلاً من طين قبر الحسين ع واسحقه واعجنه
بماء السماء واجعل فيه العسل والزعفران وفرقه على اولياءنا المحبين المؤمنين ليداووا
به مرضاهم ففعلت ما امرنى به مولاى فكلم يبق منا وله شفى حتى تداوى به خلق كثير
باذن الله تعالى

مما جاء فى الخبر عن حضور يوم دخول الاسارى على يزيد لعنه الله

قدم نصرانى الى الشام يريد زيارة بيت المقدس فلما قدم الى الشام ودخلها وكان متقلداً
بسيفه تحت ثيابه فرأى جمعاً من النساء المأسورات وهن باكيات ناعيات مسبيات مسلبات
عرايا حفايا ليس عليهن شئ يسترهن الا القليل وذراعهن قد غلن بالحبال يقودهن العصبة
الانذال ورأى امرأة باكية العين قد سلب قناعها من رأسها وقد مزق اللئام قميصها
وزندها مكشوف قد سترت بشعرها وسترت وجهها بكفيها وهى مطرقة الى الارض لا ترفع
رأسها صوناً من الناظر وهى لا تمل من البكاء والشهيق والحريق والى جانبها غلام يبكى
على بكائها قد وضعوا فى عنقه حبلاً من ليف حتى عقر عنقه واثر فى صدره والدم
قد جمد على عنقه وصدره والقوم ليجرونه ولا يرحمونه وهو يصرخ بينهم ويستغيث

ويزيد

ويزيد ينظرهم ولا يرفق لهم فسأل عنها فقيل له هذه زينب بنت على ابن ابيطالب وسأل عن الغلام
فقيل له هذا على ابن الحسين ع واذا يرى امرأة قد نزلت عن بعيرها وهى بغير ستر وقد اخذ
الملاعين ازارها فكلما نظر اليها اهل الشام صرخت وامحمداه واعلياه واحسناه واحسيناه
لو رأيتم ما حل بنا من الاعداء يا رسول الله يا جداه بناتك اسارى كانهن بعض نساء
النصارى يعز عليك يا حبيبى محمد يا حبيب الله ورسوله ان ترى رأس ولدك الحسين ع
على الرماح يعرض على يزيد الخوان قتل والله اخى وسيدى الحسين وسبينا من بعده كما تسبى
العبيد والاماء وصرنا اسارى بين الاعداء وحملنا على الاقتاب بغير وطاء آه ثم آه على ما جرى
علينا بعدك يا جداه ثم بكت حتى غشى عليها فقال من هذه فقيل هذه سكينة بنت الحسين
وهى كلما نظرت رأس ابيها على السنان تصرخ لحينها واخوها على ابن الحسين يصبرها وهى
لم تصبر وقد علاها النحيب والبكاء وهى لا تفيق من البكاء فتحير فى ذلك النصرانى تمادى ونظر الى رؤوس
تحمل على الرماح وقد دخلوا بها من باب الشام ليعرضوها على يزيد فتقدم النصرانى ودخل
معهم فرأى اهل الشام منهم من يبكى ويلطم على وجهه ومنهم من يضحك ويظهر الفرح
والسرور ونظر الى رأس الحسين ع فسأل النصرانى من بعض الناس رأس من هذا فقالوا رأس الحسين ع
ابن بنت رسول الله فبقى ينظره طويلاً وكشف الله عن بصره فرأى الرأس يسطع بالانوار
والملائكة تختلف عليه بالصعود والنزول والرأس يقرء القرآن فقال لرجل شامى اخبرنى
عن هذا الرأس قال هذا رأس خارجى خرج على الامير يزيد فقال له ما اسمه قال اسمه
الحسين ابن بنت رسول الله فقال تباً لك وسحقاً وتعساً ومحقاً لابيك فلو كان خارجياً
كما زعمتم لسقط من دين نبيكم ولو سقط من دين نبيكم ما كان رأسه يسطع بالانوار ويقرء
آيات من كلام الجبار والملائكة من السماء تختلف له لزيارته بالنزول والصعود ثم

اكد السؤال من المحبتين فقيل له هذا راس الحسين بن علي ابن ابيطالب وامه فاطمة الزهراء
بنت محمد المصطفى نبي هذه الامة فازداد النصراني حبا واعتقادا فتقدم الى الراس فسمعه
يقراء ويقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون فادركته السعادة واسلم قلبا
ولسانا وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انتضى سيفه
من غمده وشد على القوم الكفرة الملاعين لياخذ الراس منهم وهو مع ذلك يبكي فتكاثروا
عليه فجعل يضرب فيهم يمينا وشمالا وقتل حامل الراس وجماعة منهم فتكاثرت عليه السيوف
فقتلوه رحمة الله عليه فاخبروا يزيد بذلك فامر ان لا يدفنوه حنقا وعنادا منه وكثرة
الضجة في الشام فقالت ام كلثوم ما هذه الضجة العظيمة التي ارتج منها البلد فقالوا
لها هذا نصراني نظر الى راس اخيك الحسين على الرمح فاغتاظ لذلك وقتل حامل الراس
فحملوا عليه فشد عليهم بسيفه وقتل منهم جماعة فتكاثروا عليه وقتلوه فقالت واعجباه
النصارى يحتشمون لدين الاسلام ويرحمون آل محمد وامة محمد الذين يزعمون انهم
على دين محمد يقتلون اولاده ويسبون حريمه فالعاقبة للمتقين ولا عدوان الا
على الظالمين في بعض الاخبار ان نصرانيا اتى رسولا من ملك الروم الى يزيد
لعنه الله عليه وقد حضر في مجلسه راس الحسين في طشت من اللجين فنظر فبكى وناح وضج
وصاح من قلب حزين وبكى حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد اني دخلت
المدينة تاجرا في ايام حيوة النبي صلى الله عليه وآله وقد اردت ان اهدي اليه هدية
فسالت من اصحابه اي شيء احب اليه من الهدايا فقالوا الطيب احب اليه من كل شيء
وان له رغبة فيه فحملت اليه من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت
به اليه وهو يومئذ في بيت زوجته ام سلمة رضي الله عنها فلما شاهدت جماله ازداد

لعيني

لعيني من لقائه نورا ساطعا وزادني منه سرورا وتعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت
العطر بين يديه وهو يقول السلام على من اتبع الهدى ثم قال ما هذا فقلت
هذه هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لي ما اسمك قلت عبد الشمس فقال
بدل لي اسمك انا اسميك عبد الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته
وتاملته فعلمت انه نبي هذه الامة وهو الذي اخبرنا به عيسى ابن مريم عليه السلام حيث قال
كما قال الله تعالى يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التورية ومبشرا
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فاعتقدت ذلك واسلمت على يديه في تلك الساعة ورجعت
الى الروم وانا اخفي دين الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس بنين واربع بنات
وانا اليوم وزير ملك روم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد اني
يوم كنت في حضرة النبي وهو في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز الذي راسه قد وضع
بين يديك مهينا حقيرا وانت تضربه بقضيبك اذ دخل الحسين على جده من باب الحجرة والنبي
فاتح باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي وقرة عيني ثم تناوله واجلسه في حجره
وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه ويقبل نحره وهو يقول بعد عن رحمة الله من يقتلك
ومن يعين على قتلك يا حسين والنبي مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي
في مسجده اذ اتاه الحسين مع اخيه الحسن وقالا يا جداه انا نحب ان نتصارع بين يديك ونريد
ان نعلم اينا اشد قوة من الآخر فقال لهما النبي يا مهجتا قلبي وقرتا عيني ان الصراع لا
يليق لكما وانتما اولاد الانبياء لكن اذهبا وتكاتبا فمن كان خطه احسن تكون قوته اكثر
فمضيا وكتب كل منهما سطرا واتيا الى جدهما واعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي اليهما
وتامل حالهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال لهما يا حبيبي اني نبي امي لا اعرف الخط

كتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

اذهبا الى ابيكما علي يحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطاً فمضيا الى ابيهما وقام النبي لينهض معهما ودخلوا منزل فاطمة الزهراء وانطوى مجلس المسجد وبقيت انتظر حالهما فما كان بعد ساعة واذا بالنبي مقبل وسلمان الفارسي معه وكان بيني وبين سلمان صداقة قديمة فسالته يا سلمان كيف حكم لهما ابوهما فقال سلمان ان النبي لم يجبهما بشيء لانه تامل امرهما فان قال خط الحسن احسن تألم قلب الحسين فان قال خط الحسين احسن تألم قلب الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت يا سلمان بحق الصداقة والاخوة التي بيني وبينك الساعة وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف حكم لهما ابوهما وخط ايهما احسن قال سلمان ان النبي صلى الله عليه وآله لم يجبهما فلما اتيا اباهما تامل حالهما ورق لهما وعلم ان النبي عرف منه ولم يرد كسر خاطرهما فوجههما علي ع الى امهما فاطمة وقال امضيا اليها تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من خطه احسن تكون قوته اكثر فتكاتبنا وعرضناه على جدنا فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا فوجهنا اليك فتفكرت فاطمة ع بان جدهما واباهما ما ارادا كسر خاطرهما فكيف انا احكم بينهما فقالت لهما يا قرتا عيني اني سأقطع قلادتي على راسكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر يكون خطه احسن وكان في قلادتها سبع لؤلؤات من لؤلؤ الجنة ثم انها نهضت وقطعت قلادتها على راسيهما فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات والحسين ثلاث لؤلؤات وبقيت السابعة فاراد كل منهما ان يتناولها فامر الله جبرائيل ان ينزل الى الارض باقل من لمح البصر وان يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين فاخذ كل واحد منهما نصفاً فانظر يا يزيد كيف رسول الله لم يدخل على قلب احدهما الم

بترجيح

بترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذلك فاطمة لم ترد كسر قلبهما وجعلت امرهما الى اللؤلؤات وكذلك رب العزة جل جلاله لم يرد ان ينكسر قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما نصفين جبراً لقلبيهما وانت يا يزيد هكذا تفعل بابن بنت رسول الله اف لك ولدينك فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ثم ان النصراني انكب على راس الحسين واحتضنه وجعل يقبله وهو يبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند جدك محمد المصطفى وعند ابيك علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء باني اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمداً رسول الله وانا محبكم وبري من اعدائكم فامر يزيد بقتله خوفاً من الفتنة فقتل رحمة الله عليه

عبد الله بن عباس وحدثنا ابو رافع قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله اذ هبط جبرائيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوء مسكاً وعنبراً فقال السلام عليك يا محمد ربك يقرئك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي بها علياً وولديه فلما صارت في كف النبي هللت ثلاثاً وكبرت ثلاثاً ثم قالت بلسان عربي بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فشمها النبي وحيا بها علياً فلما صارت في كف علي قالت بلسان فصيح بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فشمها وحيا بها الحسن فلما صارت بكف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فشمها وحيا بها الحسين فلما صارت بكف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ثم ردت الى كف النبي صلى الله عليه وآله فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض الى آخر الآية وغابت ولم ندر الى السماء صعدت ام الى الارض نزلت

بعض الصالحين من شيعة آل محمد انه راى فاطمة الزهراء ع في ارض كربلا بعد قتل الحسين بليلتين وهي في لمة من نساء اهل الجنة وهن يندبن على الحسين ع وقد لبسن السواد ومزقن

الجيوب ونشرن الشعور وصرخن وهن في اشد العزاء وبيد فاطمة قميص ولدها الحسين مضمخ بدمه
وهي تبكي وتنوح على الشهيد المظلوم بنوح وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله اما تنظر الى ما صنع بولدي الحسين
قاتلوه حتى قتلوه وعلى وجهه قلبوه ومن القفا ذبحوه كما يذبح الضان وكلهم ذبحوه ولنحره عفروه
وفي حر الرمضاء تركوه وبالعراء نبذوه وبحوافر خيولهم رضضوه اتوا فعل بولد احد من الانبياء
كما فعل بولدي يا رسول الله وما كفاهم تو صنيعهم بحوافر خيولهم حتى خسفوا صدره وكسروا ظهره
فواحزنا قلباه كان ربنا ما خلقنا الا للبلاء والمصائب والابتلاء يا رسول الله قتلت بعلي امير المؤمنين
ولبت ثيابي وسحبا الى اللعين ابن اللعين وادى الحطب بامر شيطانهم حول بيتي واضرمت فيه النار
وفتح الباب على كرها حتى كسر اللعين ضلعي حتى قتل ولدي المحسن سقطا وضربني بامره اللعين عبده
قنفذ ثمانية عشر سوطا كانت لم اكن بضعة منك يا رسول الله ولا انا الذي قلت في حقي فاطمة
بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها وقد اكثروا اذاهم لي حتى مت باسفي مقروحة عليك
وعلى ولدي المحسن يا رسول الله واعظم المصائب انهم منعوني ارث منك والمصيبة الكبرى
انهم غصبوا فدكي الذي اعطيتنيه في حياتك وردوا اشهادي ومن شهد لي بحقي ومنعوني
وطردوني فخرجت باكية مقهورة ثم ما كفاهم ذلك حتى منعوني من البكاء عليك في بيتي
وقالوا لقد اوذيتنا بكثرة بكائك على ابيك حتى صرت اخرج الى البقيع عند مقابر الشهداء
فاقضي شاني من البكاء حتى لحقني شربك في المدة القليلة وكنت استظل بايكة هناك في البقيع
وانا اطيل البكاء تحتها فامر اللعين بقطعها فقطعها فالهمني شدة الغيظ فبنى لي اخوك وحبيبك
علي بيتا سميته بيت الاحزان وانا ابكي عليك طول نهاري هناك واذا قضيت شاني رجعت الى
منزلي عند غروب الشمس فعند ذلك رفع النبي ص عليه واله رداه وبكى وقال فاكرباه واثمرة فؤادي
واقرة عيناه واحسناه واحسيناه قتل ولدي بالغاضرية ولم تحضر لوى الغزوات ولا ابوه علي كاشف

الكربة

الكربة فكم من لحمي في ذلك اليوم مسفوك وكم ستر من حرمة الاسلام مهتوك وكم شيبة بالدماء
مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة وجيبة من بنات مضر وبنت وقرة عيني الزهراء مروعة واهل بيتي
قد قتل رضيعهم وفطيمهم واستباح قوم يزيد رجالهم وحريمهم فسحقا لاولئك الاشقياء وبعدا
لاولاد الادعياء وبني الطلقاء ما اجراهم على انتهاك حرمة خاتم النبيين وعترة حبيب رب العالمين
انا لله وانا اليه راجعون   رجلا من اصحاب الصادق ع قال له يا ابن رسول الله اني
عاجز ان انصركم ولست املك الا موالاتكم وحبكم والبراءة من اعدائكم واللعن على من زحزحكم
عن مراتبكم وهذا ما املك فكيف حالي فقال له الصادق ع حدثني ابي عن جدي
رسول الله ص عليه واله انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت واقام عزانا ولعن في خلواته
اعداءنا بلغ الله صوته الى جميع الملائكة من قرار الارض الى اعلاء العرش فكلما لعن احدكم اعداءنا
فساعدوه والعنوهم والعنوا من لا يلعنهم فاذا سمعت الملائكة صوت ذلك العبد وهو يلعن
اعداءنا قالت الملائكة الهنا وسيدنا اغفر لعبدك هذا فاذا النداء من قبل الله يا ملائكتي
اني اجبت دعائكم وسمعت ندائكم فصليت على روحه مع الارواح وغفرت له ذنوبه
عن ابن مسعود قال بينما نحن جلوس عند رسول الله ص عليه واله في مسجده اذ دخل علينا
فتية من قريش ومعهم عمر بن سعد وابوه سعد معه فتغير لون رسول الله ص عليه واله فقلنا له
يا رسول الله ما شانك فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا واني ذكرت ما يلقى
اهل بيتي من اشرار امتي بعدي من قتل وضرب وشتم وسب وتطريد وتشريد وان اهل بيتي
سيطردون ويشردون ويقتلون وان اول راس يحمل على رمح في الاسلام راس ولدي الحسين
بذلك اخبرني اخي جبرائيل ع عن الرب الجليل وكان الحسين ع حاضرا عند جده في ذلك الوقت
فقال يا جداه ومن يقتلني من امتك فقال يقتلك شرار الناس واشار النبي الى عمر بن سعد وقال

يا عمر انت قاتل ولدي بامر اللعين يزيد فصار اصحاب رسول الله اذا رأوا عمر بن سعد داخلا من باب المسجد
يقولون هذا قاتل الحسين فجعل عمر بن سعد لعنه الله كلما لقي الحسين بكى ويقول له يا ابا عبد الله
انهم قوم سفهاء يزعمون اني اقتلك وقد كذبوا فيقول له الحسين والله انهم ليسوا سفهاء ولكنهم اناس
حلماء وبذلك اخبرني جدي رسول الله اما انه ستقر عيني حيث انك لا تأكل من بر الري من بعدي
الا قليلا ثم تقتل عاجلا ومصيرك الى النار

عن السيد علي الحسيب النسيب الحسيني قال كنت
مجاورا في مشهد مولاي علي ابن موسى الرضا ع مع جماعة من المؤمنين ونحن نتذاكر بفضائل آل محمد
فلما كان يوم العاشر من شهر عاشوراء ابتدأ رجل من اصحابنا يقرأ مقتل الحسين فورد رواية عن محمد
الباقر ع انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع ولو مثل جناح البعوضة غفر الله له ذنوبه ولو
كانت مثل زبد البحر وكان معنا في المجلس جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل
لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب حديث الباقر
فنام الرجل تلك الليلة فرأى في منامه كأن القيمة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف
صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الميزان وامتد الصراط ووضع الحساب
ونشرت الدواوين وتطايرت الكتاب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر على اهل الطغيان
وانا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلم يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو
بحوض عظيم الطول والعرض قال الرجل فقلت في نفسي هذا الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج
واحلى من العسل واذا عند الحوض رجلان وامرأة جالسة وانوارهم تشرق على الخلائق
وهم مع ذلك لابسون السواد ومحزونون يبكون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد
المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت ما لي اراهم لابسين
السواد فقيل لي اليس هذا اليوم يوم عاشوراء يوم مقتل الحسين قلت بلى فقيل هم محزونون

لذلك

لذلك فدنوت الى سيدة النساء فاطمة وقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشان فاومت الي
بالماء فقالت لي انت تنكر فضل البكاء على ولدي الحسين ع وهو مهجتي وقرة عيني ولحمي ودمي
الطريد الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من الماء فاعرضت
عني وصاحت بي فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان
مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم واخبرتهم برؤياي وتبت الى الله عز وجل

عن الصادق ع قال مرض رجل من صالح فافتقده سلمان الفارسي رض فقال اين صاحبنا فلان فقيل
انه مريض فقال امشوا بنا اليه نعوده فنهضوا جميعا ودخلوا عليه فوجدوه في حالة النزع
وهو يجود بنفسه فبكى سلمان وقال يا ملك الموت ارفق بولي اهل بيت رسول الله فقال
له ملك الموت بكلام فصيح يسمعه من حضر يا ابا عبد الله اني لرفيق بالمؤمنين ولو ظهرت
لاحد من الناس لظهرت لك فتعجب الحاضرون من كلام ملك الموت لسلمان ولم يروا المتكلم

في بعض الاخبار ان الحسين كان له من الاولاد اربعة ذكور علي الاكبر قتل مع ابيه
في كربلا وعمره سبعة عشر سنة وعلي ابن الحسين الاصغر وهو الامام الذي عاش بعد ابيه وانما
لم يجب عليه الجهاد لشدة مرضه وعمره يومئذ احدى عشر سنة وجعفر بن الحسين مات في حياة
ابيه ولم يعقب دفن بالمدينة وعبد الله ابن الحسين وهو الطفل الذي قتل في حجر ابيه جاءه
سهم مشؤوم وهو يستقي له من القوم الماء فجاء السهم في نحره فذبحه من الوريد الى الوريد فجعل
الحسين يتلقى الدم من نحره ويرمي به في الهواء الى السماء ويقول لعن الله قوما قتلوك
قتل الله قوما ظلموك يا بني ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله على الدنيا بعدك
العفا وكان له بنتان سكينة وفاطمة فاما سكينة فسبيت وحملت الى الشام مع الاسارى
الى يزيد لعنه الله واما فاطمة الصغرى فانها حملت الى الشام وماتت بالشام عن ام سلمة

زوجة النبي ص عليه وآله قالت دخل علي رسول الله ص عليه وآله ذات يوم وصلى عندي ما شاء
اذ دخل على اثره الحسن والحسين وجلسا الى جانبه فاخذ الحسن الى ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى
وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرائيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن
والحسين فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرائيل يا نبي الله
ان الله قد حكم بامر فاصبر له وقال وما هو يا اخي جبرائيل قال قد حكم على الحسن ان يموت
مسموما وعلى الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك
لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة
في شفاعتك لامتك العصاة يوم القيمة فقال النبي يا اخي جبرائيل رضيت بحكم ربي لا اريد الا
ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله
في ولدي ما يشاء   هشام ابن عروة عن ام سلمة ام المؤمنين انها قالت رايت رسول الله
ص عليه وآله يوم عيد يلبس ولده الحسين حلة ليست من ثياب الدنيا وان يدخل ازرار الحسين ع
بعضها في بعض فقلت يا رسول الله ما هذه الحلة التي لا تشابه حلل الدنيا فقال هذه هدية
اهداها الي ربي لاجل ولدي الحسين وان لحمتها من زغب جناح جبرائيل وها انا البسه
اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة واني احبه   انه لما ادخل السبايا على يزيد
لعنه الله جعل يسال عن كل راس وعن كل امراة سبية ثم مد نظره فراى سكينة بنت الحسين ع
فراها مغمومة كثيرة البكاء فقال من هذه قالوا سكينة بنت الحسين ع فقال لها كيف رايتي
صنع الله بابيك لانه كفر حقي وقطع رحمي ونازعني في ملكي فبكت سكينة بكاء طويلا
وقالت اسمع يا يزيد رؤيا رايتها البارحة ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال
يزيد هات ما رايت قالت بينما انا ساهرة حزينة وقد كليت من البكاء بعد ان صليت

فرضي

فرضي وتبعته بالنوافل ودعوت الله تعالى بدعوات كانت وردي اذ رقدت عيني فرايت
ابي قد اقبل لزيارتي وهو ينظر الي ودمعه يسبقه من عينيه ثم جعل يقبلني مرارا
وهو يقول كيف حالكم بعدي حين انصرفت عنكم فاما جسدي فمطروح في ارض
كربلا واما راسي فوق راس السنان بيد اللعين سنان واما قلبي فهو عند ثم بكى بكاء طويلا
ثم قال يا سكينة كيف حال ولدي علي زين العابدين وكيف اصبح من علته وموضعه وسقمه
وكيف حالهم مع سبيهم بين الاعداء وهتك حريمهم بين اولاد الادعياء فوالله ان حزني عليكم اكثر
من حزن الخلق كلهم فلما سمعت منه ذلك بكيت وصفقت لحيني ثم اعتنقته فوجدته مخضبة
بلا راس وانا اقبل وريده تقبيل من ايس من الحيوة وقلت يا ابتاه نحن بحال عظيم وخطب جسيم
يبكي علينا العدو والصديق رحمة منهم واكثر ما يزيد حزني ان نساءك يشهرن بين الاعداء على اقتاب
المطايا بغير وطاء وولدك العليل زين العابدين يقدمهم وقد جعلوا في عنقه الحبال والاغلال
قد اكثر وامر به وشتمه ثم انصرف عني باكيا ورايت ابواب السماء قد فتحت واذا انا بنور ساطع
نازل من السماء الى الارض واذا انا بوصايف من وصايف الجنة واذا انا بروضة خضرة نظرة في
تلك الروضة قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون الى ذلك القصر فدخلت اليه فنظرت وصيفا
لهم فقلت ايها الوصيف اخبرني لمن هذا القصر قال هذا لابيك الحسين اعطاه الله ثوابا لصبره وجزاء
لمحنته فقلت ومن هؤلاء المشايخ فقال هذا ابو البشر آدم ونوح وابراهيم خليل الرحمن وموسى
كليم الرحمن وعيسى ابن مريم قلت ومن هذا الذي يسطع وجهه بالنور وهو قابض على لحيته باكي
العين حزين القلب من بينهم اذا بكى بكت المشايخ معه فقال لي يا سكينة اما تعرفيه قلت لا قال هذا
جدك رسول الله ص عليه وآله فقلت الى اين يريدون قال الى زيارة ابيك الحسين فقلت والله لالحقن
بهم واخبر جدي بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا انا بجدي علي ابن ابي طالب

ويده سيفه وهو واقف ينادي يا جداه قتل ابنك من بعدك فبكى وضمني الى صدره
وقال يا بنية صبرا صبرا وبالله المستعان ثم انه مضى عني ولم اعلم اين ذهب فبقيت متعجبة متحيرة
كيف لم اعلم اين مضى فبينما انا كذلك واذا بباب قد فتح من السماء والملائكة ينزلون ويصعدون
على راس الحسين ابي قالت سكينة فسرت حتى اقبلت على رجل دري اللون قمري الوجه كانه
من الدنيا واقع عليه وهو قابض على لحيته باكي العينين حزين القلب فقلت للوصيف من
هذا قال جدك رسول الله فدنوت منه وقلت يا جداه قتلت والله رجالنا وسفكت والله
دماؤنا وهتكت والله حرمنا وحملنا على اقتاب الجمال بغير وطاء نساق الى يزيد اللعين فضمني
الى صدره ثم اقبل الى ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وقال لهم اما ترون الى ما صنعت
امتي بولدي من بعدي وبكى حتى لحقتني بعبرته فقال الوصيف لي يا سكينة اخفضي صوتك
فقد ابكيتي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اخذ الوصيف بيدي وادخلني القصر واذا انا بخمس نسوة
قد عظم الله خلقهن وزاد في نورهن وبينهن امراة عظيمة الخلقة نورانية الوجه ناشرة شعرها
متقمصة بثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم اذا قامت قمن معها واذا جلست جلسن
معها فقلت ايها الوصيف من هؤلاء فقال يا سكينة هذه حواء ام البشر وهذه مريم بنت عمران
وهذه هاجر وسارة وهذه خديجة بنت خويلد زوجة جدك محمد المصطفى وهذه التي
بيدها القميص المضمخ بالدم هي جدتك فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى فدنوت منها
وقلت السلام عليك يا جدتاه فقالت السلام عليك يا سكينة قلت نعم قد سكن الحزن بقلبي
وفرق الاسف ما بيني وبين لبي ثم تاملتها واذا على كتفها قميص مضمخ بالدم وجبينها معطر
بتراب كربلا وهي تكثر البكاء والنحيب والشهيق والحريق قالت يا سكينة كيف حال ولدي
زين العابدين العليل المصفود بالقيود وكيف حالكم بعد القتيل فقلت لا تسالي عن حالنا

واسئلي

واسئلي عن ولدك الطريح الجريح الذبيح وهو بكربلا معفر بالثرى الوحش يزوره والملائكة تزوره
وتندبه والجن تنوح لمصابه فلما سمعت قولي قالت يا سكينة لقد احرقتي قلبي فمن ذبح ولدي وافجعني
فقلت الشمر الزنيم ابن الزنيم والشيطان الرجيم والرجس الذميم فقالت واخيباه واضاجداه روحي فداء
لولدي الحسين ربيته فهجرت القمص لاجله وسهرت الليالي شفقة مني عليه فليت شعري يا سكينة
من غمض له وهو يمد يدا ويقبض اخرى يا سكينة من غسله ومن عبى حنوطه ومن سعى بجهازه ومن
قام بحمله والصلوة عليه ومن نزل بحفرته ومن دفنه فقلت دفن والله جثته بلا راس وراسه على
الرماح يشهر بين النسب والغريب يلعب بشيبه الرياح فقالت من نزى كفل ايتامه وحريمه وكيف
حال ام كلثوم وزينب وفاطمة الصغرى فقلت صايحات مسلبات باكيات ناعيات يا جداه
ذبح واشاب وايتمت على صغر سني فبكت ثم ضمتني على صدرها وبكت بكاء شديدا وبكين النسوة
معها وقلن يا فاطمة يحكم الله بيني وبين يزيد لعنه يوم فصل الخطاب فتركها يزيد ولم يعبا ببكائها
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه خرج في سفر له فلما كان في بعض الطريق اذ وقف جواده
فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم دمعت عيناه وبكا بكاء شديدا فسال اصحابه عن ذلك
فقال هذا اخي جبرائيل اخبرني عن هذه الارض يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين وكاني
انظره وانظر الى مصرعه ومدفنه بها وكاني انظر الى اصحابه حوله مطرحين وكاني انظر الى السبايا على
اقتاب المطايا وقد اهدي براس ولدي الحسين الى يزيد براس الكافرين فوالله ما ينظر احد الى راس
الحسين ويفرح به الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع من سفره مهموما
مغموما باكيا حزينا فارتقى المنبر واصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته
وضع يده اليمنى على راس الحسن ويده اليسرى على راس الحسين وقال اللهم ان محمد عبدك ورسولك
وهذان اطايب عترتي وارومتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرائيل

ان ولدی هذا حسن مقتول بالسم واخو حسین شهید مضرج بالدم اللهم فبارك له فی قتله فاجعله
من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك فی قاتله واخذ له واصله حر نارك واحشره فی اسفل درك من الجحیم
قال فضج الناس بالبكاء والعویل لبكائه ثم قال لهم ایها الناس ابكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت
له ولیا وناصرا ثم قال یا قوم انی مخلف فیكم الثقلین كتاب الله وعترتی وارومتی ومزاج مائی وثمرة
فؤادی ومهجتی لن یفترقا حتى یردا علی الحوض الا وانی لا اسئلكم فی ذلك الا ما امرنی به ربی
ان اسئلكم عن المودة فی القربی واحذروا ان تلقونی غدا علی الحوض وقد اذیتم عترتی وقتلتم اهل
بیتی وظلمتموهم الا وانه سترد علی یوم القیمة ثلاث رایات من هذه الامة الرایة الاولى سوداء
مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علی فاقول لهم من انتم فینسون ذكری یقولون نحن من اهل
التوحید من العرب فقال لهم انا احمد محمد النبی العرب والعجم فیقولون نحن من امتك فاقول
كیف خلفتمونی من بعدی فی اهل بیتی وعترتی وكتاب ربی فیقولون اما الكتاب فضیعناه واما
عترتك فحرصنا ان نبیدهم عن جدید الارض فلما اسمع منهم ذلك اعرض بوجهی عنهم فیصدرون
عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علی رایة اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كیف خلفتمونی
من بعدی فی الثقلین الاكبر والاصغر وهما كتاب الله وعترتی فیقولون اما الاكبر فخالفنا
واما الاصغر فخذلناهم ومزقناهم كل ممزق فاقول الیكم عنی فیصدرون عطاشا مسودة وجوههم
ثم ترد علی رایة ثالثة تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فیقولون نحن اهل كلمة التوحید
والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقیة اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا
حرامه واحببنا ذریة نبینا محمد صلى الله علیه واله ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا فاقول لهم ابشروا
فانا نبیكم محمد ولقد كنتم فی الدنیا كما قلتم ثم اسقیهم من حوضی فیصدرون مرویین مستبشرین
ثم یدخلون الجنة خالدین فیها ابدا الابدین عن الصادق ع انه قال لما توجه امیر المؤمنین

بمیره فی الناس الى حرب صفین فلم یزل سائرا حتى اذا وصل قریبا من كربلا على میل او میلین تقدم
بین امام الناس حتى اذا صار بمصارع الشهداء رضوان الله علیهم اجمعین قال ایها الناس اعلموا
بانه قبض فی هذه الارض مائتا نبی ومائتا سبط من اولاد الانبیاء كلهم شهداء واتباعهم الذین
معهم استشهدوا معهم وهی ارض یقال لها كربلاء ارض كرب وبلاء ثم انه ع طاف على بغلته فی تلك
البقعة وهو مع ذلك خارج رجلیه من الركاب وهو یقول هنا والله مناخ ركاب سعداء
ومصارع شهداء لا یسبقهم بالفضل من كان قبلهم ولا یلحقهم من كان بعدهم ثم نزل علی ع
وهو یبكی ویقول آه واحزناه مالی ومال بنی سفیان مالی ومالی بنی حرب حزب الشیطان
صبرا صبرا یا ابا عبد الله لقد لقی ابوك منهم مثل ما تلقى منهم ثم اسبغ وضوءه وصلى ماشاء
ثم ذكر كلامه الاول ثم نعس فخفق خفقة وانتبه وهو یقول انا لله وانا الیه راجعون
فقال له عبد الله بن عباس رایت رؤیا خیرا انشاء الله ثم فقال یا بن عباس رایت كانی برجال
نزلوا من السماء وهم مقلدون بسیوفهم ومعهم اعلام بیض وقد خطوا حول هذه الارض
خطة من سائر جوانبها مقدار میل ثم رایت كان هذا النخل قد ضربت باغصانها الارض وصارت
تضطرب بدم عبیط وكانی بولدی الحسین ونجلی وقوتی ومضغتی ودمی ولحمی یستغیث فلا یغاث
ویستجیر فلا یجار والرجال الذین نزلوا من السماء یقولون له صبرا صبرا یا حسین یا ابا عبد الله
یا بن رسول الله فانكم تقتلون علی ید اشرار الناس وهذه الجنة مشتاقة الیكم ثم انهم اقبلوا الی
یعزوننی بولدی الحسین ویقولون لی صبرا صبرا یا ابا الحسن احسن الله لك العزاء بولدك الحسین ع
فقد اقر الله بها عینیك یوم القیمة یوم یقوم الناس لرب العالمین   علقمة مولى بنی هاشم
قال صلى بنا النبی ص علیه واله ثم التفت الینا فقال معاشر اصحاب رایت البارحة فی رؤیای عمی حمزة
بن عبد المطلب واخی بن عمی جعفر ابن ابی طالب وبین ایدیهما طبق من نبق فاكلا ساعة ثم تحول

النبق عنباً فاكلا ساعة ثم تحوّل العنب رطبا فاكلا ساعة فدنوت منهما فقلت لهما بابي انتما اي الاعمال
وجدتما افضل قالا فديناك بالآباء والامهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وحب علي ابن
ابيطالب ع عن نافع عن ابي عمر وقال سالت النبي صلى الله عليه واله عن علي ابن ابيطالب ع فغضب وقال
ما بال اقوام يذكرون من له منزلة عندي كمنزلتي الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله
عنه ومن رضي الله عنه كافاه الجنة الا ومن احب عليا قبل الله صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعاه
الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء بغير حساب الا ومن احب
عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب عليا
هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله في الجنة
بعدد كل عرق في بدنه حوراء في الجنة ويشفع في ثمانين من اهل بيته وبكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة
الا ومن احب عليا بعث الله تبارك اليه ملك الموت يسل روحه برفق ودفع الله عز وجل عنه هول
منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء و
الفائزين الا ومن احب عليا نجاه الله من النار الا ومن احب عليا تقبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته
وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا اتاه الله العلم في قلبه واجرى على لسانه
الصواب وفتح له ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي في السموات السبع اسير الله في الارض الا
ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب
كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على راسه
تاج الكرامة والبسه حلة الكرامة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب
عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط واماناً من العذاب الا ومن احب عليا
لم ينشر له ديوانا ولا ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب آل محمد صافحته الملائكة

وزادته

وزادته الانبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله عز وجل الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله
في الجنة قالها ثلاثا قال قتيبة ابن سعد ابن رجا كان الشيخ حامد ابن زيد يفتخر بهذا الحديث وهو يقول
الاصل لمن يقر به وقال جامع هذا الكتاب بن المقرى الشريف لقد فاز بهذا الحديث من اعتقده ومات
عليه عن احد الفضلاء العلماء الثقاة عن رواة الصدق عن الامام علي ابن موسى الرضى ع
قال حدثني ابي العبد الصالح موسى ابن جعفر قال حدثني ابي جعفر ابن محمد الصادق قال حدثني
ابي باقر العلم محمد ابن علي قال حدثني ابي سيد العابدين علي ابن الحسين قال حدثني ابي سيد الشهداء
الحسين ابن علي ع قال حدثني ابي سيد الاوصياء امير المؤمنين علي ابن ابيطالب ع قال حدثني اخي
وحبيبي رسول الله صلى الله عليه واله فقال من سره ان يلقى الله تعالى وهو مقبل عليه غير معرض عنه
فليتوال لك يا علي ومن سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليتوال ابنيك الحسن والحسين ومن احب
ان يلقى الله وهو لا خوف عليه فليتوالى علي ابن الحسين فانه فيه قال الله تبارك وتعالى سيماهم
في وجوههم من اثر السجود ومن احب ان يلقى الله ويعطى كتابه بيمينه فليتوالى جعفر بن محمد الصادق ع
ومن احب ان يلقى الله وهو غني قد اعطي البراءة من النار فليتوالى موسى ابن جعفر ابن
محمد الصادق ومن احب ان يلقى الله وهو ضاحك فليتوالى علي ابن موسى الرضى ومن احب
ان يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدلت بالحسنات سيئاته فليتوالى ابنه محمد الجواد ومن احب
ان يلقى الله فيحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنات عدن التي عرضها كعرض السموات والارض
اعدت للمتقين فليتوالى ابنه علي الهادي ومن احب الله تعالى وهو من الفائزين فليتوالى
ابنه الحسن العسكري ومن احب ان يلقى الله تعالى وقد كمل ايمانه فليتوالى ابنه محمد ابن الحسن الحجة
بقية اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين فهؤلاء مصابيح الدجى وائمة الهدى واعلام
التقى فمن احبهم وتولاهم كنت ضامنا له الجنة قال جامع هذا الكتاب علي ابن المقرى الشريف

من تمسك بهذا الحديث والذي قبله وصدّقهما واعتقدهما فلا شك ولا ريب فانه يؤول
الى الخير ويفوز بالجنة ومن عدل عن واحد منهم او رد واحداً عليهم فلا شك انه من اهل النار
من كتاب بصائر الدرجات ان الحسن ابن علي ابن ابيطالب ع خرج في عمرة ومعه رجل
من ولد الزبير فنزلوا في سهل من الارض تحت نخل يابس فقال الزبيري يا ابا محمد لو كان في هذا
النخل رطب لاكلناه فقال الحسن او انت تشتهي الرطب فقال نعم فرفع الحسن ع راسه الى السماء
فدعا بكلام لم يفهم لسامعه فاخضرت النخلة لوقتها واورقت وبرزت عذوقها وحملت رطباً
جنياً فاتيا اليها الحسن فتقاصرت بحملها فصرموا ما فيها فاكلوا فاكتفوا   الجمهور ان النبي
ص عليه واله قال لام سلمة رضي الله عنها تعرفين هذا واشار الى علي ابن ابي طالب ع قالت نعم يا رسول الله
هذا علي ابن ابيطالب قال صدقت هذا سيد احبه لحمه لحمي ولحمي لحمه ونفسه نفسي ونفسي نفسه
وهو عيبة علمي فاسمعي واشهدي وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي
فاسمعي واشهدي واخي ومحيي سنتي وموفي ديني فاسمعي واشهدي لو ان عبداً
عبد الله الف سنة بعد الف سنة والف سنة بعد الف سنة والف عام بعد الف عام
والف عام بعد الف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله عز وجل مبغضاً لعلي ابن ابي طالب ع
اكبه الله على منخريه يوم القيمة في النار   من كتب المخالفين ان النبي ص عليه واله
اخذ بيد الحسن والحسين وقال انا رسول الله وهذان سبطاي وريحانتاي فمن احبهما
واحب اباهما وامهما كان معي يوم القيمة في درجتي الا ان الله خلق مائة الف نبي
واربعة وعشرين الف نبي وانا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق مائة الف وصي وعلي ابن
ابيطالب اكرمهم على الله وافضلهم عند الله   عن عبد الله ابن مسعود قال قدمت
مكة مع عمومتي لنطوف في البيت فارشدونا على منزل العباس بن عبد المطلب

فانتهينا

فانتهينا اليه وهو جالس فجلسنا اليه فبينما نحن عنده في البيت الحرام اذا اقبل اليه رجل من باب
الصفا تعلوه في وجهه حمرة وله وفرة جعدة الى انصاف اذنيه اقنى الانف براق الثنايا كث
اللحية حسن الوجه لا يكاد الرجل يواجهه لنور وجهه وقدامه مراهق او محتلم تقفوه امراة
قد سترت محاسنها حتى قصد واخو الحجر فاستلمه ثم استلمه الغلام ثم استلمه الامراة ثم طاف بالبيت
سبعاً والغلام والامراة يطوفان معه فقلنا يا ابا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم او
شيء حدث قال هذا ابن اخي محمد ابن عبد الله والغلام ابن عمه علي ابن ابيطالب والمرأة زوجته
خديجة بنت خويلد والله ما على وجه الارض احد يعبد الله بهذا الدين الا هؤلاء الثلاثة
علي ابن ابراهيم ابن هاشم وهو من اجل المحدثين في كتابه قال دخل ابو طالب ع
منزل رسول الله ص عليه واله ومعه ولده جعفر فنظر الى رسول الله وعلي بجنبه يصليان فقال
لجعفر يا جعفر صل جناح ابن عمك فوقف جعفر من الجانب الآخر على اليسار والنبي وسطهما
فبدر رسول الله من بينهما للصلوة فصلى بهما فانشد ابو طالب يقول ان علياً وجعفراً
ثقتي عند ملم الزمان والكرب   والله لا اخذل النبي ولا   يخذله من بني ذو حسب   لا تخذلا
وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي   وفي هذا الخبر برهان   بصحة ايمان ابي طالب فليتامل
من يتامل وفيه لذي البصيرة مقنع ولا عنه مدفع   انه لما آل امر الحسين ع للقتال بطف كربلا
وقتل اصحابه ووقعت النوبة لاولاده واخيه فاتاه القاسم ابن الحسن ع وقال يا عم الاجازة الى البراز
فقال له الحسين يا ابن اخي انت من اخي الحسن العلامة واريد ان تبقى لي لاتسلى بك بعد ابيك ثم
قربه اليه وضمه وشمه كثيراً وبكى وقال يا بني يعز علي والله فراقك فسكن القاسم ساعة فوجد
القوم قد احتاطوا بعمه الحسين والنساء يصرخن من فرط العطش فلم يتمالك القاسم دون ان
جلس مهموماً مغموماً باكي العين حزين القلب قد التصق بطنه بظهره من الجوع والعطش

واجاز الحسين ع اخوته الى البراز ولم يلتفت اليه فجلس القاسم ووضع راسه على ركبتيه وهو يبكي كاليتيم
الثاكل فذكر ان اباه الحسن ع كان قد ربط في كتفه الايمن عوذة وقال يا بني اذا اصابك هم وغم فعليك
بحل العوذة واقراء ما فيها واعمل بما كتب فيها قال القاسم مضى علي سنون ولم يصبني نكبة مثل ما اصابني
بكربلا فحل العوذة وقراء ما فيها واذا فيها يا ولدي اوصيك خيرا انك اذا رايت عمك الحسين في كربلا
قد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز والجهاد لاعداء الله واعداء رسوله ولا تبخل عليه بروحك
وكلما نهاك عن البراز عاود اليه ليأذن لك به لتحضى بالشهادة وتفوز بالسعادة الابدية
فقام من ساعته واتى الى عمه الحسين وعرض ما كتب ابو الحسن فلما قراء الحسين ع العوذة وفطن
الى خط اخيه بكا بكاءً شديدًا ونادا واحسيناه واقرة عيناه وهو يطيل النظر الى القاسم ويبكي وينظر
العوذة ثم تمثل بمن قال يقول اذا كنت عن عيني البصيرة غائبا فما انت عن قلبي وفكري بغائب
اذا اشتقت رؤيا منك اذ انت غائب   تمثلك لي في القلب من كل جانب   فوالله ما انسى شفيقي وناظري
وها ابنه عندي اجل الحبائب ثم قال يا بني هذه الوصية لك من ابيك وعندي وصية منه لك
ولابد من انفاذها فمسك الحسين ع بيد القاسم وادخله الخيمة وطلب عون والعباس وقال لام القاسم
اليس للقاسم ثياب جدد قالت لا وقال لاخته زينب ايتني بالصندوق فاتته اليه ففتحه واخرج منه
قبا الحسن ع وقميص وعمامته والقاها على القاسم فلما البسه اياها اخذ بيده وقبض على يد ابنته التي
كانت له وعقد له عليها عقدة النكاح وافرد لهما خيمة واجلس البنت في الخيمة ووضع يدها بيد القاسم
وقال هذه زوجتك بهذا اوصاني ابوك الحسن ثم خرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى العروس ويبكي
وهو مفتكر في الامر الاعداء وقد احتاطوا بالحسين الى ان سمع الاعداء ينادون يا حسين ابرز الينا
لنذيقك الموت غصة بعد غصة فرمى بيدي العروس واراد الخروج من الخيمة فجذبت العروس ذيله
ومانعته عن الخروج خوفا عليه من القتل وقالت له ما الذي خطر ببالك وانت تطلب الخروج فقال

كيف

كيف اصبر عن الجهاد وعمي الحسين بين اللئام فريد وحيد لا ناصر له فتمثلت اقول   لهفي لقاسم
في عراصة كربلا   والادعياء لقتله قد راموا   لهفي لقاسم والعروس بجنبه   تبكي عليه وقد دناه حمام
لهفي عليه مترد وفؤاده   قد كضه مما اصيب اوام   لهفي عليه من المصاب بحرقة   والدمع منه على
الخد وهو سجام   والقوم تقصده بكل مثقف   وعليه منهم يستطيل حسام   ثم طلب الخروج فمانعته
فقال خلي سبيلي فان هذا اليوم مأتم وعزاء ونوح وبكاء وان عرسنا قد اخرناه الى يوم القيمة فصاحت
العروس وناحت وانت من قلب حزين ودموعها جارية على خدودها وتقول يا ابن العم اذا اخرت
عرسنا الى الاخرة فباي شي اعرفك وفي اي مكان القاك فمسك القاسم ردنه وضربها بيده فقطعها
وقال يا بنت العم اعرفيني بهذه الردن المقطوعة قالت واين الملتقا قال عند جدي محمد المصطفى
وعلي المرتضى عند الحوض ثم بكى حتى غشي عليه فلما رأته العروس بتلك الحالة بكت والقت روحها
عليه وصرخت بالنوح والبكا حتى غشي عليها فرش اهل البيت على وجوههما الماء فافاقا من غشوتهما
فسمع القاسم صراخ الاعداء وهم يطلبون من الحسين البراز فاخرج راسه من الخيمة فنظر
عمه العباس وزهير ابن القين وعون بجنبه والخيل تطرد عليهم طردًا عنيفا وتمنعهم من ورود الماء
والحسين يقول يا ال سفيان يا بني حرب اما ترحموا بنات رسول الله بشربة من الماء فقال
الشمر لعنه الله يا حسين لا نسقيك من الماء جرعة واحدة حتى تذوق الموت غصة بعد غصة
فلما سمع القاسم كلام الشمر لعنه الله بكا بكاءً شديدًا وانفجع اهل البيت بالبكاء والقاسم
يطلب الخروج للبراز فمانعوه وبقى كل واحدة من النساء تضمه اليها وتقول يا قاسم تمضي
الى الموت برجلك والقاسم يبكي ويقول هؤلاء اللئام لا يتركون منا احدًا وكانت للحسين ع
بنت صغيرة فاخذها البكاء على القاسم حتى اختنقت بعبرتها وضاق نفسها من العطش
وخرج القاسم الى عمه الحسين ع فضمه الى صدره وقال يا ابن اخي ما بالك كانك استسلمت الى الموت

فقال يا عم اريد البراز الى هؤلاء الكفرة فان دفعتهم عنك فهو المأمول وان قتلت فاني احب ان
القى جدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء وابي الحسن الزكي فاني لا احب الدنيا بعدهم
فقال يا ولدي تمشي الى الموت برجلك فقال يا عماه وكيف لا امشي الى الموت وانت بين الاعداء وحيدًا
طريدًا عطشانًا فريدًا لا تجد محاميًا ولا نصيرًا ولا معينًا ولا مجيرًا واني لحب ان افديك بروحي
ولا احب ان اراك مقتولًا بين الطغاة الفجرة واللئام الكفرة وراسك محمولًا على القنا فلما رآى الحسين
منه الجد عممه بعمامته والبسه قميصه بصورة الكفن وقلده بسيفه ابيه ثم احتضنه وضمه اليه وبقي يقبله
ويبكي وينظر اليه تارة والى الاعداء اخرى فقالت له ام كلثوم ما بالك يا اخي تصنع بالقاسم هذا الصنع
وانت تبكي والله لقد قطعت نياط قلبي فقال يا ام كلثوم يا اختاه هذا ابن اخيك سائر الى الموت
برجله وهذه ساعة الفراق فتورعي منه وبلي شوقك من صورته فما اسرع ما تقطعه الاعداء
بسيف البغي والعناد فلما سمع الحريم ذلك من الحسين بكين بكاء شديدًا ولطمن على الخدود وحثو التراب على
رؤسهن واكثرة الصراخ والعويل والبكاء الطويل فقال القاسم يا عم هذا الوداع والملتقا عند رسول الله
المنتهى ثم برز الى المعركة ودنا من عمر ابن سعد وقال يا ابن سعد اما تخاف الله اما تستحي من جدنا رسول الله
فقال عمر ابن سعد اما كفاكم التجبر اما تطيعون يزيد اما هو خليفة المسلمين فقال له القاسم لا جزاك الله
خيرًا يا عدو الله وعدو رسول الله تدعي يا ابن سعد الاسلام وآل رسول الله عطاشا من الظماء قد
اسودت الدنيا باعينهم ثم وقف ساعة فما رأى من رد عليه جوابًا ولا احد برز اليه فقال ما لكم انتم عمي
لا تبصرون وبكم لا تتكلمون فقال له الشمر الضبابي لعنه الله لعمك الحسين انا لا نسقيكم الماء حتى تبايعوا
يزيد لعنه الله فرد القاسم وقد غضب من قولهم ودخل الخيمة فسمع العروس تبكي على فراقه وقد اثر
العطش فيها اثرًا عظيمًا فلما رأته نهضت اليه وقالت مرحبًا بالعزيز الحمد لله الذي اراني وجهك
قبل الموت فقال يا بنت العم ما لي اراك تبكين فقالت ابكي على ما يجري علينا اهل البيت فخرج القاسم

الى

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) قم
تأسیس ۱۳۵۳ ه‍.ش

١٩٩

الى عمه وقال يا عماه العطش فانه احرق قلبي وان هؤلاء الكفرة عزموا ان لا يتركوا من آل محمد احدًا فقال يا ابن
اخي لا اراني الله مصيبتك فبينما هو يحدثه واذا بالقوم يطلبون البراز وقائد الجيش يقول من ياتيني
براس الحسين وله عندي الجائزة العظماء فسمع القاسم وطلب الخروج فقالت له العروس الى اين يا ابن العم
قال ما لي صبر اجلس معك والاعداء يطلبون البراز فودعها وبرز للحرب ابا قاسم ابن الهاشمي محمد
وقاسم منه العين بالدمع تذرف   وكيف ارى يوم الطفوف تصبري   فان الحشا مني فقدكم متأسف
وابن اخيه القاسم الندب جائرًا   طريدًا وعن نصر الامامة يصرف   وسبط رسول الله بالطف ظامئًا
بروحي ومنه الروح بالسيف تخطف   فيا ليتني يوم الطفوف فديته   وليس له بين الاعادي منصف
على فتى المرتضى يفديك سيدي   ولا احد من عسكر الكفر يعطف   فريدًا بارض الطف لم ير ناصرًا
وانت وحيد نحوك القوم تزحف   قال ثم ان القاسم طلب البراز فحمل عليه رجل يعد بالف فارس فحمل عليه
القاسم وضربه على عاتقه قتله لا رضي الله عنه فبرز اليه ولده فقتله وهو يقول انا ابن علي المرتضى
انا ابن فاطمة الزهراء ثم ضرب فرسه واطلق العنان وجال على الكفرة الملاعين وهو يجدل الفرسان
حتى قتل من الكفار خلقًا كثيرة الى ان ضعفت قوته واشتد عليه عطشه فعطف راجعًا الى الخيمة وقد
ضاق نفسه من كثرة الغبار وتزايد العطش واذا بازرق الشامي قد قطع عليه الطريق وعارضه
فحمل القاسم عليه وضربه على راسه فقتله وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار فلما رجع راى عمه
الحسين واقفًا له بالانتظار وقد بسط كفيه للدعاء واستغاث برب السماء وهو يقول اللهم اعط
اهل بيت نبيك الصبر فقال يا عماه الماء الماء العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين
واعطاه خاتمه وقال يا ابن اخي مصه في فمك قال القاسم فلما وضعته في فمي فكانه فيه عين ماء تجري
فارتويت ثم انه انقلب الى الميدان وجعل همته على حامل اللواء فحمل عليه فقتله فقال عمر ابن سعد
ارموه بالنبال فاحتاطوا عليه ورشقوه بالسهام ورموه بالنبال فاصابته نبلة في راسه فانصرع من عظم

ما نا له من العطش والنبلة فوقع من على ظهر جواده الى الارض فعاجله شيبة ابن سعد الشامي بطعنه
بالرمح على ظهره لخرجه من صدره فجعل يجود بنفسه وهو ينادي يا عماه ادركني فقد قتلني اللعين ابن
الملعون فحمل الحسين ع من ساعته وقتل قاتله ثم انه تقدم اليه واحتضنه وحمله الى الخيمة وهو يقبله
ويمسح منه الدم والدمع يسفح من راسه وجبينه وظهره حتى تضمخ قميص الحسين من الدم وكلما قبله
امتلاء فيه بالدم وتخضبت كريمته من دم القاسم فوضعه في الخيمة فقالت العروس يا ابتاه من هذا
قال هذا القاسم ابن اخي وقرة عيني فوقعت العروس عليه وجعلت تقبله وتبكي وهو في حجر الحسين ع
ففتح القاسم عينيه فرأى عمه الحسين ع قد احتضنه وهو يبكي ويقول يا ولدي لعن الله قوما قتلوك
يعز والله على ابيك الحسن ع ان يراك مقتولا قد تخضبت بدمك ويعز والله على عمك ان تدعوه وانت مقتول
بين الاعداء فتعسا وسحقا القوم بسيوفهم قطعوك يا بني فتلوك كانهم لم يعرفوك ولم يعرفوا
جدك واباك وامك واخاك ثم ان الحسين ع بكى عليه بكاء شديدا وجعلت العروس تبكي على بكاء
ابيها وبكى عليه جميع من حضر من النساء ثم ان القاسم تأوه وحن وان من الضربة التي في راسه
وقال يا عماه اموت عطشا فقال له يا ابن اخي ابشر فانك تشرب كاس الجنة من كف جدك امير المؤمنين
فهاهو لك بالانتظار فغمي عليه ساعة وافاق وقال ها انا قد شربت من شراب الجنة ثم اشتاق
الى الجنة وشهق شهقة فارقت روحه الدنيا رحمة الله عليه فاقاموا عليه اهل البيت العزاء والحسين ع
يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين   ابو السدي قال كنت انا واصحابي
في رستاق كربلا وذلك بعد قتل الحسين ع بايام قليلة فنزلنا بدار رجل من طي فبتنا عنده تلك الليلة
فتذاكرنا بهلاك الرجال الذين اجتمعوا على قتل الحسين ع بكربلا وان عمر ابن سعد كان رئيسهم وهم
تسعون الفا غير من حمل معهم وقلنا ان قتلتهم اكثرهم قد هلكوا وانتقم الله منهم واماتهم ميتة سوء وذلك
الرجل الطائي واقف بحذائنا يسمع كلامنا فقال يا اهل العراق ما اكذبكم واني من جملة

من

من حارب الحسين وقاتله وما في هذا الزمان اكثر مني مالا وولدا وفرحي نعمة وعافية
فرفعنا اليه بيننا من الطعام واخذتنا الدهشة من كلامه وكانت السراج توقد بلا دهن
النفط فذهبت السراج ان تنطفي فذهب الطائي يصلحها باصبعه فلتهبت اصبعه بالنار
فال بها الى فيه ليطفيها فاخذت النار لحيته ولحرقت وجهه وسرت الى بدنه فبادر
الى الماء وهو يضطرب ليلقي نفسه في حوض عنده فوالله لقد لقيناه وقد التهبت
النار في سائر جسده فاحترق ومات قبل ان يصل الى الماء وصار كالفحمة السوداء وبقي عبرة
لمن اعتبر فنحمد الله شكرا على ما رأينا من براهين الحسين ع وعلمنا ان قاتليه في النار   ان
فاطمة ع شكت الى ابن عمها علي ع شدة الجوع فقال لها امضي الى ابيك فلعل عنده ما يزيل
برجوعنا فالتحفت بازارها ومضت الى ابيها فرأته في حجرته يصلي فلما فرغ من صلوته
شكت اليه الجوع وان ليس في بيتهم كثير ولا قليل فبكا رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا فاطمة
نادي عليا الى فمضت وارسلته فلما اقبل قال له يا علي خذ سيفي هذا وامض به الى حذيفة
اليماني وارهنه على عشرة دراهم فمضى علي ع الى حذيفة فالتقى معه في الطريق فسلم حذيفة
على علي ع واستبشر به ولبشر في وجهه متبسما وقال الك حاجة يا امير المؤمنين فقال يا حذيفة
هذا سيف رسول الله صلى الله عليه واله يكون عندك رهنا على عشرة دراهم فقال له حذيفة
مرحبا بك يا امير المؤمنين ومرحبا بابن عمك حبيب رب العالمين هذه عشرة دراهم
وهذا السيف ارجعه اليه واخبر امير المؤمنين بالسيف والدراهم وانصرف حذيفة
لشانه فلما رآه رسول صلى الله عليه واله استقبله ضاحكا وقال يا علي اتعرف من اعطاك الدراهم
والسيف قال نعم هو حذيفة اليماني قال لا يا علي هذا اخي جبرائيل فاخذ رسول
رسول الله السيف والدراهم ومضى الى السوق ليشتري لابنته فاطمة شعيرا واذا هو

يرى حلقة دائرة بالناس واذا برجل ينادي وهو عريان من يكسيني كساه الله من حلل الجنة فاعطاه
رسول الله خمسة دراهم وانصرف واذا هو يرى حلقة دائرة بالناس فشقها فاذا برجل جايع وهو يقول
من يطعمني اطعمه الله من موائد الجنة فاعطاه ثلاثة دراهم وانصرف واذا بامرأة تبكي فقال لها النبي يا جارية
ما بالك تبكين قالت يا مولاي بعثني مولاي بدرهمين لاشتري باحدهما قدحا وبالآخر سمنا فاشتريت
ما امرني مولاي وسرت في الطريق فنازعني كلب ينبحه من خلفي ففزعت والتفت اليه فصدمني
حجر فوقعت على وجهي فانكسر القدح وذهب السمن واخاف اذا مضيت اليه ولا معي شيء فيضربني
فقال لها هذه درهمان فاخذت واشترت وانصرفت وانصرف رسول الله ص عليه وآله وليس معه
شيء واذا بامرأة مرقوعة تبكي فقال لها النبي ص عليه وآله ما بالك تبكين قالت يا مولاي ان مولاي
كافر بالله وبك يا رسول الله ص عليه وآله وقد ابطيت عليه واخاف ان يوجعني ضربا وانا امة
مؤمنة بالله وبك يا رسول الله وانا عنده اكتم ايماني وانا مستجيرة بك يا سيدي فقال اذهبي
وانا سائر معك الى مولاك فاذا اراد ان يضربك فقولي له محمد في الباب لا تضربني فسارت
وسار معها رسول الله فلما وصلت دار مولاها دخلت وبقي رسول الله ص عليه وآله واقفا على
الباب فلما رآها مولاها قال يا ملعونة ما ابطاك فكتفها بكتاف وثيق ورفع المجلد ليضربها
فقالت محمد في الباب لا تضربني فقال لها ومن في الباب فقالت سيد المرسلين وحبيب رب العالمين
فقال ويلك تستشفعين بمحمد وتزعمين انه على باب داري لاخرجن اليه بسيفي هذا وادع العرب
منه فجذب سيفه من غمده وخرج الباب فلما فتح الباب رأى نور النبي ص عليه وآله قد غشي
على بعض فزى السيف من يده وغض بصره وارتعدت فرائصه وقال في نفسه ما يملك هذا النور
الا من هو عند الله مقبول ولا شك ان دينه صحيح وحول الله قلبه من الكفر الى الايمان وقال
يا رسول الله مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ثم صافحه وقال يا سيدي

ادخل معي الى البيت فدخل النبي الى الدار فقال الرجل ونادى يا اهل بيتي هذا محمد رسول
رب العالمين فمن يؤمن منكم به فهو مني ويقيم معي ومن لا يؤمن به فليخرج عني فاسلم على يد
رسول الله ص عليه وآله اربعة عشر نفرا وابى الباقون فاخرجهم الرجل عنه ثم عرفت اسم الجارية
وعزم النبي ص عليه وآله على الخروج فلما هم بالخروج قال صاحب البيت يا رسول الله اقبل مني
هذه الهدية فقال النبي وما هي يا اعرابي قال هذه اربعة عشر ناقة محملة سمنا ودقيقا
وهذا عبد يسوقها وقد عزمت ان اسوقها للاصنام والان فهي هدية مني اليك فخرج النبي
ص عليه وآله وخرجت النياق والعبد يسوقها خلفه فامر رسول الله ص عليه وآله العبد ان
يدخلها بيت علي ع فتسلمها علي ع منه ودخل رسول الله الى ابنته فاطمة وقال لها لك العز
والهنا بما فتح الله عليكم اهل البيت فقالت فاطمة يا ابة خرجت بعشرة دراهم واتيت باربعة
عشر ناقة فقال يا فاطمة يا بضعة محمد الم تعلمي ان من تاجر مع الله ربح يا فاطمة كسوت منها
عريانا واطعمت منها جايعا وامنت منها خائفا واسلم على يد ابيك اربعة عشر نفرا واربعة عشر ناقة
انه لما ولد امير المؤمنين علي ع تخالف ابوه وامه في تسميته فقال نسميه حيدر
وقالت امه نسميه زيدا ثم تركا ما سمياه وزاد فكر ابيه عبد مناف فيما يسميه فقال اعرض ذلك
على ربي فهو يسميه بما يريد فبسط ابو طالب راحتيه وقال يا رب رب الغسق الدجي
والقمر المنبلج المضي   انزل لنا في حكمك المقضي   ماذا ترى باسم ذا الصبي   فاجابه هاتف يسمع صوته
ولم ير شخصه وهو يقول خصصتما بالولد الزكي   الطيب المهذب المرضي   ان اسمه من ربه العلي
علي المشتق من علي ويقال انه لما ولد علي ع لم يرضع من ثدي امه ولم يفتح عينيه على ابيه حتى دخل رسول الله
ص عليه وآله فلما تناوله فتح عينيه في وجه رسول الله ص عليه وآله ولم يفتحهما قبل ذلك فلما نظر الى رسول الله
ص عليه وآله تهلل وجهه واستبشر فوضع رسول الله ص عليه وآله اصبعه في فيه فمصها مصا

لطفًا فانها بلغ لغايته صار فصاحةً وفروسيّة وشهامةً وبخلًا وكرمًا وعلمًا وحلمًا وقيل ان ابا طالب
لمّا ولد سمّاه عبد المطّلب عمران ثم نام عبد المطّلب بعد ان سمّاه عمران فرأى في نومه جدّه عبد مناف
وهو يهنيه بولده فاستيقظ وقال لامرأته انّي غفوت فوجدت جدّي عبد مناف يهنيني بولدي
هذا فسمّاه عبد مناف فلمّا ولد له طالب سمّوه ابا طالب وبقي عليه وزعم الجمهور انّ ابا طالب
لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وآله واشعاره تدلّ على ايمانه ومن جملتها ما مدح النبي ع به بشعره
يقول انت النبي الذي نرجوا بها عنه يوم النشور من الرحمن رضوانًا او ضحت من ديننا ما كان ملتبسًا
جزاك ربّك عنّا فيه احسانًا من كتاب الاحتجاج مرفوع عن ابي جعفر الباقر ع انه قال لما قتل
الحسين ع ارسل محمد ابن الحنيفة الى علي ابن الحسين ع فخلا به ثم قال له يا ابن اخي قد علمت ان جدّي
رسول الله صلى الله عليه وآله جعل الوصيّة والامامة والخلافة من بعده لعلي ابن ابي طالب ثم من بعده
الحسن ثم الحسين ع وقد قتل ابوك ولم يوص وانا عمّك وصنو ابيك وانا في سنّي وتقدّمي احق
بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصيّة والامامة ولا تخالفني فقال له علي ابن الحسين ع اتق الله
يا عم ولا تدّع ما ليس لك بحق انّي اعظك ان تكون من الجاهلين انّ ابي صلوات الله عليه اوصى
لي قبل ان يتوجّه الى العراق وعهد اليّ في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا ما عهد به رسول الله
في عترته الاثني عشر فلا تتعرّض بهذا فانّي اخاف عليك نقص العهد ونقص العمر وتشتت الحال
وانّ الله تبارك وتعالى آلى على نفسه ان لا يجعل الوصيّة والامامة الّا في عقب الحسين ع
فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال الباقر ع
وكان الكلام بينهما وهما في مكّة المشرّفة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي ابن الحسين ع لمحمد
يا عم تقدّم انت بالتوسّل وابتهل الى الله واسأله ان ينطق الحجر الاسود ليخبرك من احق بالامامة منّا
فابتدأ محمد وابتهل بالدعاء وسأل الله ان ينطق له الحجر فلم يجبه فقال علي ابن الحسين اما انّك لو كنت

اماما ووصيًّا لاجابك فقال محمد يا ابن اخي ادع انت لننظر ما يجيب فدعا الله علي ابن الحسين ع بما اراد
ثم قال اسألك بالذي جعلك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان
عربي مبين من الوصيّ والامام بعد الحسين ع قال الباقر ع فما استتمّ علي ابن الحسين ع من كلامه حتى تحرّك الحجر
وكاد ان يزول من مكانه ثم انطقه الله تعالى بقدرته بلسان عربي مبين انّ الخلافة والوصيّة والامامة
بعد الحسين لولده علي ابن الحسين ع فانصرف محمد ابن الحنفية وتمسّك بولاية علي ابن الحسين ع والتصديق
بامامته عن امّ سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وكانت الطف نسائه واشدّهن له حبًّا وكان لها
مولى قد ربّاها وكان لا يصلّي صلوة الّا وسبّ عليًّا ع وكانت تنهاه ولم ينته وتقول بما استوجب
عندك السبّ قال لانه قتل عثمان ابن عفّان وشرك في دمه فقالت له امّا انّه لولا انّك مولاي
وربّيتني وانّك عندي بمنزلة الولدي ما حدّثتك بسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن اجلس حتى
احدّثك عن علي ع وما رأيت في فضله انّه اتى الى رسول الله في يوم المخصوص لي وكان يصيبني من
تسعة ايام يوم فلمّا كان يومي ودخل على النبي وهو مخلّل اصابعه في اصابع علي ع فقال يا امّ
سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت واقبلا يتناجيان طويلًا وانا اسمع الكلام ولا ادري
ما يقولان حتى انتصف النهار فقلت قد ذهب يومي ثم اقبلت وقلت السلام عليك يا رسول الله
ألج فقال رسول الله لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلًا حتى قام عامود الظهر فقلت
ذهب يومي واشغله علي عنّي فاقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم أادخل
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تلجي وارجعي فرجعت وجلست مكاني حتى قلت قد زالت الشمس
الآن يخرج الى الصلوة ويذهب يومي ولم ارقطّ اطول منه ثم اقبلت امشي حتى وقفت
على الباب وقلت السلام ألج قال نعم الجي فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله قد ادنى
فاه من اذن النبي يتشاوران وعلي عليه السلام يقول انا امضي وافعل والنبي يقول له نعم دنا

دخلت على معرض عنى وجهه على طريق الحيا والادب وجلست وخرج على ع فاخذ في النبي واقعد في تلزمني
حجره وضمني اليه واصاب منى مايصيب الرجل من اللطف والاعتذار ثم قال يا ام سلمة لا
فان جبرائيل اتاني من الله يامرني بان اوصى عليا من بعدى بما يفعل وكنت بين جبرائيل وعلى
فجبرائيل عن يميني وعلى عن شمالي وامرني جبرائيل ان اخبر عليا ع بما هو كائن بعدى الى يوم القيمة
فاعذريني ولا تلوميني فان الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي هذه
الامة وعلى وصى عليها بعدى واهل بيتى واوصياء من بعدى على امتى فهذا ما شهدته
من فضل على ع لان النبي او دعه سره اياه فتب الى الله وارجع الى الحق واعلم لايد فوق
يد على بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن تقدمه حشره الله في تابوت من نار جهنم فعندها
تاب الرجل ورجع عما كان عليه وتاب توبة نصوحا والى امير المؤمنين على ابن ابيطالب ع
وقال انا مولى لولى على ابن ابيطالب وعدو لعدو على ابن ابيطالب وبقى على ذلك الى ان مات
ان سليمان بن داود ع كان مارا في الهوى والريح قد حملته فلما مر بارض كربلا
اضطرب البساط وتمالى حتى خشى من عليه السقوط فقال سليمان ع يارب ما هذا هل جرى
شئ لايرضيك فاوحى الله اليه ياسليمان هذه بقعة كربلا يذبح فيها سبط نبي محمد خاتم
انبيائي ما اجتاز فيها نبي من الانبياء الا وتلاحقه البلاء موافقا لبلاء الحسين ع بن على ع فلما
اتاه ذلك نزل من البساط وصار يمشى على الارض وجنوده معه يمشون حتى مر على مساكن
النمل فقالت نملة كما قال الله تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا لان الريح حمل صوت النملة الى اذن سليمان ع فوقف
وقال على بالنملة فاوتى بها فلما حضرت قال ايتها النملة اما علمت انى نبي الله سليمان
وانى لا اظلم احدا قالت بلى قال سليمان عليه السلام اذا علمت انى نبي الله وانا لا اظلم احدا

فلم حذرت جنودك منى بقولك ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك وزينة
جنودك فيشتغلوا عن ذكر الله ثم قالت اتعلم لم سمى ابوك داود قال الله اعلم قالت مر بكوثر
دبا حتى اجتاز على ارض يقال لها كربلا فعثر بوتد هناك فجرحه فسمى داود ثم قالت انت
اكبر ام ابوك داود قال لها بل داود قالت اسم ابيك خمسة احرف واسمك ستة احرف فلم
زدت على ابيك بحرف واحد قال الله اعلم قالت لما جرح بارض كربلا تالم وضجر كثيرا والجرح دون
الذبح والحسين ذبح فصبر وابوك جرح فضجر لقلة صبره فسقط منه حرفان لفظا ورسما ثم
قالت هل تدرى لم سخرت لك الريح فقال سليمان الله اعلم قالت انما الريح يجى تارة وتزول
تارة لتدل على الزوال فكما ان الريح تزول فكذلك انت عن جديد الارض فلما سمع ذلك منها
تبسم ضاحكا ابوحمزة اليماني عن ابي عبد الله ع انه قال من زار اخاه الله للغني
التماسا لما وعد الله وانجازا لما عند الله وكل الله به سبعين الف ملك ينادون الا طبت وطابت
لك الجنة من عيون الاخبار عمن رفع الحديث قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم وهو اخذ بيدى على ابن ابيطالب وهو يقول يا معشر الانصار ويا معشر بنى هاشم
يا معشر بنى عبد المطلب انا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا على ولى الله الا وانى خلقت
من طينة مرحومة اربعة من اهل بيتى انا وعلى وحمزة وجعفر وقال قائل يا رسول الله
هؤلاء معك ركبان يوم القيمة قال ثكلتك امك لن يركب يومئذ الا اربعة انا وعلى وفاطمة
ونبي الله صالح ع اما انا فعلى البراق واما فاطمة ابنتى فعلى ناقتى العضباء واما صالح فعلى
ناقة الله التى عقرها قوم ثمود واما على فعلى ناقة من نوق الجنة زمامها من ياقوت
الجنة عليه حلتان خضراوان فيقف بين الجنة والنار وقد الجم الناس يومئذ بالعرق

فتهب ريح من قبل العرش فتقول الملائكة والانبياء والصديقون ما هذا الا ملك مقرب
او نبي مرسل فينادي منادي من بطنان العرش ما هذا ملك ولا نبي مرسل ولكنه علي ابن
ابيطالب اخو رسول في الدنيا والاخرة صلى الله عليه واله ابن عاصم انه قال قال الامام موسى ابن
جعفر ع لعلي ابن يقطين وكان يتولى امر هرون الرشيد وكان وزيره الخاص مع علمه انه
من محبي ال محمد وانما قبله لامانته فقال له موسى ع اضمن لي خصلة اضمن لك ثلاث خصال
اضمن لي ان لا ترى موالينا لنا الا اكرمته لاجلنا اضمن لك ثلاثا ان لا يصيبك حر حديد
ولا ضيق سجن ولا ذل فقر ابدا فكان علي ابن يقطين لا يرى احدا من محبي ال محمد الا وضع له
خده ويقال انه لما عزم الكاظم ع الى الحج حج معه علي ابن يقطين فلما كثر الضجيج وقضوا
مناسكهم قال موسى ابن جعفر ع والله ما حج الا انا وابن يقطين تما جاء في بعض الاخبار
ان النبي صلى الله عليه واله قال ان الله تبارك وتعالى خلق عليا ع على صورة الانبياء جعل راسه
كراس ادم ووجهه كوجه نوح وفمه كفم شيث وانفه كانف شعيب وبطنه كبطن موسى ويده
كيد عيسى ورجله كرجل اسحق وساعده كساعد سليمان وجبهته كجبهة يوسف وعينيه كعيني
فانا خاتم الانبياء وعلي خاتم الاوصياء وقال حب علي ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب وقال
لا تفصلوا بيني وبين ال بعلي الا ومن فرق بيني وبين ال بعلي فرق الله بينه وبيني
يوم القيمة الا ومن فصل بيني وبين ال بعلي فعليه لعنة الله فظفر واهل السنة الفصل بين
محمد وال بعلي اولى قياسا على قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم واجيب بان القياس على
قوله تعالى سلام على موسى وهرون في ترك اعادة الجار اولى لان السلام اشبه بالصلوة من الختام
فترك الجار اولى واحسن واوضح قياسا للنظير على النظير وقال عثمان ابن عفان انما نزلت

في الصلوة

في الصلوة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد على طريق اللحن لان النبي صلى الله عليه واله قال صلوا علي
فان الله صلى علي قالوا كيف نصلي عليك يا رسول الله صلى الله عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وال محمد فمن صلى علي ولم يتبعها بالي لعنته ملائكة السموات وقال عثمان انما
وقعت في الصلوة على اخبار وجبر ائيل لملحونه فليتامل من يتامل بالسند المتصل
الى الشيخ الصدوق ثقة الاسلام محمد ابن بابويه القمي قدس الله روحه عن تميم ابي عبد الله
القرشي عن ابيه ابي عبد الله ابن تميم عن احمد ابن سليمان النيشابوري عن علي ابن الجهم في حديث
طويل اخذنا منه قصد الحاجة قال قال المامون لابي الحسن الرضا ع ما معنى قوله تعالى ولما
جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يجوز لكليم الله
موسى ابن عمران ع طلب الرؤية اهو لا يعلم ان الله تعالى لا يجوز عليه الرؤية حتى يسئله هذا
السؤال المستحيل فقال الرضا ع ان موسى ع يعلم ان الله عز وجل انه لا يرى بالابصار وكيف
يجهل ذلك ولو جهل ذلك ما ثبت نبوته لان النبي يعلم بصفاته الثبوتية والسلبية لكنه
لما كلمه ربه وقربه نجيا رجع الى قومه واخبرهم ان الله تعالى كلمه وناجاه وقربه وادناه فقالوا
لن نؤمن حتى نرى الله جهرة ونسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار
منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة رجل ثم اختار منهم سبعين رجلا
لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى ع الى الطور و
سئل الله ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمهم الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل ووراء
وامام ويمين وشمال لان الله احدث الكلام في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع
الوجوه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم
صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا اجمع فقال موسى يا ربه ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت

اليهم وقالوا انك ذهبت بهم وقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت في مناجاة الله اياك فاحياهم
الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله ان يريك ان تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو
فنعرفه حق معرفته فقال موسى ع يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته
ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله الرؤية وقال موسى يا رب انك قد سمعت
مقالة بني اسرائيل وانت اعلم باصلاحهم لاني لو سئلتك ان ينظروا اليك لبعد ذلك على القوم
واتهموني بذلك وقالوا نحن ما راينا ما طلبنا بل انت نظرت الى ربك واني اريد اسئلك ما انت
منزه عن ذلك ويتضح الامر فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اسئلني ما سالوك فلن اواخذك
بجهلهم فعند ذلك قال يا موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان
استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال
سبحانك اني تبت اليك اي رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم
بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله فاخبرني عن قوله تعالى ولقد همت به
وهم بها لولا ان راى برهان ربه فما هذا الاهتمام وما هذا البرهان فقال الرضى ع لقد همت
به لطلب الوطر وهم ان يمنعها ويدفعها عنه فخشي الفتنة لانها على كل حال زوجة ملك
وخشي ان تحمل جواريها عليه فيحصل الفضيحة بدفعها خوفا من غضبها واخذ بالفكر فلما
راى البرهان بقوله ادفعها ولا تخف فدفعها وهرب الى الباب فقدت خلفه ومن قت قميصه
واتفق دخول الملك عليهما كما هو المنصوص في القرآن لانه معصوم والمعصوم لا يهم بذنب
ويدل عليه قوله تعالى انه من عبادنا المخلصين ومن زل لا يكون مخلصا فقال المامون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان
لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا

فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فقال الرضا ع ذلك يونس ابن متى حين
ذهب مغاضبا الى قومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن يضيق عليه رزقه
ومنه قوله تعالى واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانني اي ضيق عليه فنادى
في الظلمات اي ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة البطن الحوت وقوله سبحانك اني كنت من الظالمين
اي بتركي هذه العبادة التي كنت اؤديها على حسب السعة فاستجاب الله له بقوله فلولا
انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر والنبي منزه عن الخطأ
فما هذا الذنب الذي احتيج الى الغفران فقال الرضا ع لم يكن عند احد من مشركي قريش
بمكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه واله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستة
وستون صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص وان يقولوا لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فامتنعوا منه بسبب الهتهم بانها لا تضر ولا تشفع ولا تبصر ولا تسمع ولا تدفع ولا تنفع
فلما سمعوا باذانهم بانه سبحت اصنامهم اختلج بقلوبهم ان الذي فعله محمد ابن عبد الله اعظم
ذنبا وقالوا ما فعل احد ذنبا مثل ما فعل محمد بهذا الذنب العظيم حيث يسب الهتنا ونحن
نسمعه باذاننا وكبر ذلك عليهم ثم حكى الله حالهم بقوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا
واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق
فلما فتح الله على يد نبيه مكة قال يا محمد اقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر يعني عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تاخر يعني عند مشركي
اهل مكة فقال المامون لقد شفيت قلبي وشرحت صدري يا ابن رسول الله صلى الله عليك واله وصححت
لي ما كان ملتبسا علي في ديني فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا   بالسند المتصل

کتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد ابن يعقوب عن علي ابن ابراهيم عن ابيه عن حماد ابن عيسى عن ابراهيم
ابن عمر اليماني عن ابان ابن ابي عياش عن سليم ابن قيس الهلالي قال قلت لامير المؤمنين علي ع اني
سمعت من سلمان ومقداد وابي ذر شيئا في تفسير القران واحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في تفسيرها غير ما في ايدي الناس اشياء كثيرة وانتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل
افترى الناس يكذبون على رسول الله متعمدا ويفسرون القران برايهم قال فاقبل علي علي ع فقال قد
سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا
وعاما ومتشابها ومحكما وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله في عهده وزمانه حتى
قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت على الكذابة فمن كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار
ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان
متصنع بالاسلام لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله متعمدا فلو علم الناس انه منافق
كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وراه وسمع
منه فاخذوا عنه وقبلوا قوله وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين
بما اخبره ووصفهم بما وصفهم في كتابه بقوله تعالى واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا
تسمع لقولهم ثم بقوا بعده وبقي حديثهم فتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النار
بالزور والكذب والبهتان فولوهم في الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا
ولا يفر منهم الا من عصمه الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله
شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه فلم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه
ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم
هو انه وهم لرفضه لم تبقى ... عليه الى ان مات فهذا الثاني واما الثالث رجل سمع

عن

عن رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم انه نهى عنه وهو لا يعلم انه
نهى عنه او سمع شيئا نهى عنه ثم امر به فحفظ منسوخه ولم يحفظ ناسخه ولو علم انه
منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون ايضا اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه واما الرابع لم يكذب
على رسول الله وهو مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله لم ينس ما سمعه من المعصوم
وحفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ
ورفض المنسوخ فان حديث الرسول مثل القران ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه
وقد يكون الكلام من رسول الله صلى الله عليه وآله له وجهان عام وخاص مثل القران وقد قال الله
تعالى في كتابه وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه القول على من لم يعرفه ولم
يدر ما عنى الله به ورسوله وليس كل اصحاب رسول الله كان يسئله عن الشئ فيفهم وكان
منهم من يسئله فيجيب فلا يفهم ولا يستفهم حتى انهم كانوا يحبون ان يجئ الاعراب الطاري
فيسئل رسول الله حتى يسمعوا منه ولقد كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة
وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
انه لا يصنع ذلك باحد من الصحابة غيري وربما كان ياتيني رسول الله اكثر ذلك في بيتي
وكنت اذا دخلت عليه في بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني
للخلوة معي في منزلي لم يقم عني فاطمة ولا احدا من ابنائي وكنت اذا سالته اجابني واذا سكت وفنيت
مسائلي ابتداني فما نزلت على رسول الله اية من القران الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها بخطي
وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها
ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت اية من كتاب الله ولا علما املاه علي
وكتبته منذ دعا لي بما دعا وما ترك شيئا مما علمه الله من حلال وحرام ولا من امر ونهي كان او يكون

كان او يكون ولا كتابا منزلا على احد قبله فيه من طاعة او معصية الا علمته وحفظته ولم انس
من ذلك حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملاء قلبي علما وحكما وحلما
ونورا فقلت يا نبي الله بابي انت وامي مذ دعوت الله بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيء
لم اكتبه افتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لا لست اتخوف عليك النسيان والجهل
بالسند المتصل الى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد ابن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا
عن احمد ابن محمد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن سليم ابن قيس عن عمر ابن اذينة عن ابان
ابن عيسى عن سليم ابن قيس عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص عليه واله ان الله حرم
الجنة على كل فحاش بذي قليل الحيا لا يبالي بما قال ولا ما قيل فانك ان فتشته لم تجده الا
لغية .. او شرك شيطان قيل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان فقال صلوات الله
عليه اما تقرأ او شاركهم في الاموال والاولاد بالسند المتصل الى الشيخ الجليل
عماد الاسلام محمد ابن يعقوب الكليني عن علي ابن ابراهيم عن ابيه عن يونس عن ابراهيم
عن ابيه عن يونس عن ابراهيم عن عبد الاعلى عن سويد بن علقمة قال قال امير المؤمنين
علي ع ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله
وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك
فيقول مالك عندي كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا وكنت لكم
محاميا فما لي عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك فنواريك فيها فيلتفت الى عمله فيقول
والله اني كنت فيك لزاهدا وكنت علي لثقيلا فما لي عندك فيقول انا قرينك في قبرك
ويوم نشورك حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان معه وليا اتاه اطيب الناس ريحا
واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا قال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم

فيقول

فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الاخرة وانه ليعرف غاسله
ويناشد حامله ان يعجله الى قبره فاذا دخل الى قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما
ويخدان الارض باقدامهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي فيقولان له
ثبتك الله فيما يحب ويرضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة الاية ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له
قر عينا نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق الله زيا وانتنه ريحا
فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان يحبسوه فاذا
دخل القبر اتاه ممتحنا القبر فالقيا اكفانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله
من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال
ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره
بالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد ابن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد
ابن محمد عن ابن فضال عن الامام ابي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق ع قال قال رسول الله
ص عليه واله من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثير ومن تاب قبل موته
بشهر قبل الله توبته ثم قال ان الشهر لكثير ومن قال قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال ان
الجمعة لكثير ومن تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال ان اليوم لكثير ومن مات قبل ان
يعاين احتضاره قبل الله توبته بالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد ابن يعقوب

الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ابن خالد عن اسمعيل ابن مهران عن ابي سعيد
القماط عن ابان ابن تغلب عن الامام ابي جعفر محمد ابن علي الباقر ع قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه واله
قال يا رب ما حال المؤمن عندك قال يا محمد من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وانا اسرع
شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في وفاة المؤمن يكره الموت واكره
مساءته وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى فلو صرفته الى غير ذلك لهلك وان من عبادي
من لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الي عبدي بشيء احب اليه مما
افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سالني
اعطيته   عن جعفر ابن محمد الصادق ع في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره
خرج معه مثال يقدم امامه كلما رائ هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تجزع
ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه حسابا
يسيرا ويؤمر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من
قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى رايت ذلك فمن انت يرحمك الله
فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله عز وجل منه
عن شيخ الطائفة محمد ابن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد محمد ابن محمد ابن النعمان عن ابي القاسم جعفر ابن
محمد عن الشيخ الاجل محمد ابن يعقوب الكليني عن علي ابن ابراهيم ابن هاشم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن منصور ابن حازم عن الامام الهمام ابي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يمين لولد مع والده ولا لمملوك على مولاه ولا لامراة مع زوجها ولا نذر
في معصية ولا يمين في قطيعة   قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي ع يا علي ان الله اطلعني

على

على الغيب وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما وان الله خلق من نوره وقلبك ملكا فوكله
باللوح المحفوظ فلا يخط هناك غيبا الا انت تعلمه وتشهده الهاما ومشاهدة في المقال الا مع
الخطاب الرباني بغير واسطة بدليل الاية وما يعزب عن ربك مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والكتاب المبين محمد وعلي واولاده المعصومين
وقوله تع ولدينا كتاب ينطق بالحق والكتاب الناطق بالحق هو الوصي والولي وقوله تعالى
وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين وقال ع اعطيت الف مفتاح من العلم
بكل مفتاح يفتح الف باب يفضي كل باب الف عهد وصار ذلك في الاوصياء عليهم الصلوة
والسلام وروي عن ابي عبد الله الصادق ع انه قال ان لله سبحانه وتعالى اثني عشر الف
عالم كل عالم اكبر من السموات والارض وانا الحجة عليهم ولا يكون الحجة على قوم الا من يكون
يعلمهم ويشاهدهم والا لم يكن حجة وهو حجة والعالم بعينه لان عين الله الناظر في عباده
وعين الله المطلقة على سائر بلاده فهو في العالم كالشمس لانه نور الحق وشعلته في الخلق وهو حجاب
في عالم الصور وقال رسول الله صلى الله عليه واله علي لا يحجبه من الله حجاب وهو الستر والحجاب
فالامام نور الهي وسر برهاني وتعلقه بهذا الجسد عارضي وتحقيق ذلك قوله تع واشرقت
الارض بنور ربها ونور الرب هو محمد وعلي واولادهما والحجة مع الخلق لا يغيب عنهم بل
هو محجوب منهم وليس بمحجوب لان الدنيا عند الحجة كالدرهم يقلبه كيف يشاء والحجة في اكناف
السموات واقطار الارض يرى العباد ويرونه فاذا سمع المنكر هذا انكره وقال اطلاعه على
اقطار الارض مشرقها ومغربها بعيد ويؤيده اشراق القمر على الارض كلها وهو مخلوق من
بعض نور علي والشمس مخلوقة من بعض نور محمد والقمر مكتسب ضياءه من الشمس فالرب
القى اسرار غيبه لمحمد ومحمد القى تلك الاسرار لعلي ع ولذلك قال رسول الله ص في حق علي تعلموا

منه ولا تعلموه لانه حجة في ارضه على خلقه وقد علم ان السموات والارض وما فيها خزانة الله
خلقها لاجلهم وسلمها اليهم نعند مفاتح الغيب لقوله سبحانه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
والكتاب المبين محمد وعلي واولادهم الحجج اهل العصمة ومعرفة الخلق لهم تتفاوت وقال رسول الله
صلى عليه وآله لو عرف ابو ذر الغفاري ما في قلب السلمان لكفره وقتله لان صدر ابي ذر ليس يحمل
لما في صدر سلمان من اسرار الايمان وحقايق البرهان وقال صلى عليه واله اعرفكم بالله سلمان
لان اباذر كان ناقلا للاثر وسلمان كان عارفا بالباطن قد علم كل اناس مشربهم عن الريان
ابن الصلت قال قلت للرضا ع انت صاحب هذا الامر قال انا صاحب الامر ولكنني لست بالذي
املأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني
وان القائم هو الذي اذا خرج خرج في سن الشيوخ ومنظر الشباب يكون قويا في بدنه حتى
لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها
تكون معه عصى موسى وخاتم سليمان ابن داود ع ذاك الرابع من ولدي لغيبه الله ما شاء
ثم يظهره فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وكاني بهم قد ايسوا ما كانوا عليه اذ
نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين ومن قبيل
هذا ما ذكره الحسين ابن خالد قال قال الرضا ع لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية
له وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية فقلت له الى متى يا ابن رسول الله قال الى يوم الوقت المعلوم
وهو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له ومن القائم منكم
اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها
من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض
بنوره ووضع ميزان العدل فلا يظلم احدا ابدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل

في الشمس

في الشمس وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء اليه يقول الا
ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه جاء الدليل الواضح ان نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ما رواه عبد العظيم ابن عبد الله
الحسني قال دخلت على سيدي علي ابن محمد الهادي ع فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت
ولينا حقا فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مستقيما ثبت
عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى
واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدين حد التشبيه وحد الابطال وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض
ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء و
مالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا صلى عليه وآله خاتم النبيين ولا نبي بعده الى يوم القيمة وان
شريعته خاتم الشرايع فلا شريعة بعدها الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر
بعده امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين ثم علي ابن الحسين ثم محمد ابن علي ثم
جعفر ابن محمد ثم موسى ابن جعفر ثم علي ابن موسى ثم محمد ابن علي ثم انت يا مولاي ثم قال
ومن بعدي الحسن ابني فكيف يكون للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي
قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما
وجورا قال فقلت اقررت فاقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله
ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق وان النار
حق والصراط حق والميزان حق ومنكر ونكير حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور واقول ان الفرايض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد
معكم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا ما اعتقده فقال علي ابن محمد ع يا ابا القاسم هذا

والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة   عن احمد بن اسحق وسعد الاشعري قال دخلت على ابي محمد الحسن ع وانا اريد
اسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتديا يا ابا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض
منذ خلق الله ادم ع ولا يخليها الى ان تقوم الساعة من حجة لله على عباده به يدفع البلاء عن
اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت يا ابن رسول الله فمن الخليفة
والامام بعدك فنهض ع مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر
من ابناء ثلث سنين وقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك
ابني هذا انه سمي رسول الله الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن اسحق
مثله في هذه الامة مثل الخضر ع ومثله في الجهاد مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو
من الهلكة الا من يثبته الله على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحق
فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن بها قلبي فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال
انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال
احمد فخرجت مسرورا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم سروري
بما مننت به علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين قال طول الغيبة يا احمد بن اسحق
فقلت له يا ابن رسول الله ان غيبته لتطول قال نعم تطول حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به
فلا يبقى الا من اخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق
هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك واكتمه وكن من الشاكرين
تكن معنا غدا في عليين   عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
قال سمعت رسول الله ص عليه واله يقول ان ذي القرنين كان صالحا من عباد الله جعله حجة

الله على عباده فدعا قومه الى الله عز وجل وامرهم بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم
زمانا حتى قيل مات او هلك باي واد سلك ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على قرنه الاخر وفيكم
من هو على سنته وان الله مكن لذي القرنين في الارض وجعل له من كل شيء سببا وبلغ المشرق
والمغرب وان الله تعالى سيجري سنته في القائم من ولدي ويبلغه شرق الارض وغربها
حتى لا يبقى منهل ولا موضع من سهل او جبل وطئه ذو القرنين الا وطئه ويظهر الله
له كنوز الارض ومعادنها وينصره بالرعب ويملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما
وجورا وعن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن العسكري ع وهو جالس
في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له سيدي من صاحب هذا الامر بعدك فقال
ارفع الستر فرفعته فخرج علينا غلام خماسي له عشر سنين او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين
ابيض الوجه دري اللون لا يكاد الناظر ينظر اليه من نوره وجماله فقال هذا الخلف بعدي
اسمه اسم جدي ص وسوف يغيب الى ما شاء الله فتمسك به تفوز في الجنة وهذه الاخبار
الاربعة منقولة من كشف الغمة   عن عبد الله ابن عباس عن ابيه قال كنا في مجلس رسول الله
ص عليه واله جلوسا والنبي ص عليه واله مقبل علينا بحديثه اذ دخل علينا اعرابي فقال يا رسول الله
ما معنى قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فقال صلوات الله عليه اما النبيين فانا فالصديقين فهو علي ابن عمي ع
واما الشهداء فولدي الحسن والحسين واما الصالحين فعمي الحمزة والعباس   عن ابن عباس
رضي الله قال قال رسول الله ص عليه واله علي ابن ابي طالب ع افضل خلق الله غيري والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وان بضعتي فاطمة سيدة نساء العالمين وان عليا
ختني ولو وجدت لفاطمة خيرا من علي لم ازوجها منه   محمد ابن عبد الله عن عمر ابن الخطاب

انه قال قال رسول الله ص عليه وآله لعلي بن ابيطالب ع انا لامتي نذيرها وانت يا علي هاديها
والحسن قائدها والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي الباقر عازمها وجعفر ابن
محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيها وعلي بن موسى الرضا معبرها ومنجيها ومدني مؤمنيها و
طارد مبغضيها ومحمد بن علي قائمها وسائقها وعلي بن محمد سايرها وعالمها والحسن بن علي
ناديها ومعطيها والقائم الحجة الخلف سائقها ومناشدها ثم تلا ان في ذلك لآيات للمتوسمين
عن ابن عباس رض قال سمعت رسول الله ص عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء
ما مررت بملاء من الملائكة الا سألوني عن علي بن ابيطالب ع حتى ظننت ان اسم علي اشهر من اسمي
في السماء فلما بلغت السماء الرابعة فنظرت الى ملك الموت ع فقال لي يا محمد ما فعل علي قلت حبيبي
من اين تعرف عليا فقال يا محمد ما خلق الله خلقا الا وانا اقبض روحه بيدي الا انت وعلي بن ابيطالب
فان الله جل جلاله يقبض ارواحكما بيد قدرته فلما صرت تحت العرش واذا انا بعلي بن ابيطالب
واقف تحت العرش فقلت يا علي سبقتني فقال لي جبرائيل ع من هذا الذي يكلمك وتكلمه قلت
هذا علي بن ابيطالب فقال لي يا محمد ليس هذا علي ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلق الله على صورة
علي بن ابيطالب فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا الى رؤية وجه علي بن ابيطالب زرنا هذا
الملك لكرامة علي بن ابيطالب عند ربه   عن محمد الباقر ع عن ابيه علي عن جده
الحسين بن علي بن ابيطالب ع قال قال رسول الله ص عليه وآله ان علي بن ابيطالب خليفة الله
وخليفتي وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وسيف الله وسيفي وهو
اخي وصاحبي ووزيري وهو الخليفة من بعدي محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه
وليي وعدوه عدوي وزوجته ابنتي وولده ولدي وحزبه حزبي وقوله قولي وامره امري
ونهيه نهيي وسيد الوصيين وخير امتي   عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي ص عليه

واله

وآله فقال له أينفعني حب علي بن ابيطالب ع قال لا اعلم حتى اسئل جبرائيل فاتاه جبرائيل بسرعة
فقال النبي ص عليه وآله اينفع لهذا الرجل حب علي بن ابيطالب ع قال لا اعلم حتى اسئل اسرافيل فارتفع
جبرائيل الى السماء فقال لاسرافيل اينفع للرجل حب علي بن ابيطالب ع قال لا اعلم حتى اناجي رب
العزة فاوحى الله تعالى الى اسرافيل ان قل لجبرائيل يقرئ محمدا السلام وقل له انت مني حيث شئت
وان عليا منك حيث انت مني وحب علي مني حيث علي منك   عن ابن عباس قال كنا
جلوسا مع النبي ص عليه وآله اذ دخل علي بن ابيطالب ع فقال السلام عليك يا رسول الله قال
وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال علي وانت حي يا رسول الله فقال نعم
وانا حي انك يا علي مررت بنا بالامس وانا وجبرائيل ع في حديث ولم تسلم فقال جبرائيل ما بال
امير المؤمنين دخل ولم يسلم اما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه فقال علي يا رسول الله رايتك
ودحية استخليتما في حديث فكرهت ان اقطعه عليكما فقال النبي ص عليه وآله انه لم يكن
دحية وانما كان جبرائيل قال النبي فقلت يا جبرائيل كيف سميته امير المؤمنين فقال كان الله تعالى
اوحى الي في غزاة بدر ان اهبط على محمد فامره ان يأمر امير المؤمنين علي بن ابيطالب ان يجول
بين الصفين فان الملائكة يحبون ان ينظروه وهو يجول بين الصفين فسماه الله من السماء
امير المؤمنين فانت يا علي امير من في السماء وامير من في الارض وامير من مضى وامير من بقي
فلا امير قبلك ولا امير بعدك لانه لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد ولم يسم الله تعالى به غيرك
عن عبد الله ابن عباس قال قال رسول الله ص عليه وآله لعلي بن ابيطالب ع يا علي ان جبرائيل
اخبرني بامر فيك قرت به عيني وفرح له قلبي قال لي يا محمد ان الله تعالى قال لي اقرا محمدا مني السلام واعلمه
ان عليا امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على اهل الدنيا وانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم
واني اليت بعزتي ان لا ادخل النار احدا تولاه وسلم الامر له ولا احيا من بعده ولا ادخل الجنة

من ترك ولايته والتسليم له ولاوصيائه من بعده لقد حق القول مني لاملأن جهنم واطباقها
من اعدائه ولاملأن الجنة من اوليائه وشيعته   عن الحسين ابن علي ع عن ابيه امير المؤمنين
قال اتيت النبي ص عليه وآله وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فاذن لي فلما دخلت عليه قال
يا علي اما علمت ما بيني وبينك يا علي فما لك تستأذن علي قلت يا رسول الله احببت ان افعل ذلك
قال يا علي احببت ما احب الله واخذت بآداب الله يا علي فما علمت انك اخي وما علمت ان خالقي
ورازقي ابى ان يكون لي اخ دونك يا علي انت وصيي من بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي
يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك
لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد   عن ابن عباس رض قال صلى بنا رسول الله
ص عليه وآله صلوة العصر ثم قام على قدميه فقال من يحبني ويحب اهل بيتي فيتبعني فاتبعناه
باجمعنا حتى اتى منزل فاطمة ع فقرع الباب قرعا خفيفا فخرج اليه علي ابن ابيطالب ع وعليه شملة
ويده ملطخة بالطين فقال له حدث الناس بما رايت امس قال علي نعم فداك ابي وامي يا رسول الله
بينما انا في وقت صلوة الظهر اردت الطهور فلم يكن عندي الماء فوجهت ولدي في طلبه فاه
فابطأ علي فاذا انا بهاتف يهتف يا ابا الحسن اقبل عن يمينك فالتفت فاذا انا بقدح من ذهب
معلق فيه ماء اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل فوجدت فيه رائحة الورد فتوضأت
منه وشربت جرعات ثم قطرت فوق راسي قطرة وجدت بردها على فؤادي فقال رسول الله
ص عليه وآله هل تدري من اين ذلك القدح قال الله ورسوله اعلم قال القدح من اقداح
الجنة والماء من تحت شجرة طوبى من نهر الكوثر واما القطرة فمن تحت العرش فضمه النبي ص الى
وقبل ما بين عينيه ثم قال حبيبي من كان خادمه بالامس جبرائيل   عن قنبر مولى
امير المؤمنين علينا ع قال كنا على شاطئ الفرات فنزع مولاي قميصه ودخل الماء فجاءت موجة

فاخذت

فاخذت القميص فاغتم لذلك وخرج امير المؤمنين ع فلم يجد القميص فاغتم لذلك غما
شديدا فاذا بهاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى فاذا بمنديل عن يمينه
وفيه قميص مطوي فاخذه ولبسه فسقطت من جيبه رقعة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
هدية من الله العزيز الحكيم الى علي ابن ابيطالب ع هذا قميص هرون ابن عمران كذلك واورثناها
قوما آخرين   عن جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله قال قال رسول الله ص عليه
وآله وانا اسمع ما يقول اول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي ابن ابيطالب ع
فقال له ابو دجانة الانصاري وقال له الم تخبرنا عن الله سبحانه وتعالى انه اخبرك ان الجنة
محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وحرمها على الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت
ان حامل اللواء للقوم يكون امامهم وعلي ابن ابيطالب حامل لواء الحمد يوم القيمة بين
يدي فيدخل به الجنة وانا على اثره فقام علي ع وقد اشرق وجهه نورا وسرورا وهو يقول الحمد
لله الذي شرفنا بك يا رسول الله   عن ابي معوية قال قال لي الاعمش يا ابا معوية الا
احدثك حديثا لا تحتاج عليه قلت بلى فديتك قال حدثني ابو وائل ولم يسمع احد غيري
عن عبد الله ولم يسمع احد قال قال رسول الله ص عليه وآله قال ولم يسمع احد غيري ان جبرائيل
قال لي يا محمد علي خير البشر من رضي فقد شكر ومن ابى فقد كفر   عن جعفر ابن محمد عن ابيه
عن آبائه ع عن علي ابن الحسين ع قال قام عمر ابن الخطاب الى النبي ص عليه وآله قال انك لا تزال تقول
لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى فقد ذكر الله هرون في القرآن ولم يذكر عليا فقال له
النبي ص عليه وآله يا غليظ يا اعرابي يا عديم الفهم انك ما تسمع قول الله تعالى يقول هذا صراط
علي مستقيم   عن سلمان الفارسي رحمه الله قال اتيت النبي ص عليه وآله فسلمت عليه ثم
نظرت فاطمة على الباب متلحفة وصعها ولداها قد دنوت فسلمت عليها فقالت يا ابا عبد الله

هذان الحسن والحسين جائيان يبكيان فخذ بايديهما وادخلهما الى جدهما فاخذت بايديهما
دحملتهما معاً الى جدهما النبي ص عليه واله فقال النبي صلوات الله عليه واله ما بالكما يا حبيبان تبكيان
فقالا فجعتما قلبي قال يا جداه نشتهي طعاماً يا رسول الله فقال النبي اطعمكما قالها ثلثاً قال فنظرت
فاذا سفرجلة في يد رسول الله ص عليه واله شبيهة قلة من قلال هجر اشد بياضاً من اللبن واحلا
من العسل والين من الزبد ففركها النبي ص عليه ففترها بنصفين ثم دفع الى الحسن نصفها والى الحسين
نصفها والى الحسين نصفها فجعلت انظر الى النصفين في ايديهما وانا اشتهيها فقال يا سلمان
تشتهيها قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليك قال يا سلمان هذا طعام من الجنة لا ياكله الا
من ينجو من الحساب وانك لعلى خير عظيم عن جعفر ابن محمد الصادق ع عن ابائه
عن امير المؤمنين علي ع انه كان جالساً في الرحبة والناس مجتمعون من حوله فقام اليه
رجل فقال له يا امير المؤمنين انت بالمكان الذي انزلك الله وابوك معذب بالنار
فقال مه فض الله فاك فالذي بعث محمداً بالحق نبياً لو شفع ابي بكل مذنب على وجه الارض
لشفعه الله وتقول ابي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار والذي بعث محمداً نبياً
ان نور ابي ليضيئ في يوم القيمة كما يضيئ نور الانبياء وفوق انوارهم نور محمد وعلي وفاطمة
ونور ولديهم الحسن والحسين ونور ولده من الائمة ع وان الله خلق نور ابي قبل ان خلق ادم
بالف عام عن ابن عباس قال قال رسول الله ص عليه واله لعبد الرحمن ابن عوف انتم
اصحابي وعلي ابن ابيطالب مني وانا من علي فمن قاسه بغيره فقد جفاني ومن جفاني فقد
اذاني ومن اذاني فعليه لعنة ربي يا عبد الرحمن ان الله انزل على كتاباً مبيناً وامرني
لابين للناس ما نزل اليهم ما خلا علي ابن ابيطالب فانه لم يحتج الى بيان لان الله تعالى جعل
فصاحته كفصاحتي ودرايته كدرايتي ولو كان الحلم رجلاً لكان علياً ولو كان العقل

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) قم
تاسیس ١٣٥٣ ه‍.ش

رجلاً لكان الحسن ولو كان السخاء رجلاً لكان الحسين ولو صورة الحسن شخصاً لكان فاطمة بل هي
فاطمة خير اهل الارض عنصراً وشرفاً وكرماً عن رافع مولى عائشة قال كنت غلاماً
اخدم عائشة فكنت اذا كان النبي عندها اخدمهم واعاطيهم فبينما النبي ص عليه واله عندها
ذات يوم بدق الباب فخرجت جارية معها طبق مغطى قال فرجعت الى عايشة واخبرتها
فقالت ادخلها فدخلت فوضعته بين يدي عائشة فوضعته عائشة بين يدي رسول الله
ص عليه واله فجعل يتناول منه فاكل وخرجت الجارية فقال النبي ص عليه واله ليت امير المؤمنين
وسيد الوصيين وامام المتقين ياكل معي فقالت عائشة ومن امير المؤمنين وسيد الوصيين
والمسلمين وامام المتقين فسكت ثم عاد الكلام مرة اخرى فقالت عائشة مثل ذلك فسكت فجاء
على فدق الباب فخرجت اليه لافتح الباب فاذا هو علي ابن ابيطالب ع فرجعت فقلت هذا علي ابن
ابيطالب فقال النبي مرحباً واهلاً به لقد تمنيتك مرتين اذا لو ابطأت علي لسئلت الله عز
وجل ان ياتيني بك اجلس وكل فجلس فاكل معه ثم قال النبي صلى الله عليه واله قاتل الله من قاتلك
وعادى الله من عاداك فقالت عائشة ومن يقاتله ويعاديه فقال انت ومن معك قالها مرتين
عن علي ابن الحسين ع عن ابيه قال قال امير المؤمنين علي ع قال من لم يقل اني رابع الخلفاء
الاربعة فعليه لعنة الله قال الحسين بن يزيد سمعت هذا الحديث ولم اعلم باطنه فقلت لجعفر بن
محمد الصادق قد رويتم مثل هذا وانكم لا تكذبون قال نعم انا ابين لك قال الله تعالى في محكم كتابه
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فكان ادم ع هو اول خليفة الله وقال
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكان داود ع وهو الخليفة الثاني وقال حيث قال موسى
لاخيه هرون اخلفني في قومي وكان هرون خليفة موسى وانا خليفة محمد ص عليه واله فلم
لا يقول علي انا ابن ابيطالب ع رابع الخلفاء الاربعة الاربعة بالاسناد عن عبد الله ابن عمر

عمر بن الخطاب قال كنا جماعة فسألنا رسول الله ص عليه وآله عن علي ابن ابيطالب ع فغضب حتى امتلاء
المسجد من نور وجهه وكان ذلك علامة غضبه ثم رفع رأسه الشريف وقال ما بال اقوام
يذكرون من له عند الله منزلة كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة يا بن عمران منزلة علي
مني كمنزلة رأسي من بدني وهل يكون البدن بلا رأس يا بن عمر علي مني بمنزلة الزر من القميص
وهل يليق القميص بغير زر يا بن عمر والذي بعثني بالحق واصطفاني على جميع الخلق لو ان احدكم
صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم الف عام صائماً نهاره قائماً
ليله وكان له ملؤ الارض ذهباً فانفقه في سبيل الله وعباد الله عبيداً فاعتقهم ثم قتل بعد هذا
الخير الكثير شهيداً بين الصفا والمروة ثم لقي الله تعالى وليس على عنوان عمله حب علي ابن ابيطالب ع
لم يقبل الله له صرفاً ولا عدلاً وزج باعماله في النار وبئس القرار يا بن عمر الا ومن احب علياً فقد
احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كفاه الله بالجنة الا ومن احب علياً استغفرت
له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من اي باب يشاء بغير حساب الا ومن احب
علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من ماء الكوثر ويأكل من ثمرة طوبى ويرى مكانه في الجنة
الا ومن احب علياً هون الله عليه سكرات الموت وجعل الله قبره روضة من رياض الا ومن احب
علياً اعطاه الله بكل عرق على بدنه مدينة في الجنة وشفعه الله في ثمانين من اهل بيته وله
بكل شعرة على بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب علياً بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى
سائر الانبياء ودفع عنه هول منكر ونكير ونور الله قبره وفسح له فيه مسيرة خمسين عاماً
وبيض وجهه يوم القيمة الا ومن احب علياً اظله الله تحت عرشه مع الصديقين والشهداء
والصالحين وآمنه الله تعالى من اهوال يوم القيمة الا ومن احب علياً تقبل الله منه حسناته وتجاوز
عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن احب علياً اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى

على لسانه

على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن احب علياً نظر الله اليه ومن نظر الله اليه نجاه
من النار الا ومن احب علياً سمى سره الله في ارضه ويباهي الله به ملائكته وحملة عرشه الا ومن احب
علياً ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله قد استأنفت العمل فقد غفر الله لك الذنوب
الا ومن احب علياً وضع الله على رأسه تاج الكرامة والبسه حلة العز الا ومن احب علياً
مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة في المرور الا ومن احب علياً كتب الله له براءة من
النار وامانا من العذاب الاكبر الا ومن احب علياً لا ينشر له ديوان ولا يوضع له ميزان وقيل له
ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب علياً دخل الجنة آمناً من الحساب الا ومن مات على حب
آل محمد صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله عز وجل
الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً وجاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله
عز وجل الا ومن مات على حب آل محمد مات على الايمان وكنت انا كفيله بالجنة
بشر ابن فضل الدهان قال قلت لابي جعفر الباقر ع جعلت فداك اي الفصوص اركبه
على الخاتم فقال يا بشر اين انت عن العقيق الاحمر والعقيق الاصفر والعقيق الابيض فانها
ثلثة جبال في الجنة فاما الاحمر فمطل على دار رسول الله ص عليه وآله وكان ابيض فلما ذبح الحسين ع
احمر واحمراره حزناً على الحسين ع واما الاصفر فمطل على دار امير المؤمنين علي ابن ابيطالب ع
واما الابيض فمطل على دار فاطمة الزهراء ع والدور كلها واحدة يخرج منها ثلاثة انهار
من تحت كل جبل نهر اشد بياضاً من الثلج واحلا من العسل واشد برداً من الثلج لا يشرب منه
الا محمد وآله وشيعتهم ومصبها واحد ومجريها من الكوثر وان هذه الجبال لتسبح الله وتقدسه
وتمجده وتستغفر لمحبي آل محمد ع ومن تختم بشيء منها من شيعتهم لم ير الا الخير والحسنى والسعة
في الرزق والسلامة من جميع اهوال الدنيا وبلاها وهو امان من السلطان الجائر ومن كل

ما يخلفه الانسان ويحذره   عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال
اذا كان يوم القيمة ينادي مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم آدم ع
فياتي النداء من عند الله تبارك وتعالى لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي
ثانية اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود ع فياتي النداء من عند الله تعالى لسنا اياك
اردنا وان كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي مناد ثالثة اين خليفة الله في ارضه فيقوم
هرون ع فياتي النداء من عند الله تعالى لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي رابعة
اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع فياتي النداء من قبل الله
عز وجل معاشر الخلايق هذا علي بن ابيطالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق
بحبله في دار الدنيا فليتعلق فيه وليستضيء بنوره ويتبعه الى الدرجات العلا من الجنان
قال فيقوم ناس قد تعلقوا بحبله في دار الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي من قبل الله عز وجل
الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ يتبرء الذين اتبعوا من الذين
اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء
منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار
سلمان الفارسي رضي الله قال كنا عند رسول الله ص وجماعة من اصحابه عنده واذا نحن باعرابي
قد وقف علينا وسلم فرددنا عليه فقال ايكم محمد بن عبد الله فقال رسول الله ص عليه واله ها
انا رسول الله فقال الاعرابي والله يا محمد لقد امنت بك وصدقتك قبل ان القاك غير انه
بلغني عنك امر فقال له النبي ص عليه واله اي شيء بلغك عني يا اخا العرب فقال الاعرابي يا رسول الله
دعوتنا الى قول شهادة ان لا اله الا الله فاجبناك والى الاقرار بنبوتك فاجبناك ثم لم ترض
حتى تدعونا الى حب علي بن ابيطالب احب علي انت افترضته علينا ام من الله العزيز الجبار

افترضته

افترضته علينا من السماء فقال له النبي ص عليه واله بل الله افترضه من السماء والزم اهل السموات
والارض ولايته فقال الاعرابي يا رسول الله ان كان هذا حقا فحدثني به فقال النبي يا اعرابي
اعطي علي خمس خصال الخصلة الاولى خير من الدنيا بحذافيرها الا انبئك عن الاولى
قال بلى يا رسول الله فقال النبي ص عليه واله كنت يوم بدر قاعدا وقد انقضت عنا الغزاة فاذا انا
بجبرائيل وقد هبط علي فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك اليت على نفسي
واقسمت بي اني لا الهم حب علي بن ابيطالب الا من احبه وانا الهمته حب علي ومن ابغضه فانا
الهمته بغض علي فهذه واحدة من خمسة الا انبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله قال يا اعرابي
كنت يوم احد وقد فرغت من جهاز عمي حمزة فاذا انا بجبرائيل قد هبط علي فقال يا محمد
العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك افترضت الصلوة فما
فوضعتها عن المعتل والصوم عن المسافر والحج فوضعته عن المضطر والزكوة فوضعتها عن المعدم
وافترضت حب علي بن ابيطالب ع على اهل السموات والارض ولا اعذر احدا في ولايته فهذه
ثنتان من خمس الا انبئك عن الثالثة قال بلى يا رسول الله قال يا اعرابي ما خلق الله شيئا الا
وجعل له سيدا فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهائم والاسد سيد الوحوش واسرافيل
سيد الملائكة وآدم سيد البشر ويوم الجمعة سيد الايام ورمضان سيد الشهور وانا
سيد الانبياء وعلي بن ابيطالب ع سيد الاوصياء الا انبئك عن الرابعة قال بلى يا رسول الله
فقال النبي صلى الله يا اعرابي حب علي شجرة واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن منها اوردته الى الجنة
وبغض علي شجرة في النار واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها قادته الى النار الا
انبئك عن الخامسة قال بلى يا رسول الله ص عليك ذلك فقال النبي ص اذا كان يوم القيمة
يؤتى بمنبرين فينصب منبري عن يمين العرش وينصب منبر ابرهيم عن يسار العرش ثم يؤتى

بكربتي عال مشرف زاهر فيوضع بين المنبرين فاكون انا على منبري وابراهيم على منبره وعلى كرسيه واصحابي وشيعته حوله يا اعرابي حب علي حق على هذه الامة ثم قال حبه عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه فان حبه امان من النار ومن عذاب القبر ومن سكرات الموت وسوء الحساب يا اعرابي فما هبط علي جبرئيل ع قط الا وسألني عن علي ابن ابيطالب ع وشيعته ويقول بلغهم عني السلام فقال الاعرابي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله واشهد ان امير المؤمنين علي ابن ابيطالب ولي الله حقا وحقا واسلم ورجع الى اهله ومحله

عن سعيد ابن جبير رفعه عن ابن عباس رض قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله انا اعطيناك الكوثر قال له علي ابن ابيطالب جعلت فداك يا رسول الله ما هو الكوثر قال نهر اكرمني الله به في الجنة قال علي ع ان هذا لشريف فانعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت العرش ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد حصاه من الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على كتف امير المؤمنين علي ابن ابيطالب ع فقال يا علي ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي

عن ابي عبد الله ع قال اتى اناس الحسين ع فقالوا يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحملونه ولا تطيقونه فقالوا بلى نحمل فقال ان كنتم تحملون فليتنح اثنان فاحدثه فان احتمله حدثت الثاني فان حمله حدثتكم فحدث احدهم فاحدث بثيابه وقام طاير العقل ومر على وجهه فكلمه صاحبه فلم يرد عليه شيئا ثم حدث الثاني فما فرق الحسين من حديثه حتى ابيض شعر رأس الرجل ولحيته وحاجباه وصار عبرة للرائي

بحذف الاسناد عن ابي ربيع الشامي قال كنت عند ابي جعفر ع جالسا فرايته نام فرفع رأسه وهو يقول يا ابا ربيع

حديث

حديث تمضمض الشيعة بالسنتها ما تدري ما كنهه قلت ما هو جعلت فداك قال قول علي ابن ابيطالب ع ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن قد امتحن الله قلبه بالايمان يا ابا ربيع الا ترى انه قد يكون ملك ولا يكون مقرب فلا يحتمله الا مقرب وقد يكون نبيا وليس بمرسل فلا يحتمله الا نبي مرسل وقد يكون مؤمن وليس بممتحن فلا يحتمله الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان

صاحب الزمان ع روى جماعة من المؤمنين الا جلاء قالوا انا وجدنا ببلدان جماعة مخالفين منكرين حياة القائم صاحب الزمان ع الا اهل بيت كلهم مؤمنون فسالناهم عن ذلك قالوا ان جدنا قد حج ذات سنة من طريق العراق ورجع الينا قبل قدوم الحاج بمدة فانكرنا امره فقلنا كانك انصرفت من العراق ولم تحج قال لا انما حججت مع اهل بلدنا مع فلان وفلان وخرجنا بعد الحج طالبين بلدنا وسرنا اياما قلائل فلما كان في بعض الليالي وانا في البادية اذ غلبت عيني غفوة فنمت فيها انتبهت الا بعد ان طلع الفجر فلم اجد القافلة فآيست من الحيوة فقمت وسرت وكنت امشي تارة واقعد تارة ودمت على ذلك يومين والثالث وقد ذاد بي العطش فاصبحت يوما فاذا انا بقصر لم اعهده هناك فاسرعت اليه فوجدت ببابه عبدا اسود فادخلني القصر واذا انا برجل حسن الوجه والهيئة فامران يطعموني ويسقوني فقلت له من انت قال انا الذي ينكروني قومك واهل بلدك فقلت انت الذي اوعدنا رسول الله صلى الله عليه بك قال نعم وانما الا قليل يشون حيواني فقلت ومتى تخرج قال ترى هذا السيف المعلق وهذه الراية المركوزة فمتى انسل السيف بنفسه من غمده وانتشرت الراية بنفسها خرجت وبقيت عنده نهاري فلما كان بعد وهن من الليل قال لي تريد ان تخرج الى بيتك قلت نعم فقال لبعض غلمانه خذ بيده واحذره لبلده فخرجت معه وكان الارض تطوى تحت ارجلنا فلما ان انفجر الفجر لاح لي شجر بلدنا فقال لي غلامه هل تعرف الموضع قلت بلى هذه ارضنا فمضى عني وقال ستر بارا فاسرعت ودخلت بلدي ثم اقبل الحاج بعد مدة مديدة ودخل اهل بلدنا فمن كان حج

حتى شهدت الناس بانقطاعى عنهم وحكاية جدنا لهم فتعجبوا من ذلك واستبصر اهل بيته كلهم
عن المفضل ابن عمر قال سمعت اباعبدالله ع يقول ان شيعتنا قد اعاذها الله عز وجل من ستة من ان
يطمع بطمع الغراب او يهر هرير الكلب او ينكحوا فى ادبارهم او يلدوا من الزنا او يولد لهم ولد من الزنا
او يلحوا بطلب الاشياخ عن المفضل ابن عمر عن الامام الجعفر ابن محمد الصادق قال سالته
عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن ما هذه الكلمات قال هى الكلمات التى تلقاها
ادم ع من ربه فتاب عليه وهو التواب الرحيم وهو انه قال يارب اسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن
والحسين الا تبت على فتاب عليه فقلت يا ابن رسول الله فما يعنى بقوله عز وجل فاتمهن قال يعنى اتمهن
الى القائم ع اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين ع قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فاخبرنى عن قول
الله عز وجل وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال ع يعنى بذلك الامامة جعلها الله فى عقب الحسين ع
الى يوم القيمة قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة فى ولد الحسين ع دون
ولد الحسن وهما جميعا اولاد رسول الله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فاجاب ع ان موسى وهرون
كانا نبيين مرسلين اخوين من اب وام ولحقه فجعل الله النبوة فى صلب هرون دون صلب موسى ع
ولم يكن لاحد يقول لم فعل الله ذلك وان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعل الله
الخلافة والامامة فى صلب الحسين ع دون صلب الحسن لان الله هو الحاكم فى افعاله لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون الحسين ابن على ع قال كان على ابن ابيطالب بالكوفة بالجامع اذ قام اليه رجل من اهل
الشام فسئله عن مسائل فاجاب وكان فيما سئله من تلك المسائل ان قال اخبرنى عن قول الله عز وجل
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه من هم قال ص عليه اله فالذى يفر من اخيه فقابيل
يفر من اخيه هابيل والذى يفر من امه خشية ان يكون قصر فيما وجب عليه من حقها والذى يفر
من ابيه فابراهيم الخليل ع وانما يفر من ابيه الذى رباه وكان عمه وابوه فى الحقيقة تارخ فلما احس

بموته دفعه الى اخيه اذ لانزعته فلما قام بتربيته نسب اليه وليس هو ابوه على الحقيقة بل بحسب التربية
والذى يفر من صاحبته يعنى زوجته فلوط ع لانها من اهل النار والذى يفر من ابنه فنوح ع وانما يفر
منه لكفره عن المفضل ابن عمر قال قلت لابى عبدالله ع ان من قبلنا يقولون ان الله تع
اذا احب عبدا نوه منوه من السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيلقى له المحبة فى قلوب العباد واذا
ابغض الله عبدا نوه له منوه من السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيلقى الله له البغض فى قلوب
العباد قال وكان على ابن ابيطالب ع متكئا فاستوى جالسا ونفض يده ثلاث مرات وهو يقول
لا لا ليس كما يقولون ولكن الله عز وجل اذا احب عبدا اغرى به الناس فى الارض ليقولوا فيه فيؤثمهم
ثم قال ص عليه واله من كان احب الى الله تع من يحيى ابن زكريا اغراهم به حتى قتلوه ومن كان احب
الى الله تع من على ابن ابيطالب ع فلقى من الناس ما قد علمتم ومن كان احب الى الله تعالى من الحسين ع
ابن على ع فاغراهم به حتى قتلوه بحذف الاسناد عن ابى جعفر ع سئل عن قول الله عز وجل
والشعراء يتبعهم الغاون قال هل رايت شاعرا يتبعه احد انما هم قوم تفقهوا لغير الدين
فضلوا واضلوا وعن محمد ابن عمير عن بعض اصحابه قال قلت لابى عبدالله ع انك قلت اذا عرفت
الحق فاعمل ما شئت قال لعن الله فلانا قال قال شيئا وترك باقيه والله ما قلت له هكذا ولكنى
قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول من عمل
صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب
عن سلمان الفارسى رضى قال لما توفى الله نبيه محمدا ص عليه واله فعلت على الهم
فلما مضت ايام خرجت فلقيت عليا ع فسلمت عليه فقال يا سلمان اجفوتنا بعد رسول الله
قال لم اجفكم وانما الزم البيوت حذرا من الاعداء فقال يا سلمان انطلق الى فاطمة الزهراء ع
وانظر ما اتحفك الله به قال سلمان فمضت وقرعت الباب قرعا ضعيفا فخرجت فضة فقالت

من بالباب قلت خادمكم سلمان فاذنت لي بالدخول ثم احتجبت خلف الستر فدخلت فقالت اجلس
فجلست واذا عليها عباءة اذا غطت رأسها بان ساقها واذا غطت ساقها بان رأسها على ما اخبرتني
فضة قال سلمان فحدثتني وقالت كنت جالسة بالامس وباب الدار مغلوقة وانا اتفكر في انقطاع
الوحي عنا وانصراف الملائكة من منزلنا بوفاة حبيبي رسول الله ص عليه وآله واذا بفتح الباب من غير
ان يفتحه احد منا واذا قد دخل علينا ثلاث جوار شبهتهن بنات عبد مناف وقلن نحن من حور العين
من جنة دار السلام وقد ارسلنا اليك رب العالمين ونحن مشتاقات اليك يا بنت محمد وامرنا الله
ان نؤانسك من وحشة ابيك ص عليه وآله فقلت لواحدة منهن اظنها اكبرهن سنا فما اسمك قالت
مقدودة قلت لم سميت مقدودة قالت خلقني الله للمقداد بن اسود فقلت للثانية وما اسمك
قالت سلمى قلت لم سميت سلمى قالت خلقني الله لسلمان الفارسي فقلت للثالثة ما اسمك قالت
ذرة وانت في عيني نبيلة قالت خلقني الله لابي ذر الغفاري ثم قالت فاطمة ع يا فضة اخرجي لنا
طبقا عليه رطبا من الجنة فقدمته واذا فيه رطب كامثال الخشكنانك الكبار اشد بياضا من الثلج
وازكى رائحة من المسك الاذفر قالت هذا نصيبك فافطر عليه فاذا اكلته فاتني بنواه قال سلمان
فاخذت الرطب فانصرفت فمررت بجماعة الا قالوا امعك مسك وانا ساكت فلما صار وقت الافطار
افطرت عليه فلم اجد له عجما فلما كان الصباح غدوت اليها وقلت يا بنت رسول الله اني لم اجد له عجما
قالت يا سلمان انما هو نخل غرسه الله بدار السلام ثم قالت الا اعلمك كلاما علمنيه رسول الله
ص عليه وآله ما ان دعوت به لا يمسك الحمى في الدنيا ثم قالت قل باسم الله النور النور باسم الله
نور على نور باسم الله الذي هو مدبر الامور باسم الله هو خالق النور الحمد لله الذي انزل النور
على الطور في كتاب مسطور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر
مشهور وبالسراء والضراء مشكور قال سلمان فتعلمته وعلمت من به الم الحمى فكلهم برئ باذن الله

باذن الله انه كان رجل من مشايخ العرب وكان له عشرة اولاد وبنت تعدت عن حد
البلوغ فخشي ابوها واخوتها عليها من سفهاء البادية فانعزلوا عن فريقهم ناحية فتقدم اخوتها اليها
وقالوا انها كلما فتحنا الله من خير نطرحه بين يديك فلا ترغبي في التزويج لحميتنا لا نحمل ذلك فوافقتهم
على ذلك ورضيت به وقعدت في خدمتهم وهم يحفظونها ويكرمونها وابوها وبعض اخوتها لا
يفارقونها ليلا ونهارا فحاضت يوما فلما طهرت طلبت الاغتسال وخرجت الى غدير متلاطم
فاغتسلت وغاصت في الماء فمرت من الماء علقة ودخلت في جوفها فمضت عليها ايام حتى كبرت العلقة
وعلت بطنها كما تعلو بطن الحامل الحبلى فظن اخوتها انها حبلى وانها خانتهم مع شدة حفظهم
لها فنهضوا اليها وارادوا قتلها فقالت لم تقتلوني فقالوا من حيث انك حبلى ونخاف العار فقالت
والله ما قربني رجل ولكن اعرضوا قصتي على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فهو يتولى امري فحملوها
الى حضرته واعرضوا عليه ما ظنوا بها من الفجور فقال علي ع هي بريئة مما تقولون ولكن في بطنها علقة
وقد كبرت فاراهم ذلك ثم احضر طشتا واقعدها عليه ثم اومى بيده الى المشرق وقبض شيئا واذا بيده
قطعة من الثلج فوضعها في الطشت واقعدها على الثلج فلما احست العلقة ببرودة الثلج خرجت خوفا
من موتها ونزلت من جوفها واذا هي بقدر الرمح فتناولوها الاخوة وقتلوا تلك العلقة وهذا من دلا
دلائله ع يناسب الخبر المتقدم وهو انه كان في البادية شيخ قد انعزل عن فريقه ناحية بالقرب منهم
وكان له عشرة اولاد وبنت وكانوا يذهبون صباحا ويرجعون عشاء وكان كل يوم على اخ من اخوتها
يقوى حفظها ويجلس معها في الخباء خوفا عليها من عارض يعترضها فاتفق انها حاضت فلما طهرت
مضت الى غدير من الماء تغتسل به واتفق ان اخاها الصغير نام فصابه احتلام فنزع لباسه وامر اخته ان
تطهره فغسلته وطهرته ثم نزلت هي الى الماء واغتسلت فاشتمها ريح المني من اللباس فعلقت من ساعتها
وبعد ايام بان عليها اثر الحبل فراموا اخوتها قتلها فمنعهم ابوهم عن قتلها وقال هذه وها فعسى تطهر

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) قم
بتاریخ: ١٣٥٣ هـ.ش

لكم ما صنعت فهددوها فقالت والله ما دنا في احد غيركم ولا عملت من الفجور شيئا فلم يلتفتوا الى
قولها وهموا بقتلها فقالت ان مولاي علي ابن ابيطالب ع بالكوفة فاعرضوا حالي عليه فقال ابوها
كونوا على حفظها حتى اسئل عليا واعود اليكم فاستوى على كور ناقته وسار يقطع الفيافي والقفار
حتى قدم الكوفة وسئال على ابن ابيطالب بقصتها فقال لا باس عليها وانها من اهل الخير والصلاح
فاسرع واتني بها وباخوتها لابين لكم ما اشكل عليكم قبل ان ينزغ الشيطان بينهم وبينها فركب
مطيته وقدم عليهم وقال ان امير المؤمنين ع امرني بحضورها فركبوا اخوتها مطاياهم وحملوها معهم
فلما اقبلوا الى الامام علي ابن ابيطالب لحضرهم اليه جميعا وقال يا قوم تريدون ان اخبركم بخبرها
ام تريدون ان انطلق هذا الجنين في بطنها فقالوا اكبر معجزة نراها انطاق الجنين فالتفت علي اليها
وقال ايها الجنين انطق باذن الله تعالى فان صدقت سلمت وان كذبت هلكت فنطق الجنين وهو يقول
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك علي ولي الله وخليفة الله على عباده
وانت الخليفة والحجة بعد رسول الله على امته فلما سمعوا ما نطق به الجنين ذهب الشك عن قلوبهم
فقال علي اخبر عن قصتك واوضح بالخبر فقال يا امير المؤمنين انا خالي الصغير ابي وهو انه
رائي ما يراه الانسان من الاحتلام فامر امي ان تطهر فمضت لغديرهنالك واغتسلت من حيض
طهرت منه فناشها ما بحر من ذلك المني فخلقني الله منه والامر الى الله والى رسوله واليك فقال
علي ع انت ولد حلال وانت على خير فلما سمع من كان حاضرا اعجبوا انما شاهدوه وهذا من بعض دلائله ع

ان رجلا من البادية كان عنده في داره شاة مفردة فلحقها كلب فاولدها شاة وتحير
في حالها فسئال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بقصته وقال لا اعلم هي يحل اكلها ام لا فعجزوا عن الجواب
وقالوا اسل عبد الله ابن عباس فسئله فقال هذا علم غيب لا اعلم امره لكن سل علي ابن ابيطالب ع عنها
فان عنده علم غيب رسول الله فاتي وسئال عليا فقال يا اخا العرب استعبرها بالماء فان ع رايتها

تكرع

تكرع الماء فهي شاة وان ولغت فهي كلب قال يا ابن عم رسول استعبرتها بذلك فرايتها تارة
تكرع وتارة تولغ فقال استعبرها بالاكل فان اكلت الحشيش فهي شاة وان اكلت اللحم فهي كلب
فقال استعبرتها بذلك فرايتها تارة تاكل حشيشا وتارة تاكل لحما فقال استعبرها بالنوم فان
غلب عليها النوم فهي شاة وان قل نومها فهي كلب فقال استعبرتها بذلك فرايتها تارة
تنام كثيرا وتارة لم تستيقظ كثيرا فقال استعبرها مع المرح وان رايتها تلازم الغنم فهي شاة
وان لازمت الكلب فهي كلب فقال استعبرتها بذلك فوجدتها تارة تلازم الغنم وتارة
تلازم الكلب فقال اذبحها فان وجدت لها كرشا فهي شاة وان وجدت لها امعاء
فهي كلب فذبحها فلم يجد لها كرشا فتركها

عن ابي جعفر ع عن اباءه ان الحسين
ابن علي ع قال كنا جلوسا ذات يوم عند امير المؤمنين ع وهناك شجرة رمان يابسة اذ دخل عليه
نفر من مبغضيه وعنده قوم من محبيه فسلموا فامرهم بالجلوس فجلسوا فقال ع اني اريكم اليوم
اية تكون فيكم كمثل المائدة في بني اسرائيل اذ يقول الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ثم قال انظروا الى الشجرة فنظروها يابسة واذا قد جرى الماء
في عودها ثم اخضرت واورقت واثمرت وتدلى حملها على رؤسنا ثم التفت الينا فقال للنفر الذين
هم محبوه مدوا ايديكم وتناولوا وكلوا وقلنا بسم الله الرحمن الرحيم وتناولنا واكلنا رمانا لم ناكل
اعذب منه ما طيب ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه مدوا ايديكم وتناولوا فمدوا ايديهم فارتفع
الرمان عنهم وقصرت ايديهم فنطق الرمان نحن لا نستقيم في جوف مبغض لال محمد ص عليه واله

عن الباقر ع قال كان عبد الملك يطوف البيت وعلي ابن الحسين يطوف بين يديه
ولا يلتفت اليه ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين ايدينا ولا يلتفت
الينا فقيل هذا علي ابن الحسين ع فجلس مكانه وقال ردوه الي فردوه فقال يا علي ابن الحسين ع

انی لست قاتل ابيك فما يمنعك من المصير الي فقال علي ابن الحسين ان قاتل ابي افسد دنياه عليه بما فعله
بنا وافسد ابي عليه بذلك اخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا فتناول من دنيانا ما
فجلس زين العابدين وبسط رداءه وقال اللهم اره حرمة اوليائك عندك واذا ازاره مملوا درا يكاد شعاعه
يخطف الابصار فقال له من يكون هذا حرمته عند ربه يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم خذها فلا
حاجة لي فيها   هشام ابن الحكم انه قال اجتمع الناس بعد الصادق على موسى ابن جعفر وكان له اخ
اكبر منه يقال له عبد الله فادعى بالامامة بعد ابيه وزعم انه الاكبر فقال له يا اخي ان كنت صاحب هذا الامر
فهلم يديك فادخلها النار وكان موسى ع قد حفر حفيرة والقى فيها حطبا وضربها بالنفط واضرم
فيها النار فلم يفعل الله فادخل الكاظم يده في تلك النار فلم يخرجها الا بعد احتراق الحطب كله وهو
يمسحها ولم تمسه حرارة النار وفي خبر اخر انه خلع ما عليه وبقي بقميصه ودخل النار وجلس فيها
حتى خمدت النار وخرج ولم ينله باس   ابو اسمعيل السندي سمعت بالهند ان الله
حجة في العرب فخرجت اليه في الطلب فدللت على الرضا ع فقصدته ودخلت عليه وانا لا احسن من
العربية كلمة فسلمت عليه بالسندية فرد علي بلغتي فجعلت اكلمه بالسندية وهو يجيبني بالسندية
فقلت له بلسان السندية اني سمعت ان الله حجة في العرب فخرجت في الطلب فقال بلغتي نعم انا هو
ثم قال لي سل عما تريد اجبك فسالته عما اردته فاجابني فلما اردت القيام من عنده قلت اني لا احسن
من العربية كلمة فادع الله ان يلهمنيها فاتكلم بها مع اهلها فمسح يده على شفتي فتكلمت بالعربية
من وقتي   القاسم ابن المحسن قال كنت فيما بين مكة والمدينة فمر بي اعرابي ضعيف الحال
فسالني شيئا فرحمته فاخرجت له رغيفا فناولته اياه فلما مضى عني هبت ريح زوبعة فاذهبت
عمامتي من راسي فلم ارها كيف ذهبت ولا اين مرت فلما دخلت المدينة مررت ابي جعفر الثاني
محمد ابن علي الرضا ع فقال لي يا ابا القاسم ذهبت عمامتك في الطريق قلت نعم فقال يا غلام اخرج

اليه عمامته

اليه عمامته فاخرج الي عمامتي بعينها قلت يا ابن رسول الله كيف صارت اليك قال تصدقت على اعرابي
برغيف فشكر الله سعيك فرد اليك عمامتك وان الله لا يضيع اجر المحسنين   من يحيى ابن
هرثمة انه قال ابو هاشم الجعفري كان للمتوكل مجلس بشبابيك كيف ما يدور الشمس يحيطه
قد جعل فيها الطيور التي تصوت فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقوله
هو لاختلاف اصوات تلك الطيور فاذا وافاه علي ابن محمد الهادي سكتت الطيور فلا يسمع منها
صوت ابدا الى ان يخرج فاذا خرج من المجلس عادت الطيور في اصواتها وكان عنده قوابح في
الحيطان فلا يتحرك من مواضعها فتبقى حتى ينصرف فاذا انصرفت عادت الى حركاتها ولعبها وهي
من عمل الحكماء   عن رشيق صاحب الدولة قال بعث الينا المعتضد رسولا وامرنا ان نركب
ونحن ثلاثة نفر ونخرج على الشموع مسرعة وقال الحقوا واكبسوا دار الحسن ابن علي العسكري فانه
توفي ومن رايتم فيها فاتوني براسه فكبسنا الدار بالشمع كما امرنا فوجدنا دارا سرية كان الايدي
رفعت عنها في ذلك الوقت فرفعنا الستر فاذا في الدار سرداب فدخلناه فكان بحرا فيه وفي اقصاه
حصير وفوقه رجل من احسن الناس هيئة وهو قائم يصلي والحصير لا يبتل بالماء فلم يلتفت الينا
ولا الى شيء من اشيائنا ومعنا رجل اسمه احمد ابن عبد الله فسبق ليتخطى الماء الى الحصير فغرق
في الماء وما زال يضطرب ويختبط في الماء فمددت يدي اليه وخلصته واخرجته واذا به قد غشي
عليه ساعة وعاد صاحبي الثاني وكان اسمه سكران ليتخطى اليه كما فعل الاول فناله الغرق مثل
صاحبه فاخرجناه فبقيت مبهوتا ولم اتخط خوفا من الغرق فقلت ايها المصلي المعذرة الى الله
واليك فوالله ما علمت الخبر ولا الى من نجيء في الطلب وانا تائب الى الله واليك فما التفت الي
مما قلته فانصرفنا الى المعتضد فخبرناه بما جرى معنا مع الرجل فقال اكتموه والا ضربت اعناقكم
سلمان الفارسي قال كانت فاطمة جالسة قدامها رحى تطحن الشعير وعلى عمود الرحى دم

دم سائل والحسين في ساحة الدار يتضور ويصيح ويتقلب ظهرًا وبطنًا فقلت يا بنت رسول الله
دبرت كفاك وسال دمهما على يد الرحى وهذه فضة امر بها تساعدك فقالت اوصاني رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وآله ان تكون الخدمة لها يومًا ولي يومًا فكان بالامس خدمتها واليوم لي
قال سلمان يا قرة عيني اني مولى عتاقة اما ان اطحن الشعير فطحنت او اسكت الحسين فقالت
انا بتسكيته ارفق وانت اطحن الشعير فطحنت فاذا انا اسمع الصوت بالاقامة فمضيت وصليت
مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغنا قلت لعلي ما رايت فبكى وخرج ثم عاد فتبسم فسأله عن ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله قال دخلت على فاطمة وهي مستلقية لقفاها والحسين نائم على صدرها
وقدامها رحى تدور من غير يد تديرها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا علي اما علمت ان
ان لله ملائكة سيارة في الارض يخدمون محمدًا وآل محمد من خضر قال لما طال
القيام ودام الصفا بصفين شكوا الى علي نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد احد من اصحابه
شيئًا يوكل فقال علي ع غدًا يصل اليكم ما يكفيكم فلما اصبحوا صعد ع على تل كان هناك ودعا
بدعاء لم نفهمه وسأل الله ان يطعمهم ويعلف دوابهم ثم نزل ورجع الى مكانه فما استقر الا وقد اقبلت
العير يتبع بعضها بعضًا عليها الدقيق والتمر والعلف ما امتلاء منها البر ثم فرغ اصحاب الجمال
جميع الاحمال من الاطعمة وجميع ما معهم من الثياب وعلف الدواب وكلما يحتاجون اليه ثم رجعوا
ولم يدر احد منا من اي البقاء وردوا من الانس كانوا ام من الجن فعجب الناس من ذلك
عبد الرحمن ابن الحجاج قال كنت مع ابي عبد الله ع بين مكة والمدينة وهو على بغلة وانا على حمار
وليس معنا احد فقلت يا سيدي ما علامة الامام قال يا عبد الرحمن اذا قال لهذا الجبل سر يسير
فنظرت والله الى الجبل يسير فنظر اليه فقال اني لم اعنك عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله
ع وابنه اسمعيل موعوك فقال قم حتى ندخل على ولدي اسمعيل نعوده فدخلنا عليه فاذا في جانب

ذاره

داره قفص فيه فاختة وهي تصيح فقال له يا بني لا تمسك هذه اما علمت انها مشومة قليلة الذكر
لله وهي تدعو على اربابها قلت وما دعاؤها قال تقول فقدتكم فان كنت ولا بد متخذًا
فاتخذ ورشانًا فانه طير كثير الذكر لله وهو يحبنا اهل البيت وسأله رجل هل في الطيور من يبغضكم
قال نعم فالقنبرة والورشان والخطاف يحبنا والعصفور والفاختة يبغضنا ثم قال ان الخطاف
يطوف الدار ويحزن اسفًا لما فعل باهل بيت محمد عن حماد بن عيسى عن جعفر بن محمد
الصادق ع قال خطب رجل الى قوم فقالوا اما تجارتك قال ابيع الدواب فزوجوه فاذا هو يبيع
السنانير فاختصموا معه ورفعوا قصتهم الى عثمان ابن عفان واخبروه بخبر الرجل وقصته فقال
انه احتال فلا يصح نكاحه وعزله عن زوجته فتألم الرجل وكرب خاطره فاخبر عليًا ع بقصته
فاجاز نكاحه وسلم زوجته اليه وقال السنانير دواب فغضب عثمان على علي ع فاحتج علي ع عليه بقوله
تعالى وخلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي الى اخر الآية ثم قال ما بالك ترد حكم الله
عن ابي جعفر ع انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابليس كحل ولعوق وسعوط فكحله النوم ولعوقه
الكذب وسعوطه الكبر وسئل عن شرب الهيم قال هو الذي يشرب ولم يذكروا اسم الله
عنه في الاسناد عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله ع ان قومًا رووا ان رسول الله
ص عليه وآله قال اختلاف امتي رحمة قال صدقوا قلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب
على ما يزعم السامع قال ليس حيث ذهبت وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل ولولا نفر من كل
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم
ان ينفروا الى رسول الله ويختلفوا اليه ليعلموا انهم يرجعون الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم
في البلدان للتفقه بدين الله لا اختلافهم في الدين انما الدين واحد عن الفضل عن عمر
عن ابي عبد الله ع قال وقع بين سلمان وبين رجل من الاصحاب كلام فقال لسلمان من انت وما انت

فقال له سلمان اما اولي واولك فنطفة قذرة واما اخرى واخرك فجيفة منتنة فاذا كان يوم القيمة
ووضعت الميزان [الموازين] فمن ثقلت موازينه فهو الكريم ومن خفت موازينه فهو اللئيم [عن ابي بصير]
عن الصادق ع عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها من امتي من اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام
وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام فقال ع اندري يا رسول الله ومن يطيق هذا امتك
فقال صلى الله عليه وآله اتدري من اطاب الكلام من قال اذا اصبح وامسى سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر عشر مرات واما اطعام الطعام نفقة الرجل على عياله واما ادام الصيام
ان يصوم الرجل شهر رمضان وثلثة ايام في كل شهر يكتب له صوم الدهر واما افشاء السلام ان
لا يبخل بالسلام على احد من المسلمين واما من صلى بالليل والناس نيام فمن صلى المغرب والعشاء
الاخرة وصلوة الغداة في المسجد في جماعة فكانما احيى الليل كله [ابو جعفر الطوسي مروي]
عن المخالف ان معاوية كان كاتب الوحي وانه كان كاتب الرسائل وعلى زعمهم فليس ذلك يوجب له الفضل
لان اسلام معاوية كان قبل وفات النبي صلى الله عليه وآله بستة اشهر وكان كاتب الوحي مروان فنزلت
اية فضلنا ال عمران على العالمين فكتب وفضلنا ال مروان على العالمين فطرده رسول الله صلى الله عليه
وآله وكان سعد بن ابي عبد الله بن سرح كاتب الوحي وهو الذي قال سانزل مثل ما انزل الله
وقصته كان النبي صلى الله عليه وآله تلا عليه بسورة التحريم والله غفور رحيم فكتب والله عزيز
حكيم فكتب والله وتلا عليه في سورة اخرى والله عزيز حكيم فكتب والله عليم حكيم فقال له النبي
هو واحد هو واحد فقال ابن سرح ان محمدا لا يدري ما يقول وانا اقول غير ما يقول
فيقول لي هو واحد هو واحد فان جاز هذا فاني سانزل ما انزل الله فاخبره النبي بذلك
فانزل فيه ومن قال سانزل مثل ما انزل الله فمنعه عن الكتابة ولم يكتب الوحي غير علي ع

عن ابي ذر

عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله كم النبيون فقال صلى الله عليه وآله مائة الف نبي
واربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جما قلت من كان اول
الانبياء قال ادم ع نبيا مرسلا خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال صلى الله عليه وآله يا اباذر
اربعة من الانبياء سريانيون ادم وشيث وادريس وهو اول من خط بالقلم ونوح ع واربعة من
الانبياء من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك محمد صلى الله عليه وآله اجمعين واول واول نبي
من بني اسرائيل موسى ع واخرهم عيسى ع عن فضيل بن الوشاء عن ابي جعفر ع قال اجتمع
اصحاب علي ع عنده فقالوا لو اريتنا يا امير المؤمنين ما تطمئن اليه قلوبنا مما اعطاك الله رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب وكاهن وهو من
احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم انك ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وورثت علمه
وصار اليك علمه كله قال علم العالم شديد ولا يحتمله الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وايده
بروح منه ثم قالوا لا بد من ذلك فقال اما اذا رأيتم الا ان اريكم بعض عجائبي وما اتاني الله
من العلم فاتبعوني فتبعه سبعون رجلا كانوا من خيار الناس من اجلاء شيعته فقال لهم علي ع
اني لست اريكم شيئا حتى اخذ عليكم عهدا وميثاقا الا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة فوالله
ما اريكم الا ما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ عليهم العهد والميثاق اشد ما اخذه الله
على رسله ثم قال حولوا وجوهكم عني حتى ادعو بما اريد فسمعوه يدعو بدعوات لم [سمعوا]
بمثلها قط ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها فاذا جنات وانهار وقصور واثمار من جانب واذا
السعير والنار تلظى من جانب حتى انهم لم يشكوا في معالم الجنة والنار فقال احسنهم قولا
ان هذا السحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فقال لهما قد سمعتما مقالة اصحابكم بعد اخذي
عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم اما والله انها الحجة عليهم غدا عند الله والله ليعلم اني

لست بكاهن ولا بساحر ولا يعرف ذلك لي ولا لآبائي ولكنه علم الله علمه رسوله انها ما شاء الله
رسوله وانهاه رسول الله وانهيته اليكم فاذا رددتم علي رددتم على الله وسار حتى اذا صار الى مسجد
الكوفة دعا بدعوات فاذا حصا المسجد صار درا ويا قوتا فقال لو قسمت على الله ربي فيما هو
اعظم من هذا لابر قسمي فرجع احدهما كافرا وثبت الآخر وهو ينظر الى الدر والياقوت طامعا
فقال له ان اخذت ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه وطمعه حتى اخذ درة فصيرها
في كمه حتى اذا اصبح نظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها قط فقال يا امير المؤمنين
اني اخذت من ذلك الدر واحدة قال وما دعاك الى ذلك قال اردت ان اعلم احق هي در
ام باطل قال له ان رددتها الى الموضع الذي اخذتها منه عوضك الله الجنة واذا انت لم تردها
الى موضعها عوضك الله النار فقام الرجل وردها الى موضعها فحولها الله حصاة واختلفوا
في اخذ الدرة قال بعضهم كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم الآخر كان عمرو بن الحمق الخزاعي
اخبرنا بعض اصحاب الحسن قال دخلت على الحسن بن علي ع امراة جميلة بغاية الحسن ونحن بالابواء
وهو في صلوته فاوجز في صلوته ثم قال لها الك حاجة قالت نعم قال وما هي قالت فاصب مني
شهوتك فاني وفدت اليك ولا بعل لي قال اليك عني لا تحرقيني بالنار ونفسك فجعلت تراوده
عن نفسه وهو يبكي ويقول ويحك اليك عني واشتد بكاؤه فلما رات شدة بكائه بكت لبكائه
فدخل اخوه الحسين ع فرآهما يبكيان فجلس يبكي وجعل اصحابه ياتون فيرون البكاء فيجلسون
ويبكون حتى كثر البكاء وعلت الاصوات بالبكاء في ذلك المجلس فخرجت الاعرابية ولم يسأله
اصحابه عن سبب البكاء ولبث الحسين بعد ذلك دهرا لا يسئل اخاه عن ذلك اجلالا له فبينما الحسن
ذات ليلة نائم فاستيقظ وهو يبكي فقال له الحسين ع ما شانك قال رؤيا رايتها الليلة قال وما هي
قال لا تخبر بها احدا ما دمت حيا قال نعم قال رايت يوسف ع والناس ينظرون اليه فجئت

انظر اليه فيمن نظر فلما رايت حسنه بكيت فنظر الي وقال لي ما يبكيك يا اخي بابي انت وامي كانك ذكرت
امري قلت نعم ذكرت يوسف وامراة العزيز وما بليت به من امرها وما لقيت من السجن وحرقة
ابيك الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك وكنت اتعجب منه فقال لي يوسف ع فهلا تعجبت مما فيه المراة
البدوية بالابواء

ما يتضمن فيه خبر وفات سلمان الفارسي

روى ان سلمان كان مريضا
فقصده الاصبغ ابن نباتة يعوده فلما قدم اليه استقر سرورا عظيما وقال يا اصبغ لي اليك حاجة
فقال وما هي قال لي يا اخي عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا سلمان سيكلمك ميت اذا دنت وفاتك
وقد اشتهيت ان ادري وفاتي دنت ام لا واريد ان تحملني كهيئة الاموات على سرير وتخطيني بين
المقابر فقال حبا وكرامة فاتي بسرير وحمله على الاكتاف اربعة رجال الى المقبرة فلما وضعوه قال
يا قوم استقبلوا بوجهي القبلة وتنحوا عني ثم نادى باعلا صوته السلام عليكم يا اهل عرصة
البلا السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا فلم يجبه احد فنادى ثانيا السلام عليكم يا منتظرين
النفخة الاولى سالتكم بالله العظيم وبالنبي الكريم ان يجيبني منكم مجيب فانا سلمان الفارسي
ورسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي يا سلمان انه سيكلمك ميت قبل وفاتك واريد ادري ادنت
وفاتي ام لا قال فلم يتم كلامه الا وميت قد نطق وهو يقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته
يا اهل البنا والفنا المشتغلون بعرصة الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون ولجوابك مسارعون
فسل عما بدا لك يرحمك الله فقال سلمان ايها الناطق من بين الموتى امن اهل الجنة انت
ام من اهل النار فقال نحن ممن انعم الله علينا بالجنة بمنه وكرمه فقال سلمان كيف وجدت
الموت وماذا لقيت منه وما رايت عند الموت وما عاينت بعده فقال آه يا سلمان والله
ان قرضا بالمقاريض ونشرا بالمناشير لاهون عندي من غصة واحدة من غصص الموت
ولسبعين ضربة بالسيف اهون من نزعة من نزعات الموت على الفراش فقال سلمان

ما كان حالك في دار الدنيا فقال كنت ممن الهمني الله الخير والعمل به وكنت اؤدي فرائضه واقيم سننه واتلو كتابه وكنت حريصاً في بر الوالدين مجتنباً عن الحرام واطلب الحلال خوفاً من وقفة السؤال فبينما انا بالذ عيش وغبطة وفرح وسرور ونعمة اذ وقعت مريضاً على فراشي حتى انقضت من الدنيا مدتي وقرب اجلي فاتاني شخص عظيم الخلقة فضيع المنظر فوقف مقابل وجهي لا الى السماء صاعداً ولا الى الارض نازلاً فاشار الى بصري فاعماه والى سمعي فاصمه والى لسان فاخرسه فصرت لا ابصر ولا اسمع ولا انطق فعند ذلك بكى اهلي واخواني وظهر خبري الى جيراني ثم قال لي انا ملك الموت اتيتك لقبض روحك انقلك من دار الدنيا الى دار الآخرة فقد انقضت مدتك وحصلت منيتك فبينما هو كذلك يخاطبني اذا تاني شخصان وهما احسن ما رايت في زماني فجلس احدهما عن يميني والآخر عن شمالي فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته قد جئناك بكتابك فخذ الآن وانظر ما فيه فقلت لهما واي كتاب لي فقالا نحن الملكان الكاتبان اللذان كنا معك في دار الدنيا نكتب ما لك وما عليك فهذا كتاب عملك فنظرت في كتاب الحسنات فسرني ما فيه من الخير ونظرت في كتاب السيئات فساءني ما رايت فيه وهو الغفور الرحيم

رجل من اصحابنا انه قال للجعفر ابن محمد الصادق ع قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فما تقول فيهم فقال ع انهم اعداؤنا فمن مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون اقوام يدعون حبنا ويميلون اليهم ويتشبهون بهم ويلقبون انفسهم بلقبهم ويؤولون اقوالهم الا فمن مال اليهم فليس منا وانا منه براء ومن نكرهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله

المفضل سئلت سيدي ابا عبد الله ع اخبرني المجوس لم سموا المجوس قال ع لانهم تمجسوا بالسريانية وادعوا ان آدم وولده هبط الله شيث ع انهما اطلقا لهم نكاح الامهات

والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وامرهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقعت الى السماء ولم يجعل لصلوتهم وقتاً وهذا افتراء على الله وكذباً على الله عز وجل وعلى آدم وشيث ع

قال المفضل قلت يا سيدي لم سموا قوم موسى اليهود قال ع لقوله عز وجل عنهم انا هدنا اليك اي اهتدينا اليك قلت والنصارى قال ع لقول عيسى ع من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله قلت والصابئون قال ع يا مفضل انهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا كلما جاؤا به باطل وجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة الرسل ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم

عن الحسن العسكري ع انه قال لابي هاشم الجعفري يا ابا هاشم سيأتي على الناس زمان وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة منكدرة السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة المؤمن بينهم محتقر والفاسق بينهم موقر امراؤهم وحكامهم جاهلون وعلماؤهم في ابواب الظلمة سايرون وفي مجالسهم معتكفون اغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء واصاغرهم يتقدمون على الكبراء انهم كل جاهل عندهم خبير وكل محيل عندهم فقير لا يميزون بين المخلص والمرتاب ولا يفرقون الضأن من الذياب علماؤهم شرار خلق الله على وجه الارض لانهم يميلون الى الفلسفة والتصوف وايم الله انهم من اهل العدول والتحرف يبالغون في حب مخالفينا ومضلون شيعتنا ومحبينا وموالينا ان نالوا منصباً لا يشبعون من الرشا وان خذلوا عبدوا الله على الرياء الا انهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة الى نحلة الملحدين فمن ادركهم فليحذرهم وليصون دينه وايمانه ثم قال يا ابا هاشم بهذا حدثني ابي عن آبائه عن جعفر ابن محمد الصادق ع وهو من اسرارنا فاكتمه الا من اهله

عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ابن محمد ابن علي الباقر ع يقول لو قد خرج قائم آل محمد ع لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين

والكرتيتين يكون جبرائيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والرعب مسيرة
شهر امامه وخلفه وعن يمينه وشماله والملائكة المقربون خذاه اول من يبايعه محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم علي ع ومعه سيف النصر مخترط يفتح الله له الروم والصين و
الترك والديلم والهند والسند وكابل شاه والخزر والنوبة يا ابا حمزة لا يقوم القائم ع
الا على خوف شديد وزلازل وفتن وبلاء ويصيب الناس طاعون قبل ذلك وسيف
قاطع بين العرب واختلاف شديد وزلازل بين الناس وتشتت في دينهم وتغير في حالهم
حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظيم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم
بعضا ويكون خروجه اذا خرج عند الاياس والقنوط فيا طوبى لمن ادركه وكان من انصاره والويل
كل الويل لمن ناواه وخالف امره وكان من اعدائه ثم قال يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة
جديدة وقضاء جديد على العرب ليس شانه الا القتل لا يستتيب احدا لا تاخذه في الله لومة لائم
سلمان رضي الله عنه قال دخلت ذات يوم على امير المؤمنين ع وانا مغتم بعاهة كبيرة
فقلت يا امير المؤمنين في ذلك وقد امرضني فقال يا سلمان لا تقل مرضت اعلم ان الله تعالى لما
خلق الله بني ادم جعل في كل عبد منهم ستة عروق عرق الجذام وعرق البرص وعرق الطاعون
وعرق العمى وعرق الجنون وعرق البواسير فاذا هاج باحدهم عرق الجذام ابتلاه الله بكثرة
الشعر في الانف فلا تاخذوه في المنقاش لكن خذوه بالمقراض اخذا لطيفا واذا هاج باحدهم
عرق البرص ابتلاه الله بالدماميل واخرج من جسده دما وقيحا واذا هاج باحدهم عرق الطاعون
ابتلاه الله بالسعال فاخرج من جسده بلغما واذا هاج من احدهم عرق الجنون ابتلاه الله بالزكام
فاخرجه من راسه واذا هاج باحدهم عرق العمى ابتلاه الله برمد العين واذا هاج باحدهم
عرق البواسير ابتلاه الله لشقاق الكعبين فلا يكرهن احدكم من هذه شيئا لانه بلاء يدفع

بلاء

بلاء قال سلمان الحمد لله الشافي ثم قال قم فتوضات وصليت ركعتين لله على ما افادني سيدي
امير المؤمنين ع   ان امير المؤمنين علي ع في الكوفة اذ اتته امراة تشتكي من زوجها
بانه ظلمها فحكيا له امرهما فقضى لزوجها عليها وانها غشومة عليه فغضبت المرأة فقالت لا والله
ما الحق فيما قضيت بالسوية ولا عدلت في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها مليا
ثم قال كذبت يا بذية يا جرية يا سلفلقة يا سلفعة التي لا تحيض من حيث تحيض النساء فولت
الامراة هاربة وهي تقول واويلتاه لقد هتك ابن ابي طالب سترا كان مستورا فلحقها عمرو بن حريث
فقال لها يا امة الله لقد استقبلت عليا بكلام سررتني به ثم انه نزعك بكلام فوليت عنه
هاربة تولولين فقالت والله ان عليا ع اخبرني بالحق وكنت اكتمه عن زوجي منذ تولى
عصمتي فرجع عمرو واخبر امير المؤمنين بما قالت فقال له فما تقول فقلت يا امير المؤمنين
ونحن ما نعرفك بالسحر والكهانة فقال له ويلك يا عمرو انها ليست بالكهانة ولكن الله خلق الارواح
قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم مؤمن وكافر
وما هم مبتلين به الى يوم القيامة ثم انزل الله بذلك قرانا على نبيه ص عليه وآله فقال
ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله هو المتوسم ثم انا من بعده
والائمة من بعدي هم المتوسمون فلما تاملتها عرفت بسيماها ما هي وجاء رجل وسلم على
علي ع فقال السلام عليك فاجابه السلام عليكم ثم اعرض عنه فقال يا امير المؤمنين لم اعرضت عني
وانا مؤمن بولايتك فقال ع ان الله عرض علي ارواح المؤمنين فلم اجدك معهم اين كنت
فخجل وانصرف وكان من المنافقين   بحذف الاسناد عن ابي جعفر ع قال اصحاب القائم
ع ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من اولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه
ونسبه وبعضهم نائم على فراشه فيرى نفسه في مكة على غير ميعاد وقد ينبغي للحاكم ان

ان يعدّ لخروج القائم شيئاً من السلاح ولو سهماً فان الله اذا علم ذلك منه رجوت لان لا ينسئ في عمره
حتى يدركه ويكون من انصاره واعوانه وقال الاصبغ ابن نباتة سمعت علياً يقول كاني بالعجم
فساطيطهم في المسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين اليس هو كما
انزل فقال ليجيء منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء ابائهم وما ترك ابولهب من الازدراء
على رسول الله لانه عمه   عن داود بن فرقد قال كنت جالساً في بيت ابي عبد الله ع فنظرت
الى حمام الراعبي يقرقر طويلاً فنظر الى ابو عبد الله ع فقال يا داود تدري ما يقول هذا
الطير قلت لا والله جعلت فداك قال تدعو على قتلة الحسين وتلعنهم فاتخذوه في بيوتكم
الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم الذي خلق الوجود من العدم هو الله لا اله الا هو بارئ النسم
وصلى الله على خير مبعوث الى كافة الامم وعلى آله وعترته وخير من سعى ساع على ساق وقدم
وبعد قال الشيخ الواقدي ان خبر النجم الذي هوى في دار علي ع وسببه ان رسول الله ص عليه وآله
خرج ذات يوم الى ظهر المدينة وهو قابض ولده الحسن بيمينه والحسين بشماله فلما توسع الصحراء
اشرف على مرج اخضر قد زهي بالورود والرياحين والنرجس والاقحوان والياسمين فجلس
رسول الله ص عليه وآله محاذياً لتلك الورود وكان معه جماعة من اصحابه وفيهم جماعة اولو حسد
قد اصرّوا العداوة والبغضاء لعلي ع ولا سيما وقد نظروا الى النبي ص عليه وآله قابضاً على يد الحسن
والحسين وقد اشتد شوقه بهما مع زيادة حبه لهما فهو تارة يحمل الحسن على صدره ويمشي به قليلاً
ثم يضعه على الارض ويحمل الحسين على صدره قليلاً ويمشي به مقداراً ويضعه على الارض وهو
يقبل الحسن مرة والحسين اخرى فلما نظر الحساد المبغضون لعلي وما يفعل النبي باولاده اشتد
حنقهم وزاد قلقهم وقال بعضهم لبعض ان لم نشف غلة قلوبنا من علي ابن ابيطالب ومن ابن عمه
محمد لانهم افتخروا على الخلق كلهم وان لم نعمل بهلاكهما والا يحرم علينا ركوب الصافنات ومضاجعة

الحرائر المخدرات ثم جلسوا جانباً من ذلك المرج وهم يتشاورون بعضهم الى بعض والنبي ينظر
الى اجتماعهم ومشاورتهم وهم يتحادثون في الحسن والحسين وكيف يحمل الحسن تارة والحسين اخرى فقال
جماعة منهم ان محبة النبي لهما لاجل امهما فاطمة البتول وقال الجماعة الاخرى ليس كما تزعمون
وانما محبته لهما لمحبته ابيهما علي ابن ابيطالب ولو شاء لجعله نبياً بعده فقالت كبراؤهم نحن
نكشف لكم الغطاء حتى نعلم لمن يحب اكثر لابنته او لعلي قالوا رضينا بما قلتم فقام كبراؤهم وا
المبغضون باثرهم فلما قربوا من النبي ص رحب بهم ص خيراً ادخلهم واوقفهم ثم قال لهم ما بالكم
تتشاجرون وفي اي حديث انتم تزعمون فقال كبراؤهم ان جماعتنا اختلفوا في شيئين عظيمين
فكل من ظهر كلامه مثل كلامك فهو الغالب فقال لهم النبي ص عليه وآله ان شئتم تخبروني
بما حصل بينكم وان شئتم انا اخبركم فيما انتم فيه تختصمون قالوا يا رسول الله من فيك احلى واعلا
فقال رسول ص عليه وآله من زعم منكم ان شغفي وحبي للحسن والحسين لاجل امهما فقد خسر ومن
زعم ان حبي لهما لاجل ابيهما علي ابن ابيطالب فقد ربح اما والله انا ابوهما الامي وفي
والي من شاء ان يرضى فليرض ومن شاء ان يغضب فليغضب واولئك هم الكاذبون فقالت
الجماعة نحن ما نصدق بيان ما قلت حتى يظهر لنا برهان يكون باقياً الى يوم القيمة ويعلم كل
واحد منا ان علياً عندك احب من بضعتك فقال النبي ص عليه وآله فليكون ذلك ليلة الجمعة
بعد العشاء ان شاء الله تعالى فرجع القوم وهم يتحدثون بما قال النبي ص عليه وآله وهم
مكذب ومصدق حتى كانت ليلة الجمعة فاتوا مجتمعين يطلبون البرهان واما رسول
ص عليه وآله دخل على ابنته فاطمة بعد المغرب وحدثها بما تم له مع النواصب المنافقين الذين
يبغضونني لاجل محبتي لعلي ابن ابيطالب ع وقد سألوني لمن تحب الاكثر فقلت لعلي ابن ابيطالب
وهو مني وانا منه فارضوا الا بمشاهدة برهان يقطع اللسان فاوعدتهم ان البرهان

يكون ليلة الجمعة بعد العشاء وها انا متوجه الى الدعاء متضرع لربي لعل الله يرد كيدهم في نحورهم
شرفا لابن عمي امير المؤمنين ثم انصرف الى حجرته وهو يبتهل بالدعاء الى ربه عز وجل وذلك في ليلة
الجمعة فلم يكن الا طرفة عين واذا بابواب السماء قد فتحت وهبط جبرائيل وهو يقول السلام عليك
يا رسول الله ربك يقرئك السلام ويقول لك اني منزل في هذه الليلة الى دار علي ابن عمك نجما
من السماء يكون لك ولابن عمك واضحة للناظرين وعبرة للمعتبرين يكون بالصدر نورا
وبالقلب سرورا ولمن يبكوها حجابا من نار جهنم يوم ينفخ في الصور وعرج جبرائيل الى السماء
فازداد النبي صلى الله عليه وآله سرورا واستبشر فرحا وامر بلالا وزيدا وقنبرا ان ينادوا في شوارع المدينة
ليحضروا المسجد النبي لينظروا ما وعدهم به النبي من البرهان وامر بلالا ان يؤذن اذانا
عاما قال الراوي فلما اذن البلال واجتمع الخلق من كل فج عميق فاما المحبون لعلي ابن
ابي طالب ع وجوههم مستبشرة بما انعم الله على علي امير المؤمنين واما المبغضون لعلي ابن
ابي طالب وجوههم مسودة وقلوبهم ممزقة فبينما هم ينظرون الى ما وعدهم به النبي صلى الله عليه وآله اذ
وقد انفرج من السماء حجاب وهو منه نجم نورانيا قد ملأ انواره افاق السماء واقطار الارض
وخرق النور السبع سموات وسبع ارضين وقد انكشف عن نور مثل القمر المنير بل يزيد على
نور القمر وكان هبوط ذلك النجم ليلة الرابعة عشر من جمادى الاول سنة احدى وخمسون
من الهجرة فلما هوى وتظاهر وامتد كالعامود المنتصب واصطفت الملائكة وهم يقولون
يا ايها الذين امنوا ان الله يامركم ان تكبروه وتحمدوه وتسبحوه بكرة واصيلا قال فلما نظرت
فاطمة الزهراء الى النجم وهو هاو من السماء قالت الله اكبر اربعة وثلاثين مرة فلما انتشر نوره
وانتصب كالعامود على دارها قالت الحمد لله ثلاث وثلاثين مرة فلما انشقت منه شقتان من النور
وانتشر احدهما الى المشرق والاخرى الى المغرب قالت الله اكبر ثلاث وثلاثين مرة ثم ردده

الشقتان

الشقتان والتحمتا وصار الكل نجما منيرا ولبث في دار علي ع ولبث من اول الليل الى نصفه وفي
رواية اخرى لبث في داره الى انشقاق الفجر وهبط جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله وقال يا محمد
اوصي امتك ان ياتوا بهذه التسبيح بعد صلواتهم واول من نطق بها من الخلق ابنتك الزهراء
بضعتك وهي هدية من ربك اليك ثم منك لابن عمك علي امير المؤمنين ثم الى الصالحين
من امتك وان الله قد خص بهذه التسبيح ابنتك فاطمة ليكون لها ولابن عمها علي عزا وشرفا
وعلوا وفخرا قال عبد الله ابن عباس وكان هبوط هذا النجم في دار علي ابن ابي طالب ع ليطعن
قلوب اعداء الله ويزيد الحب بقلوب محبيه واوليائه الذين اصطفاهم الله للمحبة والتمسك بتولائه
وشرفهم بصحة الاخلاص واليقين قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنه لما هوى النجم وانتصب كالعمود
انشق منه نجمان احدهما انتشر الى المشرق والاخر انتشر الى المغرب ثم رجعا والتصقا ونزلا
في دار علي امير المؤمنين ع وبقي في نوره نائرا الى انشقاق الفجر والنبي وعلي وفاطمة باتوا
تلك الليلة يبتهلون الى الله بالدعاء على ما اكرمهم الله وخصهم بهذا النجم وفي كل ساعة
يضعف ذلك النجم حتى صار كالخيط الرفيع وتداخل بعضه في بعض حتى صار كالحلق
المنظوم وتوسع حلقه حتى صار النور سلما مضروبا من دار علي وفاطمة الى السماء وهو
يسطع بانواره والملائكة لا يفترون عن ذكر الله طرفة عين قال ابو الحسن البكري حدثنا
الشيخ البهائي عن عبد الله ابن صاعد المدني عن بعض الاصحاب قال اخبرنا عبد الرحمن
بن عمر ابن الخطاب يرويه عن ابيه عمر قال لما نصوب النجم سلما للصعود والناس شاخصون بابصارهم
اليه وكنت انا جالسا مع النبي صلى الله عليه وآله ولا احد يخالطنا فقلت يا رسول الله ما هذا
الكوكب الذي انزله الله في بيت علي ابن عمك وان عليا لم نره بيننا فهل ارسلته لقضاء
حاجة فقال النبي صلى الله عليه وآله يا عمر هذا الكوكب والنجم انزله الله الى بيت علي ايثارا لا ولى الالباب

واما علي فليس بغايب والآن ستراه انت وكافة الناس اجمعين قال عمر فبينما نحن في الحديث
واذا بمخترة قد ظهرت من دار علي صمت منها مسامعنا والصارخ يقول ها انا لمن يراني من الهاء
ظاهر غير خفي فنظرنا واذا بعلي قد صعد الى علو داره وهو منتصب قايما لمن يراه والنور
ساطع عن يمينه وشماله فمددنا اليه الاعناق واشخصنا نحوه بالاحداق فاذا هو على سلم من النور
وقد ادتقى الى السماء والخلق شاخصون اليه وهو يرقى على ذلك السلم الى ان غاب في الجو
الاعلى عن اعيننا فما كان الا ساعة واذا هو قد هبط من ابواب السماء وحوله صفوف من الملايكة
لا يعلم عددهم الا الله تعالى ووقف على الارض ثم سعى الى النبي صلى الله عليه وآله فاخذه النبي
ملتوحضنه فتعانقا حتى ظننا انهما خلقا شخصا واحدا وافتقدنا الامام علي ابن ابيطالب
فلم نجده ولم نر له عينا ولا اثرا فزاد تعجبنا قال عمر فسالت بذلك رسول الله وسالوه الناس
وقلنا ما الذي جرى لابن عمك علي ابن ابيطالب لما تعانقتما وما نريك الا وحدك فتبسم النبي
صلى الله عليه وآله حتى بان مد ثناياه وقال يا قوم اما سمعتم مني في مواطن كثيرة اقول انا وعلي من نور
واحد الا وان منزلته مني كمنزلة هرون من موسى والآن لما تعانقت انا واياه اشتاق
الى الوطن الاول نورنا فامتزج النور بعضه في بعض حتى بقينا شخصا واحدا كما ترون فلما
سمعنا ما قال اشتد هلعنا ورعبت قلوبنا واصفرت وجوهنا وقلنا نعم سمعنا منك يا رسول الله
وانت تقول انا وعلي من نور واحد فلما صدر من النبي وعلي ما صدر والناس شاخصون
بابصارهم كانهم سكارى مما شاهدوا من النبي الصادق الامين ومن مناقب علي امير المومنين
وقد طال على الناس غيبة الامام امير المومنين ع قالوا يا رسول الله بحق من ارسلك بالحق
الا ما اخبرتنا كيف صار علي ابن ابيطالب ابن عمك فاحضره الينا حتى يزول الشك من قلوبنا
فقد زاد الكرب وطال العجب منا فقال النبي يا قوم علي معي وانا مع علي وهو في والي
اظهرم

اظهره لنا فانا لا نريك الا وحدك ولا نرى عليا معك فاطرق النبي براسه الى الارض فنظرنا
اليه وهو مطرق واذا قد جلله العرق حتى ابتلت ثيابه فراينا من جبينه قد ظهر مصباح من النور
يتوقد حتى ظننا انه نار وقد عم المشارق والمغارب فاشتد الخوف في قلوبنا حتى ظننا اننا
كلنا نحترق واهل الارض كلهم يحترقون من نور ذلك المصباح فلما شاهد النبي حالنا صرخ
صرخة ظننا ان المسجد بكليته انطبق علينا من هول تلك الصرخة وهو يقول اين الفتى
اين قدوم الاملاك اين مقرب الافلاك اين صاحب الآيات والمناقب اين اسد الله الغالب
اين من دمه دمي ولحمه لحمي وروحه روحي اين الامام الهمام امير المومنين علي ابن ابيطالب
فما شعرنا الا وصوت علي قد ظهر وهو ينادي لبيك لبيك يا سيد البشر فلما سمعنا صوته
بقينا ننظر طويلا لنرى من اين يظهر علي ابن ابيطالب ع فبينما نحن ننظر الى النبي واذا
بعلي قد خرج من جنبه الايمن وهو يقول لبيك الفا صلى الله عليك وعلى آلك قال
الواقدي بن فهد عن البهائي كان خروج علي سرا لا يعلم تاويله وتبيانه الا الله ثم قال جابر
الانصاري لما خفي علي بالنبي وخرج منه سالته كيف دخول علي بك وخروجه منك فقال يا جابر
ان غيبة ابن عمي علي ابن ابيطالب ع كانت امرا يعلمه الله وهو انه لما عانقني التصق نوره
بنوري فاتحدا كما كنا في موطننا الاول قبل هذه الهياكل حتى صرنا شخصا واحدا باذن الله
تعالى كما ترون والآن لما طلبتم احضاره صرخت به فاجابني كما شاهدتم فوحق من بعثني
بالحق نبيا واصطفاني على سائر مخلوقاته رسولا لو ما ياذن الله بالجهاد والاعناد والانداد
ويقوم الشك في قلوب اعدائنا لكان علي واياي لابثا على ما دايموه الى يوم الدين واذا
كان الامر لله وهو الفعال لما يريد وهو الله الذي اصطفى ادم ونوح وابراهيم وآل
عمران على العالمين وانما هذه آية لنا وحجة نختصم بها الجاحدين قال فلما كان من غيبة

الامام وظهر غيبته من مجلس النبي ص عليه وآله والنبي يحدثهم بفضائله حتى اظلم الليل وطلبوا
المضي الى منازلهم وقد تحيروا واما شاهدوا من النجم وهبوطه ومن غيبة الامام بالنبي فلما
ارادوا الانصراف قال لهم النبي ص عليه وآله احضروا بالغداة فسوف تنظرون من معجز ابن عمي
وتشاهدون ما يكون منه من العجب العجيب فالويل ثم الويل لمن يعلم بحق علي وهم به
يجهلون والويل ثم الويل لقوم بفضله يكذبون والويل ثم الويل لمن يعرفونه وهم له
منكرون   الريان ابن شبيب قال خرج المامون للصيد ومر بزقاق وحاشيته
معه فنفر الصبيان منه والجواد لم يتحرك فقال المامون يا صبي لم لم تهرب كما هربت الصبيان
فقال ليس في الطريق ضيق ولا عند الخليفة ظلم وانصرف المامون فلما صار في ساحة الصيد ارسل
الحلق بازا على يده فطار مقدارا واقبل وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون لذلك
وضمها بيده فلما رجع هربت الصبيان ومحمد الجواد واقف مكانه فعاوده بالقول كالاول
فاجابه ع كالاول فقال له على طريق الامتحان اخبرني بما في يدي فقال ان للملوك
بازاة تطلقها لصيدها فتصيد سمكا من بحر القدرة تمتحنون به اولاد الانبياء فقال
المامون ومن انت من اولاد الانبياء قال انا ابن علي الرضا فاخذه بين يديه محمولا ثم
احضر الخاصته وقال اني مزوج ام الفضل ابنتي من هذا الصبي فقال له الناس وامتنع القاضي
يحيى ابن اكثم عليه والهاشميون في ذلك وقالوا زوجت صبيا لا يحسن ولا يتكلم ولا يجمع
بين حرفين ولا يؤلف بين كلمتين فلما سمع عذلهم اجمع الفقهاء والمتكلمين فحضروا
فقال للقاضي يحيى ابن اكثم سل ابا جعفر عن مسئلة في المناسك حتى تنظر اين علمه من علم
اباءه فقال له يحيى ما تقول اصلحك الله ايها الغلام في رجل وطأ بيض حمام وهو محرم
فقال محمد ابو جعفر الثاني في الحل او في الحرم عمدا او خطاء او نسيانا غنيا او فقيرا بصيرا او ضريرا

صبي

صبي او كهل او مس حرا وعبد فحلا او خصيا ذكرا او انثى او خنثى مكاتب قد ادى نصف
مكاتبته او اقل داخل الحرم او خارجه من سكان الحرم او غريبه نائما كان او يقضانا الى ان فرع
ثلثين مسئلة فقال له المامون فرع لنا ما يجب على كل واحد مما ذكرت فاجابهم عن الجميع
وافهم يحيى والفقهاء وقد زاد بهم التعجب فلما فرغ عليهم قال له يحيى انكم معاشر ال ابي طالب
تقدمون جدكم عليا ع على ابي بكر وعلي جدك قد صرع نفسه واطاع فاجابه الامام ع
وقال اما علمت ان الانبياء واوصيائهم يستحون مما يسمعون من الطغاة الاوائل مثل
قتل قابيل اخاه هابيل ولم يؤاخذ ادم قابيل ولا لهابيل فانبياء الله واوصيائهم في تقية
الى يومنا هذا او ما علمت ان رسول الله ص عليه وآله نفرت الاعداء بناقته على عقبة هرشى
وفي غيرها وفي غيرها مع انهم ارادوا اهلاكه فلم يكشف عليه عن المنافقين الغطاء وقبل المنا
المنافقون وقالوا يا محمد نحن نشهد انك لرسول الله فانزل الله سورة بعينها وتلا عليه الوحي
اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال عز وجل في سورة محمد ص عليه وآله ام حسب الذين
في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن
القول والله يعلم اعمالكم والنبي لم يظهر لهم ما ابطنوه الى ان رحلوا الى ما اعد الله لهم
من العذاب فقال سبحانه فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فقال يحيى ان روي
ورواه في فضل ابي بكر ان جبرائيل ع هبط على رسول الله ص عليه وآله فقال يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول لك سل ابا بكر اني عنه راض فهل هو عني راض فقال ابو بكر انا
راض انا راض وهو يرقص حتى اتخذت الصوفية الرقص فقال فضله عند الخلق
غير منكور ولكن ينبغي لصاحب الحديث ان يتمثل ما قاله رسول الله ص عليه وآله في حجة

الوداع وقد خطب بالناس فقال يا ايها الناس انى قد نعيت الى نفسى فانزل الله علىّ انك ميت وانهم
ميتون وقد دنا منى خفوق من بين اظهركم وقد كثرت الكذابة وستكثر بعدى فمن كذب علىّ متعمدا
فليتبوء مقعده من النار فاذا اتيكم الخبر عنى فاعرضوه على كتاب الله فاذا وافق كتاب الله وسنتى
فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتى فارفضوه وهذا الحديث الذى رويته لا يوافق الكتاب
لقوله جل ثناؤه ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد لنخبرن فالله تعالى خفى عليه رضاء ابى بكر من سخطه حتى يسئل نبيه عن مكنون سره
هذا يستحيل فى العقول وسئل عبد الله ابن عباس عن هذا الحديث فقال اذا رضى الله عن عبد
لم يحتاج الى هذا الاستفهام لان كل رضى وقع من الله لعبد اقترنه رضى العبد فهما مجتمعان
لا يفترقان فقال يحيى قد روينا ان مثل ابى بكر وعمر فى الارض مثل جبرائيل وميكائيل فى السماء
فقال ص عليه واله وهذا يجب ان ينظر فى معناه فجبرائيل وميكائيل مصطفيان مطيعان
لن يفترا عن ذكر الله ولم يشركا بالله طرفة العين فكيف يمثل بهما من كانا بالشرك والكفر اكثر
اعمارهما فليت شعرى ايمثلان بهما حال شركهما ام حال اسلامهما والله يقول فى كتابه
على لسان نبيه لا ادرى ما يفعل بى ولا بكم فقال يحيى فقد روينا ان ابا بكر وعمر كهول
اهل الجنة فقال ص عليه واله وهذا ايضا يستحيل لان اهل الجنة شباب لا كهول وانما
وضعت لكم هذه الاحاديث الكاذبة بنوا امية ضدا لحديث رسول الله ص عليه واله فى الحسن
والحسين حيث قال انهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما افضل منهما وقال رجل لعبد الله
ابن عباس ما تقول فى حديث ان ابا بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة فقال اتعنى هما كهول
اهل فى الجنة ام كهول اهل الدنيا فان زعمت كهول اهل الجنة فليس فى الجنة
كهول وان زعمت كهول اهل الدنيا فى الدنيا فيلزمك ان محمدا وعليا سيدا المشايخ فى

فى الدنيا

٢٣٥

فى الدنيا ولا اى حديث بذلك فهذا غلط فقال يحيى قد روينا ان عمر سراج اهل الجنة قال ص
عليه واله وهذا ايضا يستحيل لان اهل الجنة والملائكة الذين فيها والانبياء هم فى ظلمة حتى يجيئ
لهم عمر الضياء فى الجنان والله يقول فى الحديد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم بشريكم اليوم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم مع ان
فى الجنة اولو العزم والنبيين فلا يحتاجون الى سراج والجنة منيرة لا مظلمة مع ما فيها من الحور
العين اللذين خلقهن الله من النور المكنون فقال يحيى قد روينا عن اصحابنا ان السكينة
تنطق على لسان عمر لكن ابو بكر افضل منه قال ص عليه واله وهذا ايضا مستحيل لان اهل الذمة
كانوا يسئلونه عن بواطن مسائلهم فيعجز عنها ويقول لهم سلوا عليا وسئل رجل ابا بكر وعمر عن الكلالة
فعجزا قال يحيى ان رسول الله ص عليه واله قال ان تولوها ابا بكر تجدوه قويا فى دينه ضعيفا فى نفسه
وان تولوها عمر تجدوه قويا فى دينه قويا فى نفسه فضا غليظا وروينا ان ابا بكر من كثرة ورعه
يتخوف من الشيطان ان يعتريه ويغويه حتى قال ان لى شيطانا يعتريني فاذا استقمت فاتبعونى
واذا زغت فسددونى لا مثل فى اشاركم واشعاركم وروينا ان النبى ص عليه واله قال ان الشيطان
ليفر من عمر فقال ص عليه واله هذا ايضا يستحيل فكيف لم يفر عنه الشيطان يوم عبادته الاصنام
وكان له صنم من تمر فجاع فاكله وهذا من سخافة عقل رجل ياكل ربه فهل هذا يفر الشيطان عنه
ام هو قرين له لا ينفك عنه واذا كان الشيطان يفر منه فيكون عمر اعلا درجة من ابى بكر واولى بالتقدم
لان عمر يفر منه شيطانه وابو بكر يشتكى من شيطانه قال يحيى قد روينا ان رسول الله ص عليه واله
قال لو لم ابعث فيكم لبعث الله عمر ابن الخطاب فقال ص عليه واله كتاب الله اصدق من حديثك
قال الله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد اخذ الله ميثاق رسوله محمد ص عليه
واله فى الاظلة والاشباح ورسول الله لم يشرك بالله طرفة عين ولا انبياؤه عليهم السلام فكيف

کتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

يبعث رجلاً كان على دين الشرك عمر وكان اسلامه طمعاً وخدعاً قال يحيى قد روينا ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال ما احتبس الوحي عني قط الا ظننته قد نزل في ال الخطاب يعني عمر قال صلى الله عليه وآله هذا
مستحيل ان يشك رسول الله صلى الله عليه وآله في نبوته وما اكرمه الله به واختصه به واصطفاه له والله عز وجل
يقول الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس وان النبوة لا تنزل الا على صفوة الله من خلقه وعمر كان على
دين قومه اكثر عمره وهذا في الرد كالمتقدم قال يحيى قد روينا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو
انزل الله العذاب ما نجا منه غير عمر قال صلى الله عليه وآله وهذا مستحيل لان الله تعالى قال في محكم كتابه ما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون كيف يعذبهم الله وفيهم رسول الله
وكيف يعذبهم من بعده وهم يستغفرون اترى مع بعد نبينا ما على الارض رجل يستغفر الله وهذا
بعيد تاباه العقول قال يحيى قد روى اصحابنا ان النبي صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرائيل ان الله
وزنني مع خلقه فرجح ميزاني ووزن عمل ابي بكر بعدي بالخلق فرجح قال صلى الله عليه وآله هذا شيء يستحيل
لا يقبله من له عقل وتمييز قال يحيى روينا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم حنين اللهم ان قتلت
هذه الاصابة التي لم تعبد لك في ارضك فانظر الى بعفوك فقوى ابو بكر عزمه وربط قلبه فقال
يا رسول الله لا تياس من روح الله ان الله ينجز لك ما وعدك لانك ما قلت الا كافراً بامر ربك وان
الله يظهرك على الدين كله قال صلى الله عليه وآله هذا ايضاً يستحيل ان يكون ابو بكر احسن يقيناً وظناً بالله
من رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يطيب نفسه ويقوى عزمه انه لا يقنط من روح الله والقرآن يخبر
بقوة عزم رسول الله وضعف عزم ابي بكر حيث جزع وخاف في الغار فقال له رسول الله لا تحزن ان الله معنا
وان يقين الانبياء اعلى من يقين الامم كلها فلا يجوز ان يكون رجلاً من الامة احسن يقيناً وثقة
منه بالله فقال يحيى يا ابا جعفر سبحان الله اتنكر ان ابا بكر وعمر ليساموفقين مسددين وان الملك
كان ينطق على لسانهما قال صلى الله عليه وآله رحم الله اصحاب رسول الله انظر اذا جاء الحديث بخلاف

الكتاب

الكتاب والسنة واضيف اليهما ما يجب للانبياء وجب على الناظر ان ينظر في بصره وبصيرته ان النبي قال
ذلك بحقهما فاخبرني اين كان الملك عن ابنا عمر يوم اراد ان يرجم الحبلى والولد في بطنها فمنعه على
ابن ابيطالب ع وقال له لك سبيل عليها مالك سبيل على ولدها واين غاب الملك عمر يوم اراد
ان يقتل الزانية المجنونة فرده على امير المؤمنين ع عن جلدها وقال له هذه مجنونة لا تعقل
واين كان الملك لما قال لولا على لهلك عمر واين كان الملك لما مر عمر على صبيان يلعبون فقال
مذ فارقناكم ما راينا خيراً فقال له صبي من اولئك الصبيان كيف ما رايت خيراً وقد رايت
بعد نا دين الاسلام ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ عمر قليلاً من التراب ووضعه على راسه
ووجهه وقال كل الناس افقه من عمر حتى الصبيان واين كان عمر والملك حين قال على المنبر
من غالت بمهرها جلدته حد المفترى فنهضت اليه امراة وقالت يقول الله تعالى وان اردتم
استبدال زوج مكان زوج واتيتم احديهن قنطاراً فلا تاخذوا منه شيئاً اتاخذونه بهتاناً
واثماً مبيناً وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقاً غليظاً فاخذ
قبضة من تراب وضرب بها فمه وقال كل الناس افقه من عمر حتى النساء واين كان الملك حين خالف
عمر صاحبه ابا بكر في السبي فقال عمر لا زلت انازل ابا بكر في السبي فلج به شيطانه فلم يعتقهم حتى
صاروا تحت من لا ينكحهم بخلاف ما في كتاب الله فلما تولى عمر اعتقهم وابعدهم عن من كانوا
عنده بعد ان نكحوا واسترقوا ومات من مات منهم على الرق وكل واحد يخالف عمل صاحبه
واين كان الملك حين قضيا في الجد بسبعين قضية يخالف بعضها بعضاً وقال كل منهما ان اصبت
فمن عند الله وان اخطات فمن نفسي واين كان الملك حين قال ابو بكر ثلاث وددت اني لم
افعلهن وثلاث وددت اني افعلهن وثلاث وددت ان اسئل رسول الله هل لي في هذا
الامر من شيء يعني الخلافة ومن يكون بعدي فانقطع يحيى واصحابه عن الجواب وخرسوا

كتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی - قم

وخرسوا العباسيون وهم يتغامزون ويقول بعضهم لبعض هؤلاء اهل بيت عندهم كتب
يدرسونها فقال المأمون ويحكم يدرسون على ابائهم كيف تعلمون علمهم من علم العالم
والله ما تبلغون في مسئلة من مسائل هذا مع صباه وحداثة سنه ولقد قطع بكلامه
السن قضاتكم وفقهائكم فاياكم ان تعاودوه في مسئلة بعد هذا وقد ارتطمكم كما يرتطم الحمار وتصرم
المجلس وانصرفوا وهم قائلون بفضل محمد ابي جعفر الجواد ع وقدمه المأمون ولم يؤثر
عليه احدًا وكان يرجع في غامض اليه   ابو هاشم قال سمعت ابا محمد الحسن العسكري ع
يقول ان لكلام الله فضلًا على الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه ولكلامنا فضل على الكلام
كفضلنا على سائر الخلق اجمعين ثم قال ابو هاشم اشتهيت ان اعلم ما يقول ابو محمد الحسن ع في القران
هو مخلوق ام غير ذلك لوقوع الخلاف بين السنة والشيعة اذ السنة تقول القران غير
مخلوق والشيعة تقول بخلافهم فسئلته عن ذلك فاقبل على بوجهه وقال يا ابا هاشم الله
خالق وما سواه مخلوق والقران سوى الله اما بلغك ما روى عن ابي عبد الله الصادق ع
انه قال لما نزلت قل هو الله احد خلق الله لها اربعة الاف جناح فما كانت تمر بملأ من الملائكة
الملائكة الا خشعوا لها لانها نسبة الرب عن ابي بصير قال سمعت من ابي جعفر محمد ابن علي
ع يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد ابن الحنفية دهرًا وما كان يشك انه امام
ويقول في امامته فاتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة لك فاسئلك
بحرمة رسول الله وبحرمة امير المؤمنين ع الا اخبرتني انت الامام الذي افترض الله طاعتك
على الخلق فقال يا ابا خالد حلفتني بعظيم الايمان الامام علي وعليك وعلى كل مسلم ومؤمن و
هو علي ابن الحسين ع فلما سمع مقالة محمد ابن الحنفية اقبل الى علي ابن الحسين ع واستاذن
عليه بالدخول فاتاه الاذن فدخل وسلم فلما دنى من الامام قال مرحبًا يا كنكر ما كنت لنا

بزائر فما بدا لك فينا قال فخر ابو خالد عند ذلك ساجدًا لله شاكرًا لما سمع من علي ابن الحسين ع
وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفني امامي فقال له علي ابن الحسين ع وكيف عرفت امامك
يا ابا خالد قال انك دعوتني باسمي الذي سمتني به امي التي ولدتني وقد كنت في عمياء
من امري ولقد خدمت محمد ابن الحنفية دهرًا من عمري ولا اشك انه هو الامام حتى
سئلته بحرمة رسول الله وحرمة امير المؤمنين ع الا ارشدتني الى امام زماني فارشدني
اليك فقال هو الامام علي وعليك وعلى كل خلق الله ثم استاذنت فاذن لي فلما دخلت
ودنوت سميتني باسمي الذي سمتني به امي فعلمت انك امامي الذي فرض الله طاعته على كل
مسلم ومسلمة وسببه ما رواه الفضل بن عمر عن فرات ابن احنف قال كنت عند محمد ابن
الحنفية وكنت اقول بامامته

كتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم